

مباريات علي الورق

حواراتي مع نجوم الكرة العراقية

علي رباح

الطبعة الأولى - بغداد - 2017

الكرة تنطق بأقدامهم !

تأخر إصدار هذا الكتاب ثلاث سنوات لمبرر أراه وجيها ، فقد كنت انتظر الفرصة المناسبة لإطلاقه بعد أن أمضيت وقتا طويلا في التجهيز له ..
ولا أعتقد أن ثمة فرصة (مناسبة) لكي يرى الكتاب النور أفضل وأنسب وأكثر موائمة من ظرفنا الكروي الحالي الذي نفتقد فيه النجوم الحقيقيين والنجومية الناصعة التي تقدم الدرس البليغ والمثل الأعلى .. وأنا هنا أعلن انحيازي التام للعشرات من النجوم الكبار أو الأفضاذا الذي مرّوا على ملاعبنا ، وكانت الكرة تنطق بأقدامهم فصاحة وشعرا وتألقا ، فتركوا فيها أثرا إنسانيا عميقا يفوق ذلك الأثر الكروي الذي تركوه ، وهم بالمحطة حفرُوا أسماءهم في الذاكرة العراقية ، وكان كل منهم نموذجا علما بارزا راسخا وليس ومضة عابرة كأنها الطيف في الليالي الطوال !

منبع الفكرة الأولية التي قدحت في الذهن وكانت وراء هذا المطبوع ، سؤال يسير طرحه إعلامي رياضي عربي مخضرم كان يطالع الكثير من الحوادث والمواقف والنوادر في صفحتي على الفيسبوك ، قال لي ذات يوم : لديك خزين غني من اللقاءات والحوارات مع أجيال شتى من نجوم الكرة العراقية والعربية وحتى العالمية ، فلم لا تبادر إلى جمعها في كتاب ، ولتكن البداية بأولئك النجوم الذين لمعوا على مسرح الكرة العراقية ، وهم الأحق بجهدك وإصدارك؟!!

وكان جوابي سؤالا على سؤال : وما المغزى من وراء إعادة نشر حوارات صحفية مكتوبة ظهرت للمرة الأولى قبل سنوات بعيدة .. هل هي الاستعاضة عن الورق بالورق في زمن يتجه فيه التأليف والنشر إلى مواقع الانترنت بشتى اشكالها وصنوفها؟!!

اجابتي المتسائلة استوقفتني بعد ذلك طويلا .. فلقد اقتنعت بفكرة الزميل من منطلق أن الحوارات التي أجريتها منذ عام 1980 ونُشرت في صحف ومجلات عراقية وعربية متخصصة أو حتى غير متخصصة بالشأن الرياضي ، كانت ترصد حالات النجوم في مفترق زمني أو مكاني محدد .. فلكل حوار حكاية وقضية وتبعات وردود أفعال ، ولم تكن الغاية من كل حوار أجرئته ونشرته أن أجلس قبالة أي نجم كي أسأله في كل مرة عن بداياته ، وعن فريقه أو لاعبه المفضل ، أو أكلته القريبة إلى نفسه ، أو أطلب منه كلمة للقراء في نهاية الحوار ، غالبا ما تكون الشكر للمحرر أو مطبوعته لأنها تتابع أخبار الرياضيين!

أظن أن في الحوارات التي جمعتها ، بعدا كرويا إنسانيا يتعلق بالنجم أو يحيط به ، ولا بد من اعتباره إرثا أصيلا في رحلة النجم ، ولا بد - بالتالي - من تحويل هذا الإرث إلى أثر لجيل أو أجيال ستأتي!

هذه هي الفكرة .. وهذا هو المقصد من إعادة نشر حوارات مضى عليها زمان يطول أو يقصر ، لكن أصحابها مازالوا قمما في أذهاننا وفي مخزون ذكرياتنا .. ربما لا يعرف الجيل الحالي من أهل الكرة العراقية أو محبيها جانبا من أسرار أولئك النجوم أو قضاياهم التي شغلت الأوساط الكروية وال جماهيرية والإعلامية طويلا ، والكتاب يحاول أن يستعيد معهم تلك الأسرار أو القضايا .. فمن السهل أن تمتد يدك إلى كتاب تضعه على رفوف المكتبة الشخصية لتطالع ما قد فاتك أو ما قد تستعيد به أياما وحوادث مضت ، لكن الأمر يصعب كثيرا حين تبحث عن كل حوار على حدة وفي مصادر متفرقة ومتباعدة .. ومن المستحيل بالطبع أن تجد كل هذه الحوارات في مكان واحد إلا إذا كان موضعها كتاب يصمد في بنيانه وفي مضمونه أمام صروف الزمن ، في حين قد تضيع الصحيفة أو المجلة أو ربما تتحول أوراقها إلى غايات أخرى لا صلة لها بتلك الحروف التي تحملها!

* * *

سبب آخر يدفعني إلى جمع جانب من حواراتي الصحفية في كتاب خاص ، وهو أننا كثيرا ما نفتقد اليوم إلى هذا اللون من الحوارات بعد أن تراجعت قيمة (الحوار) في الصحيفة أو المجلة أو أية وسيلة مطبوعة أخرى ،

بحكم التطور الهائل الذي تحقق على صعيد الإعلام التلفزيوني بالذات .. في الماضي كانت للحوار الصحفي قيمة في ظل محدودية الأفق الإعلامي المتاح للنجم وللناس عموماً ، أما الآن فقد تغيرت الدنيا ومن عليها ، وبات أي اسم في أي حقل اجتماعي عام معروفاً بل ومحفوظاً عن ظهر قلب لدى محبيه أو معارفه أو البعيدين عنه ، وذلك من فرط ظهوره على شاشات القنوات التلفزيونية التي تعددت وتنوعت ، فصار للتخصص الرياضي الواحد تخصصات متفرعة أخرى تناقش أدق التفاصيل ، وربما تبني على المعلومة الصغيرة برنامجاً حوارياً كاملاً قد يصل إلى ساعة تلفزيونية لا ندري إن كانت ستنال اهتمام المشاهد المتموضع أمام الشاشة أم أنها ستثير سخطه أو فزعه من هذا التضخيم في النجم والذي يصل إلى حد التورم!

* * *

على المستوى الشخصي ، أفخر بالكثير من الحوارات التي أجريتها وأفضلها كثيراً على غيرها .. خصوصاً تلك التي تعالج قضية أو تطرح أسراراً ، يوم كان النجوم أشبه بالخزائن المغلقة التي لا يتسرب منها إلا القليل إلى الناس ..

ولاشك أن هذا الولع بدأ منذ اللقاء الصحفي الأول الذي أجريته في عمري وفي رحلتي مع الصحافة ، وكان مع النجم الشرطاوي الكبير علي حسين محمود في شهر أيار من عام 1980 ، وكان لحساب مجلة (الرياضي) الأردنية التي كنت مراسلاً لها .. ففي ذلك اللقاء الذي أفرد لذكرايتي معه صفحتين بعد هذا التقديم ، كانت الأسئلة مرنة لا يطرحها إلا صحفي هاو مبتدئ ، ثم نمت الأفكار مع توالي السنين حتى باتت تناقش تفاصيل أنية شغلت الوسط الرياضي في حينها ..

حاورت جمولي قبل رحيله بساعات ، كان أشبه بالجنة الهامدة التي تشكو إهمال الناس ، فلم يذهب البريق والعطاء ومعهما العافية فحسب ، إنما ذهب أيضاً من كان يتصورهم جمولي زملاء وإخواناً يدّخرهم لساعة الشدة!

وكان لي حوار مع كاظم وعمل جاء في عز افتقاده في الملاعب بفعل الإصابة ، وكان حواراً مثيراً بعد أن تجاهله الإعلام المحلي تجاهلاً مطبقاً ..

وكان لي مع مؤيد البدري حوار العمر الذي صدر في وقتها كملحق مستقل لمجلة (البطل) ثم ها هو يأخذ مساحة عشر صفحات من كتابي ، بما تضمنه من اعترافات لم يسبق لها مثيل في شخصية البدري المتكتم الكتوم!

ويعترف (عم) الكرة العراقية و(أبو) انجازاتها في حوار معي بأنه عاش تسعاً وستين سنة من عمره ، لكنه عاش - بالفعل - ألف سنة مع كرة القدم!!

ويفتح لي عبد كاظم قلبه واتغلغل في أعماقه يوم أطيح كمدرّب للشرطة بضغوط قاسية ، فيروي كل ما جرى له ، ثم أحاور زميله ورفيقه الكروي دوكلص عزيز الذي جاء خلفاً لعبد كاظم بفعل الضغوط نفسها .. فتحمل اعترافات القطبين تحاوراً أخلاقياً رفيع المستوى!

ويقول هشام عطا عجاج في حوار معي : أجبروني على ترك مضامير الجري ، وجعلوني كروياً .. بالإكراه! ثم يروي التفاصيل!

وكنّت مع علي كاظم في قلب محنة مرضه لحظة بلحظة .. أقرب كيف يتنصل في السؤال عنه الأحباب أو مدّعو المحبة ، وكيف يتفرق زملاء الأمس عن المريض الذي أنهكه العقوق قبل أن يستبدّ به الوجع العضوي .. يلخص الحال بالقول : محنة المرض أكدت أن أصدقاء الشدة قليلون!

وفي جراحة ، وإقراراً لحقيقة تاريخية يعترف الحارس كاظم شبيب بأنه أول حارس مرمى عراقي يحرز هدفاً رسمياً في مرماه!

ويمسك فلاح حسن بخلاصة العبر يوم كان مدرباً للزوراء ويقول في حوار معي : كان المدربون يقولون لنا إنهم يمارسون أصعب مهنة .. وبعد الممارسة تأكّدنا أن التدريب (أصعب) من (الصعوبة) نفسها وأنه أفضل طريقة لبياض الشعر!!

أما رعد حمودي ، فلي معه مساحة بوح شاسعة يسجل فيها اعترافه بالنص : لا أحب أن أشكو همومي .. الناس من حولي يعرفون أنني كتوم ولا أحب أن أعيش همومي وأعالجها وأعانيها.

ويشعر حسين سعيد بالندم الكبير لأنه اشترك في كثير من المباريات ولم يكن في صحة مقبولة .. ويقول : عندما أؤدي المباراة بمستوى مقبول وأنا مصاب أو مريض لا ألوم نفسي .. غير أن إخفاقي مع فريقي يزيد من ألمي بعد المباراة!

ويفاخر صباح عبد الجليل بأنه (يختلف) عن كل لاعبي العراق بميزة رافقته حتى الاعتزال .. (عندي الدليل على نجاحي في ما حرصت على أن أتعلمه وهو أنني لم أنذر ولو أطرد طيلة وجودي كلاعب في النادي والمنتخب). عدنان درجال يرى أنه محظوظ لأنه حقق الامتياز في الكرة ، وهو المشاركة في ثلاث دورات أولمبية متتالية .. (وهو إنجاز لا يمكن أن يحققه أي لاعب في العالم بسهولة ، لاعتبارات معروفة منها أن من الصعب على أي منتخب أن يتأهل ثلاث مرات متتالية إلى الدورات الأولمبية وفيه لاعب أساسي يشترك في هذه الدورات).

* * *

وتمضي حواراتي الصحفية على نحو فيه التنوع في النجوم ، وفي معالجة كل حوار بطريقة تفرضها القضية .. أحاور يونس محمود بعد ساعات من حرمانه من لقب أفضل لاعب في آسيا لعام 2007 ، فيفتح قلبه الموجوع ليبوح لسانه .. (لم تكن أمام عيني بعد الحفل إلا صورة 30 مليون كانوا ينتظروني فوزي أو حتى فوز زميلي نشأت أكرم .. محبة ولهفة وانتظار هؤلاء تشكل عندي 30 مليون جائزة وهم كل ما يحفزني لأن أزرع البسمة في وجوههم).

وأحاور نشأت أكرم وهو يحمل حقيبتة ليغادر معسكر المنتخب العراقي بناءً على أمر المدرب الألماني سيدكا ، وفي سلسلة من الاعترافات يقول نشأت : (يحزّ في نفسي كثيراً أن أكون خارج المنتخب الذي لعبت له في صيف 2003 ولم اتخلف عن أية مهمة ، ولم أرفض أداء أي واجب ، وكنت على علاقة ممتازة بكل المدربين ، وهذا ما يشهد به الجميع).

* * *

من ضفة إلى أخرى انتقل بحواراتي التي أجريتها مع (47) شخصية كروية معظمها من اللاعبين في أوج نجوميتهم .. وأشدّد في هذا الموضوع على أن هناك نجوما كروية عراقية كبيرة لا ترد في هذا الكتاب ، لأنني لم أتمكن من محاورتها وأزعم - ببساطة - أنه لا يمكن أن احاور كل الأسماء اللامعة على هذا الطريق وسط زحمة العمل وعدم التفرغ لميدان الحوارات الطويلة وحدها في كل صحيفة أو مجلة عملت فيها ..

* * *

يبقى الاعتراف الأخير في هذا التقديم ، وهو عبارة عن شكر عميق وجزيل لقريري وصديقي الحقوقي مثنى عبد العباس الحمداني الذي أخذ على عاتقه إعادة تنضيد كل الحوارات من مصادرها المطبوعة ، وذلك في جهد استثنائي رائع على مدى أسابيع .. فبفضل جهوده السخية تمكنت من العودة إلى أصل الحوارات المنشورة في الصحف والمجلات لكي أعيد تنضيدها وتبويبها..

كما اتقدم بالشكر الوافر إلى الاستاذة مينا الحلو التي أبدعت في تصميم غلاف الكتاب بعد أن رحبت كثيراً بالفكرة ، وهو شكر يضاف إلى امتناني الأول لها وهي تضع التصميم الرائع لغلاف كتابي الماضي (أيام الكرة العراقية) ..

والشكر واجب وموصول للزميل المميز محمد قاسم حسين الذي تولى مهمة تصميم صفحات الكتاب على هذا النحو الجميل الذي يُضفي رونقا على كل محور في الكتاب يحمل صورة أو درسا ، ويربط ماضيا جميلا كله عبر مع حاضر نتمناه حلوا في وقت عزّت فيه النجومية الكروية الحقّة!

علي رياح

بغداد – تشرين الأول 2017

بأمر الجنرال .. كان اللقاء الأول على متن صاروخ !

* * *

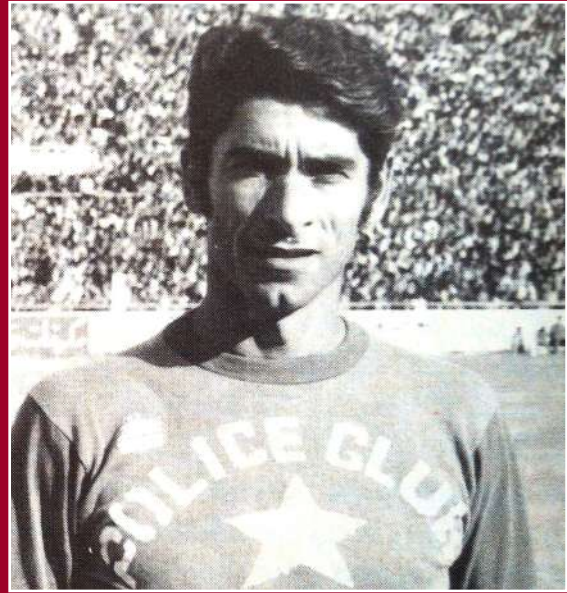
منذ ولعي الأول بكرة القدم ، كنت دائم الذهاب إلى ملعب الإدارة المحلية في المنصور ، ملعب الكرخ في يومنا الحالي ، لكي أتابع تدريبات الفريق الأخضر الشرطة ، وربما بعض مبارياته الرسمية أو التجريبية .. وتشاء المقادير أن تجعل زيارتي إلى الملعب مختلفة في نهاية ربيع 1980 .. فلقد تأبطت عددا من مجلة (الرياضي) الأسبوعية التي تصدر في الأردن ، وذهبت للاحتفال على طريقي بفوز الشرطة ببطولة الدوري ولكي أجري حوارا مع أحد فرسانه الكبار في ذلك الموسم وعلى مرّ العصور .. المجلة التي كنت أتأبطها بشغف وولع وحرص كانت تحمل أول تقرير كتبته عن الدوري العراقي للموسم 1979-1980 وحصول الشرطة على لقبه الاول في تاريخه على مستوى دوري الأندية .. كان فريقا رائعا بكل المقاييس ..

بشائر النصر الأخضر جاءت بمجرد أن أعلن (الجنرال) دوكلس عزيز اعتقاله الكرة مع المنتخب في السادس والعشرين من نيسان 1978 بعد مباراة المنتخب مع فريق التأميم في بطولة الرئيس ثم اعتقاله بعد ذلك على المستوى المحلي .. فقد كان الطريق التدريبي أمامه ممهدا تماما بما يحمله من فكر وبراعة ومهارة في الكرة لعبا وقيادة من قلب الميدان .. لهذا كانت الخطوة الأولى لي - كصحفي- في مقتبل العمر أن اتحلّى بكثير من الشجاعة وأن أقدم نفسي بهذه الصفة إلى الجنرال ، وبعدها سيكون طلبي إجراء الحوار مع نجم الفريق وهدافه وهداف الدوري علي حسين ..

* * *

كان مبررا تماما لدوكلس عزيز أن يشعر بالدهشة وهو يواجه صحفيا لم يبلغ السادسة عشرة من عمره بعد .. لكن خلقه الرفيع حسم دهشته وأبطل مفعول إحراجي .. فقد انتزعت المجلة من تحت إبطي وعرضتها عليه وقلت له .. تفضل كابتن .. هذه رسالة العراق أكتبها أنا في المجلة .. ألقى أبو ستيلة نظرة معمقة على أربع صفحات كاملة من المجلة كتبتها عن فوز الشرطة بالدوري بكل الأرقام والمعطيات ، ثم قال:

- اي والله صحيح .. انت صحفي حقا !! .. العفو .. لم أقصد أي شيء سيء!!
ثم زاد في نبرة تشجيعية كلها خلق وكرم : ما شاء الله



اللقاء الأول عذوبة لا تبارى ، ونكهة لا مذاق بعدها ، وذكرى تظل مقيمة في الذاكرة .. فهو في فضاء الحياة المفتوح مثل إرهابات الحب الأول الذي نتخّله عشقا ، فنهميم بالمعشوق ، ونهميم في الدنيا ! بعد سبع وثلاثين سنة ، اكتشف الآن أن لقائي الصحفي الأول حمل كل هذه الأحاسيس وحتى النوازع من دون أن أدري .. لكنني اليوم ابتعد عن ذلك المشهد بكل مقدار هذا الزمن ، لكي أرى الصورة على هذا النحو ، ولكي أتوقف عند مشاعر لم تكن تخطر في البال خلال أولى خطوات العمل .. ربما لأن الغاية كانت عميقة الجدية والعملية ، فيما فكرة (الحب) في الحياة لم تكن قد اختمرت بعد في الذهن ، أو في القلب !



السلاح أطرده مخاوف تسللت إلى أعماقي من صغر سني وشك الآخرين بأنني صحفي بالفعل! ومما اتذكره من ذلك اللقاء أن دوكلص عزيز كان يحرص على متابعة ما يجري من بعيد لبعيد .. كان بدافع الفضول ، أو ربما الرفق بالصحفي الناشئ يريد أن يتأكد من أن الأمور تمشي معي على خير ما يرام .. وكنت أكتب بسرعة كي لا تفوتني كلمة أو عبارة من لاعب الشرطة الذي كنا نشبهه بالصاروخ لسرعة انطلاقاته ولقدرته على إثارة الهلع في قلوب المدافعين ، وحين كنت أرفع رأسي بعد انتهاء الإجابة ، أرمي ببصري نحو (الجنرال) لاكتشف مدى خلقه الرفيع ، ولأتأكد بنفسني لنفسي أن دوكلص عزيز هو لاعبي المفضل على مر التاريخ ، وهو عندي أفضل لاعب عراقي شاهدته في حياتي ، وهذه قناعتني الراسخة في الأمس واليوم وحتى يظهر نجم يفوقه براعة في الكرة لعبا وفكرا وقيادة وخلقاً..

* * *

في ذلك اليوم ، خرجت بالفوز الثمين .. حوار رائع نشرته المجلة بعد أسبوعين على ثلاث صفحات ، وكان عنوانه .. (الرياضي) تحاور (الصاروخ) المتجدد وهداف الدوري علي حسين : انتهى زمن الزوراء .. الشرطة هو البطل .. وأنا أحقّ بقميص المنتخب!

و حين صدر العدد الذي حمل ذلك اللقاء ، حرصت على أن اشتري صباح الخميس يوم الصدور كل نسخ المجلة من مكتبات الحرية والكاظمية والأعظمية ، وأن أذهب إلى ملعب الإدارة المحلية في المنصور عند الساعة الواحدة ظهرا أي قبل موعد الوحدة التدريبية بساعة ونصف ، ووقفت عند الباب الرئيس وانتظرت حافلة الفريق حتى جاءت .. وقد لمحني الجنرال أبو ستيل فأمر بتوقف الحافلة كي أصدق إليها محتضنا كيس المجلات وأجلس بجواره وأدخل النادي دخول الفاتحين ، بينما كانت نسخ المجلة نهبا لأيدي اللاعبين الذين أبدوا إعجابا بما كتبت ونشرت .. وربما يكون أغلبهم قد صدّق الآن فقط (حكاية) أنني صحفي فعلا!

أما علاقتي المهنية الكروية الشخصية بالنجم العملاق الدمث دوكلص عزيز والصاروخ الضاحك الجميل علي حسين محمود ، فقد تشكلت خيوطها الأولى في ذلك اليوم ، بعد ذلك الحوار ، وبعد بدايتي الصحفية تلك ، والتي صورتها محتشمة ومتواضعة ، وأرى فيها اليوم ، بكل فخر ، شجاعة الفتى وهو يمشي في دروب المهنة الصعبة !

عليك .. لم أسمع باسمك قبل اليوم .. لكن الظاهر أنك تعرف تكتب وأنت بهذا العمر .. خبرني عزيزي بماذا يمكن أن أخدمك؟!

قلت له : استأذنك بإجراء لقاء مع المهاجم والهداف علي حسين وسينشر اللقاء في العدد بعد المقبل ، فانت تعرف أنني أرسل المواد بالبريد وربما تتأخر قليلا! رد (المبايسترو) في نبرة هي أشبه بالجرعة التشجيعية الإضافية : تتدلل .. ثم أمسك بمعصمي وسحبني برفق إلى غرفة ملابس اللاعبين خلف المدرجات ، واستدعى النجم علي حسين وقال له : (الأخ) صحفي من مجلة أردنية ويريد يعمل معك حوارا .. بعد ذلك انزويت على المدرجات بهدف الموسم وكان أول



علي رياح مع علي حسين - ملعب الإدارة المحلية في المنصور (الكرخ حاليا) - أيار 1980

حوار صحفي أجريه وأكتبته في حياتي .. وبادرته بأول سؤال : لماذا فاز الشرطة ببطولة الدوري العراقي؟! عندها كان الاكتشاف الأول لروح الدعاية الرائعة لدى النجم علي حسين محمود ، فقد ردّ بالقول مع ضحكة طويلة : هاي شنو يابه .. أشو إنته جاي حامي .. شنو انتة مستكثر علينا نفوز بالدوري؟! ثم استدرك قائلا : لا العفو .. انا بس دا اتشاقه وياك .. ماشي عزيزي .. سجلّ عندك!

ومضى علي حسين يجيب بتلقائية شديدة على اسئلتني التي ربما شابها بعض الجدية أو التزمّت من باب إظهار الشخصية الصحفية التي تصورت أنها تستوجب الصرامة وإبداء القدر العالي من الشجاعة .. كنت بهذا

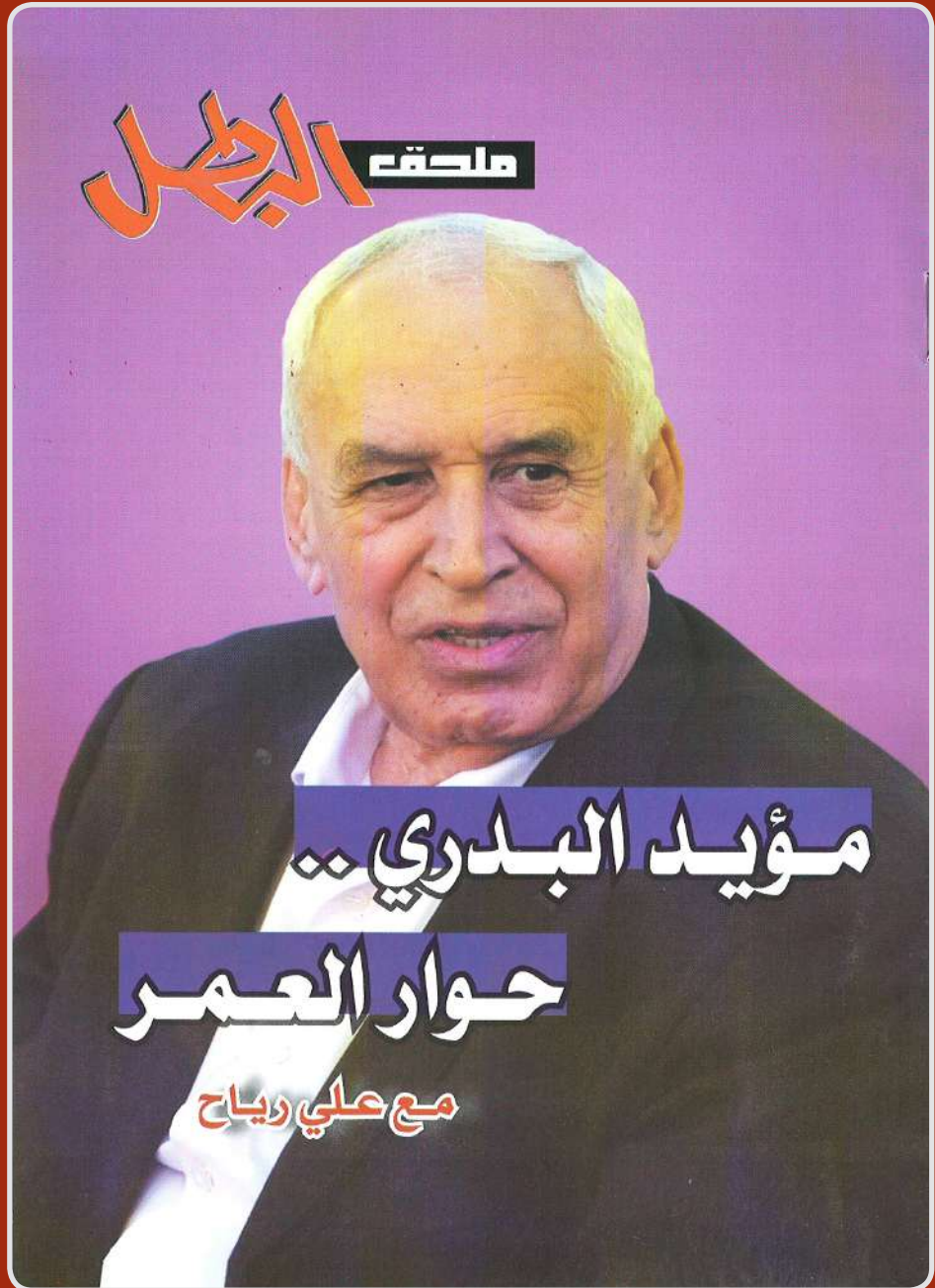
مؤيد البدري .. حوار العمر

فيه ملامح ابن بغداد البسيط المتواضع الذي يسكنه حب العراق .. تختطفه الغربة منذ تسع عشرة سنة ، لكن انتماءه لمنطقته الشعبية (السفينة) ليس موضع جدل .. مازال صوته يجلجل في الآفاق حتى بعد أن ترك الجلوس أمام المايكروفون ، وحتى بعد أن غادر موقعه في كواليس التلفزيون .. أعرف (الأستاذ) منذ ثلاثين سنة .. عملت تحت يده في الصحافة ثم الاذاعة والتلفزيون .. وكلما التقيته ، كانت صورته تزداد بريقا

حتى ولو كانت بعض ملامحه تذوي مع دوران ماكينة العمر ومع صبره النافذ على فراق لا يطاق لوطنه وناسه!

مؤيد البدري في هذا الحوار الذي أجرته معه في الدوحة منتصف نيسان 2013 ، لا يظهر فقط في لبوس المذيع والمعلق والأكاديمي ورجل الكرة العارف بأسرارها .. لقد أردته أكثر من هذا وذاك بكثير .. نحن نعرف وجهه الرياضي التلفزيوني المضيء الذي كان يركز حوارات طويلة أجراها في كثير من محطات حياته .. لكن ماذا عن وجه آخر (صمد) البدري كل هذا الزمن في عدم الكشف عنه؟! كان هذا السؤال الذي جاء أوانه بعد امتناع طويل .. طرحته على نجمنا الرياضي الكبير ، ووجدنا لديه ، أخيرا

وبعد محاولات ، القبول والموافقة ، ليدور جهاز التسجيل ، وراحت الاسئلة تتوالى من دون تسلسل منطقي من أجل محاصرته أو ربما استفزازه لاستخراج اللآلئ التي تكمن في دواخله ، لتتثال بعد ذلك الاعترافات .. اعترافات شخصية حول وقائع وحوادث عرفناها خلال أكثر من خمسة عقود .. ولم نعرفها!





البدرى وعلي رباح .. حوار تلفزيوني لم يذع بعد !!

أجد نفسي في التدريس

* أين وجدت نفسك .. رجل الكرة في الاتحاد ..
الأكاديمي التدريسي .. أم المعلق والمذيع؟!
- سئلت هذا السؤال من قبل وكان جوابي ومازال
انني أرى نفسي في شخصية الأكاديمي .. في التدريس
.. هنا تعيش يوميا مع أناس يناقشونك ويجادلونك
وتشعر أنك تتقدم في علمك كل يوم بعكس الوظيفة
الإدارية ..

* (شكرا من القلب) عبارة لمن تقولها ..

- شكرا للمرحوم اسماعيل محمد .. أستاذي الذي
علمني الف باء كرة القدم والملاكمة وألعاب الساحة
والميدان وذلك حين كان استاذا للتربية الرياضية ..
كما أنه هو من علمني أسس التعليق.

* وأنت تسترجع كل شريط عمرك معنا الآن .. لمن
تعذر الآن؟!

- أعتذر لجمهوري الذي لم استجب لدعوته في
الاستمرار بتقديم (الرياضة في أسبوع) وذلك في
ظروف محددة ، ولم يكن في وسعي أن أقدم له أكثر
مما قدمت .



البدرى والحربان .. ألق التعليق العربي

الطيار .. في الملاعب !

* قل لي يا أستاذ : يتصورون أنك حققت كل ما كنت
تنشده في حياتك ، فما هي الأمنية التي لم تتحقق بعد
كل هذا العمر؟

- كنت أريد أن أصبح طيارا .. بعد اكتمالي الثانوية ،
تقدمت لكلية القوة الجوية وكنا خمسين شخصا
وجرى امتحاننا لكي تصبح القلة القليلة منا طيارين
مدنيين .. ونجحت في الاختبار الاول ليتأهل ستة منا الى
الامتحان الحاسم وكنت واحدا منهم ، وكان المطلوب
بعد ذلك اختيار الاربعة الافضل .. وفي المقابلة النظرية



البدرى مع عملاق الحركة الأولمبية العراقية
أكرم شهيني

طرح المشرف على الامتحان سؤالا باللغة الانكليزية
، وبعد خروجي من غرفة الامتحان شعرت أن جوابي
كان خاطئا .. الآن انا اعترف امامكم بالأمنية التي لم
تتحقق!

وبعد أن اصبحت مشهورا بسبب برنامج (الرياضة
في أسبوع) ، كثيرا ما كان طاقم الطائرة يأتي بي الى
قمرة القيادة ، وكنت أحدثهم عن امنيتي وكانوا
يجيبون ضاحكين بعبارة : الحمد لله أنك لم تنجح
كطيار ونجحت كنجم اعلامي ورياضي.



البدرى مراقبا للخط في صورة تاريخية مع كابتن الزمالك وجيمولي وشيمسي الشيباشجي وصالح شرع

في اللغة العربية .. الاستاذ العلامة الكبير حسين أمين
في درسي التاريخ والجغرافيا .. هؤلاء كانوا وراء البناء
الشخصي لي ولمجموعة من التلاميذ الذين جايلوني.
* من كان مثلك الاعلى؟

- والذي رحمه الله .. لأنه كان مستقيما
.. كان من بغداد وقد انتخبوه مختارا
لمحلة (السفينة) في الاعظمية ..
* ناقد كنت تقرأ له؟

- في بداية الأمر وقبل دخولي مجال
الاعلام كنت أقرأ للمرحوم الراحل
ابراهيم اسماعيل .. وبكل صدق أقول إن
كتابات (علي رياح) تعجبني وقد قلت
ذلك من قبل .. وهذه ليست مجاملة لك
وأنت تحاورني الان.

* الف شكر يا استاذ .. هذا شرف لي ..
سؤالي التالي : ناقد أغضبك كثيرا؟

- أي ناقد لا يكتب اجلاء للحقيقة ، أو
يحلل الامور بطريقة مغلوطة او ينحاز
الى طرف ما .. هذا هو الصنف الذي
يغضبني.

* من أحب الشخصيات الى قلبك خلال
رحلة عمرك؟

- بالطبع اثنان في المقدمة هما والداي
ثم إخوتي ضمن العائلة.

* أكثر الشخصيات تأثيرا في حياتك؟
- اساتذتي في المدرسة الابتدائية وأذكرهم بكل الامتنان
حتى يومنا هذا .. استاذ موسى في درس الحساب ..
استاذ جليل في اللغة الانكليزية .. استاذ محمد فاتح



تحية النجم نشأت أكرم للاستاذ البدرى



ثعلب الخليج فلاح حسن شي ضياضة الاستاذ

يوم حصولي على المرتبة الاولى في المعهد العالي للتربية الرياضية .. وسفري الى امريكا وحصولي على شهادة الماجستير وكنت اولاً في تقدير 16 كورسا تدريسيا على الطلبة العراقيين والأمريكان.

* وفي الرياضة كيف يكون الجواب؟
- كثيرون .. اسمح لي بعدم التخصيص كي لا انسى احدا.

أين التأثير العراقي ؟

* ما الذي يفتقده العراق في يومنا هذا؟
- الامن والأمان .. كما نفتقد قيادة العراق للمنطقة رياضيا .. كنا نحن من يقود وكنا في موقع الريادة .. كان العراق يقود عشرة اتحادات عربية .. كنا مؤثرين في انتخابات الاتحاد الاسيوي وحتى الدولي .. هذا بعض ما نفتقده كعراقيين ..

* وأنت كشخص ماذا تفتقد في وطنك؟
- انا عراقي للنخاع .. افتقد التربة والماء والطيبة العراقية والأكل العراقي .. والروح الحميمة العراقية .. أقول ذلك ليس لأنني لا أجدها وأنا خارج الوطن ، ولكننا لأننا جميعا تعودنا عليها .. عشنا عليها .. تربينا عليها ..

* أعز مكان الى قلبك ، من العراق؟
- الاعظمية .

* تاريخ لن تنساه أبدا؟

- عدة تواريخ بالغة الاهمية اولها



السفاح تعلم الكثير على يد البصري

للاعبون أعجبوني

* لاعب احببته كمعجب؟

- جموي .. وجليل شهاب .. وعباس حمادي .. وبعد ان دخلت مهنة التعليق دخل الى قائمة الاعجاب كل من جبار رشك وصبيح عبد علي وهادي أحمد وحسين سعيد وفلاح حسن وعلي كاظم وأحمد راضي وراضي شنيشل ..

ولهذا وقفت الى جانبه كما وقفت الى جانب لاعبين كثيرين غيره.

* متى شعرت أن الجمهور ناقم او ساخط عليك؟
- عندما وقفت موقفا صريحا وحديا من المصارع عدنان القيسي .. انا كنت أعرف بالأسباب التي دعت الى الترويج لنزالات عدنان القيسي قبل مجيئه الى العراق .. وفي البداية كانت الظروف هي من أجبرني على التعليق على نزالاته

واستضفته في برنامجي ، لكن هوس الجمهور بهذا الحدث في ذلك الزمان لم يتيح للجمهور فرصة تفهم موقفني حين وقفت ضد الترويج والتسويق لنزالات القيسي ، وتصور كثير من الجمهور أنني اقف ضد هوسه بهذا المصارع ..

زيدون .. أهم خبر!

* أهم خبر سمعته في حياتك؟

- ولادة ابني زيدون.
* وأكبر خيبة امل في حياتك؟
- حين سمعت بخبر اختطاف اخي الدكتور مثنى البدري..
واختطاف ابن شقيقي .. ولا أعرف لهما أثرا حتى الآن.
* من برأيك أهم لاعب كرة قدم أنجبه العراق.

- هي فترات لكل منها نجم كبير .. جموي ، على سبيل المثال ، حسين سعيد .. احمد راضي ..

* وأفضل مدرب على الإطلاق



يحبّه الجميع ويحيطونه بالرعاية

انجبه العراق؟

- هذا الوصف يستحقه أستاذي اسماعيل محمد لأنه عمل في حقبة لم تكن فيها كرة القدم على هذا النحو ، وذهب الى انكلترا وعاد بعلم كروي قائم على أسس حديثة في ذلك الوقت .. وقد هوجم كثيرا لكنه استطاع أن يثبت في الميدان ويؤسس مبادئ كرة القدم في العراق.

* برأيك من كان اللاعب الذي لم يحظ بالنصيب الذي يستحق من النجاح؟

- فخري سلمان (أبو ليلي) وكاظم وعل.
* لاعب انت تعتقد أنك كنت وراء نجاحه؟
- إذا كنت تقصد حسين سعيد ، فدعني أقول إنه جاء في زمن علي كاظم وفلاح حسن وكان نموذجا لتجديد الدماء في المنتخب العراقي وهو اضافة الى الاثنين

أين جاءت هذه الكلمة في إجابتك؟!
- لأنني استشف من سؤالك أنهم قالوا لي (اعتزل)! ..
كل ما حصل أنني شعرت ان الظروف في ذلك الوقت لم
تكن تساعد فقررت الاعتزال.

الفذ .. علي الوردي

* أهم كتاب قرأته في حياتك؟
- الكتاب الفذ (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق
الحديث) للدكتور علي الوردي بأجزائه الثمانية .



البدري لاعبا .. منتهى الأناقة

* أجمل بيت شعر سمعته او قرأته؟
- نَقَلَ فؤادك حيث شئت من الهوى .. ما الحب إلا
للحبيب الاول!
* ما هي الاغنية المفضلة عندك والتي تعبر عن جانب
من مجرى حياتك؟
- اروح لمن .. لسيدة الغناء العربي ام كلثوم.
* لو مُنحت حرية الاختيار ليوم واحد .. ما هي
القرارات التي ستتخذها على الفور؟



البدري مع ثامر محسن وفهد الميرة

كامل الدباغ .. منافسي!

* من كان رديفك في الشهرة على صعيد التلفزيون؟
- المرحوم كامل الدباغ الذي كان متألقا في برنامجه
(العلم للجميع).
* من كان خليفتك في مجال التعليق؟
- كنت أعول في ذلك على المرحوم الدكتور المعلق رعد
عبد المهدي.
* هل تعرضت للخيانة في الرياضة؟
- لا اسميها خيانة وإنما يمكن وصفها بنقصان
الذات أو قلة الوفاء .. نعم حدث ذلك كثيرا .. منها
بالذات حين يحسدك (زملأوك) على ما أنت فيه ،
وتراهم يتحدثون بشيء أمامك ويطعنونك في ظهرك ..
* لماذا لم تفصح عن السر الحقيقي وراء اعتزالك
تقديم برنامج (الرياضة في أسبوع) عام 1993؟
- للأمانة اقول ونحن في عام 2013 ، أي بعد مرور
عشرين سنة على ذلك القرار .. لم أجبر على ترك
البرنامج ..
* ولكنني لم أتحدث في سؤالي عن مفردة (إجبار) من



البدري يكتب مذكراته التي لم تنشر بعد !!

- * متى غادرت العراق؟
- في شهر آب من عام 1994.
- * وآخر مكان كنت فيه قبل مغادرة العراق؟
- بيتي بجوار ملعب الكشافة .

الرسالة ستصل!

- * أجمل مديح تلقيته؟
- كثير جدا جدا وأنا ممتن لمن سطرّوه .. مرة كتب صحفي في مجلة (أهل النفط) وقال (إذا كتبت رسالة ووضعها في مظروف وكتبت عليه فقط إسم (مؤيد البدري) ثم ارسلتها الى العراق ، فأكد أن الرسالة ستصل الى مقصدها! .. على ما أذكر فان الكاتب

هو طارق يعقوب!

- * كنت أبا لعشرات اللاعبين الذين عاصروك من اجيال مختلفة ، لكن من هو اللاعب الأقرب الى قلبك؟
- أنا أقف على مسافة واحدة من الجميع .. لكن أثناء التعليق ربما أميل الى لاعب يبدع أو انتقد لاعبا يقصر في الأداء ..
- * كنت اقصد بسؤالي الجانب الاجتماعي؟
- حسنا اكتب : عدنان درجال.
- * لاعب ستبقى غاضبا منه حتى النهاية؟
- لا .. لا يوجد مثل هذا اللاعب ابدا!
- الحكمة التي تؤمن بها تماما

القول المنقوص!

- * القول المأثور أو الشائع الذي لا تؤمن به من الناحية العملية؟
- العقل السليم في الجسم السليم !! .. هذا قول منقوص تماما كما أثبتت التجربة .. انت تجد احيانا إمرا عبقريا وهو مقعد جسديا!
- * أصعب يوم عشته في حياتك؟

- أنشد العدالة بكل جوانبها في هذا اليوم .. وأبني ملاعب ومستشفيات في كل محافظات العراق.

حين كرهت الكرة!

- * مباراة كرهت كرة القدم بسببها؟
- في تصفيات دورة موسكو الاولمبية عام 1980 في العراق كنا نلعب امام الكويت وكنا متقدمين بهدفين لنزار اشرف وبعد تحول دراماتيكي خسرنا بهدفين لثلاثة .. وتبين أن الحكم الماليزي جورج متآمر علينا..
- * ماذا تعني لك منطقة (السفينة)؟
- ولادتي ونشأتي فيها .. سنوات الطفولة والشباب



- * فيها .. زواجي فيها .. بيت العائلة فيها .. منطقة جميلة انجبت كل المصارعين الابطال .. منطقة تغمرها مفردات الحب والطيبة والإيثار .. أهلها بسطاء لكنهم يقفون بكل انسانية ومروعة في وقت الشدة .. بيتنا يغفو بأمان على ضفة النهر العظيم دجلة ، ولهذا كانت السباحة أول هواية ورياضة اتقناها .. في الليل تفتersh العوائل سطوح المنازل حيث تتسامر وحيث تغفو بأمان .. لهذا كان القمر رفيقك في كل امسية بينما أشعته تنسدل وتنعكس على مياه دجلة في مشهد مبهر..



البدرى وهشام عطا عجاج ورعد حمودي وعلي رياح

- اختطفت يد المنون إثنين من اخوتي وكان مصابنا أليما مع تسليمتنا لمشيشة الباري عز وجل ، لكن هذا اليوم كان عندما تم اختطاف شقيقي .. لا يمكن وصف شعوري أو مشاعري فيه.

* متى تنزل دمعتك؟

- حين أرى مشاهد عاطفية مثل الموت أو الفراق أو التوديع .

* هل ان دمعتك قريبة من عينك ، كما يقول المثل العراقي؟

- دمعتي صعبة!

* متى تشعر بالضيق؟

- حين لا أحقق منجزا ملموسا في العمل الذي أؤديه.

* لماذا أبعدت نجلك (زيدون) عن أجواء الرياضة؟

- والله العظيم لم أبعده .. هو مارس الرياضة مثل كرة القدم والتنس ، لكنه لم يفكر في التفرغ للرياضة وإنما بقي مزاولا لها كهواية.

* بماذا تصف السنوات التسع عشرة التي أمضيتها حتى الآن خارج العراق؟

- أولا لابد من الاعتراف بشعور الامتنان والشكر لدولة قطر ولشعب قطر على ما قدموه لي ، فلم أشعر خلال هذه السنوات انني غريب .. لكن الحقيقة الثابتة في كل وقت إن الغربة قاتلة .

ضياع راس الشليلة!

* لو كان بيدك القرار الآن في اتحاد كرة القدم العراقي ، ما هو أول اجراء تتخذه؟

- من الواضح أن (راس الشليلة قد ضاع) .. فمن أين يمكن للمرء ان يبدأ بالإجابة أو القرار .. حسنا سأتولى مهمة تقريب النفوس بين جبهتين قائمتين في وسط الكرة العراقي .. سأحاول قد المستطاع جمع (الجبهتين) في توجه واحد .

* أجمل هدف على الاطلاق شاهده في حياتك؟

- هدف كريستيانو رونالدو (الخرافي) برأسه في مرمى مانشستر يونايتد ضمن دوري أبطال أوروبا لهذا الموسم.

* بالمناسبة ما هو فريقك المفضل الذي تشجعه بكل جوارحك؟

الريال .. والمانيو

- هما فريقان .. ريال مدريد ومانشستر يونايتد.

* مباراة لن تنساها أبدا؟

- المباراة الأخيرة مع سوريا والتي وصلنا بعدها الى نهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1986 .. وفزنا في تلك المباراة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.



يرعى بطولة لبناء الأجسام

امك .. تحب أطفالك .. تحب المدرسة ، ثم يتطور مع تواصل حياتك .. لا يمكن فقط إقران الحب بالعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة .. خذ مثلاً ، حب الوطن لا يعادله حب.

* متى يمكن أن يتوقف المرء عن الحب؟
- عندما تتوقف الحياة.

الدبلوماسية .. بأبعد مدى!

* هل دخلت التوفيقية والدبلوماسية حياتك العملية ومتى أحسست أن أياً من المفردتين كانت موجودة؟
- حين تكون هناك خلافات بين جماعتين .. أنت هنا فاعل خير في سبيل الإصلاح أو الصلح .. هنا يجب ان تستخدم الدبلوماسية والتوفيقية بأبعد مدى .

* الصفة التي حاول مؤيد البصري أن يكتسبها أو يتقنها ولم يتمكن من ذلك؟
- ليست صفة إنما تطبع .. حاولت كثيراً أن اتطبع على الابتعاد عن الوطن .. لكن روعي تبقى في داخله مهما تنقل جسدي في هذه الدنيا.

* سؤال افتراضي : لو عشت مشوار العمر مجدداً ، ما هي الأخطاء التي ارتكبتها وستفادها في (النسخة الافتراضية) من الحياة؟
- الحياة بدون أخطاء لا تساوي شيئاً.. كلنا يتركب الأخطاء ويسعى لتفاديها واعذرني هنا عن عدم الخوض في التفاصيل.

* هل بين أخطائك العودة مجدداً لتقديم برنامج (الرياضة في اسبوع) بعد انقطاع طويل؟
- لا لم يكن هذا خطأ.



حوار ضاحك خلال حقبة عدنان القيسي المشيرة للجدل !!

* قرار اتخذته وندمت عليه؟

- كان لدي بعثة الى امريكا لإكمال دراستي والحصول على الدكتوراه ، ولكنني لم أسافر .. والسبب انشغالي التام بالبرنامج وفي العمل الإداري ضمن وسط كرة القدم.. ندمي شديد على إهدار تلك الفرصة.

* قرار كان يجب ان تتخذه ولم تفعل؟

- أنا رجل مشهود لي باتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب ما عدا اكمال دراستي.

أحلم .. ولا أتوهم!

* هل عشت في سني عمرك فترة وهم أو خيال؟
- أنا أعرف حدودي ولهذا لم أعرف الوهم ، لهذا لم يأخذني بعيداً لأتصور نفسي في غير ما أنا عليه. .. بصدق أقول إنني انسان واقعي ، لكنني كنت (أحلم) حين يتعلق الامر بالغد والحلم غير الوهم والخيال بكل تأكيد..

* أثمرت فرصة أهدرتها في حياتك؟

- اكمال دراستي.

* متى تغضب؟

- يطلقون علي لقب (الدبلوماسي) لكنني حين أغضب فإنني افعل لوجود أمر أو شيء غير صحيح ..

* متى تشعر بالإحراج؟

- عندما يجري امتداحي.

* متى تشعر أنك عاجز عن فعل شيء؟

- عندما لا أستطيع أن أمد يد العون للآخرين.

* كلمة (حب) ماذا تعني في حياتك؟

- الحب مفردة ملازمة للمرء منذ ولادته .. أنت تحب



يكرم أبطال الساحة والميدان

- الخمسينيات لأنها بالنسبة لي حقبة الشباب والكلية .. أجمل مراحل العمر كانت في الجامعة .
- * (العراق) كلمة كيف تبدو في قاموس معانيك؟
- لا قيمة ولا معنى أعلى وأرفع وأعلى من العراق.
- * متى أدركت أنه لا قيمة لحياة المرء؟
- عندما ترى موت الناس بدون أي وجه حق.
- * لو بحثت عن شخصية من التاريخ .. فأيتها تجد بينك وبينه قواسم مشتركة؟
- هذه ليست مهمتي .. الناس هي التي تقرر.
- * هل تخشى حكم التاريخ؟
- نعم .. نعم .

* من أي باب؟

- * كم هي نسبة الصراحة التي تتعامل بها مع الآخرين؟
- 80 بالمائة.
- * وماذا عن نسبة العشرين بالمائة المتبقية؟
- هذه متروكة كهامش للدبلوماسية!!
- * يومك كيف يتوزع؟
- استيقظ .. أفطر .. أذهب الى الدوام .. ثم أعود الظهر الى البيت .. أحلق واستحم واتغدى وأنام لساعة ثم أعود الى العمل.

عجاج .. أقرب الناس

* أقرب صديق الى نفسك؟

- هشام عطا عجاج.
- * قل لي يا استاذ مؤيد .. لماذا نفتقد الثقة في حياتنا؟

- معطيات الحياة وضرورتها تدفع البعض أو الكثير منا الى شيء من الانانية وهنا أول خطوات تضاول مستوى الثقة ..

* ما هي أشد (آفة) يمكن أن يواجهها المرء في حياته؟

- الكذب.

* ماذا يعني المستقبل أو الغد بالنسبة لك؟

- أنا بطبعي متفائل .. أما إذا كنت تعني مستقبلا جميعا ، فأرجو ان يكون مشرقا بالنسبة للعراق والعراقيين جميعا من دون استثناء.

* أكبر (ذنب) ارتكبته في حياتك؟

- لست أنا من يقدّر الذنوب ، رب العالمين هو من ينظر الى أعمال الناس والى سرائرهم.

خمسنيات الزمن الجميل

* عبارة (الزمن الجميل) على أية حقبة زمنية تطلقها؟

قدمت ما هو أحسن ما عندي ، والتاريخ هو الذي يحكم.

* لماذا لم تفكر في توثيق مشوار حياتك؟

- بدأت بالفعل في هذه المهمة.

* ما هو التوقيع الذي تتركه على هذا اللقاء؟

- أرجو أن أكون وفقت في الإجابة ، والصراحة هنا لم تكن (80) بالمائة وإنما (100) بالمائة.

ملحق خاص لمجلة (البطل) - العدد 30 - أيار 2013

عمو بابا :

عشت ألف سنة في ملاعب الكرة !

ليس أبهج إلى النفس من الاعتراف) في مناسبة كلها بهجة وسرور .. وربما يكون شيخ المدربين العرب عمو بابا قد التقط هذه الحقيقة ليبوح لنا بما لم يبح به من قبل على كرسي الاعتراف!

(عم) الكرة العراقية و(أبو) انجازاتها يعترف لـ ((الصقر)) بأنه عاش تسعا وستين سنة من عمره ، لكنه عاش – بالفعل – ألف سنة مع كرة القدم !! وليس ثمة مدرب ترك تأثيراً (ساحراً) على مسيرة الكرة العراقية ونتائجها مثل المدرب عمو بابا !

إنه أكثر المدربين إنتاجاً في سجلاتها ، حتى ترسخ الانطباع لدى أهل الكرة ، بأن عمو بابا وحده يمتلك مفاتيح الفوز في المناسبات الكبرى!

وحين يطرح اسم (شيخ المدربين) وهذا لقبه الأثير ، للنقاش ، تبرز نجاحاته .. ومكابداته أيضاً .. هكذا هو شأنه دائماً .. فهو مازال مشبعاً بهجوم الكرة كما لو كان ابن العشرين!



عمو بابا:

عشت ألف سنة في ملاعب الكرة!

في اعتقادي أن هذا الأثر تمثله إنجازاتي كلاعب في المنتخبين الخمسين والستين.. ثم كمدرب بعد ذلك وهذا هو الجزء المهم في نظري. فقد أشرفت على المنتخب الذي أحرز كأس الخليج العربي ثلاث مرات.. في بغداد 1979 وفي مسقط 1984 وفي الرياض 1988 وأشرفت على المنتخب الذي أحرز بطولة العالم العسكرية في الكويت عام 1979 وفقد المنتخب للفوز بكأس العرب في عمان عام 1988 وكنت المدرب الفني مساعد للمنتخب إلى نهائيات مونديال أولمبيتين متتاليتين في تونس الحائزين 1984 وفي سيول 1988 فضلاً عن بطولات أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وإلى جانب ذلك كنت كنت مدرباً لأشهر الأندية العراقية في الكثير من النجاحات الداخلية وبعض الإنجازات الخارجية.. وأرى أن كل نجاح من حيث المبدأ هو الأثر بصفة.

حرموني من إنجاز العمر

• وماذا عن أثر كنت تشعني أن.. بحقله، ولم يكن ذلك ممكناً لسبب أو لآخر؟
- أنها أمنية العمر والتي حرمت منها لسبب يعرفه العراقيون.. كنت الطمع إلى الذهاب إلى كأس العالم مع المنتخب العراقي وقد جعل هذا الإنجاز اسم فخري من الفريق رغم أنه تحقق في أحد فترات حصوني الكروي وكنت على قناعة تامة بأن «عدي» رئيس الاتحاد الكروي وقتها مصمم على حرمانني من هذا الإنجاز أو الحق حتى لا يقال أنني كنت وقتها وراء صعود المنتخب لنهائيات مكسيكو 1986.. والدليل على ما أقول أن «عدي» كان يستعجن بي لإدارة المنتخب حين يقبل ويعد أن تفوز ببطولة

فرح وسط الديموع

• كانت السنة السبعون التي دخلها عمو بابا مناسبة استوقفها العراقيون للاحتفال بها ولو في أطر ضيقة.. لكن «الشيخ» يستحق بالفعل مثل هذا التكريم لأنه - على الأقل - كان الرجل الأكثر إنجازاً في عوالم الكرة العراقية.. أنه المدرب الذي أوصل العراق إلى بطولات كبرى لم يسبقه إليها أحد وربما سيطول الوقت قبل أن يبرز (اسم تدريسي) آخر يبدل العراقيين على الطرق المؤدية إلى الانجاز!

أما عمو بابا، فبعد أن استغرق في الفرح مثل طفل بريء، وسط ديموعه الفياضة جلس على كرسي «الصقر» للباشير الأخذ والرد في اعترافاته الودية.. أو النقدية على حد سواء! - قال عمو بابا: في مناسبة تشبه هذه سئل عميد المسرحين العرب يوسف وهي عن عمره الحقيقي فقال مازحاً في إطار مسرحي جاد.. «لقد عشت ألفاً سنة في الفن.. وكانت حكمة بلغة أطلقها وهي بترجمته الله.. فليس المهم كم من السنين تعيش لأننا بالحصلة سنذهب للكون إلى جوار رب غفور، إنما المهم كم من العطاء نقدم في ميداننا للناس وكم من الأثر نترك في ميداننا.

تلك هي أثار!

• والان قبل أن أنت، كم من الأثر الكروي تركت لدى الناس؟
- أنت تجبرني على استخدام مفردة (أنا) ولكنني سأقول ما أقتنع به الآن وأنا أجلس أمامك، وإذا كان لدى أحد شك أو اعتراض فليقل!

ليس أبهج إلى النفس من الاعتراف في مناسبة كلها بهجة وسرور .. وربما يكون شيخ المدربين العرب عمو بابا قد التقط هذه الحقيقة ليبوح لنا بما لم يبح به من قبل على كرسي الاعتراف!

«عم» الكرة العراقية و«أبو» انجازاتها يعترف لـ «الصقر» بأنه عاش تسعا وستين سنة من عمره ، لكنه عاش – بالفعل – ألف سنة مع كرة القدم !!

علي رياح

عدي - قحطان سليم



عاش كرسى الاعتراف

صريح حد الجرأة .. كلماته تنساب وهو يتحدث في أي شأن كروي ، لكنه لا يضع لنفسه نقاطاً على الطريق للتروي أو تحاشي الدخول في هذا المطب أو ذاك .. ولهذا فان صراحته تحسب له في بعض الأحيان ، وتحسب عليه في أغلبها!

يتحدث عن الكرة بتدفق رغم أن رأسه احترق شيباً ، ورغم أن الكرة تركت تجاعيد إضافية على وجهه.

فرح وسط الديموع !

كانت السنة السبعون التي دخلها عمو بابا مناسبة استوقفها العراقيون للاحتفال بها ولو في أطر ضيقة .. لكن (الشيخ) يستحق بالفعل مثل هذا التكريم لأنه - على الأقل - كان الرجل الأكثر إنجازاً في عوالم الكرة العراقية .. إنه المدرب الذي أوصل العراق إلى بطولات كبرى لم يسبقه إليها أحد وربما سيطول الوقت قبل

وهبي يرحمه الله..
فليس المهم كم من السنين نعيش لأننا بالمحصلة
سنذهب لنكون إلى جوار رب غفور ، إنما المهم كم من
العطاء نقدم في ميداننا للناس وكم من الإرث نترك في
ميداننا.

تلك هي أثاري !

* والآن قل لي أنت : كم من الأثر
الكروي تركت لدى الناس؟
- أنت تجبرني على استخدام
مفردة (أنا) ولكني سأقول ما
اقتنع به الآن وأنا اجلس امامك ،
وإذا كان لدى أحد شك أو اعتراض
فليقل!

في اعتقادي أن هذا الاثر تمثله
إنجازاتي كلاعب في العقدين
الخمسيني والستيني .. ثم كمدرّب
بعد ذلك وهذا هو الجزء المهم في
نظري ، فلقد أشرفت على المنتخب
الذي أحرز كأس الخليج العربي
ثلاث مرات .. في بغداد 1979
وفي مسقط 1984 وفي الرياض
1988 وأشرفت على المنتخب الذي
أحرز بطولة العالم العسكرية في
الكويت عام 1979 وقادت المنتخب
للفوز بذهبية الدورة الآسيوية في
الهند عام 1982 وكأس العرب في
عمان عام 1988 وكنت المدرب
الذي صعد بالمنتخب الى نهائيات
دورتين أولمبيتين متتاليتين في لوس
انجلس 1984 وفي سول 1988
فضلا عن بطولات أخرى كثيرة لا
يستع المجال لذكرها والى جانب
ذلك كله كنت مدربا لأشهر الأندية

العراقية في الكثير من النجاحات الداخلية وبعض
الانجازات الخارجية .. وأرى أن كل نجاح من حيث
المبدأ هو أثر أو بصمة.

حرموني من إنجاز العمر

* وماذا عن أثر كنت تتمنى أن (تحققه) ولم يكن
ذلك ممكنا لسبب أو لآخر؟

أن يبرز (اسم تدريبي) آخر يدلّ العراقيين على الطرق
المؤدية إلى الانجاز!

أما عمو بابا ، فبعد أن استغرق في الفرح مثل طفل
بريء وسط دموعه الفياضة خلال احتفالية الميلاد



مئتين الانسجام .. عمو بابا ومؤيد البدري وهشام عطا عجاج



حين قاد الرشيد للفوز ببطولة أندية العرب

في جريدتنا (سبورت) ، جلس على كرسي (الصقر)
لنباشر الأخذ والرد في اعترافاته الودية .. أو النقدية
على حد سواء!

- قال عمو بابا : في مناسبة تشبه هذه سُئل عميد
المسرحيين العرب يوسف وهبي عن عمره الحقيقي
فقال مازحا بطريقة مسرحية جادة .. (لقد عشت
ألف سنة في الفن) .. وكانت حكمة بليغة أطلقها

لديك حل آخر غير انتقاد ما تراه سيئاً ، جهاراً نهاراً؟
 - سيتغير طبعي حين أفارق الحياة .. وما دمت عشت حياتي ، فإنني سأقول رأيي في ما أشاهده او اتابعه ..
 واعترف اليوم انني خسرت كثيراً من علاقاتي لأنني لا اجامل ولا اقبل بالحلول الوسط او اللون الرمادي رغم ان الدنيا التي نعيش فيها تستلزم ذلك .. وسأكشف لك سرا وهو انني لم احاول يوماً ان ((اغير ثوبي))
 ليناسب غيري لأنني مؤمن بان ما مضى من عمري طويل وما بقى اقصر منه ، فلماذا المجاملة ؟ ولماذا تغيير المواقف في الوقت المتأخر هذا ؟!



الفوز بكأس الخليج 1979 واحد من انجازاته

* ولكن شيئاً من (الدبلوماسية) كان سيضعك في مكان أفضل مما أنت فيه الآن!
 - هذا صحيح تماماً كقول ، ولكن التنفيذ صعب علي .. فأنا أرفض السكوت على أفعال وأخطاء أناس كانوا من صلب العهد السابق وهم يقولون إنهم كانوا مظلومين ثم نراهم يقودون غيرهم في العراق الحالي بعد أن كان (غيرهم) هو الذي يتجرع المرارة!
 وأنا لا يمكنني الصمت حين أشاهد نجوماً تعبت عليهم وربيتهنم كروياً وهم يعبثون بكل شيء ويسبئون الي ويتعمدون تشويه صورتي أمام الناس .. كيف تريدني أن أكون (ديبلوماسية) وأنا اتعرض للظلم في العهدين ولا أجد من تمتد يده لتخفيف

- إنها أمنية العمر والتي حرمت منها لسبب يعرفه العراقيون .. كنت اتطلع للذهاب إلى كأس العالم مع المنتخب العراقي وقد حمل الإنجاز غيري من المدربين رغم أنه تحقق في اشد فترات حضوري الكروي وكنت على قناعة تامة بأن (عدي) رئيس الاتحاد الكروي وقتها مصمم على حرمانني من هذا الامتياز أو الحق حتى لا يقال إنني كنت وقتها وراء صعود المنتخب لنهائيات مكسيكو 1986 .. والدليل على ما أقول إن (عدي) كان يستعين بي لإدارة المنتخب حين يفشل وبعد أن نفوز ببطولة يصدر قراره بإعفائي من تدريب المنتخب في يوم صعودنا على منصة التتويج ، وأقرب الأمثلة ما حصل قبل وأثناء وبعد كأس العرب في الأردن عام 1988.



عمو بابا وعلي رباح .. حوار الاستقالات الغريبة !

وجهي التدريب واضح

* أريد اعترافاً شفافاً حول هذا السؤال .. هل يضرّك أن يقال إن عمو بابا المدرب أشهر منه كلاعب؟
 - في فترة وجودي لاعباً لم تكن هناك بطولات دولية كما هو حاصل الآن والإعلام الكروي كان محدود الحيز ، ولهذا لم يكن في الإمكان الاطلاع على ما يقدمه أي لاعب .. وبرغم ذلك فإن من شاهدني كلاعب يعترف بقدراتي كمهاجم وأنني من أفضل اللاعبين في جيلي .. أما الوجه التدريبي لعمو بابا فهو واضح تماماً لأن الإنجازات جاءت في أشد فترات التلاقي دولياً .. وعلى وجه العموم لا يضيرني وضع مثل هذه المقارنة لأن طرفيها لا يخرجان عن تسمية (عمو بابا)!

لن أغير ثوبي!

* أنت حاد الطباع وشديد القسوة في نقدك ، أليس

من اللعب والتدريب واعتقد أنه ليس من (الرجسية) أن يقيم المدرب نفسه ويعجب بها ما دام قد حقق ما عجز الآخرون عن تحقيقه ، إنني بعيد عن الغرور قريب من الثقة ، والفرق واضح بين الاثنين .. ولو حدث الافتراض المستحيل وعشت حياتي من جديد ، لما غيّرت نمط سلوكي في عالم الكرة . إنني لا استبد برأيي ، وإنما استمع إلى الصوت المنطقي الذي يفيدني .. أما باقي الأصوات فلا تخدمني وإنما تحاول الإيقاع بي بحجة النصيحة !

بين رواح .. ومجيء!

* أنهيت العقد السابع وأنت تتعامل مع الكرة بحيوية ربما تحسد عليها .. هل يمكن أن تتصور حياتك وأنت



معتزل أو بعيد عن الملاعب؟

- ما ينطبق على اللاعب في اعتزاله لا ينطبق على المدرب الذي يفترض أنه يمتن التدريب بعد أن جمع حصيلة من الخبرة عندما كان لاعبا .. إنني لا يمكن أن اتصور نفسي بلا كرة .. كثيرا ما قررت الاعتزال وهو قرار مر .. ولكن كثيرا - أيضا - ما أعود عن هذا القرار وارتي بذلة التدريب في الميدان المر .. وكما ترى فإن كلا الخيارين مثل العلقم!

ويقول عمو بابا : أنا مدرب نسجوا حولي ألف حكاية وحكاية .. وهم معذرون .. فمن هو المدرب الذي يتولى المنتخب 19 مرة بين رواح ومجيء لأسباب مختلفة؟!

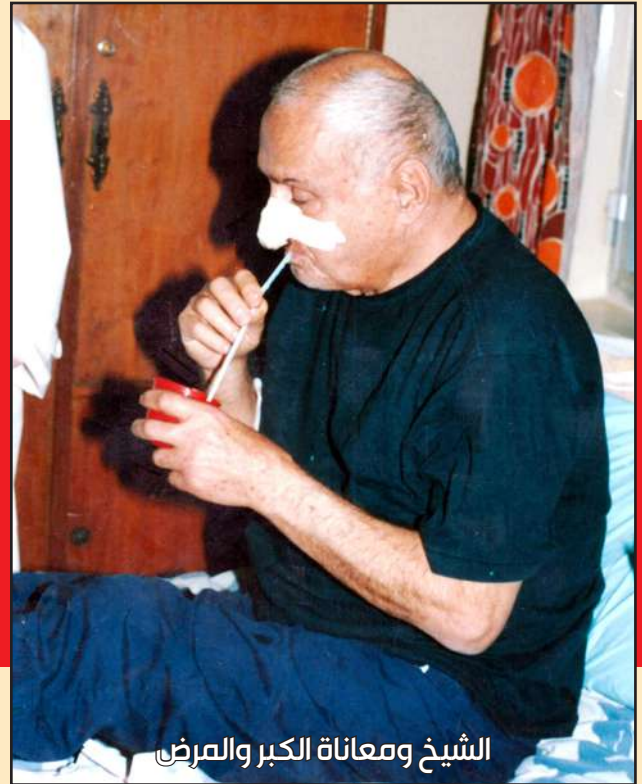
وأجيب عن هذا السؤال .. إنني أجد نفسي عندما أدرّب منتخب بلادي .. قد أخطئ مرة ، ولكن لا يمكن أن

معاناتي وأنا أعيش لوحدي في بيت تعرض للقصف خلال العمليات الحربية .. إن ما تطلبه مستحيل بل أطلب أنت من الآخرين أن يغيروا سيرهم وسلوكهم!

الصغار .. حياتي الحقيقية!

* وأنت الآن في السبعين من العمر ، ماذا تريد أن تقدم للكرة؟

- أعمل مع الصغار في مدرسة تضم المئات من المواهب المدهشة واعتقد أن هؤلاء سيحملون لواء التجديد والإنجاز كما أنهم أقل عقوقا وجحودا من النجوم



المزيفة التي خسرت سمعتها بعد الاعتزال .. الصغار يقبلون على تعلم كل شيء في الكرة والمدرسة لا تبخل عليهم بشيء .. وصدقني أن وجودي مع هؤلاء يمثل الحياة الحقيقية التي تزرع البهجة في نفسي!

معجب بنفسي!

* قلت له محاولا استدراجه إلى أماكن مثيرة في الحديث عن عمر طويل في التدريب بعد عمر مماثل في اللعب : الغرور كلمة تتردد كلما مرّ ذكر اسمك .. فانت لا تستمع إلى أصوات الآخرين ، ولا تبالي بما تكتبه الصحافة؟

- رد على غير ما توقعنا ، فقال : شكرا على السؤال .. أنا واثق من قدراتي التي تراكمت عبر خمسين سنة



عمو بابا يتوسط مجموعة لاعبينا قبل دورة الخليج 1982

عجيبة .. والغريب أنهم يقولون في كل مرة يخسر فيها فريقي إنني نسيت الحصة ولم أحملها في كفي! * لابد أنك تسمع الآن كثيرا من القصص أو (النوادر) عما يحدث في عالم التدريب .. ومؤكد أن لك كلمة في هذا الشأن.

- للأسف ، فإنني ألوم الكثير من المدربين بالدرجة الأساس .. فبعضهم أوصل نفسه إلى درجة من الضعف لا يمكن له معها أن يتخذ القرارات التي تخصه وتخص فريقه .. في ملاعبنا المحلية وصل الحال أن ينتقل مدرب واحد بين أربعة أو خمسة أندية خلال موسم واحد .. والسبب أن ضعف المدرب أمام الإدارة يؤدي دائما الى (اللعب) بمصيره! هذا ما حدث بالفعل ، وأظن أن حالات عديدة مماثلة حصلت في الملاعب العربية .. وهذا هدم مقصود ومنظم لكل بناء صحيح في عالم الكرة!

المدرسة .. حلم حياتي

* في المواسم الأخيرة تركت الفرق الجماهيرية وآخرها الزوراء ، وذهبت لتدريب فريق صلاح الدين .. ماذا أردت أن تقول عبر هذا التحول؟ - أردت التأكيد على أن الكفاءة التدريبية تعبر عن ذاتها في أي فريق تعمل معه .. ما نفع أن أعمل مع الزوراء وهو يدخل الموسم حاملا الكاس والدوري؟ ماذا يمكن أن أضيف له ؟ لقد اخترت العمل مع فريق لا يحمل بطولة وأردت أن أقدمه في صورة تثير الإعجاب من خلال الاعتماد على عناصر شابة مغمورة .. وهذا ما حصل بالفعل ، إذ فزنا أو تعادلنا مع القوة الجوية

أكون السبب في تراجع النتائج في كل المرات .. ولهذا كانوا يستعينون بي وفي أوقات حرجية .. وكنت أقبل خوض التجربة حتىؤكد صحة ما ذهبت إليه في المرة السابقة .. ولهذا ، فربما أكون أول مدرب في العالم يدرّب فريقاً واحداً 19 مرة وهذا الرقم لا يمثل عيباً في!

سر الحصة

* ويقولون إنك - كمدرّب - تقلب المعادلات في كثير من المباريات وبصراحة فان (الحصة) التي كنت تحملها في يدك كانت موضع تساؤلات قد يكون الوقت الآن مناسباً للإجابة عنها؟

- لقد قلنتها مرارا وتكرارا ، وأعود فأؤكددها مرة أخرى : إنني مدرب وإنسان أؤمن بالثوابت والحقائق والأرقام ولا أؤمن بأن مدرباً يصنعه الحظ! صحيح أن التوفيق يقف إلى جانب هذا الشخص أو ذاك في عمل أو في موقف ، ولكن من الخطأ التصور أن الحظ بديل للعمل والكفاح .. وقد صنعت اسمي وحافظت عليه بعلمي ، وقد خدمني الحظ ، ولكن ليس في كل المواضيع والأحيان!

أما (الحصة) التي تسألني عن سرها .. فهناك أنظر (نهض عمو بابا ليريني بقايا عملية جراحية أجراها في كتفه نتيجة خلع استعصى علاجه قبل خمس وثلاثين سنة وقال : لم يفارقني الألم لاعبا ومدرّبا ، ولم أجد العلاج الشافي إلا بحمل الحصة أو أي شيء آخر أضغط عليه بأصابعي للتخلص من الألم مؤقتا)! هذه قصة الحصة التي نسجوا حولها حكايات

- حين يشد أي فريق عراقي الرحال متوجهاً صوب بطولة خارجية كان المحيطون بعدي يبلغون رئيس الوفد ومن معه بأن (السيد رئيس اللجنة الاولمبية العراقية يريد الفوز وإذا لم يتحقق فإن من العسير معرفة رد فعله بما في ذلك شكل العقوبة) .. وأنا شخصياً قليل لي خمس مرات .. (الاستاذ عدي يسلم عليك ويقول لك إذا لم تفز بالبطولة فلا تعد الى العراق)!

عهدهم انتهى !

* استاذ عمو .. أراك اليوم تنتقد فئة أخرى مختلفة في عراق ما بعد التغيير .. هل أنت تهوى الانتقاد لأجل الانتقاد؟



- الذين تتحدث عنهم هم رجال العهد الماضي والمستفيدون منه وهم الذين كان يحرضون كبار المسؤولين على الناس ، وكانوا يتمتعون بالملذات على حساب آهات الآخرين .. إنهم الآن يطرحون انفسهم على أنهم (مظلومون) وهذا أمر عجيب .. ألا يستحي هؤلاء؟ ألا يفكرون في الجلوس شهراً واحداً في بيوتهم كفاصلة بين زمن عاشوا فيه على أجساد الناس وبين زمن يريدون فيه الهيمنة على المشهد الجديد؟! هؤلاء هم أعداء الرياضة وهم معروفون لدى القاصي والداني ، غير أنني مضطر إلى تعريتهم لأنهم يرفضون الإقرار بأن عهدهم انتهى.

مجلة الصقر - العدد (469) - 10 شباط 2004

والطلبة وخسرنا بصعوبة أمام الزوراء.
* في خضم صراعه مع المرض (السكري والضغط) ما هو مشروع العمر والذي تتمنى أن يحققه في حياته؟

- أن أسس مدرسة كروية لصغار كرة القدم .. أعتمد في هذه المدرسة على جهاز من المدربين الشباب وأبحث معهم عن المواهب في المدارس والطرق ، كي نصنع منهم نجوماً .. منذ مدة وهذا الحلم يراودني ، واتمنى أن أحققه في المرحلة المتبقية من حياتي في الملاعب!

الفاهم في كل شيء

* وما حكاية بل حكايات رفضك الالتزام بما كان يطلب منك من تغييرات أو تحويلات في الخطط أو اللاعبين خلال المباريات؟

- هذا أمر يعرفه المدربون واللاعبون العراقيون قاطبة .. بل إن كثيراً من أخوتنا العرب على اطلاع بهذا الأمر .. فالمعروف أن عدي كان يأمر بوضع هاتف خاص به إلى جانب المدرب طوال مدة المباراة .. وكان يتصل به باستمرار ليملي عليه التعليمات ، وكان على المدرب أن يستمع ويقول (حاضر سيدي .. أمرك سيدي) ولا استثنى أي مدرب عراقي قاد منتخباً أو نادياً في بطولة من ذلك .. غير أن التماذي في إشهار هذا السيف في وجه المدرب ولاعبيه ومن دون معرفة

ظروفهم خلال المباراة أدى في أكثر من مرة إلى أن استمع إلى (التوجيهات) ولا أنفذها .. وكان عدي يستشيط غضباً حتى لو خالفته في آرائه وفزنا في المباراة .. فالمهم لديه أن تكون كلمته (ماشية) ولو أدى ذلك إلى انهيار الفريق ، انطلاقاً من ثقته المطلقة في أنه يفهم في كل شيء .. التدريب ، خطط اللعب والشعر ، والفن التشكيلي والغناء وخطط الحرب!!

حقق الفوز .. أو لا تعد !

* وكان شعار (الفوز و إلا) فوق كل شعارات الرياضة في العراق على مدى عقدين من الزمن .. كيف كنت تتعامل مع هذا الشعار ومضمونه؟

جمولي

تأريخ العراق يذوي .. وألق الأمس يحتضر!

لقد ذهب ذلك البريق من عينيه ، وجفت ينابيع العطاء في بدنه ، وصار الهزال رديفاً له ، يقض مضجعه ويذهب به إلى المتبقي من خزين الذكريات!

كنت أقف مشدوهاً متسماً أمام من يفترض أنه (السد العالي) أو (صياد الهادفين) لكنني لم أكن أجد سوى شبح ذلك العملاق الذي أسماه العراقيون جمولي .. وهو في الواقع جميل عباس ، صاحب التأريخ الكروي الذي يقل نظيره ، وصاحب اللمسة الأخلاقية الكروية التي لا تبارى والتي يعجز عن تدبرها أبناء يومنا هذا..

لم يذهب البريق والعطاء ومعهما العافية فحسب ، إنما ذهب أيضاً من كان يتصورهم زملاء وإخواناً يدّخرهم لساعة الشدة! كانت تلك صورة جمولي قبل رحيله يوم قابلته في لقاء قُدّر له ان يتأخر في الظهور على صفحات (الصقر) لأسباب فنية ولكننا نقدمه تسجيلاً للوقائع ، وتتبعاً للألام المبرحة ، ولو بعد فوات الأوان!



الدكتور إبراهيم شقيق
جمولي ورفقة الأيام الأخيرة

الشامخ
جمولي ..
لاعباً ورمزاً

الفرج بعد الشدة!

كان يرقد في مستشفى النعمان في الاعظمية وقد وضع نصب اعتباره أنه مفارق هذه الدنيا الفانية ، بيد أن ذويه والقليلين من محبيه كانوا يتمسكون بالأمل أو حتى بأهداب الأمل الواهية! كان يقلب ناظريه بعجز تام بين الوجوه .. أين انفض عنه أهل الكرة ورفاق الأمس؟ وكنا معه نشد من عزمه ، فرحمة الله أوسع من أفق الإنسان ، ورأفة الرب تأتي بالفرج بعد الشدة أو عند الضيق.. زاره كثيرون هم في حساب الكرة أغراب عنها ، مسؤولون في الدولة وفنانون وجماهير أحببت الكرة ، فقد وجدوا أن رمزا عراقيا يتهاوى ، ولعل وقفهم هذه بثت بصيصا من الأمل في دواخله المنهارة إلا من الثقة بالسماء ..

وخرج جمولي من (النعمان) إلى داره المتهاكة التي تشي بفقره المدقع ، وقد خطا خطواته الأهم نحو اقتناص العافية ، عافية النفس لا عافية البدن .. ومع هذا ، ظل في داره ينازع مواجها هجمة المرض الشرسة .. وساعة كتبنا هذه الأفكار ، كان الرجل بين الحياة والموت يتقلب ، وفي زاوية ضئيلة من ذاكرته يتذكر تلك الأيام كان فيها نجم العراق الأبرز كرويا! كانت الأعناق فيما مضى تتناول كي تلمح إبداعه في الميدان ، ولم تكن الأكف لتقف عند حد وهي تحترق تقديرا لمهارته وصنيعه وهي فريق الحرس الملكي حيث بدأ أو المنتخبات العراقية أو فريق الفرقة الثالثة حيث أنهى مسيرته الظافرة..



إبن الكسرة ونجم النجوم جمولي



يقود منتخبنا في مواجهة الفريق التركي

الصور تحرك الذاكرة

في ركن هادئ بعيداً عن صخب الزائرين لنجم العراق الكبير ، جلست إلى أخيه طبيب الاسنان ابراهيم ورحت أتساءل : ما الذي يتبقى في عقل جموي من ذكريات وانطباعات ومواقف وهو في الثامنة والسبعين من عمره ؟!

- قال : إنه لا يستحضر إلا القليل من هذه الخلاصة الكروية لمسيرته .. إذا أردنا أن نحرك ذاكرته أو نداعبها ، جئنا بالصور التي توثق الحدث مهما ابتعد



حين عاد الى اللعب مع الرواد عام 1990 .. يصادف حازم حسام

قدرة له على خوض المباريات الكبرى ، ومع هذا قدم اللاعبون ما لديهم ولم يستطع (عتاوله) الهجوم التركي من التقاط الكثير من الأنفاس بسبب مهارة السد المنيع جموي .. وهنا لعبنا ، وهنا خسرنا ، أو فزنا!

ويقول الدكتور ابراهيم : من الصعب عليك أن تجد جواباً لمثل هذا السؤال لدى جموي من دون أن تتذكر معه حكاية كل صورة ، لكنه يبكي في كل مرة بصمت والعبرة تغالب نفسه العزيمة وسرعان ما تجد خديه وقد فاضا بالدموع الساخنة وهو الرجل الذي لم نتصور دوماً أن تقدمه في العمر يعني (تبريد) كل الأشياء العزيمة لديه بحكم تقادم الأيام!

هو .. وبائع السميطة !!

* قلت لابنه عصام : ذكر لي الكابتن جموي مراراً أنك كنت رفيقه الذي لا يفارقه منذ صغرك حتى أن الناس تصوروا أن (مكان) جموي في ملاعب الكرة لن يشغر بعد انصرافه عن اللعب وأنه محجوز لابنه عصام ، ماذا تتذكر أو بماذا يمكن أن تفيدنا من تلك المواقف التي مررت بها وإياه؟!

- لن اتحدث عن تفصيل كروي محدد ، كأن يكون مباراة أو هدفاً أو فوزاً أو انجازاً وسأتحدث عن موقف تشكّل أمامي في بداية تكوين ذاكرتي كصبي يرتاد الملاعب مع أبيه .. وفي إحدى المباريات كنت جالساً على المدرجات أتابع فصولها مع الآلاف من العراقيين الذين كانوا يرتادون الملاعب في تقليد هو أشبه بالذهاب إلى مكان مقدس ..

وخلال المباراة سد والدي الكرة قوية اجتازت خط المرمى نحو المدرجات لتطيح بوعاء أو (صينية) كان يحملها بائع (السميطة) في

الملاعب ، وتسبب ارتطام الكرة القوية بالصينية في انهيار (أعمدة السميطة) التي كان يحملها الرجل! ويبدو أن أبي انتبه جيداً إلى ما فعله دون عمد طبعاً ، وقد أمضى الوقت المتبقي من المباراة وقد تعلق ناظره بالمدرجات حيث كان بائع السميطة يجلس نادباً حظه العاثر ، إذ من أين جاءت هذه الكرة لتبعثر مصدر رزقه المعتاد وقوت عياله الوحيد..

ما حدث بعد ذلك أن (جموي) ومع إطلاق الحكم

.. عندها يجيل النظر في الصور ويطليل التأمل فيها .. هنا فاز العراق في بطولة كأس العرب الثانية في بغداد عام 1966 وقد ترك جموي الكرة بعدها إلى غير رجعة ، فلقد أعلن اعتزاله وسط جمع من محبيه نجوم الكرتين العراقية والعربية في مباراة تكريمية تاريخية بعد البطولة ..

هنا كانت مباراتنا العصبية أمام المنتخب التركي على أرضه ، لقد كان المنتخب العراقي طري العود ولا



ملعب الكشافة ما زال شاهداً على أمجاده

أنهم ضاقوا ذرعاً بصمته المطبق خلال الاجتماعات وحتى لدى اتخاذ القرارات المصرية ، ولهذا كان أبي يتوقع أن (الطلاق) بينه وبين اتحاد الكرة سيتم بهدوء وبسرعة ، بعد أن يتأكد المعنيون أنه لا يريد إلا الجلوس في بيته!

* * *

أمضيت ساعتين مع (تأريخ) العراق الكروي الراحل .. مرّت الساعتان وكأنني في حلم لا أعرف كنهه .. هل هو حلم سعيد ، أم أنه كابوس مرعب؟! هل هذا هو سد العراق الذي يشمخ تمثاله أمام ملعب الكشافة العريق؟!

كم من الزمن سيمر قبل ان تتكحل العين العراقية بمرأى نجم بمواصفات جموي ، وفي دماثته ، وفي منجزه الذي انطلق من نهاية النصف الثاني من القرن المنصرم ولم ينطفئ بالاعتزال إلا أواسط العقد الستيني؟!

إنه ذلك الحلم وهذا الكابوس ، لا بل أنه ، في لغة الشعر ، أشبه ما يكون بكواكب الأسحار التي قال عنها الشاعر :

يا كوكباً ما كان أقصر عمره

وكذا تكون كواكب الاسحار!

مجلة (الصقر) العدد (542) – 26 تموز 2005

صفارة النهاية ، جرى سريعاً نحو بائع السميط كي يدفع له التعويض المناسب ، والتعويض هنا أنه افترض أنه اشترى كل ما كان يحمل من (بضاعة)! إنني اتحدث هنا عن الجانب الإنساني في رحلة والذي وهو جانب يمكنك أن تسأل أي فرد عنه .. لقد أمضى كل عمره وديعاً يخشى الخوض في أي نقاش أو جدال ، وهنا تراه ساهماً لا يحرك شفثيه ، فلقد أمضى حياته مؤمناً بحكمة الصمت!

عضو الاتحاد الصامت

* وقلت له : اتصور أنك تحرك سؤالاً في نفسي عن تلك الحقبة التي عمل فيها عضواً في اتحاد الكرة ، وقد كان جموي مؤمناً بأن قرار تعيينه فُرض عليه وقد كان أغرب قرار بالنسبة له!!

- هذا صحيح تماماً ، والدليل أن المسؤولين عن الكرة العراقية حين جاءوا به إلى الاتحاد المشكّل حديثاً ، فانهم انطلقوا من حقيقتين ، الأولى أنه شخصية كروية لها ثقلها الجماهيري رغم أنه لا يحب الظهور في المجتمعات العامة ، والثانية أن التعيين كان من باب التكريم له ولتأريخه المشرف ..

لكن المسؤولين الكبار في البلد أدركوا بعد ذلك أن الرجل لا يريد أن يتسلم أية مسؤولية بل إنه لا يطيق حتى المجيء إلى مقر اتحاد الكرة العراقي ، والدليل

هشام عطا عجاج :

أجبروني على ترك مضامير الجري وجعلوني كروياً .. بالإكراه!



أربعون سنة كاملة من العطاء الكروي ، يختزلها تاريخ متألق للنجم العراقي السابق هشام عطا عجاج. الذكريات لديه صدى السنين الحاكي .. كما أنها دلالة على عمق الارتباط بالجذور القويمة لكرة القدم العراقية التي دخلها ، بالإكراه لاعبا وسرعان ما أبدع فيها ثم عايشها بالرغبة إداريا مرموقا له حظوته في التنظيمات العربية والقارية. وبكل عمق ذكرياته المتجذرة في عقله وقلبه لا يملك عجاج إلا بوصفه نائبا لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم. (الصقر) استأذنت الصقر الجوي في أن تقلب في أوراقه المكتنزة بالإنجاز .. ولم يكن أمام الرجل إلا أن يدفع لنا بمذكراته لغترف منها ما نشاء!



أربعون سنة قضاة بين العطاء الكروي والكرة العراقية...
 في هذا الملف نتناول مسيرة اللاعب العراقي السابق هشام عطا عجاج...
 من البدايات الى الانجازات...
 عطا عجاج...
 من البدايات الى الانجازات...
 عطا عجاج...
 من البدايات الى الانجازات...
 عطا عجاج...



المؤلف يتوسط القطبين الكبيرين هشام عطا عجاج ومؤيد البدري

الناس عن الرياضة .. فبدلاً من النظر إلى الرياضي على أنه إنسان فاشل في اتجاه حياتي ما ، صارت الناس تنظر إليه على أنه مصدر فخر واعتزاز وأن الانجاز الذي يحققه عنوان مضيء لبلده .. في عام 1966 بالذات حدث تحول عميق في هذه النظرة ويمكن الزعم بأن الشعب العراقي صار على دراية كاملة بكل مباحج الرياضة وآثارها الايجابية حين أقيمت بطولة كأس العرب في بغداد ..

وتثبيتاً لحق تاريخي لامع ويشغل حيزاً كبيراً من أذهان الجمهور الرياضي العراقي أشير إلى أن المعلق الكبير مؤيد البدري كان سبباً أساسياً في نشوء هذا الفكر الرياضي الرائع بسبب ما كان يدعو إليه في تلك الفترة من طروحات إنسانية بالغة الثراء ، وقد حدث



هو ونجوم الكرة العراقية في ضيافة البدري والرياضة في اسبوع

وقتها نقل المباريات تلفزيونياً إلى البيوت والمقاهي وهو ما أكسب صوت الاستاذ البدري بُعداً اجتماعياً يعترف به كل المؤرخين .. وعلى صعيد شخصي بحت ، اعترف أن للبدري فضلاً لا ينسى علي .. حتى أنني أردت دائماً أن لعمو بابا ثلثي الفضل في نجاحي لأنه كان يمولني بالكرات في الملعب لأسجل الاهداف وأن للبدري المتبقي من هذا الفضل!!

مساحة للحن!!

* هل ثمة فاصلة للألم في هذا المشوار الطويل بما يمكن اعتباره ورقة تستدعي اجترار الحسرة؟ - هذا أمر مؤكد في كرة القدم ، فثمة جانب للحن يقابل مساحة الفرح والانتصار ، هذه الفاصلة تتمثل

كنت الأسرع في زمانبي!

* أي الذكريات يقفز على الفور إلى الذاكرة ، كمحصلة لهذه الرحلة الطويلة وتظن أنها أهم الأوراق؟ - ما لا يعرفه الناس أنني لم أكن أهوى كرة القدم في مطلع شبابي .. وكنت بطلاً في الركض السريع 100 و 200 متر و 4 × 100 بريد ، وفي مطلع العقد الستيني نلت بطولة العراق غير مرة ، ومثلت العراق في بطولة دولية كبرى أقيمت في بروكسل عام 1961 .. كنت رياضياً في هذا الاتجاه رغم اعتراض العائلة التي كانت توجهني نحو إكمال دراستي في مجال الهندسة. وحدث التحول في حياتي حين اختارني مدرس الرياضة للعب الكرة بالإكراه ، وفي أول سنة لي نلت لقب أفضل لاعب في بطولة للتربية .. وقد تسلمت كأساً بحجم فنجان القهوة ،

ولكنها كانت تعادل عندي جبلاً من الذهب ، وهكذا جاء الاستمرار في ميدان الكرة فهجرت مضامير الركض إلى غير رجعة .. بيد أن أهم ما أقوله هنا أنني استفدت من خاصية الجري فكنت أسرع لاعب في زمانبي .. واتذكر الآن تلك الكلمات التي ردها المعلق

المصري الشهير محمد لطيف حين لعبنا أمام الزمالك وفزنا عليه 3/0 .

كان يقول لدى انطلاقي بالكرة .. (إيه ده ؟ .. دي مش كرة .. ده جري) .. ولم أكن وحدي سريعاً في الفريق العراقي إذ كان معي عمو بابا وقيس حميد وقاسم زوية كذلك !!

صوت البدري .. بُعد اجتماعي!

* ورقة أخرى لمحطات الاحداث الكروية البارزة .. ماذا نقرأ فيها؟

- أحنّ كثيراً إلى ايام مشاركتنا في بطولتي كأس العرب في الكويت عام 1964 وفي بغداد عام 1966 .. واعتقد أن المشاركة كانتا السبب الجذري في تحول فكرة



الجناح النفاث مع منتخبنا بطل كأس العرب

المراكز كانت حادة الوضوح .. وعلى هذا الأساس سأقول في حراسة المرمى ليس هنالك نجم في مستوى رعد حمودي او المرحوم ستار خلف وفي الدفاع يبرز أمام عيني لاعب واحد هو جمولي رغم أنني أشير إلى أن عدنان درجال كان مدافعا متميزا .. وفي الوسط اذكر اللاعبين البصريين هادي وعلاء احمد .. أما في الهجوم فإجابتي جازمة ووحيدة وهي (عمو بابا) .. هذا لاعب لم يُخلق مثيل له من قبل وسننتظر طويلا قبل أن تقدم لنا الملاعب نظيرا له .. وسأقول لك لماذا .. عمو لاعب يجمع النقيضين الفن والقوة ، ويلعب بقدميه الاثنتين ويستخدم رأسه بحرفنة ولهذا أطلقت عليه لقب (الثور الهائج) الذي لا يمكنك أن تعرف كيف تتعامل معه في الملعب.

* والان .. ورقة الامنيات، ماذا عسانا ان نطالع فيها؟ - يفرحني كثيرا أن تكون العائلة الرياضية في كل مكان ، متحاببة متعاونة ، لأن الرياضة تقوم على ثلاث ركائز (الحب . الطاعة . الاحترام) وهي بهذا مدرسة من المبادئ والأخوة والصداقة ، ولهذا أتمنى أن نتقبل جميعا النقد وأن يقيم الصحفي اللاعب على أساس أدائه لا أن يُشهر به.

لقد أمضيت عمري في ميدان واحد هو الهواية والعمل الطوعي .. واعتقد أن هذا هو سر نجاح جيلنا .. وهو النجاح الذي تمثل أحد مظاهره حين طلب فريق الطيران المصري ضمي إلى صفوفه كمحترف بأي ثمن بعد فوزنا على الزمالك .. لكن مسؤولا في الدولة كتب هامشا على طلب الانتقال قال فيه .. (كم هشام لدينا حتى نتخلى عنه في هذه السهولة؟).

مجلة الصقر - 9 نيسان 2002

عندي في عدم اشتراكي في المباراة التاريخية التي أقيمت بين المنتخب العراقي وفريق بنفيكا البرتغالي الذي جاء إلينا وهو في علياء شأنه عام 1966 .. كنت وقتها مصابا استعد للسفر إلى إنجلترا ويمكنك أن تتصور حالي وأنا بشهرتي وبأهدافي أجلس على المدرجات ضمن 45 ألف متفرج لأشاهد فريقتي في حدث لا يتكرر أبداً .

والأمر الآخر الذي يؤلمني أنني لعبت الكرة واعتزلت ولم تسنح لي فرصة الانتقال مع زملائي للعب في نهائيات كأس العالم رغم أن الكرة العراقية كانت قطبا آسيويا لا يجارى في العقد الستيني.

وحين اتحدث عن الألم في الكرة .. لا أنسى خسارتنا في الدورة الرياضية العربية في القاهرة عام 1965 .. كنا وقتها نتنافس بقوة مع إخوتنا المصريين .. وتعادلنا معهم لكن الجمهور دخل إلى الساحة فأجلت المباراة الحاسمة إلى موعد لاحق يسبقه لقاء لنا مع اليمن (الجنوبي) ، ويومها لعبنا من دون عمو بابا المصاب بكسر متعمد ومخطط له في ساقه وأثر ذلك على الروح المعنوية فخسرنا أمام اليمن 0 / 1 ولم نتأهل إلى المباراة الحاسمة أمام مصر.

لماذا نجح جيلنا؟

* وقلت (لخنتو العرب) أو (ميغ 21) أو (الجناح المرعب) وهي أبرز ثلاثة ألقاب أطلقت على هشام عطا عجاج : دعنا نطالع ورقة انطباعية تقول لنا فيها شيئا عن لاعبين لا تكرر لهم؟

- اليوم لم تعد كرة القدم معلقة بمسامير ثابتة تمثلها المراكز التقليدية ، ولهذا تندرج الواجبات والوظائف في إطار بعضها البعض ، أما في يومنا فان

عبد كاظم :

لم أكن مقصراً .. لكنها ظروف العمل في النادي !

عبد كاظم قبل لقاء العراق مع الكويت مطلع السبعينيات



شيئاً يذكر خلال السنوات الثمان الأخيرة! وكانت النتيجة أن سرّحت الهيئة الادارية للنادي المدرب عبد كاظم من العمل مع فريق كرة القدم الأول وهو إجراء لا نشك في أنه ينطلق من الحرص على الفريق ولكن وقته هو المشكل وهو مدعاة التساؤل : هل كان الفريق في بداية الدوري والمباريات الأخرى في وضع (كلي) مطمئن حتى يكون الآن بالذات قلقا والدوري

* ما الذي جرى لفريق الشرطة بكرة القدم؟ وهل بات من الصعب أن يتطيّب الجمهور بعبور (البنفسج) الذي كان السمة والطابع والميزة للفريق في فترة الستينيات والسبعينيات؟ لم أكن أؤثر أن أبداً بالتساؤل .. ولكن زحمة المفارقات وأحداث تجعلني أقرب إلى التساؤل من اية اجابة

يخطو نحو محطات الختام؟

ونحن بهذا لا نريد أن نقف إلى جانب (عمر) لنكون بالضرورة ضد (زيد) ، فالفريق له عشاقه ومحبيه الذين يمضون الوقت الطويل في المتابعة أملاً في (جديد) لهذا الفريق ..

وبهذا المعنى نحن لا نريد تبرئة ذمة هذا الشخص أو ذاك لنكون في موقع وضع أسباب التغيير على هذا أو ذاك .. بقدر ما نريد أن نتقصّى الحقيقة كما هي

منطقية تضمد جراح الفريق الذي كان قطباً مهماً من أقطاب الكرة العراقية.

في الزحمة هذه لمحننا (تغييراً) في الأفق ولكن شكل التغيير لم يكن واضحاً للعيان .. بل هو تغيير في ظرف الفريق ككل من حيث توفير مستلزماته الإدارية والفنية .. أو هو تغيير يستهدف الكادر التدريبي أولاً وأخيراً من دون المساس بالأسباب الأخرى التي تجعل الفريق يعيش على أمجاد الماضي دون أن يحقق

توفر له الحد الأدنى من المناخ المساعد على تحقيق مثل هذه النتائج.

من أجل أن يكون الجمهور الرياضي على بينه من كل الحقائق وليس أنصافها!!

الحقائق كما هي

ويضيف: وحتى لا يكون كلامي خالياً من الفائدة .. أشير إلى جملة من الحقائق التي يعرفها العاملون في النادي وكذلك القريبون منه .. وأبدأ بحالة اللا استقرار التي يعيشها قسم كبير من اللاعبين بعد أن قطعت عنهم مخصصاتهم منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر .. وقد طالبت الهيئة الإدارية للنادي مراراً بأن تنظر في هذه المسألة وأن تضع الحل البديل الذي يضمن حصول اللاعب على مخصصاته حتى يكون من الطبيعي مطالبته بالالتزام وتطوير مستواه .. غير أننا لم نجد الرد الشافي الذي يريح اللاعبين وحتى الساعة الأخيرة لوجودي مع الفريق عملت جاهداً على أن اضمن للاعبين ذلك ولكن دون جدوى..

لماذا الاستغناء عنهم؟

** ويمضي الكابتن عبد كاظم في حديثه إلى القول .. وقد فوجئت مرة بأن الهيئة الإدارية للنادي تطالبني بالاستغناء عن اللاعبين وقد كان الطلب غريباً لأنه لو فعلنا ذلك لأصبح معظم نجوم الفريق المعروفين خارج النادي في الوقت الذي نشاهد في الأندية الأخرى لاعبين يمثلونها من دون أن تكون لديهم ارتباطات إدارية وظيفية بالمؤسسات التي تتبعها هذه الأندية .. ولم يكن أمامي من حل سوى أن أترث لأن الاستغناء عن هؤلاء - كما قلت - مغامرة كبيرة ونحن في منتصف الدوري.

ثلاث سنوات لا تكفي

** وقاطعت الكابتن عبد كاظم بتوجيه الاتهام الأساسي الموجه إليه منذ فترة .. ألم تكن السنوات

الكابتن يقول شيئاً

هكذا أحسست أن عبد كاظم لا بد أن يريد أن يقول شيئاً وهو الذي طلبت منه أن يتحدث عن وضع الفريق خلال فترة عمله ، ولكنه كان يقول (يمكن أن يكون عطاء الفريق أفضل فيكون الحديث بمسحة تفاؤل) .. عندما استرجع كلمات الكابتن و(ملك التغطية) فإنني لا أبريء ساحته بل أمنحه فرصة



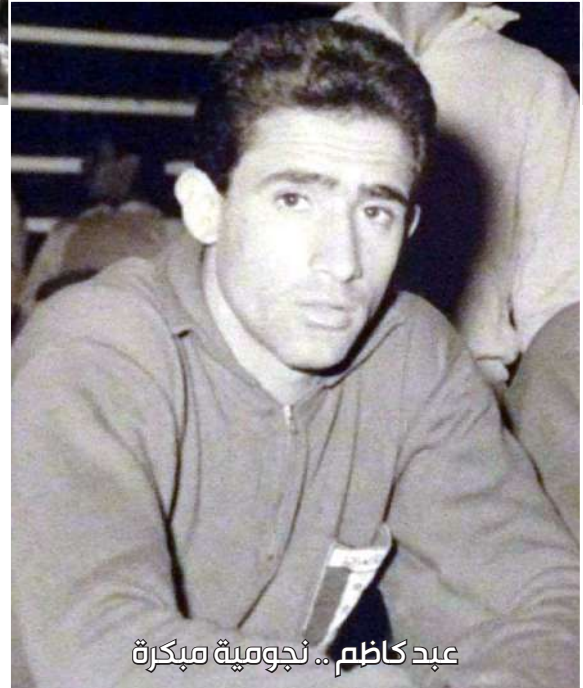
ولو بعد فوان الأوان!

** قلت للكابتن عبد كاظم .. هل لديك ما تقوله بعد أن أصبح قرار إبعادك الحل الأمثل للخروج بفريق الشرطة من حالته هذه؟

- أتمنى أن يكون القرار في صالح الفريق بحيث تكون المرحلة المقبلة حافلة بصور جميلة ترضي الجمهور .. ولكني كمدرّب عشت مع الفريق تفاصيل العملية التدريبية لا أتفعل بذلك كثيراً .. لأن من الصعب أن تطالب فريقاً بأن يكون متميزاً في نتائجه دون أن



موضوعياً لأنني تسلمت الفريق وهو يحتل المركز الحادي عشر وحاولت إصلاح حاله جهد الإمكان وتمكنت في النهاية من تحقيق المركز الخامس في الدوري .. هل يسمى هذا فشلاً؟
وفي السنة الثانية حدثت تنقلات متعبة في صفوف الفريق ، والجمهور يعرف جيداً ما لهذا الأمر من آثار على العملية التدريبية بالذات .. ثم لاحقتنا الاصابات بشكل لم يسبق له مثيل فخسرنا ثمانية لاعبين في أوقات متفرقة ولم يكن بالإمكان الاعتماد كلياً على ثمانية لاعبين شباب بدلاً منهم دفعة واحدة ، ولم تكن النتيجة سيئة كما صورت .. فالفريق احتل المركز الخامس رغم كل ما عانى منه.



عبد كاظم .. نجومية مبكرة

التنقلات اضرت بنا

وفي الموسم الأخير وهو الحالي ، كانت أوضاع الفريق أبعد ما تكون عن الاستقرار وعادت التنقلات لكي تفقد الفريق أهم نجومه ثم جاءت عقبة المخصصات الشهرية التي كانت مهمة بالنسبة للاعبين وبينهم الطالب الذي يحتاج إلى أن يغذي نفسه في الأقل!

لست قادراً .. وحدي

* وهل أنت بهذا تريد أن تبرئ نفسك من الاتهام أو

الثلاث الأخيرة كافية للدلالة على فشل أو نجاح الكادر التدريبي؟

- هذا السؤال يصحّ تماماً لو أن الظروف الإدارية للفريق مهياة .. أما أن يشعر اللاعبون بلا أبالية النادي تجاههم ثم يطالبون بالفوز فالأمر غير مبني على أساس سليم من الثواب والعقاب .. ثم أنني في حاجة إلى طرح سؤال كهذا عبر الجريدة لكي أرد عليه بالإنصاف ودون أن أغالط .. أولاً .. في السنة الأولى التي تسلمت فيها الفريق لم أكن مطالباً في نتائجها

الذين فسحت لهم المجال وقدموا عطاء طيباً.

سؤال يدور في ذهن

* وأخيراً ماذا يحب عبد كاظم أن يقول بعد أن أبعدته (الظروف) عن فريقه؟ هذا السؤال دار في ذهني طويلاً .. ولم يدعني (ملك التغطية) في انتظار طويل لأنه قال :

- أتمنى أن يوفق الفريق في مهمته وأن يكون ذلك الفريق المقترن الشرعي بالإنجازات التي حققناها

من بعضه؟

- الصراحة تقتضي مني أن أقول إن المعطيات التي ذكرتها تشكل الأسباب الأهم فيما يعانيه الفريق .. بقيت هناك اسباب تتعلق بكل مباراة .. بالإصابات وربما التبدل المناسب .. وكثرة الفرص الضائعة و لكنها مرتبطة أصلاً بوضع الفريق ولست وحدي قادراً على أن أوفر للاعبين كل شيء حتى أطلب منهم أقصى ما يمكن.

* وهل لديك ما ترد به على القول إنك اعتمدت على لاعبين محددين ولم يعد بإمكانهم تقديم الأفضل في وقت أهملت دور العنصر الشبابي في الفريق؟

- هذا الاتهام مردود لأن كل اللاعبين الذين يمثلون فريق النادي أعمارهم لا تتعدى حداً كبيراً يصعب معه العطاء في الملعب .. ولناخذ اللاعب فيصل عزيز



على المنصة مع الراحل عادل بشير
وكأس العالم العسكرية 1972



يكشف أسرار ابتعاده لهلي رباح

كنموذج لذلك فهو أكبر اللاعبين سنّاً ومع هذا لم يبلغ الثلاثين من العمر بالإضافة إلى أن أدائه مع الفريق محط تقييم الجمهور والصحفيين والشيء نفسه يقال عن اللاعبين الآخرين.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر أشير إلى أن من أهم ما أحب أن أركز عليه في كل فريق أدربه هو أن أفسح المجال للعنصر الشبابي الذي يستطيع أن يحقق التواصل مع اللاعبين الكبار ولكل فترة لاعبوها ولكل عصر نجومه ، وليس من المعقول الاعتماد على هذا العنصر أو ذاك دون أن نفكر في البديل المناسب له.

هذا هو هاجسي في العمل ليس في نادي الشرطة وحده وإنما مع أي ناد آخر عملت معه كذلك .. وإذا كنت توجه لي الاتهام هذا حتى أعرض لك الأسماء الشبابية التي قدمتها للفريق فهذا صعب نظراً لكثرة اللاعبين

كلاعبين .. وقبل هذا أتمنى أن تكون ظروفه الإدارية أفضل مما هي عليه الآن لأنني موقن تماماً بأن الظروف الصعبة التي عملت مع الفريق تحتها لا تزيد الفريق إلا تأخراً.. وأمنية أخيرة في أن اكون قد قدمت له كل ما أملك من دون أن أفكر في شيء لنفسي.

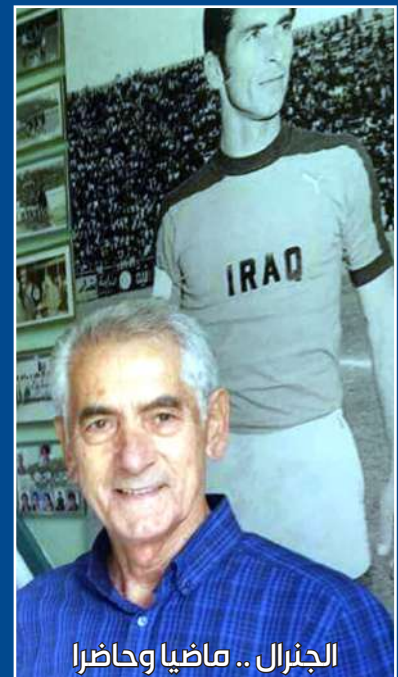
جريدة (البعث الرياضي) - 22 شباط 1988

دوكلص عزيز :

قبلت المهمة مرغماً .. والنتائج ستبقى سيئة حتى الموسم المقبل !



الاختلاف واضح .. بل لعله يبدو جذريا لدى المتابعين للدوري الكروي العراقي .. فأين ذلك الفريق الذي كانت عشرات الآلاف تهتف له وتغني لأهدافه ، وتكيل المديح لألعاب نجومه؟ وهل يصح أن تعتبر فريق اليوم الذي لا يشاهد مبارياته إلا أنفاس قليلون وريثاً (شريعياً) وامتداداً أصيلاً لذلك الفريق الذي (اخضضت) به ملاعب الكرة العراقية وكان حامل صولجانها منذ بداية العقد الستيني؟!



الجنرال .. ماضيا وحاضرا

العذاب .. خلف الحب !

وقد بدأت ، أيضاً بالسؤال هذه المرة .. وأنا أجلس قبالة الكابتن دوكلص عزيز ، بعد أن كانت الأسئلة المحيرة مدخلاً لحوارنا مع الكابتن الذي يخلف زميله المستبعد عبد كاظم قبل فترة .. بحثاً عن نقاط نضعها فوق الحروف ..

ففي كلامهما نلمح الإخلاص والوفاء للفريق الأخضر ، ولديهما الحب الجارف الذي يخفيان وراءه عذاباً من صورة الفريق وهو يوغل في تلكوه هذا الموسم ..

ولكن .. عبد كاظم ابتعد وربما تضاعلت آلامه الآن ، وها هو دوكلص عزيز .. جنرال خط الوسط والمبايسترو .. يتصدى للمهمة وهو يعرف جيداً أنه ربما يكون الضحية نتيجة الوضع غير المتوازن للفريق .. على الرغم من

فبعضهم يأتي بعد بدء التدريب بثلاث أو نصف ساعة ، كما أن اللاعبين المصابين لا يحضرون الوحدات التدريبية ومنهم محمد جاسم ووهاب إبراهيم وسعد حافظ وباسم قاسم وبسام رؤوف ومحمد فاضل .. وهذه ظاهرة سلبية لا أدري إن كانت موجودة قبل فترة استلامي للفريق.

الوقت غير كاف

* وماذا وجدت أيضاً؟

- عدد الكرات التي يتمرن بها الفريق (9) فقط مع أن الفريق مكون من (30) لاعباً ، وحتى ساحة التدريب لم أجدها مخططة والأهداف مكسرة وبعض اللاعبين

أن تاريخ نادي الشرطة يشير إلى أن دوكلص عزيز كان وراء آخر فوز للفريق ببطولة الدوري للموسم 1980/1979 بعد أن قاد فريقاً متألّقاً تفوق به على الكبار أمثال الزوراء والطلبة والطيران والجيش ..

عودة .. بعد غياب

تسلم دوكلص عزيز مهمة تدريب الفريق منذ أكثر من أربعين يوماً .. وكانت النتائج أسوأ مما كانت قبل التغيير التدريبي .. فهل من الحق أن نعلّق خسارة الشرطة أربع مرات في خمس مباريات على كاهله .. هذا السؤال الذي نعرف الظروف المحيطة به نقلته إلى الكابتن دوكلص ..



الشرطة في أحد مواسم الانجازات المفتوحة!

يأتون إلى المباريات ويديّعون نسيات تجهيزاتهم .. فكيف يمكن لي أن أحقق طفرة سريعة بالفريق وهو يقع تحت تأثير هذه الظواهر السلبية الكفيلة بزعزعة أركان أي فريق؟

* وماذا وجدت من الأسباب الفنية التي تمنع الفريق من التقدم؟

- الحقيقة أنني استلمت المهمة والفريق في لياقة بدنية دون الوسط وبعد ثلاثة أيام خسرنا أمام الموصل لهذا السبب ، ولا أعالي إذا قلت إن استمرار المباريات بمعدل مباراة لكل خمسة أيام لا يمنحني الوقت الكافي لتدارك الأخطاء .. صدقني أن بعض اللاعبين لا يعرف الموقع الذي ينبغي أن يلعب فيه

* يقول دوكلص وقد بدأت أساريه بالانفراج لهذا السؤال ..

- أي مدرب عندما يتسلم مهمة تدريب فريق كبير مثل الشرطة لا بد أن يأخذ بنظر الاعتبار أهمية كل مباراة يلعبها .. وكل نتيجة يحققها .. وقد عدت إلى الفريق بعد غياب دام أكثر من خمس سنوات لأجده وقد تغير وهكذا الحال بالنسبة لطريقة أدائه .. وللاعبيه . وكان الرأي الأول الذي كونته عن الفريق أنه بحاجة ماسة إلى (الانسجام) ليس في التدريب واللعب فقط وإنما في علاقات اللاعبين فيما بينهم .. أي أن بعضهم لا يتقبل الآخر وربما يطعن به .. وقد رأيت اللاعبين وهم يأتون إلى التدريب في مواعيد مختلفة ..

بالساحة وهناك من لا يعرف متى يهاجم أو يدافع!

التصور واضح

* وهل هذا اتهام صريح للكادر التدريبي السابق؟
- لا أدري ولكن الذي أود قوله هنا هو الحقيقة ولا شيء سواها .. وأنا على يقين أن الجمهور - وخاصة جمهور الفريق - يعرف أن وضع الفريق (تعبان) قبل أن يخسر امام الموصل والطلبة والتجارة والبحري.
* وأنا اختلف معك في الرأي ، لأن موقع الفريق كان أفضل مما هو عليه الآن وكذلك بالنسبة لنتائجه ، فكيف تبني رأيك؟
- أردت القول إن فترة شهر لا تغير وضع أي فريق

قراراً بهذا الشأن.
* كابتن دوكلص .. أنت مدرب لك بعض إنجازاتك مع الفريق .. هل يصح أن تخوض مغامرة كهذه ، أي أن تقبل المهمة والدوري يشرف على نهايته؟
- لقد قبلت المهمة تحت دفع المسؤولين في النادي ولسوء نتائج الفريق ، بل إن بعض محبي النادي يتساءلون عن سر سكوت النادي وهو يرى فريقه في موقع غير متقدم .. واعتقد أن الهيئة الإدارية للنادي لم تتخذ قرارها بسرعة وإنما منحت الكابتن عبد كاظم فرصة طويلة ولم تتحسن النتائج .
* واعدود لأركز على كلمة (مغامرة) بالنسبة لك؟
- بصراحة لم أكن أود أن استلم الفريق ، ولكن



الأخضر الذي قاده دوكلص عزيز الى لقب الدوري

وإنما نتائجنا الأخيرة امتداد لمستوى وإعداد الفريق في المرحلة السابقة ، ولكي يحصل التغيير يحتاج المدرب - كما هو معلوم - إلى فترة أطول وهذا الأمر ينطبق على أي مجال من مجالات الحياة .. فأني مشرف في أي مرفق لا بد له من فترة كافية حتى يكون تصورا واضحا ومتكاملا عن المكان الذي يعمل فيه .

الضغط أجبرني ، وأنا أرى في الأمر (مغامرة) فعلاً ، ولكن إدارة النادي تعرف أنه لا يمكن تحسين وضع الفريق إلا بعد مرور فترة .. وأكون صريحا مع جمهور الفريق إذا قلت إن النتائج ربما ستبقى سيئة حتى نهاية الدوري .. على أن يكون الحساب في الموسم المقبل.

الظروف نفسها!

* كمدرب ، هل تعتقد أن الظروف الإدارية للفريق مهيأة بحيث يجد اللاعب نفسه أمام اختبار واحد هو الإخلاص للفريق؟!
- أولاً .. الهيئة الادارية لم تشرف على النادي إلا قبل

نعم .. إنها مغامرة!

* وهل كان فريق الشرطة بحاجة إلى تغيير في هذه الفترة بالذات دون الانتظار حتى نهاية الدوري؟
- الإجابة على هذا السؤال ليست من اختصاصي .. فإدارة النادي تعرف الفريق الكروي وهي التي اتخذت

ولكنهم لا يعرفون وضع الفريق من الداخل ، واعتقد أن اللاعبين بحاجة إلى انضباط أكثر والتزام بالتدريب والتعليمات حتى ننتظر تغييراً في عطاء الفريق.

* وهل من صحة لما قيل بأن نادي الشرطة سيتخلى عن لاعبيه ممن لا ينتمون إلى سلك الشرطة .. رغم أنهم يشكلون ثقلًا مهمًا بالنسبة له ؟

- لقد كان هناك لقاء تمّ فيه شرح ظروف النادي وبالذات قطع المخصصات وكان التركيز على اللاعبين المدنيين ، لأن زملاءهم الآخرين مفرغون للعب مع النادي .. وقد قال لهم السيد رئيس النادي .. إن اللاعب الذي يحب نادي الشرطة مطالب بأن يقف معه ويضاعف جهده الآن ، وهذا اللاعب المدني الذي يريد الانتقال إلى ناد آخر لا نقف في وجهه وإنما نسهل

فترة قصيرة ولهذا لا أضع اللوم عليها لأنها تسعى الآن لتحسين ظروف الفريق الإدارية.

* سؤال الجمهور يقول .. ولماذا لم تتحسن هذه الظروف والمدرّب السابق موجود ، ولماذا الآن بالذات ؟!

- اعتقد أن هذا السؤال ينطوي على شك في أن إدارة النادي لم تمد يد العون للمدرّب السابق ، ولكن مع هذا فإن وضع الفريق لم يتغير حتى هذه الساعة .. فالظروف هي نفسها .. ومخصصات اللاعبين لم ترجع كما هو مطلوب.

* وهل من الحق أن يطالب أي ناد لاعبيه بأفضل الأداء دون أن يوفر لهم مخصصاتهم على أقل تقدير؟ - هذا السؤال منطقي ، ولكن يجب أن يقدر اللاعبون

وضع النادي ، فظروف قطع المخصصات أكبر من النادي ، ومع هذا فإن المسؤولين يحاولون جاهدين إعادة المخصصات ولو من مورد آخر غير المورد السابق .. ثم إنني أقول هنا .. إن انتماء اللاعب الأصيل لا بد أن يكون للرياضة ولإسم النادي قبل كل شيء .. واعتقد أن كلامي مفهوم.

الآخرون مخدوعون!

* قلت لنا إن الانسجام غائب بين اللاعبين فماذا تقصد بذلك؟

- اجتمعت إدارة الفريق باللاعبين والمدرّبين وطرحنا سؤالاً محدداً عن سبب إخفاقات الفريق ، وكانت الإجابة التي من بين الأسباب غياب الانسجام بين اللاعبين .. وقد اكتشفت أن بعضهم يكن كراهية للبعض الآخر!

وليت الأمر اقتصر على ذلك ، فقد وجدنا أن هناك أكثر من قوة داخل الفريق .. واسمح لي أن احتفظ بالتفاصيل في هذه النقطة!

* هل تريد أن تقول إن هناك من لا يريد مصلحة الفريق؟

- مدربي الفرق الأخرى يحسدون فريق الشرطة لتوفر هذا العدد من اللاعبين المعروفين في صفوفه ،

دوكلص أحد نجوم الزمن الشرطاوي الجميل



له الأمر .. وهذه هي الحقيقة .. فالنادي يعزّ عليه أن يتخلى عن لاعبيه.

خمسون .. لا يكفون!

* وماذا يدور في رأس دوكلص عزيز الآن؟

- دعوة للجمهور أن يقف معنا وأن يستمر في مؤازرتنا .. وقد كنت متألماً جداً أن أجد عدد حضور مباراتنا مع البحري الأخيرة وهو لا يزيد على الخمسين شخصاً..! كما أنني أرجو ألا يكون أي طرح لي في هذا الحوار مؤذياً وجارحاً لهذا الزميل أو ذاك .. فقد حاولت أن أقول الحق .. والله أعلم!

جريدة (البعث الرياضي) - 22 آذار 1988

علي كاظم :

محنة المرض أكدت أن أصدقاء الشدة قليلون !



المؤلف مع علي كاظم في قلب ملعب الشعب

كنت مع علي كاظم في قلب محنته لحظة بلحظة .. أقرب كيف يتنصل في السؤال عنه الأحباب أو مدعو المحبة ، وكيف يتفرق زملاء الأمل عن المريض الذي أنهكه العقوق قبل ان يستبد به الوجع العضوي !

هذاف العراق اللامع الذي له في أعناق الجمهور العريض ديون أدبية كبيرة ، كان يرفض أن يتنازل عن إباطه للأغراب الذين حُسبوا على دنيا الكرة ، لكنه - بالمقابل - كان يفتح كل نوافذ قلبه على المشاعر التي تفد إليه من القلة التي أصرت على أن تزامله في أشد الأيام عسراً في حياته !

علي كاظم الذي خرج من خانق المرض القاتل ، خرج أيضاً بفيض من العرفان لمن وقف إلى جانبه انطلاقاً من العراق ومروراً بقطر والكويت وانتهاء بصبر ، ولا عجب في ذلك .. فلاسه في القلوب العربية منزلة محفوفة !

علي كاظم مع الكرة .. تاريخ وبطولات



الزوراء في قمة زهوه ونجاحاته السبعينية

على شفتيك ، هلا قصصت لنا حكاية هذا التحول؟! - تشجع علي كثيراً بهذا السؤال وسعد لمضمونه ، وراحت كلماته تتدفق مثل الينابيع ، قال : هذا التحول لا يكمن فقط في مصارعتي المرض وقدرتي على هزيمته حتى الآن بفضل من الله الكريم وبإسناد كل طيب وقف معي ، بل في هذا التحول في معرفتي (الجديدة) للبشر ، سواء من كنت على علاقة اجتماعية به أو من تربطني به صلة العمل في الرياضة ، أنا هنا أعني بالذات القائمين على شؤون الكرة والرياضة في العراق .. لقد أدركت بعد هذا العمر الطويل - وللأسف الشديد - أننا كبشر نتحدث كثيراً عن عشرة العمر التي لا تهون ، وعن الترابط الممتد إلى رحم الرياضة .. لكن الكلام شيء والأفعال شيء آخر مختلف تماماً .. ستقول : كيف ؟ وسأرد على الفور بالإشارة إلى أنني اكتشفت مقدار الوهم الذي كنت أغرق فيه من منطلق الطيبة المفرطة .. البعض تصور أنني انتهيت ولا فائدة من زيارتي أو السؤال عني ، والبعض الآخر لم يمد يد التخفيف من معاناتي ربما لأنه لم يجد في ذلك نفعاً شخصياً له ، فانا انسان بسيط لا املك الا رحمة الله .. اما (مشكلتي) التي لم أجد لها حلاً حتى الآن فهي ردود الافعال التي صدرت من المعنيين على الرياضة في العراق .. في البداية مالوا بوجوههم عني وأنا



علي وفلاح .. الثاني النادر

معرفة أخرى مختلفة !

* قلت لأبي وسام : في أيام الشدة وجهت لوماً الى الكثيرين ممن يدعون وصلاً بك ، لا بل كنت متشائماً من هذه الدنيا ، واليوم أجد كلمات التفاؤل تتراقص

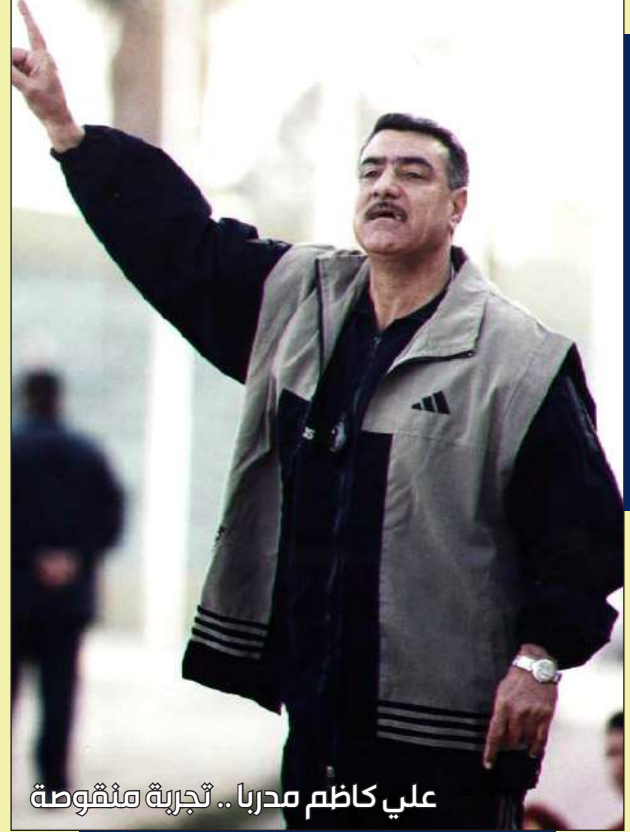
أناس في العراق يستحقون الذكر في هذا المقام فهم اهلي في نادي الزوراء ابتداء بالرئيس الوفي احمد راضي وسائر الاخوة معه ، ومن اتحاد كرة القدم وجدت بعض المتابعة من السيد حسين سعيد بعد أن كتبت الصحافة عن حالتي التي تصعب حتى على من لا يعرفني!

بعض الدّين .. العربي !

* كأني بك تريد الحديث عن الاهتمام الذي لقيته من أطراف رياضية عربية وأنا يهمني أن اتيح لك الفرصة في ذلك من باب ردك لجميل من منحك الاهتمام الذي تستحقه في الأساس من أبناء جلدتك في العراق ..؟

- ما أقوله هو بعض الدين الذي ترتب عليّ ولابد من وضع الاشياء في مكانها الحقيقي .. لا بد لي أن اشكر قناة (الجزيرة الرياضية) التي دخلت داري في الأيام الأولى لمحنة المرض ونقلت صورة قيل إنها مؤثرة الى الرياضيين العرب ، وقد أثمر هذا السعي عن مبادرة كريمة شديدة التغلغل في نفسي من قبل أخي وزميلي نجم الكويت اللامع جاسم يعقوب الذي بادر إلى الاتصال بي وهياً لي كل السبل الممكنة لأخذ العلاج اللازم وكان رائعاً في سؤاله عني وفي تتبع أدق التفاصيل عن حالتي .. كما حضر عراقي

أعاني ، وحين كتب الباربي لي العافية والصحة راحوا يتبجحون بأنهم وقفوا إلى جانبي وأنهم يسروا لي سبل العلاج وأنهم سعوا الى تأمينه داخل العراق .. لم يحدث من هذا القبيل ، صدقني ، وإذا كان من



علي كاظم مدرباً .. تجربة مثقوقة



اقطاب الزوراء الكبار في مواسم النجاح

* كابتن علي .. كيف وجدت المرض؟ أعني إلى أي مدى ترك تأثيراته عليك في الشكل والمحتوى ، إذا جاز التعبير؟!

- تحدث عن الشكل وهو أمامك الآن ويمكنك الحكم من خلال مقارنة مبسطة بين ما كنت عليه قبل شهرين وما أنا عليه الآن .. أما المضمون ، فدعني أصف التأثير بالساحق ، لأنني لم اكتشف الدنيا إلا الآن .. بعد كل هذا العمر الطويل الذي عشته والذي ألامس به الخامسة والخمسين اعترف بأنني لم أكن قد تعلمت شيئاً من الحياة . كان المظهر الخلاب



علي كاظم مع المنتخب العسكري
بطل العالم 1979

يشغلني عن معرفة حقيقة القريب أو البعيد من الناس .. ففي الوقت الذي أشعر فيه أنني في قمة الحظوة والتقدير في (الزوراء) عبر ما قدمه الأخ العزيز احمد راضي وكل الزملاء مدربين وإداريين ، أشعر بالمرارة لهذا التجاهل الذي وجدته من قبل جهات رياضية أخرى يعد الاهتمام بالرياضي العراقي من صميم عملها.

أين هي الآن ولماذا تتفرج علينا ونحن نتساقط الواحد بعد الآخر؟ لماذا ترفع شعارات الرعاية والدعم

غيور آخر مقيم في القاهرة هو نائل الطائي الذي تولى متابعة المرحلة الاخيرة من العلاج في الشقيقة مصر إضافة إلى سجله الانساني الطويل الذي يقطر عراقية ونبلاً..

الذين أبدلوا جلودهم!

* قيل إنك في القاهرة كنت (نجماً) فوق العادة بعد أن حظيت باهتمام مصري يحسدك الكثيرون عليه؟ - هذا صحيح تماماً ، فلقد كانت لي زيارات ولقاءات مع نجوم الكرة العربية لاعبين وإداريين ومدربين ممن عرفتهم خلال رحلتي الطويلة ، وفي الزمالة شعرت وكأنني في الزوراء .. صدقني أن هذا الالتفاف ينسني همومي وأنا أجد أبناء بلدي يتهرّبون من تولي مسؤولياتهم تجاهي .. ولم يكن الأمر غريباً كثيراً علي ، فبعد التغيير السياسي في العراق أبدل الكثيرون جلودهم وراحوا يجاهرون بأنهم كانوا ضحايا الأمس رغم أنهم كانوا المدللين فيه ، والآن تجدهم يملكون القرار ويتخلون عن دورهم في متابعة هموم الرياضيين الذين أفنوا أعمارهم لبلدهم دون أن ينالوا شيئاً مذكوراً.

العلاج .. أو .. لا ينفع الندم!

* علي كاظم .. يبدو من حديثك أنك ما زلت في طور من أطوار العلاج وانك لم تكتسب الشفاء التام بعد ، هل هذا ما يفهم من كلامك أم أن لديك كلاماً آخر؟

- استطيع القول إن التقرحات الخطيرة التي أصابت الأمعاء والبنكرياس في حاجة إلى استئصال نهائي بعملية ممكنة في القاهرة ، وقد اتفقت مع الطبيب المعالج على العودة إلى هناك لإتمام هذه المرحلة التي يمكن بعدها وبإذن الله القول إنني في الجانب الآمن .. هذا يستدعي وقفة جادة من المسؤولين كي لا تضيع الفرصة .. وإذا لم يتمكن من الذهاب إلى القاهرة ، فإن ما فعلته قد يضيع هباءً وأعود إلى نقطة البداية ، وحين أشير إلى حالتي وبصريح العبارة فإنني أفعل لكي أدعو المعنيين إلى تحمل مسؤولياتهم بدلاً من تفاقم حالتي مرة ثانية .. وعندها لن ينفع الندم ولن تفيد عبارات كثيرة ستقال عني ولكن بعد فوات الأوان!

الآن اكتشف الدنيا!

اشتركت فيه هو دورة الخليج العربي الرابعة في الدوحة عام 1976 .. وهي أول دورة يدخلها العراق ليضيف إليها رونقا وبهاء .. ورغم أننا في النهاية لم نحصل على كأس الدورة فإننا تركنا انطباعات ذهبية مازال الناس في العراق والخليج يحملونها باعزاز .. ولا أنسى حصولي على لقب النجومية في هذه الدورة ، فضلا عن ثمانية أهداف أحرزتها وبينها ثلاثة في مرمى السعودي مبروك التركي.

بمنتهى الصدق : أنا سعيد

* حديثك يشوبه حزن أو اعتراف بسوء الحظ .. هل تجد نفسك في خاتمة المطاف نادما على عمر طويل

مادامت بهذا المستوى المتدني من الاهتمام بنا؟ لقد علمت بهذه التجربة كم يساوي الرياضي العراقي الأمس واليوم .. في الزمن الماضي كان الرياضي مقهوراً حسيماً يطوي أحزانه ولا تجد من يتبجح بغير ذلك ، أما الآن فان كل الذين يمتطون صهوة الرياضة يفعلون أي شيء إلا الأخذ بأيدي الناس والتخفيف عنهم .. لقد كنت مخدوعاً يا أخي وهذا اعتراف متأخر ، ولكن حسبي أنني أقول اليوم ما قد لا اتمكن من قوله غدا!

من السكك .. إلى الدوحة!

* على مدى أربع عشرة سنة من اللعب حافة بالنجاح



قائداً للزوراء في مواجهة حسن فرحان قائد فريق الجيش

أمضيته مع الكرة؟

- الجوانب المفرحة في الكرة تقابلها جوانب مؤلمة وهذا قدر أي لاعب في هذه الدنيا .. الفرق بين لاعب أو آخر في زيادة أو نقصان الذكريات المفرحة والمحنة .. لكن وبمنتهى الصدق أقول إنني سعيد لامتهاني الكرة ، وسعيد لأنني عشت فصولاً متناقضة .. لأنني في النتيجة أصبحت أسما يذكر .. والناس تتحدث عن مبارياتي وأهدافي فهل هناك نعمة اكبر من حديث الناس؟!

مجلة (الصقر) - 1 آذار 2005

.. هل ثمة اعترافات عن أبرز المحطات المضيئة؟

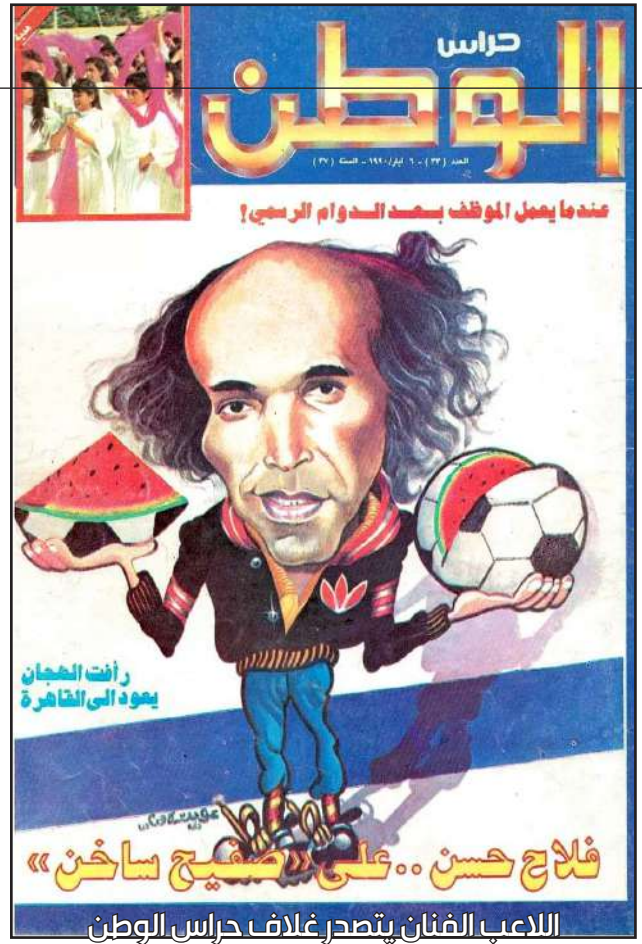
- اذكر هنا اليوم الذي ارتبطت فيه رسمياً بكرة القدم .. كنت نحيفاً ومنطوياً على نفسي .. وكان يقود الاختبار في فريق السكك المدرب الكبير جرجيس الياس ، وحين لمحتني في جانب الملعب لم يكتف ليوجودي ، لأن لا شيء يوحى بأنني موهوب وأجيد التعامل مع الكرة .. غير أن وجهة النظر هذه تحولت بمقدار مائة وثمانين درجة حين داعبت الكرة ومن بعيد أشار جرجيس إلي وقال .. (سيصبح هذا الصبي لاعباً كبيراً فالتحقت بصفوف السكك). والاعتراف الآخر يتعلق بأهم حدث كروي خارجي

المدرّب الذي يصل وينجح عبر أساليب ملتوية أو بالقفز فوق حقوق الآخرين لاعبين كانوا أو مدربين .. غير أن الزمن يفضح عيوبه ويجرده من أسلوبه فيكون ضحية نفسه لأنه تجاوز المفاهيم التربوية والسلوكية الصحيحة.

* هل يمكن أن يؤدي التوفيق في أداء ما إلى فشل فيه كمحصلة؟

- يمكن أن تكون هذه النتيجة ، عندما يتناسى المرء أن لهذا التوفيق ثمناً عليه أن يدفعه باستمرار لكي يكون في دائرة الضوء .. وهذا الثمن هو البذل والعطاء ونبد أفكار الكسل والعيش على أمجاد سالفة .. وفي هذا الخصوص ، أود أن أعطي مثلاً كروياً يعيش معنا .. بعضهم يقول إن فلاح حسن يعيش على حالة نجاحه مع الزوراء في الموسم الماضي!

هذا الكلام يجافي الحقيقة لأن (الصورة) لم تتغير كثيراً ، وقد امضيت عمري وأنا لا أعيش على نجاح سابق ، بقدر ما أسعى إلى أن أركز ما حققته بعمل مضاعف في ميداني .



همّ قائم بذاته

* المدرب ليس هو الشخص الوحيد الذي نشاهده في الملعب فقط .. وإنما هو عبارة عن شخص تحيط به تفاعلات (24) ساعة يومياً ، ما هي هموم المدرب بصراحة؟

- ثبت بالتجربة أن أصعب مهنة في الرياضة هي التدريب ، لأن المدرب يواجه مسؤولية مباشرة عن 30 لاعبا .. عن 30 نية وتوجه وثقافة وتربية .. عن 30 متناقضاً في السلوك والنظرة الى الكرة والجمهور. أشعر أن مدرب كرة القدم ينبغي أن يُلم بما يحيط

صدقني أنني لم أحاول الانزواء إلى نفسي والابتعاد عن وسطي بمجرد شعوري أن هناك الصالح والطالح معاً ، وعلى العكس ، أتمنى دائماً أن أواجه بشعور اللا رضا أو الامتعاض كي أبحث عن عمل نافع أؤديه لكي أؤكد أن النجاح الأول لم يأت اعتباطاً أو بضربة حظ!

الأسلوب أهم من النجاح

* هل لديك مفردة أهم من (النجاح) في حياتك؟ - (الأسلوب) هو المفردة الأهم . ولكي تصل إلى هدف ما لابد من أساليب توصلك .. نعم ، هناك اللاعب أو



الخدمة العسكرية فرضت عليه اللعب يوماً للنادي الشباب

للاختلاف في زوايا رؤية الأشياء وتحمل المسؤولية .. هل أحسست أن لاعبيك تمرّدوا عليك في وقت ما؟ ثم هل مارست (التمرد) وأنت لاعب؟

- لم اتمرد على مدرب طيلة حياتي . لقد واجهت صنوفاً من المدربين يتباينون في عملهم وشخصياتهم ونتائجهم .. ولكنني لم أجرب التمرد عليهم ، لأنني لاعب دولي . وصدقني أنني كثيراً ما كنت أطالب المدربين في الأوقات الحرجة بعقابي قبل اللاعبين الآخرين حتى يكون موقفني قوياً أمامهم وحتى لا يتعرض المدرب للسؤال عن سر تفريقه بين اللاعبين . وكمدرب ، فان شعاري الأول في العمل مع اللاعبين أنني اتعامل مع رجال يقدرّون مهمتهم ومهمتي .. ولهذا .. فأنا مطمئن إلى أن اللاعبين يفهمون واجباتهم وحقوقهم في الملعب وخارجه .. ولا أكشف سرا إذا قلت إنني واثق من أن العملية التدريبية تستمر لدى اللاعبين بنجاح حتى لو غبت عنهم أياماً.

إنني أحب أن أزرع الثقة في نفس اللاعب الذي اتعامل معه ، وهذه الثقة تحصنه من المزالق أمامي .. والنتيجة تكون فهماً مشتركاً

به . المفروض أن يتمتع بـ (ثقافات) عديدة وألا يبقى أسيراً لثقافة كروية بحتة.

وهذا هو المطلوب الأول الذي يعتبرهما قائماً بذاته . ثم إن على المدرب أن يتحمل المسؤولية دائماً .. فهو في حالة الفوز لا يجد ما يجده اللاعبون ، وأنا اتحدث عن ظاهرة عامة ، أما في حالة الخسارة فإنه يتلقى اللوم لوحده!

اختلاف الزاوية

* اللاعبون قد يتمردون على مدربيهم .. بالنظر



يسدد على مرمى البحرين في تصفيات مونديال 1982



أمام المرمى اليونغسلافى .. خطر لا يتوقف

للمسؤولية.

اطفالي يمشون العطلة الصيفية معي في الملعب .. فهم يميلون ميلاً حاداً إلى كرة القدم ولا أستطيع أن أمنعهم عن ذلك برغم ما للكرة من جروح في نفسي!

فوق صفيح ساخن !

*التدريب مهنة قاسية في النجاح والفشل .. هل كنت وأنت اللاعب تتحسس ما يعاينيه المدرب ؟
- بمجرد أن تعمل مع مدرب ، تقدر أن حياته تغلي فوق صفيح ساخن .. أعصابه تحترق .. معظم ما يريده لا يتحقق مثلما هو مرسوم في ذهنه .. لكن

لا أطلب ما لغيري

* أنت تتحدث عن جانب واحد من الرياضة .. أين انعكاسات الرياضة على فلاح حسن رب الأسرة؟
- الحمد لله أن طموحاتي (العائلية) متوازنة ، فلا أطلب ما اعتبره حقاً لغيري .. ولقد زرعت في العائلة هذا التفكير وأغرسه جيداً في عقول أطفالي . الحالة مستورة وقد جعلت مني الرياضة قنوعاً بعد أن خدمتني كثيراً وأسهمت في بناء بيتي وأسرتي.

إن الصعوبة الأولى التي تواجه المدرب في عائلته هي تحقيق التوازن في متطلبات الرياضة والحياة .. و لا أخفي أن الرياضة تأخذ معظم وقتي ، لكن العائلة تسعى إلى أن تبعدني عن الشعور بالذنب لتقصير ما اتجاهها .. وهذا من حسن حظي . فالفرق كبير بين أن يعود الرياضي إلى بيته وهو مطمئن إلى أن كل شيء على ما يرام وأن أفراد عائلته متفهمون ، وبين أن يعود ليهاجمه التأفف !! ومن حسن حظي مرة أخرى أن



الرائع في المحاورة بالكرة

بالرأي ، والاستماع إلى الآخرين!
كل هذا يجتمع في هذه المهنة .. فالمدرّب يمارس في بعض الأحيان ، أسلوب التمسك برأيه دون مناقشة لكي يعود لاعبيه على احترام قراره ولكي لا ينفرط العقد.

وهو مطالب أيضاً بأن يكون ديموقراطياً في الأخذ والرد مع لاعبيه ومساعديه .. فالمدرّب الذي لم تفتته شاردة أو واردة لم يُخلق بعد .. لأن الآخرين يرسدون كل شيء مجتمعين ، أما هو فلا يستطيع ذلك مهما فعل!

لكن القرار النهائي يبقى منوطاً بالمدرّب الواحد لا بمجموعة مدربين .. وأنا أقول القرار ولا أقول العمل .. فليس من مانع في أن يعمل أكثر من مدرّب مع فريق واحد .. بيد أن القرار يكون مسؤولية وحق احدهم فقط .

أعطني مبرراً واحداً!

*هل ترى تناقضاً في فهم لاعبيننا ، بشكل عام ، لدورهم في أداء الواجب في الملعب؟
- الحالة محيرة فعلاً . لا أريد أن أغمط حق اللاعبين الموجودين في الوقت الحاضر ، ولا أريد أن أميز نفسي عن نجاحات أي منهم ، لكن الحقيقة الثابتة أن معاناة أي لاعب تخلق منه نجماً.

اعطني الآن مبرراً واحداً للتناقض بين الرعاية والاهتمام والدعم التي يجدها اللاعبون ، وبين عطائهم الفعلي ، في حين كان اللاعبون أيام زمان لا يبحثون سوى عن (تجهيزات) يمارسون بها لعبتهم المفضلة!

هنا أريد أن أقول إن معاناة أي لاعب في وصوله وفي نجاحه ترسخ لديه خطأ

التحسس شيء ، وأن تعيش الحالة بنفسك شيء آخر مختلف تماماً . لقد كنا نقدر ما يكابده المدربون ، ولكن ذلك لم يكن يمثل سوى جزء بسيط من المعرفة الكلية بما يعتمل في أنفسهم!

كان المدربون يقولون إنهم يمارسون أصعب مهنة .. وبعد الممارسة تأكدنا أن التدريب (أصعب) من (الصعوبة) نفسها وأنه أفضل طريقة لبياض الشعر!!

لا أغلق نوافذي

*أين يجد (فلاح حسن) نفسه؟

- أجد نفسي في أي مكان يجمعني بمن يعرفني .. في الملعب والجمهور يخرج سعيداً أو غير راض عني وعن فريقتي .. خارج الملعب والناس تسألني عن فريقتي ، عندما ترحب بي وتتحدث معي عن ذكرياتي الكروية.

*هل تؤثر هذه الأماكن في معطيات عملك كمدرّب؟
- لست من النوع الذي يغلق نوافذه عن سماع ما يقوله الآخرون ، وأحرص على أن استمع إليهم وأن اناقشهم في وجهات نظرهم ، لكنني استبعد كل وجهة نظر عاطفية لا تحيط بالموضوع علمياً أو عملياً.

خليط من ثلاثة

*التدريب مهنة اتخاذ قرار قبل كل شيء .. هل تعتقد أن من الأنسب أن يتوزع القرار التدريبي على أكثر من شخص واحد .. أي عندما يكون هناك كادر تدريبي مؤلف من عدة أشخاص بدرجة واحدة من المسؤولية؟

- عمل المدرّب ، كما نقرأ ونسمع ، ما هو إلا خليط من الاجتهاد والتمسك



فلاح في واجهة الانجازات الزورائية



شجون التدريب في حديثه مع علي رياح

بعض ما قيل

- فلاح في الملعب مثل (الزئبق) لا يقر له قرار!
- كلما لمس الكرة أشعر بأنه يريد أن يتلاعب بعواطفنا!
- لقد ولد فلاح حسن لكي يلعب الكرة .
- يملك مهارات عالية وقدرات متميزة من تلك التي يملكها القليلون.
- مستودع كل فنون كرة القدم!
- إنه لاعب غائب عن الملعب .. حاضر في الذاكرة.
- من القلائل الذين نزلوا من قلوب الناس منزلة الحب.
- إنه نجم لم يُمنح ما أخذه لاعبون عرب وعالميون آخرون.
- سوف لن أنسى مقطوعات فلاح حسن الموسيقية.
- فنان الكرة العراقية .. ومعشوقها .. وساحر جماهيرها.

- * لاعب كنت تتمنى أن تزامله ولم تتحقق الأمنية؟
- عمو بابا لأنه سبقني إلى الملاعب بفترة.
- * أعنف مدافع واجهته؟
- هذا هو أخرج سؤال واجهته .. لأنني سأجيب بكل صراحة . إنه المدافع السابق سعد حمزة!
- * أذكى مدافع استطاع أن يحتويك؟
- دوكلص عزيز . كان مدافعا لامعا يتمتع بذكاء شديد.
- * لاعب وسط ظلم وغادر قبل الأوان؟
- عادل خضير.
- * والهداف المميز بين لاعبيننا؟
- علي كاظم واحمد راضي.
- * هدف أحرزته ولم تزل غير مصدق أنك فعلتها؟!
- هدفي في مرمى النمسا ضمن بطولة العالم العسكرية في الكويت 1979 . لست غير مصدق لإحرازي الهدف ، لكن لصعوبة وضع الكرة ووضعها أمام المرمى . في تسجيل الهدف حدثت لحظة توافق ذهني وعضلي لن يتكرر دائما.
- * لاعب عراقي مؤهل أن يلعب مع الفرق الخارجية الشهيرة؟
- أحمد راضي .. وفي السابق كان هادي أحمد!
- * وبعد .. ماذا تريد أن تقول في نظرة أخيرة الى المرأة؟
- لقد أجبته للمرة الأولى عن همومي كمدرّب ، وأرجو ألا أكون قد أخطأت بحق أحد!

مجلة (حراس الوطن) العدد (33)
6 أيار / 1990

دفاعياً متيناً يمنع عنه هجمة الغرور أو اللامبالاة . أنا لا أريد أن أغمط حق الآخرين كما قلت لك ، فالحقيقة حقيقة.

حنين الى الطفولة

- * هل تعاني الفرق العراقية من قلة المواهب؟
- في رأيي ، أن المواهب موجودة ، لكن (قتل) الموهبة يتم بسبب سهولة وصول اللاعب الى الفريق المعين ليجد نفسه محاطا بالأضواء والجمهور .. فتقتل البقية الباقية من الموهبة.
- * سؤال بعيد عن هموم التدريب والمسؤولية .. هل يراودك الحنين الى طفولتك؟
- هذا الحنين يتجدد وينمو باستمرار في نفسي لسبب واحد هو أن الطفل يمتلك أكبر قدر من البراءة ، ويتحمل وزرا أقل .. فعندما يكون الانسان حساسا تجاه المسؤولية تبدأ معاناته الحقيقية.
- * لو حاولت أن تعطي الأفضلية للاعب عراقي شاهده فلمن تعطيها؟
- هادي أحمد في السابق وراضي شنيشل بين الجيل الحالي.

لحظة التوافق

- * والمدرّب الأفضل؟
- لم أعمل مع مدرّب أبرع من الاسكتلندي داني ماكلن ولم أعرف مدرّباً بذكائه وعمليته.

رياض نوري :

وداعاً .. ولا أمل في العودة !!

الاعتزال أمر لا مفرّ منه ، وهو واجب على الرياضي مهما طال أمد بقائه في الملاعب ، والرياضي الذكي هو الذي لا يسير بالضد من الزمن فيغالي في قدره ، بل يسلم لسنة الحياة ومقتضيات كبر السن ، فيضرب (ضربة معلم) كما يقولون وينجح في أسلوب الابتعاد.

ولا يذكر اعتزال رياضي ما إلا ويقترن بمهمة النادي تجاهه ، في الوفاء له بصورة احتفاء وتكريم يكونان البلمس الذي يشفي جراح المعاناة النفسية التي تضطرم في نفس الرياضي وقد حل في أفقه خريف العمر الرياضي.

ولطول ما يتشدد البعض بحتمية تكريم هذا الرياضي أو ذاك عندما يحين أوان الاعتزال ، ولطول ما يتعكز هذا البعض على كلمة التكريم ، انتهى إلى أن فقد إدراك (التكريم) بمعناه المتعارف عليه ، حتى أن قسماً ذهب إلى استنباط أساليب لا تخلو من الجحود للرياضي وما قدمه !!



رياض نوري .. الوداع الموجه



قائد الشرطة قبل المفارقة المفاجئة

له دلالات صحيح لأن قليلين قد نالوا ذلك قبلي . ولا ازال أذكر يوم لعبت دولياً للمرة الاولى ضد منتخب سريلانكا ضمن تصفيات بطولة آسيا عام 1971 بالكويت . والشئ المهم أنني وقتها لم أشعر بالارتباك لأن أكثر لاعبي المنتخب كانوا من - آليات الشرطة - وبعد المباراة بأيام استطعت حسم لقائنا الأخير مع الكويت بهدف سجلته .

* وأجمل أهدافك؟
- محلياً ضد فريق الطيران عام 1981 وفزنا (3 - 0) ودولياً ضد منتخب استراليا في تصفيات كأس العالم عام 1974 .

* والحدث الذي ما زال عالقاً في ذهنك؟
- عندما خسرنا أمام الكويت في نهائي بطولة الخليج العربي الرابعة بالدوحة عام 1976 وكانت كل الدلائل تشير الى تفوقنا واهليتنا لنيل الكاس .



رياض نوري .. نكهة شرطاوية راسخة

والحدث الآخر وكان ذا تأثير سلبي في نفسي ، خسارة البرازيل أمام ايطاليا في بطولة كأس العالم الأخيرة ، فأضاع البرازيليون فرصة من الصعب أن تتكرر للفوز مرة رابعة بالبطولة .

* ومن هو لاعبك المفضل؟
- عدنان درجال ، محمود الخطيب ، مارادونا .
* وبطولة الدوري ، كيف ترى مستواها؟
- المستوى ومن خلال متابعتنا مباريات الأسبوع الاول يبشر بكل خير واتمنى أن نحظى بلقاءات تتسم بالجودة والإثارة .

* والفرق المرشحة للزعامة؟
- اعفني الآن ، والتوقعات صعبة لأن فرقاً عديدة يمكن أن تفوز بالدوري .

جريدة (البعث الرياضي) - 3 تشرين الاول 1984

- الفريق الذي يكون بعيداً عن التجديد ، لا يمكن أن يواكب التطور أو حتى يديم شبابه ، ومع اتفاقي مع المدربين بضرورة اعتماد سياسة التجديد ، أرى أن هنالك لاعبين لا يستحقون الإبعاد عن الفريق .
* مثل من؟

- ناصر جاسم .
* وكيف تقيم أداء (الشرطة) في مبارياته الأخيرة؟
- قبل الدوري لم أشاهد أية مباراة للفريق ، لكن في مبارياته مع الزوراء لم يرض الجميع .

فترة العز

* في مقارنة سريعة ، أيهما أحسن فريق (الشرطة) قبل عشر سنوات ام الآن؟

- في بداية السبعينات وحتى منتصفها كان الفريق يعيش فترة عزه ، وكانت للاعبيه الحصة الأكبر في تمثيل المنتخب الوطني ومنهم عبد كاظم ودوكلك عزيز وطارق عزيز والمرحوم ستار خلف وصباح حاتم ومظفر نوري وغيرهم .. حتى أن تفوقنا لم يكن مقتصرًا على العراق وحده وإنما انطلقنا بإنجازاتنا في البطولات من وصولنا لنهائي بطولة أندية آسيا ببانكوك ووقتها اعتبر فريقنا هو الفائز بالبطولة بنظر النقاد .. القصد مما تقدم ، أننا ينبغي أن نسير للأمام لا أن نتراجع حتى على المستوى المحلي كما حدث في المواسم الأخيرة، وهنا الفرق في رأيي .

* ومن هو اللاعب الذي تتوقع له شأناً في المستقبل من بين اللاعبين الجدد؟
- محمد خلف ورعد كاظم .

* وماذا تعمل الآن ؟ وهل تتوقع عودتك من جديد إلى صفوف الفريق؟

- حالياً اعمل مساعداً للمدرب دوكلك عزيز في مهمة تدريب فريق شباب الشرطة . يعني أن أمر العودة أصبح غير متوقع .

أحداث .. وأهداف

* المعروف أنك لعبت مع المنتخب الوطني ولم تكمل العشرين من عمرك بعد ، وهذا الشئ له دلالات عديدة ، فهل تذكر أول مباراة دولية لعبتها؟
- القول إن ارتدائي قميص المنتخب في هذا العمر

هادي أحمد :

عدنان درجال أحسن لاعب .. والزوراء أحسن ناد



في الطريق إلى هادي أحمد .. كنت أنسج صوراً متعددة عنه وكيف يتحدث ويجب على أسئلة (الرياضي) الكثيرة . فهو الذي يعرف عنه ابتعاده عن الأضواء والشهرة واللقاءات الصحفية وعدسات المصورين ما لم تجده في غيره من لاعبي المنتخب العراقي باستثناء نجمي البصرة عبد الرزاق أحمد وعلاء أحمد الذين لم يأخذوا ولو نصف حقهما من التعريف والكتابة .

ولولا علاء أحمد لما اصطدنا هادي أحمد واصطدنا منه لقاء ممتعاً ، فمن المعلوم أنك لو أردت لقاء هادي ، عليك أن تقطع مسافة (450) كلم جنوب العاصمة بغداد . إنها مسافة طويلة ومتعبة ، اختزلها علاء وذهبنا ووجدنا هادي .. هادي الطباع ، خجولاً ويتصبب عرقاً إزاء سؤال فيه شيء من الإحراج . وديع يحلو لك الحديث معه مثلما يحلو لك مشاهدته وهو يشق صفوف الأنداد بانسيابية ..

إنه هادي أحمد الذي ما اجتمعت آراء الجماهير إلا عليه عندما تسألها عن اللاعب المتواصل عطاؤه .. اسألوا جماهير الجنوب .. إنها تقطع مئات الكيلو مترات وراءه ووراء فريقه .

كان لنا معه لقاء ، تحدث فيه عن الكرة البصرية ولماذا هي في غياهب الإخفاق ومجاهل البحث عن النفس .. ومررنا بالمنتخب العراقي وشؤون أخرى يكشفها هادي لأول مرة .. وهذا ما جاء باللقاء ..

عاصي الذهبي

*ماذا عن مشوارك الطويل مع الكرة ؟ وكيف كانت البداية ..؟

- شغفت بالكرة وولعت بها منذ نعومة أظفاري .. كنت رفيقاً لها لساعات طويلة في اليوم وربما كنت اتفوق على من كان معي بطول الوقت الذي أمضيه بالمران ، بدليل أنني في السابعة عشرة من عمري لعبت لمنتخب تربية محافظة البصرة .. وهذا إنجازي الأول في حياتي .

وبعد أن أنهيت دراستي الإعدادية قُيدَ إسمي في سجلات نادي الميناء الذي كان في بداية الطريق نحو بلوغ دوري الدرجة الأولى ، ومجبراً تركت الميناء في عام 1972 ولعبت لفريق المشاة وذلك لالتحاقني بالخدمة

الاعتزال بعد سنتين

* يقولون إن هادي أحمد ، يمارس كرة القدم لقضاء الوقت ليس إلا بعد أن (شبع) منها ؟!

- هذا الكلام ليس صحيحاً . وهو مردود على من قاله ، كرة القدم تسري بدمي منذ وأنا طفل صغير لا يعرف من الكرة إلا الركل والركض ، فقط هناك بعض الظروف القاسية التي تجبرني على عدم اللعب وهذا قليل جداً!

* هل تعتقد أنك ستقدم المزيد وعمرك (31) سنة ..؟

- لم يخامرني أي شعور بالقصور ، وأنا الآن في قمة لياقتي البدنية واستطيع اللعب لفترة طويلة . ولعل من المؤسف أن اللاعب يُطالب دائماً بالاعتزال بعد بلوغه سن الثلاثين فما فوق .. إن الاستمرار مرهون بالاستعداد البدني والفني للاعب ، فهو إن حافظ على مستواه وطوّر



قائمة التشكيلة ظل المنتخب الثاني عام 1978

نفسه لا ضير في أن يبقى في الملاعب ويقدم جهوده لفريقه وجمهوره ، وعلى العكس إذا وصل إلى مرحلة متقدمة من العمر وشعر بتدنّي مستواه فعلية الاعتزال فوراً وبدون ممانعة أو تحايل على من أكرمه وأحبه وشجعه.

* وماذا يعني الاعتزال بالنسبة لك؟

- هو مرحلة تنتهي وتتبعها مرحلة في التدريب أو التحكيم أو الإدارة.

* ومتى ستعتزل؟

- بعد سنتين ، هذا تقدير !

* هل هناك فريق تتمنى أن تلعب ضده في مباراة الاعتزال؟

العسكرية وقد فتح لي انضمامي لفريق المشاة أبواب الشهرة والمجد ، كون الفريق حقق نتائج كبيرة في لقاءاته مع أقوى الفرق .. وما إن أكملت الخدمة العسكرية عام 1975 حتى تنفست الصعداء بعودتي لفريقي الحبيب (الميناء) ، وليس من شك في أن هذا العام كان حافلاً بالشيء الكثير بالنسبة لي ولزملائي ، الفرق القوية بدأت تهابنا وتحسب لنا ألف مرة . وذات العام شهد انضمامي للمنتخب العراقي ، ولأول مرة ارتديت قميصه ضد منتخب قطر في تصفيات كأس آسيا ببغداد ثم توالى السنون وتتابع المباريات.

* من المعروف أن أخاك عبد الرزاق كان أحد نجوم المنتخب ، فهل لذلك أثر في بروكك ..؟

* هل ترى بان هبوط مستوى الكرة البصرية من هبوط مستوى الكرة الجنوبية؟
- بالضبط .. هذا القول صحيح مائة بالمائة.

أحب الزوراء لأنه مدرسة

* ماهي الاندية التي تحبها عدا الميناء؟
- أقرب الاندية إلى نفسي ، الزوراء لأنه فريق يعتمد على كل عناصر اللعب الجيد من فن وتخطيط . حتى وإن هبط مستواه وساءت نتائجه فهو مدرسة بحد ذاتها . فقط يحتاج اللاعبون الجدد إلى الخبرة واتوقع عودة الزوراء إلى الصدارة في المستقبل . وبصراحة .. لو لم أكن أَلعب للميناء للعبت للزوراء.
* ما هي توقعاتك لبطولة الكأس؟



أحد فرسان منتخبنا العسكري بطل العالم 1979

- ستكون لأحد فرق المقدمة .. الزوراء والطلبة والطيران والشرطة.
* والميناء؟!
- غير مؤهل.

الإرهاق والتقييد

* كيف تقيم واقع منتخبنا في بطولة الخليج العربي الأخيرة في الإمارات 1982؟
- في المباريات التجريبية التي لعبناها قبل البطولة ، كان مستوانا أحسن ثم جاءت بطولة الخليج فلم نقدم ما كان متوقعا منا ، وذلك لتناقض الظروف التي عشناها في بغداد .. وأبو ظبي .

- أمامنا وقت طويل ، ولكن الواحد منا يتمنى أن ينهي مطاف حياته الكروية باللعب أمام فريق كبير.

إخفاق الميناء .. له سبب!

* كيف تنظر إلى مستوى الميناء وهبوطه المستمر منذ عام 1980 ..؟

- فريق الميناء بدا عليه الوهن منذ حصولنا على الدوري لأول وآخر مرة في الموسم 1977 / 1978 ، وقد يثير كلامي هذا أكثر من علامة تعجب لأننا وقتذاك كنا في القمة بين سائر الاندية العراقية .. والسبب هو عدم وجود البديل .. مشكلتنا البديل . فمنذ أن اعتزل عبد الرزاق أحمد وصبيح عبد علي ورحيم كريم ونحن نجرب لاعبا تلو الآخر وليس من فائدة ترتجى ، ولطالما

عانينا النقص في مراكز عديدة من الفريق حتى بات حلمنا أن يأتي لاعبون شباب يملأونها عن جدارة.

* وماذا بعد ذلك؟
1- إن القسم الأوفر من لاعبي الميناء ، هم طلبة ومن الصعب عليهم الترحال والسفر بين أيام قلائل وترك مقاعد الدراسة

من أجل الكرة .. ومعهم حق.

2- هناك سبب (وظيفي) .. فنادي الميناء تابع لمؤسسة حكومية ومن الصعب توفير الوظيفة لكل من يلعب للميناء وتفرغه.

3- مشكلة الإصابات ، فنحن نعاني منها منذ عدة سنوات .. على سبيل المثال الآن عندنا مجموعة كبيرة من اللاعبين المصابين بينهم علاء أحمد وجليل حنون.
* هل تعتقد ان تدهور الكرة البصرية سيطول أمده؟
- في أحسن الظروف نحتاج لسنتين أو ثلاث لكي نثبت أقدامنا من جديد في ساحة المنازلة ، وفي المدة الأخيرة ضمّ النادي قسما من اللاعبين الشباب نتمنى أن يعيدوا للفريق أمجاده.

* ما هي الأسباب؟

1- التقيد بالواجبات التي كلفنا بها المدرب ، وكان يؤكد على أن نلعب بصورة هادئة وعدم اللعب بقوة ، وأنت تعرف أن من طباع الفريق العراقي اللعب بقوة.
2- الإرهاق الذي كان نتيجة حتمية لبرنامج إعداد مكثف ، فالمباريات التجريبية التي لعبناها كانت كثيرة حتى أن المدرب عمو بابا شعر بذلك قبل مباراتنا الأولى أمام عمان.

* أين تكمن المثالب في المنتخب؟

- في السنوات الأخيرة وليس بطولة الخليج وحسب يكمن نقصنا في خط الهجوم ، أما خط الدفاع والوسط فهما جيدان دائماً . وعدا هذا النقص في التشكيلة ، عندنا لاعبون مزاجيون ويلعبون بلا مبالاة في أحيان

الفريق بالصورة المتكاملة من الناحية السيكلوجية ..، لقد خضت تجارب كثيرة مع المنتخب الوطني وخاصة المباريات النهائية ، في عام 1975 في بطولة كأس فلسطين في تونس ضد مصر كان وضعنا غير جيد حتى أن المدرب تخاصم وتشاجر مع بعض اللاعبين قبل المباراة بخمس دقائق ، فخسرنا وظهرنا بحال سيئة.

وفي بطولة الخليج العربي الرابعة بقطر عام 1976 حدث نفس الشيء .. عدم تهيئة الفريق نفسياً والمشاكل بين المدرب والإدارة . هذه كلها لها دورها الحاسم في المباراة وتؤثر على جوها والعطاء فيها ونتيجتها . ولقد تكرر هذا المشهد في المباراة الحاسمة ضمن تصفيات دورة موسكو الأولمبية أمام الكويت.

أرى من الضروري أن تكون هناك أعصاب باردة جنباً إلى جنب مع القوة البدنية والمهارات الفردية .. وخلال بطولة مارديكا في العام الماضي كنا في حالة ممتازة وتدعمنا معنويات وحوافز كثيرة فقدمنا مباريات رائعة وكان عطاوناً كبيراً ويعود ذلك إلى حالة الاستقرار



نجم بين نجوم المنتخب عام 1976

. ومن المسر أن نسجل هدفاً في مرمى ساو باولو البرازيلي بعد مرور دقيقة واحدة من البداية.

تتطلب الجد والتضحية ، بعضهم تصرفه كفيافي بعيداً عن الخطة الموضوعة من قبل المدرب . ودائماً هذه الأمور نحاول علاجها ولكن بدون جدوى.

الصراع العراقي - الكويتي

* عند الحديث عن المباريات الحساسة ، نتطرق إلى مباريات العراق والكويت وصراعهما الساخن .. كيف تراه كصراع تقليدي ودائم؟

- أولاً الفريق الكويتي تقدم بخطوات كبيرة لأسباب معروفة منها أن الإدارة المشرفة عليه تقوم بدورها على الشكل الأمثل . كما أن ما وفر له من مدربين وملاعب واحتكاك لها فعلها في تطوره ووصوله إلى هذه المنزلة.

حساسية المباريات النهائية

* من المعروف عن الفريق العراقي أخطاؤه في المباريات النهائية بحيث أن أي عارض ولو بسيط يؤثر عليه والأمثلة كثيرة ، فما رأيك؟

- حساسية المباريات النهائية عند الفريق العراقي موجودة منذ سنوات طويلة وليست بالطارئة ، عرفتها عن كثب منذ بطولة كأس فلسطين ببغداد عام 1972 أمام الفريق المصري وسببها عدم تهيئة

ظروف المباراة وتقديرى.
* هادي احمد .. لا يتحرك كثيراً ولكنه يصنع أجمل ومعظم الأهداف .. ما رأيك؟
- اعتقد أن مباراة كرة القدم عبارة عن واجبات تفرض على اللاعب ، وهناك لاعبون تحركهم كثير وقسم واجباته محدودة مع أن الاتجاه الحديث للكرة هو التحرك في كل أرجاء الملعب ولكن لا ننسى توجيهات المدرب . وعموماً لست من البطء وقلة الحركة بالصورة التي تتصورها!!

أكبر المكافآت!!

* ماهي أكبر المكافآت التي تلقيتها في حياتك الكروية..؟

والمنافسة بين العراق والكويت قديمة وعادةً ما تحظى بالاهتمام الجماهيري والمتابعة من قبل الجمهور العربي ، واعتقد أن تقارب المستوى وكثرة البطولات واللقاءات التي يجتمع بها الفريقان عوامل أوجدت هذا التنافس القائم.

يبقى شيء أود أن أقوله وهو إن الكويت في الأعم الأغلب من المباريات التي فازت بها علينا ، كانت الأسباب إدارية أو نفسية وعندما كنا مهينين جيداً كان الفوز حليفنا.

* وماذا عن توقعاتك لمنتخب الكويت ببطولة كاس العالم ..؟

- أن شاء الله يظهر بمستوى يوازي الذي ظهر به المنتخب التونسي ببطولة الارجنتين، فأخوتنا الكويتيون يمثلون الكرة العربية.



نهایی بطولة العالم العسكرية في دمشق 1977 .. هادي مع جليل خنون وعادل خضير وعلي كاظم

العراق .. عربياً وآسيوياً

* أين تضع المنتخب العراقي عربياً وآسيوياً ؟
- من فرق المقدمة ، وهي الجزائر .. العراق .. تونس.
وآسيوياً .. سبق وان حصلنا على المركز الرابع بالدورة الآسيوية

- ثلاث .. الأولى ببطولة الخليج العربي الرابعة بقطر وكانت عبارة عن دار سكنية . والثانية سيارة مقدمة من رئيس الجمهورية بعد فوزنا ببطولة العالم العسكرية بدمشق عام 1977 . والأخيرة بعد فوزنا ببطولة مارديكا الدولية بماليزيا عام 1981.

* ما عدد مبارياتك الدولية وما أحسنها؟
- أكثر من ستين بقليل منذ عام 1975 .. وأجملها كانت ضد منتخب المانيا الديمقراطية عام 1976 ضمن استعداداتنا لبطولة الخليج الرابعة ، لقد قدمت في تلك المباراة مستوى فنياً رائعاً وكان فريقنا في القمة وسأبقى اذكر ذلك المباراة لأنها شارة تقدير لي وللفريق العراقي حيث أن المنتخب الالماني كان من

الثامنة وكمستوى كنا مؤهلين إلى المباراة النهائية ولكن المستوى الآن أفضل.

* هادي .. هل تلقيت عروضاً للعب في الخارج؟
- لم أتلق أي عرض للعب في خارج العراق .. طبعاً العروض تكون في الدورات وأنا محال اختلاطي بإداريي الفرق الأخرى لا وجود له - فأنا أحب الانزواء والوحدة ، غير أنني في بداية حياتي الرياضية وعندما كنت ألعب مع فريق تربية محافظة البصرة تلقيت عرضاً من نادي الكويت للعب معه.

* لماذا ، تصويباتك قليلة من خارج منطقة الجزاء مع أنك قادر على ذلك؟

- أنا أحب التهديد من مسافات بعيدة ، ولكن حسب

المنتخب..؟

- ارتاح للعب مع اللاعبين الحاليين في المنتخب نظراً لطول الفترة التي أمضيها معاً.
- * ولكنني أحس بانسجام واضح واستثنائي مع فلاح حسن؟
- فعلاً .. فائدة التي قضيتها مع فلاح حسن جعلت التفاهم بيننا كبيراً ثم أنه لاعب كبير.

آراء في لاعبي المنتخب

- * ما رأيك بلاعبي المنتخب الوطني :
- فلاح حسن : لاعب فنان.
- عدنان درجال : لاعب طموح وهو أحسن لاعب في العراق حالياً.
- ناظم شاكر : لاعب تنقصه اللياقة البدنية دائماً.
- حسين سعيد : هداف متمكن.
- رعد حمودي : حامي هدف جيد.
- علي حسين : لاعب شاب ذو مستقبل جيد.
- علاء أحمد : فقد المنتخب الوطني .
- حارس محمد : مراوغ جيد.

مجلة (الرياضي) الأردنية -
العدد 137 - 1982 / 6/10

أقوى فرق أوروبا ولعب معنا بنفس تشكيلته بكأس العالم عام 1974 . وانتهت المباراة بالتعادل (1/1) .
* وأجمل مبارياتك المحلية ..؟
- أمام نادي الزوراء في عام 1977 ، عام فوزنا ببطولة الدوري .. وقد استطعنا أن نهزم الزورائيين (3-2) بعد أن كنا متأخرين (0 - 2) .

كاس العالم بين أربعة

* الحديث الان ينصب على بطولة كاس العالم التي تجري في اسبانيا بعد أيام .. أنت ماذا تقول .. ؟ وأي الفرق ترشح لنيل كأسها ..؟
- اتوقع أن تكون بطولة كاس العالم على وتيرة عالية من الإثارة والجذب ، فالصراع بين القارتين أوروبا وأميركا الجنوبية سيكون على أشده وهذه المرة ستضطلع البرازيل بالدور الأكبر في مقارعة فرق أوروبا بزعامة المانيا الغربية ، بعد أن البسها المدرب الفذ تيلي سانتانا ثوبا جميلاً . كما اتوقع أن ينحصر الكاس بين أربعة فرق هي البرازيل والمانيا الغربية واسبانيا والأرجنتين.
وما انتظره من البطولة بشغف أن تخرج طريقة هجومية جديدة تكتسح الخطط الدفاعية التي أضعفت بعضاً من لذة الكرة.
* هل هناك لاعبون تفضل اللعب بجانبهم في



هادي احمد وعلاء احمد ويتوسطهما الصحفيان علي رياح وغانم نجيب عباس 1982

هادي أحمد
في سطور

- العمر : 31 سنة.
- الحالة الاجتماعية :
- متزوج.
- المهنة : موظف في مؤسسة الموانئ العراقية.
- رقم قميصه : (9) .
- نجمه المفضل : عراقياً
- : عدنان درجال ، عربياً
- فتحي كميل ، عالمياً :
- ماردونا.
- هواياته : قراءة الكتب الأدبية وليس لديه كاتب مفضل واحد!!

كاظم شبيب :

أنا أول حارس مرمى عراقي سجل هدفاً في مرماه !!



(مظلوم ، لكن المقسوم مقسوم).. عبارة قالها كاظم شبيب عندما أحس بأن الحديث معه سيبدأ من محطة إسمها المنتخب الوطني.. وعندما سمعت شكوى كاظم او ادعائه استرجعت شريط تميزه كواحد من افضل حراس المرمى في القطر منذ عشرة اعوام او اكثر ..

إنه للاعب لا يحب أن يلبس رداء المشتكّي ، ولكنه ، في هذا الحوار ، يطرح أفكاره دون مواربة .. وللأمانة ، فانه تحاشى الاصطدام بأي لاعب أو مدرب ممن يراهم سبباً في عدم أخذه الفرصة المناسبة .. ويبدأ الحوار .. ويدور الشريط .. ويتحدث حارس مرمى الطيران الذي يعشق الكرة ..



يروي لعلّي رياح لماذا استهدفوه في المنتخب !



كاظم شبيب .. البدايات والظهورات



شي مواجهة محمود الخطيب شي المباراة التاريخية عام 1984

من الألف .. إلى الياء

* لنحدث عن حكايتك مع المنتخب من ألفها الى يائها .. وما هي الاسباب التي أدت إلى ابتعادك عنه طيلة اثنتي عشرة سنة ؟!

منتخبها بتشكيلة منتخب الشباب العراقي ، كتبت الصحافة عن حارس المرمى الذي كان وراء الفوز الكبير ، وهذا الحارس هو أنا ، ثم اشتركنا في بطولة دولية أخرى وأحرزنا المركز الثاني فيها .. وفي عام

1975 لعبنا في بطولة شباب آسيا بالكويت وكان الاحتياط البديل لي زميلي رعد حمودي ، ووقتها كان الاسكتلندي داني ماكلنن يشرف على تدريب منتخب البحرين للشباب ، وبعد البطولة استقدمه اتحادنا لتدريب المنتخب الوطني .. وقد أخذ ماكلنن فكرة كاملة عن امكانياتي من خلال بطولة آسيا للشباب والتي احرزناها واخترت كأحسن حارس مرمى .. ولذلك ، دعاني المدرب إلى صفوف المنتخب .. وهنا أجد نفسي ملزماً بالإشارة إلى أن كثيراً من المنتخبات الوطنية في السابق عبارة عن (تكتلات) للاعبين .. وقد كان ذلك واضحاً ومؤثر جداً .. وكان الحارس الأساسي وقتها يلعب ضمن فريق



تألق شي خليجي 1984 ولكن !!



معروف ومعه عدد كبير من زملائه بالإضافة إلى أن مساعد ماكلنن (يقصد عمو بابا) يقود معهم التكتل .. وقد كنت ومعني بعض اللاعبين الشباب الجدد لا نعرف ماذا يحدث ، وكان ذلك خطأ يقع به اللاعبون

- الحق إنه حديث مؤلم وجارح ولكني لا أريد أن أولم به من حال دون أخذي فرصتي الكاملة .. وسأحاول ان اتحدث (بالعموميات) قدر الامكان .. بعد عودتنا من اوغندا عام 1974 وفوزنا (2 - صفر) على

فهمت الفكرة العامة لما كان يدور!!

للاعبونا حرموني!

* وماذا أيضاً؟

- اختارني المدرب الألماني رايشلت الذي أشرف على تدريب المنتخب العسكري عام 1977 للعب في بطولة العالم العسكرية ، ولعبت ثلاث مباريات متتالية بشكل ممتاز وفزنا في مبارياتنا الثلاث على ألمانيا الغربية وفرنسا ونيجيريا .. وما زال الناس يسألونني .. لماذا لم تلعب مباراة الختام أمام الكويت؟

- ولكي أجيّب ، للأمانة أقول إن هناك مجموعة من اللاعبين الدوليين المعروفين حرموني من ممارسة حقي وأخذ فرصتي ، لأنهم أقنعوا المدرب بمشاركة زميل آخر لي هو رعد حمودي .. وقد كانت تلك ضربة صميمية لي.

خطأ دفعت ثمنه

* وماذا أيضاً؟

- ابتعدت فترة عن فريق الطيران بسبب الهدف الذي سجلته خطأ في مرماي أمام نادي الجيش ، وكنت أول حارس يحرز هدفاً ضد فريقه بهذه الصورة عندما رميت الكرة بالخطأ في مرماي .. وفُسر مدرب الطيران هذه الغلطة على أنها مقصودة وأبعدني عن الفريق.

عندما يزجّون في وسط كهذا .. وبقيت احتياطياً للحارس الأساسي رغم قناعة المدرب بإمكاناتي وقد تتعجب .. ولم يتحمل ماكلن سوء أداء زميلي فرشحي للعب في المباراة التالية .. غير أن المساعد وهو مدرب عراقي اعتبر ذلك مجازفة وأخبر المدرب الاجنبي بأنه سيجري اختباراً لي للتأكد من أهليتي .. وقد كان اختباراً ما أنزل الله به من سلطان .. فقد أوعز لي بالوقوف على خط المرمى ووضع لي كرة على نقطة الجزاء وقال لي (هيا ، عليك الطيران للإمساك بالكرة!!)

ولم يكن ذلك ممكناً لاستحالته ، ولم أجد بديلاً لأن أنفذ أمر المدرب المساعد ، رغم يقيني بالفشل للمحاولة .. وهكذا أقنع المساعد العراقي المدرب الاجنبي بعدم جدوى اشراكي .. وصدقوني هذا مثال واحد فقط!!

مفترق الطرق

ويضيف شبيب : وقبل بطولة الخليج العربي عام 1976 .. كان مفترق الطرق الحقيقي بيني وبين المنتخب .. إذ لعب منتخبنا مباراة ودية أمام تركيا وكنت الحارس الأساسي حتى يوم واحد من المباراة .. غير أن مساعد المدرب نفسه استطاع أن يغير فكرة ماكلن بعد أن تحدث إليه امامي باللغة الانكليزية ودون أن أعرف ماذا كان يعني بكلماته .. لكني



كاظم شبيب وإبراهيم علي ورحيم كريم وعلي كاظم خلال إحدى رحلات المنتخب

إلى المدرب وسلم عليه مع ابتسامه عريضة وسترى كيف سيختارك إلى المنتخب!

.. وخطأ لم يُغفر لي!

* وأسأله عن الخطأ الذي ارتكبه أمام منتخب الإمارات في بطولة الخليج العربي بمسقط بدخول كرة سهلة إلى مرماه ..

- ويرد .. هذا الخطأ لم يُغفر لي حتى الآن .. وكم من الأخطاء تُغفّر لحراس المرمى إلا خطأي .. فالمدربون الذين توالوا في الإشراف على المنتخب كثيرون ، غير أن مشكلتي ظلت كما هي ، فانا لست من أولئك الذين تحدد (علاقاتهم) موقفهم من المنتخب.

ثم يضيف : وحتى هذه اللحظة يملؤني الطموح باللعب مع المنتخب ، وقد شاهد جمهورنا امكاناتي خلال مباريات الدوري وهو الذي سيحكم.

ركلات الجزاء!

* وهل من ميزة لكاظم شبيب عن سواه؟

- أترك الحديث عن الجوانب الفنية .. غير أنني أكثر حراس المرمى تدريباً ، ولدي القدرة على القفز والطيران إلى مختلف الجهات.

* ونقطة الضعف التي تؤثرها على نفسك؟

- ربما أكون بعيداً عن مستواي في مباراة ما وأحس أنني السبب في هدف يدخل مرماي.

* وما تعليقك على ضعف القدرة في صد ركلات الجزاء؟

- ليس هناك حارس مرمى جيد وآخر سيء في صد ركلات الجزاء ، وكل ما في الأمر أن حارس المرمى يتوقع فيضع خمسين بالمائة لهذه الزاوية وخمسين للأخرى.

* ولم لا تسمي الأمر حذساً أو شطارة حقيقية؟!

- لا .. ليس حذساً .. لأن المدربين الكبار يقولون (99%) من الركلة هي هدف .. ويبقى أمل (1%)

وفي تصفيات دورة موسكو 1980 لعبت مع المنتخب ثلاث مباريات بسبب إصابة الحارس رعد حمودي ، وكنت الحارس البديل له .. وعندما اشتركنا في نهائيات موسكو فوجئت بوضعي احتياطياً بعد ابتعاد رعد .. ومع هذا ، قدمت مباراة كبيرة امام المانيا الديمقراطية رغم أن المدرب زجّ بي ومنتخبنا متأخر بنتيجة (صفر - 4)!!



كان مولعاً بالحركات الاستعراضية الجميلة

ومرّ بعد ذلك عامان من الابتعاد عن المنتخب .. بسبب المدرب الذي كان يطعن في امكاناتي أينما جلس وتحدث .. ويبدو أن قطيعة المدرب معي كانت لأنني لا أجامله (وكلمة المجاملة تعبير مخفف لكلمة لا أود ذكرها)!

حتى أن أحد اللاعبين جاءني ذات يوم وقال لي : (إذهب

لحارس المرمى وتكبر هذه النسبة أو تقل حسب نجاحه في التوقع .. وأنا مستعد لأن أناقش أي حارس مرمى في العالم حول هذه النقطة!

يعجبني التنويع!

* والسر في ارتدائك الألوان (الزاهية)؟

- أحب التجديد ويعجبني التنويع!

* وهل في ارتدائك هذه الألوان حكمة؟

- هناك رأي صحيح مفاده أن اللون الزاهي هو مركز جذب لنظر المهاجم ، وفي اللحظة التي ينوي التسديد يجذبه اللون فيسدد كرتة قريباً من جسم الحارس.
* أنت متهم بالحركات الاستعراضية الزائدة عن اللزوم!!

- حراس المرمى عالم خاص في كرة القدم فيجب أن يكونوا ممتعين وجذابين في أدائهم ، وعندما أحلّق لاصطياد كرة أشعر بالارتياح لنفسي وللجمهور .. وهذه حقيقة.

فلاح .. وكاظم

* ألا تعتقد أن هذه الحركة تؤثر على تركيزك وتبعدك عن جو المباراة؟

- كلا .. لأنني سأكسب الجمهور الذي أقدم له شيئاً.
* وما هو العيب البارز المشترك لحراس المرمى العراقيين؟

- التوقيت غير السليم في الكرات العالية .. وغياب

الانسجام مع المدافعين.

* وخطر مهاجم واجهته؟

- فلاح حسن.

* لماذا؟!

- إنه مهاجم لا يمكن لأي مدافع أن يحبط تحركاته داخل منطقة الجزاء أو خارجها.

* وأفضل مهاجم عراقي رأيته؟

- (واحد لا غيره) .. كاظم وعمل الذي يصعب على ملاعبنا تقديم مهاجم بنفس مواصفاته.

* وما رأيك بزملاء (المهنة) .. حراس المرمى؟

- جيدون كلهم.

* أهو هروب من الحقيقة؟

- الكبار منهم مازالوا قادرين .. والشباب أثبتوا جدارة في مختلف المناسبات.

* وما رأيك بمهاجمي اليوم؟

- بعضهم مجرد اسم له بريقه أو جمهوره ، أما أدائه فيقل كثيراً عن اسمه.

* مثل مَنْ؟

- اعفني من التشخيص.

* وماذا في (الطيران) الآن؟

- كل الخير .. وكانت غيمة طارئة سرعان ما تلاشت وعاد فريقنا إلى سابق عهده ونتمنى أن يقدم المزيد لجمهوره الوفي .

جريدة (البعث الرياضي) - 1 كانون الأول 1986



يتوسط كاظم وعمل وإبراهيم علي أيام الحضور الدولي

علاء أحمد :

أجمل أهداف حياتي .. ألغاه الحكم !!

وكثيرون الذين بهرهم كفاح علاء احمد داخل الملعب ، فلا عجب أن يطلق عليه واحد من أكبر المدربين لقب (الماكينة) وعندما وصل عطاؤه الى حدود الذروة في دورة الالعاب الاسيوية عام 1978 ببانكوك ، أو لنقل بالتحديد مباراة العراق والصين ، تلك الموقعة المثيرة التي اعتلى فيها علاء قمة القمم وأصبح نجم تلك المرحلة .. قيل عنه (اللاعب الديناميكي).

بعدها ابتعد علاء عن المنتخب للحرمان بظلم من قبل الاتحاد الدولي (لسوء) تصرفه حسب ما قيل ! مدة سنة ومن ثم تعرض لهزة أخرى عندما أصيب فابتعد عن ناديه الميناء ولم يزل حتى إجراء هذا اللقاء مصاباً .. لم يأت البديل الذي يمكن أن يقال عنه إنه بمقدرة علاء وكفاءته رغم أن المنتخب شهد مجيء ورواح الكثيرين.

لماذا الابتعاد؟!

قبل إحدى مباريات نادي الميناء في ملعب النجف خلال بطولة النصر والسلام ، كان (للرياضي) سين وجيم مع علاء احمد الذي بدأ بوقفه مع حكاية إبتعاده عن المنتخب والميناء .. قائلاً :

- أثناء مباراة العراق والمانيا الديمقراطية في نهائيات دورة موسكو الاولمبية 1980 عوقبت من قبل الحكم بدون سبب موضوعي .. والأقسى من هذا أن الاتحاد الدولي وبعد أن اطلع على تقرير



علاء أحمد .. واحد من أبرز نجوم الكرة البصرية على مدى تاريخها ، وواحد من ألمع لاعبي المنتخب الوطني العراقي في السنوات الست الممتدة بين 1975 و1980 .. كان حركة لا تهدأ وعطاء لا ينضب ، أخلاق ، التزام .. أحب الكرة فأغدق عليها بالعرق والكفاح والسهرة وزهرة شبابه .. شق طريقه الوعر الممتلئ بالعقبات ، بصمود وطموح .. واتخذ من الصبر سبيلاً في الملعب .. والسقطات ، وما أكثرها عند اللاعب الناشئ وهو يصعد درجات سلم المجد .. لو لم يكن كروياً .. لكان كذلك .. فهذه المعشوقة .. المجنونة أنسته هوياته المتعددة عندما وجد نفسه أمام تقرير المصير .. يا إما كرة أو خيار آخر .. لذلك سار على الطريق الكروي الصعب .. ووصل !!





علاء مع منتخب العراق 1978

الحكم (الظالم) قرر حرمانني عن اللعب دولياً لمدة سنة ، وما إن عدت الى بغداد حتى وجدت قرار الاتحاد العراقي بحرمانني من اللعب مع المنتخب مدى الحياة .. هكذا تعرضت الى أسوأ ما قد يتعرض له الرياضي في حياته لسبب بسيط!

غير أنني لم أتوان لحظة في التمرين والجدية للظهور بمستوى مرض مع نادي الميناء ، فجاءت إصابتي في إحدى المباريات المحلية لتبعدني عن الملاعب .. عالجت الإصابة لمدة ثلاثة شهور ولكن الآلام عاودتني ثم أصبت من جديد!!

انتظروني .. سأكون في الفورمة!

- * ومتى تتوقع العودة إلى الملاعب؟
- مع بداية الموسم المقبل سأكون في (الفورمة) وسأبذل كل مسعى للعودة وبمظهر يتناسب وموقعي كلاعب دولي ، هذا ما أتمناه.
- * ومصيرك مع المنتخب وانت الموقوف حالياً؟
- أنا طموح وأتمنى أن أعود إلى المنتخب في أقرب فرصة ولكن الأمر منوط بالاتحاد والمدرّب.
- * هل صحيح أنك اتخذت قبل أيام قرار الاعتزال؟
- لا لم أحدد موعداً للاعتزال.
- * هل لنا في تعريف القارئ بسجل مختصر لرحلتك الدولية؟
- مثلت العراق في مباريات كثيرة منها بطولة العالم



كان يتمنى النجاح مدرباً بعد الاعتزال

الميناء .. فريق النجوم الكبار



توضع الحلول الناجعة لابد من العمل على توفير الأجواء المناسبة للاعبين وأقصد تفرغهم ، علماً أن القسم الأكبر مازالوا طلبة مما يصعب مهمتنا وأملّي أن نحقق شيئاً لجمهورنا الوفي في بطولة رئيس الجمهورية بعد أن خرجنا من الدوري بلا نتيجة الا السيئة!!

* ومن سيفوز في الدوري برأيك؟

- الطلبة والزوراء أرسحهما للمنافسة على اللقب.

* كيف ترى وضع المنتخب الآن؟

- المنتخب الوطني مستواه سيكون أحسن .. كل ما أريد قوله إن المستقبل للكرة العراقية فهي تسير في الطريق الصحيح وما نحتاجه فقط تذليل بعض الصعوبات التي تعترض المنتخب الوطني وأعود فأقول .. إننا اصحاب المستقبل.

* وأين تضع المنتخب العراقي على المستوى العربي؟

- مع الجزائر كأحسن منتخبين عربيين.

أنا الممول .. لا الهذّاف!

* ما السر في أهدافك القليلة؟

- أنا قليل الميل إلى تسجيل الأهداف ، ربما لأن مركزي كلاعب ممول للمهاجمين يفرض علي ذلك .. ولعل من الطريف أن أقول لك إن أجمل أهدافي ألغاه الحكم لأن أحد زملائي كان في موضع تسلل .. والهدف ضد

العسكرية عام 1972 في بغداد وبطولة كأس فلسطين عام 1973 مع منتخب الشباب وفي عام 1975 لعبت للمنتخب الوطني في تصفيات مجموعة آسيا الغربية - بغداد وبطولة كأس فلسطين بتونس عام 1975 وبطولة الخليج العربي الرابعة والخامسة عامي 1976 و1979 وبطولة مارديكا عامي 1977 و1978 والدورة الآسيوية الثامنة ببانكوك عام 1978 .

* متى كانت أول مباراة لك؟

- مع الميناء ضمن دوري محافظة البصرة عام 1973 ومع المنتخب ضد الجزائر بنفس العام ضمن بطولة كأس فلسطين (1-1) .

مواجهة الصين .. والزوراء!!

* هل تتذكر اجمل مباراة لعبتها على الصعيدين المحلي والدولي؟

- أجمل مبارياتي على الإطلاق كانت ضد منتخب الصين عام 1978 في الدورة الآسيوية وفزنا بالمباراة (2-صفر) ، ومع الميناء اعتقد أن أجمل مباراة لي ولزملائي كانت ضد الزوراء عام 1977 وفزنا (3 - 2).

* لماذا يعاني فريقكم الميناء في الوقت الحاضر على مستوى الأداء والنتائج؟

- الميناء هبط كثيراً وهو مستمر بالهبوط ، ولكي



علاء أحمد في سطور

- علاء أحمد .
- أعزب .
- من مواليد البصرة عام 1952 .
- لعب (52) مباراة دولية .
- موظف بمؤسسة الموانئ العراقية .
- لعب لفرق المشاة والبريد والبرق والميناء .
- يهوى مطالعة الكتب الأدبية .

- عربياً : فيصل الدخيل والعنبري .
- عالمياً : ديفغو ماردونا .
- * لاعب تأثرت به؟
- عبد الرزاق أحمد .
- * ما هي توقعاتك بشأن كأس العالم 1982 .
- سيكون سباقاً ، مثيراً ، وصراعاً مريراً .. والكاس بين البرازيل والمانيا الغربية دون ثالث لهما !

- البحرين بدورة الخليج الخامسة عام 1979 . وهناك هدف جميل اعتز به وسجلته ضد اندونيسيا ببطولة ماريكا 1978 وفزنا يومذاك (4 - 0) .
- * أهم لحظة في حياتك؟
- عندما تسلمنا كأس بطولة الخليج الخامسة .. كان أسعد المواقف الرياضي .
- * والذكرى الأليمة التي لن تنسى؟
- خسارتنا القاسية أمام الكويت في المباراة الحاسمة ضمن تصفيات أولمبياد موسكو (2 - 3) .
- * وأفضل تشكيلة مثلت منتخب العراق حتى الآن؟
- أرى أن تشكيلة المنتخب في بطولة كأس فلسطين بتونس عام 1975 هي الأفضل بالنسبة لي كانت تضم .. جلال عبدالرحمن ورحيم كريم ومجبل فرطوس ومحمد طبرة وحسن فرحان وهادي أحمد وصباح عبدالجليل وفلاح حسن وعلي كاظم وأحمد صبحي .
- * لو كلفتك بتشكيل منتخب السبعينات العراقي ، فمن ترشح له ؟
- هذا صعب جداً .. ولكن سجل عندك ..
- ستار خلف لحماية الهدف .
- مجبل فرطوس ودوكلص عزيز وعدنان درجال وناظم شاكر ، للدفاع .
- هادي أحمد وعبد الرزاق أحمد وعادل خضير للوسط .

شقاوة وزمالة مع فلاح حسن



- * هل تلقيت عروضاً للعب في الخارج؟
- من نادي النصر السعودي عام 1979 .
- * وأمنيائك؟
- أن أكون مدرباً ناجحاً بعد الاعتزال .

- فلاح حسن وعلي كاظم ومظفر نوري للهجوم .

نجوم مفضلون!

- * من هم اللاعبون الذين تفضل اللعب بجانبهم؟
- هادي أحمد وعادل خضير .
- * ونجمك المفضل؟
- عراقياً : عدنان درجال .

مجلة (الرياضي) الأردنية
العدد (139) - 1982 / 6 / 24

فتاح نصيف :

لاعب الكرة الصحيح .. عبارة لا وجود لها !

ملحات الفائق ، يوبوح بأسرار فتاح نصيف :

«لاعب الكرة الصحيح» عبارة لا وجود لها !

ينتظر الكابتن فتاح نصيف ، اللاعب الدولي السابق ، صدور كتاب (ملحات الفائق) الذي يقول فيه كل شيء عن رحلته مع الكرة ، والمواقف السعيدة والحزينة في حياته ، ونقاط التحول البارزة التي لعبت دورها في إتمام مسيرة ربع قرن كرة !

فتاح نصيف لا تراوده فكرة العودة إلى الملاعب من جديد كما فعل غيره ، ولكن الفراغ الذي تركه في موقع حراسة المرمى يملأه اعتزلات متتالية قبل أن يعود إلى حلبة اللعب مرة أخرى . وهو يقول : اعتزلات متتالية قبل أن أعود إلى حلبة اللعب مرة أخرى .

عام رقم حلبة المنتخب ، في عدم وجود البديل النكته وفي فريق الجيش ، على سبيل المثال ، اضطررت قبل الاعتزال لمواصلة اللعب لمصلحة الفريق الذي كان أصغر .

والواقع أن هناك حراس مرمى شديداً بحاجة إلى دعم وتدريب خاص ودعم من أنديةهم ومنهم من أخذ وعطافه . لكن المشكلة تبقى قائمة مادام حراس المرمى يعملون مثل باقي اللاعبين في التدريب .

سؤال يطرح نفسه ، كيف يبرز سطر خلف ورع حشودى وفتاح نصيف ، مثلاً ولم يكن وقتها مربيون متخصصون في مجال حراسة المرمى ؟

أساس لعبي الأسس كان قويا ومدعماً بالقوة التي يصفها اللاعبون ولا يكتفون بها بل يملأها بالموهبة والذكاء من فريق موهبة وهي الفرق التي تسمى الأبطال التي لا تقهر . وهذا هو السبيل الذي لا يترك في حلبة اللعب .

ولما كان ذلك أسماء فلاح حسن وعبد الله كاشم وهادي أحمد وعلاء أحمد وغيرهم ، هؤلاء وسواهم بدأوا بالقوة والاعتزاز على أنفسهم ثم تلقوا التدريب العلمي بعد أن نجحوا في ميدان الكرة فعلموا .

بطلونة صدام الأول وفريقنا (١/٤) بفريق هزيمته الجراء . وصعدت أربع شريكات منها واحدة في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة . وخارجياً ، المباراة الحاصلة مع كوريا للصعود إلى نهائيات دورة تونس أنجس الأولمبية عام ١٩٨٤ . وأسوأ مبارياتك ؟

معاً مع الجيش أمام الشرطة وخسرتنا (٥/٠) ونزلت مرمى ثلاث مرات منها .

وخارجياً مع ألمانيا الديمقراطية في دورة موسكو الأولمبية وخسرتنا (٥/٠) وقد شاركنا في المباراة ولم أصلي . أعود إلى المشكلة التي تحدثت عنها وهي عدم توفر البديل لأكبر اللاعبين في المنتخب . والمربيون يعتمدون على حراس مرمى واحد رغم أنهم يأخذون (٣) حراس مرمى في أية بطولة تشارك فيها .

● كم مباراة مثالية لعبت ؟
- (أبسطه من أصفه) .. وهل تريدني أن أذكر لها محمداً ..
● طيب .. كم موسماً لعبت ؟
- (٢٣) موسماً مع فريق الأمة والفرقة الثالثة والجيش .
● وأصعب كرة تصديت لها ؟
- في مبارياتنا مع قطر ضمن البطولة .
● السبعة لدورة الخليج العربي عام ١٩٨٤ .. واحتفظ بشرط المباراة تلك .
● وكلما أتاها الكرة التي أبعدتها لاختلال الأمر واعتبره نوعاً من الاعتزاز . فقد سدد أحد اللاعبين القطريين الكرة من ضربة حرة غير مباشرة وأرتطفت بنظريته شاطئاً وتغير اتجاهها بدرجة (١٨٠) وصنور كوك يمتد أن أعير لكرة تخرج بهذه الدرجة .
● وأصعب كرة دخلت مرمى ؟
- كرة صباح حاتم في مباراة الشرطة والجيش عام ١٩٧٩ .
● وأجمل هدف دخل مرمى ؟
- بمواصفات الرجل المثالي ؟
- التمكن لله وحده .. وأكثر الرجال قرباً من اللاعبين من يوفق بين حياته الشخصية وعمله ، ويقبضه الناس إيجابياً ، ويثنى علاقته على أسس الأود والاحترام .
● أكرام اللاعبين ؟
- الخاصة ببيتها والفورة عليه في حدود العقول .
● الموقف الذي كنت فيه ؟
- عندما يكون الكفاء العزيز ..
● وهل كنت في وادع اللاعب ؟
- لقد كان وادعاً قديماً لا يعرفه إلا اللاعب الذي يمشي (٢٥) عاماً على الكرة (١٠٠) عاماً .

ينتظر الكابتن فتاح نصيف ، اللاعب الدولي السابق ، صدور كتاب (ملحات الفائق) الذي يقول فيه كل شيء عن رحلته مع الكرة ، والمواقف السعيدة والحزينة في حياته ، ونقاط التحول البارزة التي لعبت دورها في إتمام مسيرة ربع قرن كرة !

فتاح نصيف لا تراوده فكرة العودة إلى الملاعب من جديد كما فعل غيره ، ولكن الفراغ الذي تركه في موقع حراسة المرمى يملأه اعتزلات متتالية قبل أن يعود إلى حلبة اللعب مرة أخرى . وهو يقول : اعتزلات متتالية قبل أن أعود إلى حلبة اللعب مرة أخرى .

عام رقم حلبة المنتخب ، في عدم وجود البديل النكته وفي فريق الجيش ، على سبيل المثال ، اضطررت قبل الاعتزال لمواصلة اللعب لمصلحة الفريق الذي كان أصغر .

والواقع أن هناك حراس مرمى شديداً بحاجة إلى دعم وتدريب خاص ودعم من أنديةهم ومنهم من أخذ وعطافه . لكن المشكلة تبقى قائمة مادام حراس المرمى يعملون مثل باقي اللاعبين في التدريب .

سؤال يطرح نفسه ، كيف يبرز سطر خلف ورع حشودى وفتاح نصيف ، مثلاً ولم يكن وقتها مربيون متخصصون في مجال حراسة المرمى ؟

أساس لعبي الأسس كان قويا ومدعماً بالقوة التي يصفها اللاعبون ولا يكتفون بها بل يملأها بالموهبة والذكاء من فريق موهبة وهي الفرق التي تسمى الأبطال التي لا تقهر . وهذا هو السبيل الذي لا يترك في حلبة اللعب .

ولما كان ذلك أسماء فلاح حسن وعبد الله كاشم وهادي أحمد وعلاء أحمد وغيرهم ، هؤلاء وسواهم بدأوا بالقوة والاعتزاز على أنفسهم ثم تلقوا التدريب العلمي بعد أن نجحوا في ميدان الكرة فعلموا .

بطلونة صدام الأول وفريقنا (١/٤) بفريق هزيمته الجراء . وصعدت أربع شريكات منها واحدة في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة . وخارجياً ، المباراة الحاصلة مع كوريا للصعود إلى نهائيات دورة تونس أنجس الأولمبية عام ١٩٨٤ . وأسوأ مبارياتك ؟

معاً مع الجيش أمام الشرطة وخسرتنا (٥/٠) ونزلت مرمى ثلاث مرات منها .

وخارجياً مع ألمانيا الديمقراطية في دورة موسكو الأولمبية وخسرتنا (٥/٠) وقد شاركنا في المباراة ولم أصلي . أعود إلى المشكلة التي تحدثت عنها وهي عدم توفر البديل لأكبر اللاعبين في المنتخب . والمربيون يعتمدون على حراس مرمى واحد رغم أنهم يأخذون (٣) حراس مرمى في أية بطولة تشارك فيها .

● كم مباراة مثالية لعبت ؟
- (أبسطه من أصفه) .. وهل تريدني أن أذكر لها محمداً ..
● طيب .. كم موسماً لعبت ؟
- (٢٣) موسماً مع فريق الأمة والفرقة الثالثة والجيش .
● وأصعب كرة تصديت لها ؟
- في مبارياتنا مع قطر ضمن البطولة .
● السبعة لدورة الخليج العربي عام ١٩٨٤ .. واحتفظ بشرط المباراة تلك .
● وكلما أتاها الكرة التي أبعدتها لاختلال الأمر واعتبره نوعاً من الاعتزاز . فقد سدد أحد اللاعبين القطريين الكرة من ضربة حرة غير مباشرة وأرتطفت بنظريته شاطئاً وتغير اتجاهها بدرجة (١٨٠) وصنور كوك يمتد أن أعير لكرة تخرج بهذه الدرجة .
● وأصعب كرة دخلت مرمى ؟
- كرة صباح حاتم في مباراة الشرطة والجيش عام ١٩٧٩ .
● وأجمل هدف دخل مرمى ؟
- بمواصفات الرجل المثالي ؟
- التمكن لله وحده .. وأكثر الرجال قرباً من اللاعبين من يوفق بين حياته الشخصية وعمله ، ويقبضه الناس إيجابياً ، ويثنى علاقته على أسس الأود والاحترام .
● أكرام اللاعبين ؟
- الخاصة ببيتها والفورة عليه في حدود العقول .
● الموقف الذي كنت فيه ؟
- عندما يكون الكفاء العزيز ..
● وهل كنت في وادع اللاعب ؟
- لقد كان وادعاً قديماً لا يعرفه إلا اللاعب الذي يمشي (٢٥) عاماً على الكرة (١٠٠) عاماً .

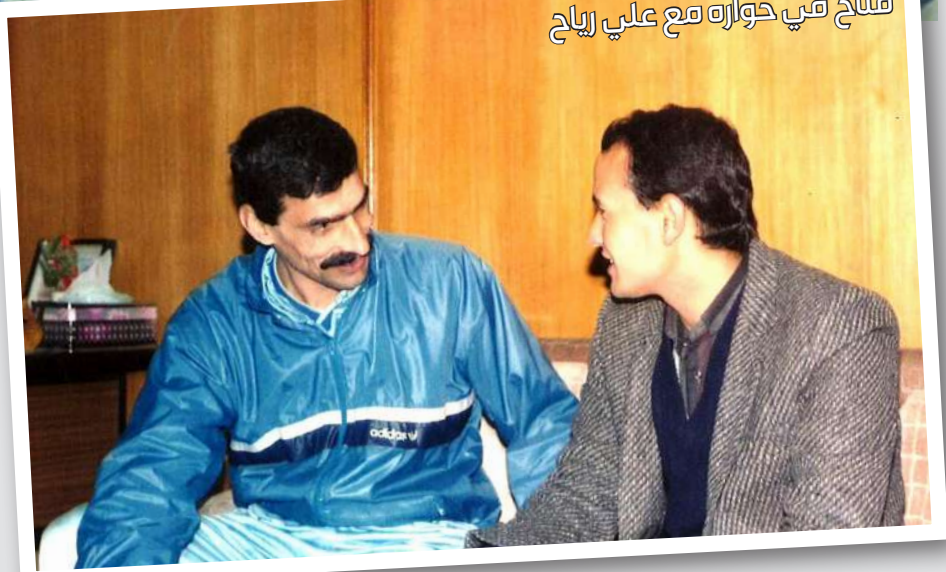


يتلقى باقة ورد من زميله حسن فريحان يوم الاعتزال



قائدا لمنتخب العراق قبل مواجهة المكسيك في مونديال 1986

فتاح في حوار مع علي رباح



عندنا المواهب والأسماء الكبيرة التي بدأت موهوبة في ملاعب الفرق الشعبية .. فلاح حسن وعلي كاظم وهادي أحمد وعلاء احمد وغيرهم . هؤلاء وسواهم بدأوا بالموهبة واعتمدوا على أنفسهم ثم تلقوا التدريب العلمي بعد أن نجحوا في ميدان الكرة فعليا .

* وكيف يكون الحل برأيك؟
- الموهبة . إنها الاساس ، ولا يمكن البناء فوق أساس

هش .. في فترة بدايتي كان هناك حراس مرمى بارزون متعددون أمثال حامد فوزي ومحمد ثامر وستار خلف وجلال عبدالرحمن .. والآن نعاني من ندرة حراس المرمى ..

التصدي لأربع ركلات!

* فتاح .. ما هي أبرز مباراة لعبتها؟
- محليا مع الجيش ضد الزوراء في بطولة صدام الأولى وفزنا (4/1) بفارق ركلات الجزاء . وصددت

حين كان التخصص غائبا !

* سؤال يطرح نفسه : كيف برز ستار خلف ورعد حمودي وفتاح نصيف ، مثلا ولم يكن وقتها مدربون متخصصون في مجال حراسة المرمى؟!
- أساس لاعبي الأمس كان قويا ومدعماً بالموهبة التي يصقلها اللاعبون بأنفسهم ومن وقتهم وبجهدهم الذاتي ولا يتركونها تذبل . اللاعب كان موهوبا ويأتي من فرق عامرة بالمواهب وهي الفرق الشعبية الآيلة إلى الانقراض .. ولهذا نجد من السهولة القول إن لاعب الكرة الصحيح عبارة لا وجود لها!

* وأصعب كرة تصدّيت لها؟

- في مباراتنا مع قطر ضمن البطولة السابعة لدورة الخليج العربي عام 1984 .. واحتفظ بشريط المباراة تلك ، وكلما أتأمل الكرة التي أبعدتها لا اتخيل الأمر واعتبره نوعاً من الإعجاز في كرة القدم ، فقد سدّد أحد اللاعبين القطريين الكرة من ضربة حرة غير مباشرة وارتطمت بناظم شاكر وتغير اتجاهها بدرجة (180) وتصور كيف يمكن أن أطيّر لكرة تتغير بهذه الدرجة. * وأسهل كرة دخلت مرمّاك؟

- كرة صباح حاتم في مباراة الشرطة والجيش من خارج منطقة الجواء عام 1979.

الهدف .. الصيني!

* أجمل هدف دخل مرمّاك؟

- هدف لاعب صيني أحرزه من ضربة قوية من داخل منطقة الست ياردات ، وذلك خلال الدورة الآسيوية عام 1982.

* وماذا كنت ستكون ، لو لم تكن حارس مرمى؟

- مدرساً للغة الانكليزية.

* وعدد مبارياتك الدولية؟

- (56) مباراة.

* وأولها؟

أربع ركلات منها واحدة في الدقيقة الأخيرة من الوقت الاصلي للمباراة.

وخارجياً ، المباراة الحاسمة مع كوريا للصعود إلى نهائيات دورة لوس أنجلوس الأولمبية عام 1984.

* وأسوأ مبارياتك؟

- محلياً مع الجيش أمام الشرطة وخسرنا (صفر / 5) ودخلت مرماي ثلاث كرات منها.

وخارجياً مع المانيا الديمقراطية في دورة موسكو الأولمبية وخسرنا (صفر / 4) وقد أشركني المدرب رغم إصابتي.

وهنا أعود إلى المشكلة التي تحدثت عنها وهي عدم توفر البديل للاعب الأساسي في المنتخب .. والمدربون يعتمدون على حارس مرمى واحد رغم أنهم يأخذون (3) حراس مرمى في أية بطولة نشترك فيها.

الإجابة المستحيلة!

* كم مباراة محلية لعبت؟

- (يضحك من أعماقه) .. وهل تريدني أن أذكر رقماً محدداً..!

* طيب .. كم موسماً لعبت؟

- (23) موسماً مع فرق الأمة والفرقة الثالثة والجيش.



بدايات طموحة تكللت بمسيرة حافلة بالنجاح



العراق مع الامارات في تصفيات سول 1987.. المباراة التي توجت فتاح بطالا حقيقيًا

- أمام الجزائر في بغداد عام 1977 وانتهت لصالحنا (1 / صفر).
- * أهم صفاتك كرياضي؟
- عصبي .. حريص جداً ، وهذا الحرص هو الذي يولد العصبية في الملعب.
- * وأسوأ صفة؟
- العصبية نفسها!
- * والميزة التي تمتعت بها دون حراس المرمى الآخرين؟
- إنني الحارس المعمر بينهم.
- * وطباعك خارج الملعب؟
- هادئ الطبع ، مسالم .. طموح جداً.
- أمنيّتي التي تحققت!
- * أمنية رياضية عندك .. ولكنها قد تبدو مستحيلة؟
- ليس عندي مثل هذا اللون من الأمنيات ، فكل ما أتمناه هو أن ألعّب في نهائيات كأس العالم ، وقد تحقّق ذلك بالفعل وكنت قائد المنتخب العراقي في المباراة الثالثة أمام المكسيك في مونديال 1986 . إنني انظر الى الامام واتطلع إلى الأفضل .. لكنني لا أنسى الالتفات إلى الوراء دائماً لكي أتأمل وأتعلم!
- * الرجولة .. ماذا تعني عندك؟
- الإيفاء بالعهد .. والتصرف بشهامة.
- * ومواصفات الرجل المثالي؟
- الكمال لله وحده .. وأكثر الرجال قرباً من المثالية من يوفّق بين حياته الخاصة وعمله ، وقيّمه الناس ايجابياً ، وينشئ علاقاته على أساس الود والاحترام.
- * والمرأة المثالية؟
- المخلصة لبيتها والغيورة عليه في حدود المعقول.
- * والموقف الذي تبكي فيه؟
- عندما يكون اللقاء العزيز .. والوداع المرّاً!
- بكيت في الوداع!
- * وهل بكيت في وداع الملاعب؟
- لقد كان وداعاً قاسياً لا يعرفه إلا اللاعب الذي يمضي (25) عاماً مع الكرة ثم يعتزل!
- * في حياتك عموماً .. أين يكمن (الفوز) الحقيقي؟
- في حب الناس.
- * ومتى يخرج الإنسان من قلوب الآخرين؟
- عندما يسيء اليهم في تصرف ما.

مجلة (حراس الوطن) - العدد (9) - 19 تشرين الثاني - 1989

محمد طبرة :

جيلنا سيتكرر بعد عشرين سنة !



كثب مع الشرطة حكايات لا تنسى

كان كبيراً بين مشاهير الجيل الكروي العراقي الأسبق ، ثم كان فناراً اهتدت به أقدام أجيال لاحقة عرفت به ومعه معنى النجاح الراسخ الذي لا تحدّه حدود .

محمد طبرة .. لاعب الشرطة العراقي ثم مدربه .. ونجم منتخب بلاده ثم مدربه .. ورفيق النخبة (السبعينية) التي أمطرت نجاحاً وبروراً على الأرض الكروية العراقية .. يحمل مشروعاً ذاتياً لتطوير ذاته وأدواته وهو يعمل اليوم مع (الوكرة) وسط جمع من المدربين المحنكين واللاعبين المتمرسين!



تجربته في التدريب .. طويلة ومتنوعة



في المباراة الفاصلة ، وفي المقابل اذكر شكل مدينة الدوحة في ذلك الوقت .. لقد كنا نرى الطريق طويلاً بين فندق ماريوت (حالياً) وبين ملعب خليفة حيث أقيمت المباريات أما السر في ذلك فهو أن حافلتنا كانت تقطع طريقاً لا تحيط به الأبنية ومظاهر العمران كما هو الحال في يومنا هذا .. لقد تغيرت الدوحة وصارت نموذجاً للرقى والتقدم وقبل ثلاثين سنة كانت تختلف عن ذلك بكثير .. وفي ذاكرتي أيضاً أروع الصور عن اللاعبين الكبار الذين قابلناهم وعشنا معهم أيام التنافس المثير ، ولعل في مقدمتهم النجم الكويتي الخلق جاسم يعقوب الذي ظل وفيّاً لكل من زاملوه أو نافسوه في أيام اللعب!

لعبت لكل المنتخبات

* مشوارك مع اللعب دولياً لم يكن طويلاً ، لكنه كان حافلاً بالنجاح .. كيف تسرد لنا هذا المشوار؟

- مع المنتخب العراقي لعبت 42 مباراة دولية خلال المدة بين عامي 1975 و 1979 ومن أبرز

المحطات التي عشتها مشاركتنا في بطولة كأس فلسطين في تونس عام 1975 واللقاءات الجماهيرية التي جمعتنا بالمنتخبين التونسي والمصري ، ولن أنسى أنني لعبت ملازماً للنجم طارق ذياب الذي كان في عز عطائه ، وللحق فإنني وجدته اللاعب العربي الأفضل عبر كل مسيرتي الكروية مثلاً وجدت في الحارس رعد حمودي نجومية لن تتكرر عراقياً وقد تمكنت في تلك الفترة من تمثيل كل المنتخبات العراقية .. الشباب العسكري ، الشباب ، المنتخب الثاني ، المنتخب العسكري والمنتخب الوطني ، وأتصور أن أهم إنجاز لي مع هذه المنتخبات هو حصولنا على بطولة العالم العسكرية في الكويت عام 1979 بعد أن هزمنا إيطاليا ببركلات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية وفي العام ذاته قررت اعتزال اللعب تماماً!

مررت بعشرة أندية!

* وعلى المستوى المحلي كنت واحداً من المدربين الذين

ولدت في البيت الشرطاوي!

* وحكاية محمد طبرة مع الكرة تبدأ عند العقد الستيني من القرن المنصرم في بيت يعيش آلـيات الشرطة الفريق الجماهيري الفذ ، كيف لا وفي الأسرة خاله شامل الذي زرع مثل هذا الحب حتى سار بعده محمد ليحقق نجاحاً مضاعفاً وصل به إلى مستويات الإنجاز المحلي والعربي القاري .. إنها بداية حددت معالم الرحلة مع الكرة وعنـها يقول محمد طبرة .. (لقد وعيت على حب هذا الفريق فلم أكن أرى في الساحة سواه ، وشاءت الأقدار أن أكون عضواً في هذا الفريق مع انتصاف العقد السبعيني ثم واحداً من عوامل حصوله على لقب الدوري في الموسم 1979 / 1980 مع الكادر التدريبي بعد انتظار طويل ، ولاحقاً أصبحت أحد أساسات مدرسته الكروية).

النجوم سبب للحيرة !

* ثم يمضي طبرة الى القول في استذكاراته : لعبت مع جيل لن يتكرر في كل زمان ، أنظر إلى منتخبنا الكروي الذي اشترك في

دورة الخليج العربي الرابعة في الدوحة عام 1976 ، لقد كان يضم كتيبة من النجوم لن تجتمع إلا كل عشرين سنة وهذا تعبير مجازي أرجو أن يفهم منه أنني غير متفائل الآن بشأن صناعة النجوم في الكرة .. كنا في الدوحة 1976 عشرين لاعباً لا يمكنك أن تجد فارقاً بينهم ، وهذا هو سر الحيرة التي كانت تسيطر على المدرب الاسكتلندي داني ماكلنن الذي درب المنتخب في تلك الحقبة .. وبكل ثقة أقول إن أياً من اللاعبين أولئك يقود فريقاً بأكمله فكيف يكون الحال إذا اجتمع كل هؤلاء في فريق واحد .. رعد حمودي ، دوكلس عزيز ، فلاح حسن ، مجبل فرطوس ، علي كاظم ، هادي أحمد ، حسن فرحان ، عادل خضير ، كاظم وعـل ، احمد صبحي ، علاء أحمد وغيرهم.

ما أطول ذلك الطريق!

* وسألته : وماذا تتذكر أيضاً من الدوحة 1976 ؟
- لن أنسى خسارتنا المفجعة أمام الكويت (2 - 4)



المسابقات المحلية إلى درجة غير مسبوقة .. مدربون كبار ولاعبون مشاهير ودعم لا يتوقف عند نقطة ولهذا كانت المحصلة أن يصبح الدوري القطري مناخاً مميزاً للاحتكاك المباشر مع خيرة اللاعبين والمدربين بما ينطوي عليه ذلك من إضافة فنية لكل المعنيين به ، ولديّ الثقة الأكيدة بأن تجربتي مع الكرة لا تشبه تلك التجارب التي أسمىها محدودة في مكان آخر .. لقد عملت مع مدرب كبير هو عدنان درجال بكل حرصه وتفانيه وخبرته ثم أعمل الآن مع مدرب كبير آخر هو حسن حرمة الله الذي أريد الاستزادة من أسلوبه كمدرّب محترف ، ثم أنني عايشة المدربين الأجانب الآخرين واطلعت على طرق تفكيرهم إزاء كل الحالات والمواقف التي يمكن أن يعيشها المدرب داخل الميدان وخارجه ولهذا أقول إن التجربة القطرية كانت الأكثر ثماراً بالنسبة لي في ظل رعاية استثنائية من قبل الإدارة الكروية المميزة.

الممكن .. المستحيل !

* والكرة العراقية كيف تلاحق تفاصيلها وترصد نبضها اليومي وسط كل هذه المصاعب؟
- جذورنا العراقية الأصيلة تحتم علينا في كل يوم بل وفي كل ساعة أن نسعى وراء أي خبر يبث الاطمئنان في أنفسنا سواء على بلدنا أو على كرتنا العريقة صاحبة الإنجازات التي ستبقى محفورة في الذاكرة .. ورغم كل الأجواء المحيطة بكرة

القدم ، بقى المنتخب واستمرت المسابقات وهذه صورة قد لا تجدها في أي مكان ساخن آخر ، والسبب واضح وهو تعلق العراقيين بالحياة وبالكرة التي أصبحت نقطة يجتمعون عندها .. هذه الصورة أشبه بالمستحيل لكنها موجودة بالفعل وهي توحى للجميع بهذا القدر من الإصرار الذي يملكه العراقيون رغم كل شيء .. الشيء الوحيد الذي أمني في متابعتي هو هبوط مستوى فريق الشرطة ونتائج خلال الدور التمهيدي لدوري النخبة .. أتمنى أن يسترد (الأخضر) عافيته بسرعة ليعود إلى القمة.

مجلة (الصقر) – 25 نيسان 2006

عملوا مع شيخ المدربين عمو بابا بعد أن كنت لاعباً لديه؟

- هذا صحيح ، فعمو بابا كان المدرب المساعد لنا في دورة الخليج العربي الرابعة ثم مدرباً في بطولة العالم العسكرية 1979 ، وبعد ذلك عملت ضمن الجهاز التدريبي الذي كان يقوده .. واعتقد ان شيخ المدربين علامة فارقة عراقياً وعربياً ، ليس من السهولة تكرارها.

وعلى الصعيد المحلي أيضاً ، كنت مدرباً لعشرة أندية بينها الشرطة والجيش والنفط والتجارة ، وربما أكون المدرب الوحيد الذي تسلم زمام قيادة الشرطة أربع مرات في فترات زمنية متقطعة لعل أبرزها في الموسم 1996-1997 ثم أذكر باعتزاز كبير عملي مع فريق



محمد ظبيرة وهشام مصطفى وثامر يوسف
وصباح عبد الجليل شي إحدى المشاركات

الجيش وانتشاله من المؤخرة وإيصاله إلى مستوى متقدم ، ووقتها اختارتني الصحافة العراقية كأفضل مدرب في الدوري.

درجال .. وحرمة الله

* كنت أريد أن أسألك عن تجربة العمل مع فريق الكرة بعد أكثر من تجربة عشتها في الخليج العربي .. هل من إضافة بلورها الكرة في حياتك؟
- الكرة القطرية لم تعد محدودة الإمكانيات على الأصعدة الفنية والتنظيمية والإعلامية .. فالدوري وكل المسابقات المحلية أصبحت قبلة أنظار الجمهور الخليجي بعد أن حرص المعنيون على الارتقاء بمستوى

نزار أشرف :

لا أعرف سر إصراري الكبير على تسجيل الأهداف في المباريات الحاسمة !

تشخص أماننا جلية صورة نزار أشرف مهاجم فريق نادي الطلبة والمنتخب الوطني العراقي عند الحديث عن اللاعبين الذين يبرزون في المواقف الصعبة أو ربما يخرجون من قلب الأيأس ليسجلوا الأهداف ويحسموا النتائج لصالح فرقهم .. فنحن مازلنا نذكر كيف سرق نزار الأضواء من الهادفين المعروفين في مباراة افتتاح الدوري لهذا الموسم بين الطلبة والجيش وسجل هدفين جميلين بطريقة محفوفة بالخطورة .. فعل هذا بعد موسمين سيئين بالنسبة له ، ففريقه كما يقول

لم يمنحه الفرصة للعب ضمن التشكيل الأساس في معظم المباريات.

ثم من الصور تمثل أماننا الأحداث الساخنة لمباراة العراق والكويت ضمن تصفيات دورة موسكو الاولمبية عام 1980 ، حينما كان المدافعون الكويتيون



يتسابقون للحد من خطورة حسين سعيد مسقطين من حساباتهم مهاجماً آخر لم يعرف إلا قدراً يسيراً من النجاح مع المنتخب الوطني .. هذا المهاجم هو نزار أشرف الذي سجل وقتها هدفين كانا سيرجحان كفتنا لولا (مفارقات) الشوط الثاني الغربية والتي قلبت النتيجة ، واختفى نزار بعدها عن المنتخب ولم يلعب إلا في فترات متقطعة.



ذكريات كلية التربية الرياضية في الكسرة مع جمال صالح واحمد صبحي



أيام الزمن الجميل مع الطلبة الانيق



المباراة التي كرست نجومية نزار بفوزنا على بولندا

كأنها حدثت يوم أمس

* قلت لنزار : بعد أربعة اعوام من مباراة العراق والكويت المشهودة كيف ترى تفاصيل تلك المباراة ؟ هل ترى أن خروجك في الشوط الثاني كان له مساس بالنتيجة النهائية؟

- الواقع أن لقاءنا مع الكويت يشكل في مجمله أحد المواقف التي ما زال جمهورنا يتذكرها ، ليس فقط لأن فريقنا خسر مباراة كان الفوز بها جواز المرور للعب في نهائيات موسكو وإنما أيضاً للكيفية التي انقلبت فيها الموازين ، فليس من المعقول أن تهتز الشباك العراقية بثلاثة أهداف في (17) دقيقة مع امتلاكنا لحارس مرمى ماهر وخط دفاع جيد ، لكن الحقيقة تبقى أن الكرة هي أم المفاجآت ، وكل شيء جائز حتي على النحو الذي خرج فيه الفريق العراقي خاسراً. أما أن يكون خروجي من المباراة قد أثر في النتيجة ، فلا اعتقد هذا لأن كرة القدم لعبة أحد عشر شخصاً وغياب أحد هؤلاء لا يعني اهتزاز صورة الفريق .. لقد مرّ منتخبنا بفترات افتقد خلالها فلاح حسن أو علي كاظم أو حسين سعيد او ناظم شاكر ، فهل كانت يجب ان تعلق على غيابهم أسباب الخسارة؟

* ويعبر نزار عن حجم تأثير تلك المباراة بالقول لا يمكن أن انسى تلك المباراة ، فكأنها حصلت يوم أمس.

أبعدوني .. وجاءوا بالاحتياط!

* متى لعبت آخر مباراة دولية مع المنتخب ؟ وكيف تفسر غيابك عن صفوفه طيلة الفترة المنصرمة؟
- مباراتي الدولية الأخيرة لعبتها ضمن تصفيات

بطولة كاس العالم 1981 بالرياض ، ضد المنتخب السوري وانتهت بفوزنا بهدفين سجلت احدهما ولا أخفي عليك أنني أجهل إلى الآن سبب ابتعادي.

تصور أن أكثر من (40) لاعباً قد اختيروا بعد التصفيات لتمثيل المنتخب ، منهم من لا يشكلون عناصر أساسية في انديتهم ، ولم أكن ضمن هؤلاء بعد أن كنت ضمن خط الهجوم الأول للمنتخب في تصفيات كاس العالم ، ولم أكن في يوماً عبئاً عليه ، وحصولي على لقب هداف المنتخب عام 1980 دليل آخر على ما يمكن أن اقدمه للفريق.

* ويضيف : وبعد هذا تستطيعون أن تحكموا عليّ وفق امكانياتي هذا الموسم.

* يعني أنك ترى الفرصة سانحة لعودتك من جديد إلى المنتخب؟

- إنه سؤال لا يستطيع أن أجزم إجابته ، فذلك يتوقف على مستواي ورأي السادة المشرفين على تدريب المنتخب ، فهم يضعون قياسات واعتبارات في نوعية اللاعبين ومدى ملائمتهم لتكتيك الفريق ، ونترك مباريات الدوري تكشف لنا الوجوه المؤهلة .. هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى أنا أطمح للعودة لتمثيل الوطن ، وهو طموح مشروع لكل لاعب وليس وقفاً على أحد!

فكرت في وداع الكرة

* خلال العامين الأخيرين ، وللاعتبارات المتقدمة هل راودك شعور بترك الكرة نهائياً؟
- ربما تنتظر مني أن أجيب بالنفي ، لكنني فعلاً في

والمدافعون الذين أحسب لهم حساباً هم عدنان درجال وكاظم مطشر وناظم شاكر.

الإعلام .. والدوري

* بعد مرور أكثر من ثلث مباريات بطولة الدوري هذا الموسم ، كيف تنظر لما قدمته فرقنا؟

- توقعت أن البطولة ستكون مثيرة لثلاثة أسباب اولها استمرارية أسابيع الدوري وثانيها طريقة احتساب النقاط وثالثها الإعلام الرياضي ، والأخير أعطى البطولة زخماً مضاعفاً بما قدمه من تعليقات وتحليلات ومتابعات ، فكان عنصر شد للفرق ولل جماهير على حد سواء وما أفرزته المباريات السابقة يعد مقبولا إلى حد بعيد ويمكن أن تأخذ المباريات طابعاً أقوى لو استمرت فرقنا في عطائها على المنوال الحالي وحاولت تطويره.

* ويضيف : ولا أقلل من شأن الفرق الأخرى إذا توقعت أن خمسة فرق هي المرشحة القوية للمنافسة .. الطلبة والرشيدي والجيش والزوراء والشباب .

* ومن هو اللاعب الذي تهوى مشاهدته دائماً؟

- محلياً : حسين سعيد.

- عربياً : فيصل الدخيل.

- عالمياً : كيفن كيغان.

جريدة (البعث الرياضي) 20 - 11 - 1984

فترة ضعفت فيها أمام عدم إمكانية حصولي على فرص للمشاركة مع فريقي بعد إصابتي خيمت على نفسي فكرة الابتعاد وعندما علم زملائي - لاعبين ومدربين - بالأمر أخرجوا من رأسي الفكرة بوقوفهم معي ، وأنا لا يسعني إلا أن أشكرهم على مشاعر المودة.. ومن جانبي انتظمت في تدريبات الفريق بشكل دائم واعتقد أن ما قدمته يبعث على الاطمئنان ويرضي جمهور الكرة.

الهدف .. وتثبيت الثقة

* هناك رأي بأن الأهداف الصعبة التي تسجلها بين آونة وأخرى هي أبرز ما يميزك عن أمثالك من المهاجمين ، فما هو قولك؟

- هذا ما أسمع به باستمرار من الجمهور واللاعبين ، وفي حقيقة الأمر لا أدري لماذا يكون إصراري أكبر (وهي حالة غير طبيعية) في المباريات ذات الوزن الكبير على تسجيل الأهداف أو المشاركة في صنعها ، وفي مباراة الافتتاح بين الطلبة والجيش كنت بحاجة لتثبيت حالة الثقة بالنفس وثقة فريقي ، والحمد لله كان ظهوري في المباريات اللاحقة مرضياً.

* هل تخشى مدافعا معيناً؟

- لا يوجد لاعب يخشى لاعبا.

* مدافع تحسب حسابه؟

- في هذه الصورة يكون شكل السؤال واقعياً

نزار .. باختصار

- بطاقته : نزار اشرف سلمان .. من مواليد 1954

.. خريج كلية التربية الرياضية جامعة بغداد للعام

الدراسي 1978/1979 .. مدرس معيد في الكلية.

- بدأ حياته الكروية مع نادي الأعظمية عام 1969

، ومثل المنتخب المدرسي العراقي في دورتي بيروت

1973 والاسكندرية 1975 لعب لنادي الطلبة

عام 1975.

- مبارياته الأولى كانت أمام فريق الجيش وانتهت

طلباًوية (1 - صفر) ثم مثل منتخب الشباب

العراقي في بطولة شباب آسيا في الكويت عام 1975

والتي أحرز العراق فيها كأس البطولة.

- وبعد عامين مثل المنتخب الوطني .. رغم قصر

قامته مارس كرة السلة وساهم في فوز فريق

منتخب تربية الكرخ بطولة قطر عام 1974 .

- تأثر بالمهاجم فلاح حسن.



في مواجهة البحرين حمود سلطان
تصفيات مونديال 1982 في الرياض

أكثر من أربعة أعوام مرّت على إصابته وابتعاده عن الملاعب مجبراً وما يربو على السنة والنصف مرّت على اعتزاله اللعب بشكل رسمي!

لقد كان ضحية .. وتكاد قصة صراعه الطويل مع الآلام لا تظاهيها قصة ولا تدنو منها حكاية ، فيها أسمى معاني التعلق بالكرة ..

أما كيف أصيب ومتى؟ فان الغالبية العظمى من الجمهور الرياضي لا يعرف القصة الكاملة لإصابته .. فلزماً علينا أن نخوض ونبحث ، كي

يعرف محبوه كم عانى وكـم قاسى .. وحسب البعض الذين اتهموه بحب الذات والغرور ما سنأتي على سرده من لسانه ..

إنه كاظم وعـل .. أو كاظم (بطل) كما وصفه المعلق الشهير خالد الحبران .. وهو المهاجم الكبير الذي ذاع صيته وتعدت

شهرته حدود العراق بسرعة البرق ، وتفاخر العراقيون على مختلف ميولهم بمنجزاته كلاعب ذي أسلوب متميز ويعول

عليه في تشييت شمل المدافعين!

كاظم وعـل :

ربحت الشهرة .. وخسرت نفسي !!



كاظم وعـل مع علي رياح
قبل الاعتزال الرسمي!



حوار الاصابة الطويل مع علي رياح



نجما لمنتخبنا في ايامه الدولية الاخيرة

وأثناء المباراة تلقيت كرة عالية في اشتباك (جوي) مع احد المدافعين ، عالجتها بصدري وما إن وضعت قدمي على الأرض حتى شعرت بأن شللاً قوياً قد أصابني ، فطلبت تبديلي ولم يجد المدرب بديلاً لأنني مصدر خطر للمدافعين ، ثم إننا كنا متراجعين صفر - 1 وانتهت المباراة بهذه النتيجة وعرفت أن إصابتي في العمود الفقري .. فاستلزم ذلك الراحة والعلاج بالتدريج ، وفيما كنت متبّعاً الخطة العلاجية الموضوعة طلب مني المدرب الاشتراك في مباراة مهمة ضد فريق الصناعة وهو أدرى الناس بحالي ، فلعبت بمضض وانتهت المباراة وعادوني الآلام من جديد.

مواجهة الزوراء .. والأزمة!

يستطرد كاظم وعمل في حديث الإصابة والألم ، ويقول: - ثم قضيت فترة سبعة شهور للمعالجة وفي مطلع عام 1978 ، سافرت الى بلغاريا للغرض ذاته وبعد عودتي اتممت علاجي في مديريةية الطب الرياضي وفي هذه الاثناء استؤنفت مباريات بطولة الدوري ، وكانت أولى مبارياتنا أمام فريق الزوراء وأنت تقدر أهمية لقائنا مع الزوراء ، فهو بطولة بحد ذاتها وتعرف أيضاً ككل من يعرفني أنني أوفق دائماً في هذه المباراة ..

كل ما أنجزه تم في سنوات معدودة منها ثلاث سنوات مع المنتخب الوطني .. وعندما وجد كاظم وعمل عودته الملاعب وبنفس مؤهلاته قبل إصابته صعبة .. فيتكرر ما حدث لكثرة من سابقه اللاعبين الذين تاجروا بأمجادهم فخسروا أسمائهم ، فضل الانسحاب ولو بصمت.

نقف عن هذا الحد من التعريف به .. وندخل مع كاظم الذي يعمل الآن مدرباً لفريق شباب نادي الطيران في حديث ، قد يشفي غليل عشاقه الذين لم يعرفوا حتى ساعة إجراء الحديث الجوانب الخفية من إصابته اللعينة.

الإصابة .. أربع مرات!

* وعلى وجهه تبدو معالم الشعور بالألم واضحة ، ينطلق كاظم في سرد قصة الإصابة وحتى اعتزاله ، يقول ..

- في مطلع عام 1977 طلب مني مدرب فريق الطيران أن ألعب مباراته ضد فريق قوات نصر في بطولة القوات المسلحة .. وأقول (طلب) لأنني كنت مشغولاً بقضايا عائلية معروفة لدى المدرب والواقع أنني كنت في حالة لا تسمح لي باللعب ، ولكنني فوجئت بإصرار المدرب على إشراكي ، فلعبت .. وأنا في حال سيئة ،

التشكيك في حبي!

* إذا أهمية وجودك في الفريق .. كانت سبب ابتعادك عن الملاعب؟

- لا اعتقد ، ولكن هذا يعود إلى المدرب ، وهو بقدر ما عليه أن يسعى لتحقيق النجاح بالعرض الجيد والفوز وذلك بإشراك أحسن مجموعة من اللاعبين ، فمن الضروري أن يَزجَّ العناصر المؤهلة .. ومعلوم أن اللاعب المؤهل أكثر فائدة من اللاعب الأكفأ منه إذا كان الأخير مصاباً أو يمرّ بمرحلة صعبة .. أذكر لك ، أنني كلما طلبت ابعادي عن التشكيلة أواجه بتساؤل

فيه تشكيك : ألا تحب النادي وتسعى لظفره ؟ .. ومن هنا اتعرض للمفاضلة وألعب تعلقاً بالطيران ، حتى لو كنت مصاباً!

كاظم .. اللاعب والمدرّب

* ما الفرق بين كاظم وعمل اللاعب ، وكاظم وعمل المدرب ؟
- فرق ؟ ، بل فروق شاسعة .. دور المدرب كبير جداً .. ومسؤوليته لم أكن أقدرها عندما كنت

لاعباً ، فهو إن اوصل فريق إلى النجاح يُذكر قليلاً ، وإن أصابه الإخفاق حتى لأسباب خارجه عنه يجد السؤال والعقوبة.

* من هو برايك المدرب المثالي؟

- هو الذي شخصيته قوية ، وثقافته واسعة ، واطلاعه مستمر ويتعامل مع مختلف الظروف بإدراك وفهم للمسؤولية عميقين ، أرى أن من العوامل التي يتوقف عليها نجاح المدرب صلته الوثيقة باللاعبين.

* هل أنت مع الرأي القائل : ان اللاعب الناجح ينجح مدرباً؟

- إلى حد بعيد لا أنفق مع هذا الرأي .. فاللاعب يعرف شيئاً والمدرّب يعرف أشياء ، ولكن من الطبيعي أن يكون اللاعب البارز أكثر تأهيلاً من سواه ليكون مدرباً موفقاً.

حتى قبل أيام قليلة من موعد المباراة كنت أعرف بأنني سوف لن ألعب هذه المرة .. وهنا كانت المفاجأة الأخرى في طريق العلاج ، إذ أن المدرب أصّر على ضمي إلى تشكيلة فريقنا للمباراة ، ولم أكن مؤهلاً فانهارت حالتي النفسية وأصبحت مشاهد إصاباتي السابقة لا تفارق مخيلتي وكنتييجة لذلك شعرت بأنني عاجز عن اللعب فرفضت ..

إن تلك الأيام صعبة جداً ولم أمرّ بمثيلاتها من قبل .. فكان جزائي الظالم استبعادني عن الفريق وعدت اليه بعد ستة شهور بمصالحة ، وفي هذه الأثناء كان



كاظم في منتخبنا الشبابي بطل اسيا 1975

لنادي الطيران مباراة ودية أمام النادي الفيصلي الأردني ، فلعبت شوطاً ، وبعد المباراة بأيام أصبت ، فقررت الاعتزال في شباط من عام 1981 وإبقاء صورتي عند المحبين لامعة دون أن يشوبها عبث .. وبعد ذلك أكملت دورة تدريبية تثقيفية للمدربين ، وأسندت إلي مهمة تدريب فريق شباب نادي الطيران.

* خلال فترة السنوات الأربع العلاجية ، هل هناك مرحلة تعتبرها الأصعب؟
- السنوات الأربع التي أمضيتها بين الإصابة والعلاج كلها مرارة ، ولا أستطيع أن أحدد فترة معينة ، فقط خلالها لم يحزنني شيء سوى إصرار المدرب على زجّي في المباريات خلال الفترات الأخيرة من العلاج ، ففانت علي فرصة الشفاء والعودة.

والنضوج بحيث ترفع مستوى الفريق وتحسن موقعه ، وعندما توفرت نقائص هذه الأسباب عدنا من جديد للتنافس على الزعامة ، كما الطلبة والشرطة وغيرهما.

هذه عوامل فوز الطيران

* ما هي أبرز الملاحظات التي أشرتتها على بطولة الدوري للموسم الحالي؟
- بأسف أقول .. لم أشاهد إلا القليل من المباريات .. ولا تؤاخذني على أنني أشاهد فقط مباريات نادي

*ما الذي حققته لفريق شباب نادي الطيران؟
- بالقياس إلى طموحاتي وأنا في بداية الطريق ، وحيي اللا محدود للنادي وشعوري بثقل المسؤولية الملقاة على كاهلي في إعداد نجوم المستقبل ، لا أستطيع القول إنني حققت ولو الجزء اليسير مما أصبو اليه ، لكن هذا لا يمنع من أنني أسير حالياً مع الفريق بخطى جيدة نحو التطور بفضل التعاون الذي أجده ، بدليل أن لاعبين شباباً قد انتقلوا من فريق الشباب إلى الأول ، كذلك حصولنا على المركز الثالث في بطولة الدوري للموسم الأخير يعد مركزاً حسناً وكنا نطمح بالكأس

وأنا كمدرّب أرجو أن أحظى بمساعدة اتحاد كرة القدم كغيري من المدربين وذلك بتطوير قدراتنا عن طريق الدورات التدريبية.

الطيران .. في مرحلة حرجة!
* ترافق خروج نادي الطيران من دائرة الضوء مع ابتعادك .



يحمل كأس بطولة الشباب الرابعة في بغداد 1976

الطيران إضافة الى لقاءات القمة الجماهيرية ، ولذلك من الطبيعي أن لا استطيع الإجابة ، وكملاحظة عامة ، انخفض مستوى فرقنا عن ذي قبل ، وشهدت مسيرة الدوري نتائج غريبة كنا نسميها مفاجآت ، اما الان فالوضع مختلف بصورة كبيرة.
* هل لك ثقة في إمكانية فريق الطيران للفوز ببطولة الدوري؟

- كلي ثقة وأمل وتطلّع بأن الشعور بالخيبة الذي لازم نادينا سينتهي وذلك لعدة أسباب أهمها :

1- ان فريق الطيران يتصدر الدوري حتى استثنائه ، مما يحفز على العطاء أكثر واسعد جماهيره الوفية.

2- المباريات التجريبية التي لعبها الطيران في الهند ومنها مشاركته في بطولة بنكلور الدولية ستفعل

وفي الموسم الحالي ظهر بصورة جيدة مرضية تماماً .. برأيك ما هي مسببات التراجع ، وعوامل عودته للمقدمة من جديد؟

- عاش نادي الطيران مرحلة حرجة تكاد توضع في المرتبة الأولى في تاريخه الحافل بالإنجازات الضخمة محلياً ودولياً ، وذلك لعدم وجود المقومات الواجب توفرها عند فريق طموح قوي ، أما في الموسم الحالي فقد توفرت بعدما انحدر الى وسط القائمة لسنوات عديدة وذلك لإصابة وابتعاد معظم ألمع نجومه ومنهم مجبل فرطوس وسعدي توما وكاظم شبيب وصباح عبدالرزاق وحنون مشكور وأنا .. كذلك تنوع تشكيل الفريق وعدم الثبات في مراكزه كان سبباً في تراجعته .. أضف إلى ذلك إن الوجوه الجديدة التي حاولت سد النقص الموجود في تشكيل الفريق لم تكن من الخبرة

فعل المنشط في نفوس لاعبيننا.

3- اهتمام الهيئة الإدارية للنادي وفي المقدمة قائد القوة الجوية ، غير عادي بالفريق الكروي ، وتوفر له كل ما سيؤمن له الخروج بنتيجة مشرفة.

4- أيضاً لا تنسى أن الظرف الحالي الجيد الذي يمر به فريقنا يكان يكون أحسن منه عند الفرق الأخرى.

منتخبنا .. الأول عربياً

* المنتخب الوطني العراقي الحالي ، ما الذي يميزه عما كان عليه في عام 77 وكنت فيه؟

- الفرق في النتائج حسب تقديري .. هناك لاعبون كانوا في منتخبنا عام 1977 ومازالوا يلعبون الآن

* وعلى الصعيد الآسيوي؟

- أنا أسألك .. أين نتائجه؟

* قلت إن التغيير في المدرب والطريقة .. وماذا ايضاً؟
- سوء حظنا .. نعم ، في معظم البطولات التي نظرقها دائماً تكون بمستوى جيد .. أما عندما ندخل البطولات المهمة والتي لم نحظ بالتألق فيها كالوصول لنهائيات كأس العالم فلا نتائج تتحقق .
أنا أعرف أنك ستقول لماذا ؟ ولئلا تستطرد أقول سوء الحظ هو السبب فقط.

أداء غير مقنع

* ما رأيك بعطاء مهاجمينا في بطولة الخليج الأخيرة؟



محفولاً على الاكتاف بعد الفوز بكأس شباب آسيا 1975

- كغيري ، لم اقتنع بأداء معظم اللاعبين فردياً وجماعياً ، والمهاجمون كان أدائهم غير جيد بالمرّة وخاصة بالنسبة لفلاح حسن وحسين سعيد ، وعلى العكس نجد أننا نمتلك أقوى خطوط الدفاع ليس في الخليج العربي وحده وإنما في الوطن العربي عموماً ، وخاصة عدنان درجال وناظم شاكر ، والهدفان اللذان دخلا مرمى رعد حمودي لم يكن يتحمل مسؤوليتهما الدفاع.

كأس العالم ... ستكون مثيرة

* ما هي توقعاتك عن كأس العالم؟

ومنهم فلاح حسن وحسن فرحان وهادي أحمد وعادل خضير وحسين سعيد ورعد حمودي ، أي ستة عناصر أساسية ومهمة ، وحتى الذين ابتعدوا عن المنتخب جاء من هم بمستواهم وربما أحسن وأذكر ناظم وعدنان وعلي حسين . إذا أين التغيير الحاصل ؟ إنه في المديرين وما أكثرهم .. إنه في الطريقة المتبعة في التدريب واللعب وليس بالوجه ، وعموماً أرى أن مستوى المنتخب غير مشجع وليس بمستوى امكانياتنا.

* أين تضعه بين الفرق العربية؟

- في المقدمة الكويت والجزائر ثم العراق .

- ستكون مثيرة ، خاصة بين فطاحل الكرة العالمية ، البرازيل والارجنتين زعيمي اميركا الجنوبية والمانيا الغربية واسبانيا زعيمي أوروبا ، وأرجح البرازيل على كل هؤلاء فطريقتها ممتعة ونجومها لامعون ..

أسئلة وأجوبة سريعة

- * ما الذي حصلت عليه من الكرة؟
- الشهرة وحب الناس ، ومتعة الفوز بعد عناء ساعة ونصف من اللعب..
- * وما الذي فقدته؟
- خسرت نفسي ..
- * ومثلك الأعلى؟
- عمو بابا .
- * وصاحب الفضل عليك؟
- ثامر محسن وعمو بابا.
- * واللاعب الذي ارتحت باللعب معه؟
- لاعبون كثيرون وأخص بالذكر فلاح حسن وحازم جسام.
- * وأجمل ذكرياتك؟
- في بطولة شباب آسيا الخامسة عشرة بالكويت عام 1975.
- * وأسوأها؟
- ابتعادي عن الملاعب.
- * وأجمل أهدافك؟
- ضد نادي الزوراء بضربة رأس رائعة في المباراة التي أجريت في عام 1975 .
- * وأجمل مبارياتك؟
- أمام منتخب السعودية عام 1975 وخسرنا (صفر - 2) وكنا الأفضل.
- * وأبرز اللاعبين؟
- عراقياً : عدنان درجال ، ناظم شاكر ، رعد حمودي ، علي حسين ، حارس محمد.
- عربياً : جاسم يعقوب ، طارق ذياب ، تميم ، ماجد عبدالله ، أحمد الصغير.
- عالمياً ماردونا ، رومينغيه ، هروبيش ، بلاتيني ، كيغان.
- * وأعز الأمنيات؟
- خدمة الطيران ، والسعادة .

مجلة (الرياضي) الأردنية

العدد (135) 27 / 5 / 1982

كاظم وعل في سطور

- الاسم : كاظم وعل محسن.
- العمر : 31 سنة.
- الحالة الاجتماعية : متزوج وله ثلاثة اطفال (رنا ، ريم ، مصطفى)
- الوظيفة : نائب ضابط بالقوة الجوية العراقية.
- عدد المباريات الدولية : 20.
- عدد الأهداف التي سجلها : غير محصاة.
- الفرق التي لعب لها : الهندسة الآلية الكهربائية والبريد والبرق والقوة الجوية (الطيران) ومنتخب الشباب والعسكري والوطني.
- أهم القابه : الغزال لسرعته ، ذو الراس الذهبية ، كاظم بطل .. والوعل .. وغيرها
- يدرب فريق شباب نادي الطيران.
- رقم قميصه : 9 و 16 .



كاظم وعل .. مسيرة رائعة لم تكتمل

صباح عبد الجليل :

لم أعاقب لا اتحادياً ولا دولياً طيلة حياتي

بين جيل كروي يأتي وآخر يذهب ، تترى أسماء كثيرة في الذاكرة ، وهذه الأسماء كان لكل منها ما يميزها عن سواها .. وصباح عبد الجليل لاعب نادي الأمانة والمنتخب الوطني في النصف السبعيني الثاني من الوجوه التي عانت ربحاً من الزمن تحت وطأة الإصابات المتلاحقة حتى انتهى به الأمر أن يعتزل وهو في ريعان شبابه وفي أنسب فترات العمر عطاء .. لقد اعتزل وخلف لنا أياماً جميلة تشهد لها ملاعب بغداد والدوحة وتونس ، ولكن الإعلام الرياضي نسيه وهذه حقيقة لا بد من التسليم بها.

وصباح كما عرفه جمهورنا ، لاعب يستطيع أن يؤدي مهمات لاعب الوسط والهجوم بشكل يكاد يقترن به وحده حتى أن المدرب الاسكتلندي داني ماكلين الذي أشرف على منتخبنا في أخصب حقبة الكرة عندنا أفرد له مهمة لاعب الوسط الذي يتمركز خلف المهاجمين ويومها اختلفت الآراء حول جدوى هذا التغيير في طريقة أداء المنتخب وكان صباح مفتاح نجاح المهمة كما رأينا بعد ذلك.





صباح مع منتخبنا 1975 الاستماع لمحاضرة داني ماكلن

مدرجات الملعب تستوعب قسماً منهم .. ولست أغالي إذا قلت إن معظم فرقنا الآن وبرغم الدعم الذي تحظى به لا يمكن أن تكون في مجال المقارنة مع ما كانت تقدمه هذه الفرق.

أثر داني ماكلن

* ويستدرك صباح ليضيف : ولو تحدثت كلاعب دولي أمضى فترة خمس سنوات في التشكيلة الأساسية لا يمكن أن أنسى التطرق لأثر المدرب (ماكلن) على الكرة العراقية وعلى قسم من اللاعبين ومنهم أنا ..



على الأرض الرمالية جرى لقاء العراق مع الامارات عسكريا 1976

قبل أن ننساه

ومن الإيمان بضرورة استذكار الأسماء التي أسهمت في مسيرتنا الكروية ، وجدت صباح عبد الجليل وكان حديثنا بعيداً عن الشكليات .. كل الذي حرك في نفسه الحديث عن حياته ، توقفنا عند عام 1976 والأسماء البارزة التي كان يضمها منتخبنا عامئذ.

* قال صباح بعد أن أطرق للحظات : لن أتى بجديد إذا قلت إن المنتخب الذي مثلنا في بطولة الخليج العربي بالدوحة يعتبر الأكثر تميزاً من ناحية أسلوبه الممتع ووجود مجموعة من اللاعبين المعروفين ليس

في ملاعبنا فقط وإنما خرجوا بفنهم إلى الملاعب العربية والآسيوية .. ودعني أقول لك إنني لا أتوقع اجتماع مثل هذا العدد في تشكيلة واحدة على الأقل لفترة خمس سنوات مقبلة ، ومما يذكر أيضاً أن فرقنا المحلية كانت قوية بشكل يفوق صورتها الحالية.. سابقاً كانت مباراة الزوراء والشرطة مثلاً تستقطب عشرات الآلاف ولم تكن

ليذكر لنا مواقف مازالت عالقة في ذاكرته كأنها وليدة الساعة :

- كانت رغبتني الأولى عندما دخلت ميدان الكرة أن أَلعب إلى جانب عمو بابا .. وقد تحققت رغبتني عند انضمامي لفريق الكلية العسكرية وكان عمو في وقتها مدرباً ولاعباً أما اللاعب الذي كنت أتمنى الوصول لمستواه فهو علي كاظم ويوم استدعيت للانضمام في صفوف المنتخب قبل تصفيات أمم آسيا عام 1975 كان همي الأول أن أجد لي مكاناً في التشكيلة الأساسية وبالفعل كتب لي أن أزال علي في فترة واحدة.

* ويقول صباح : اعتزلت اللعب ورصيدي (37)

مباراة دولية خضتها في تصفيات بطولة أمم آسيا عام 1975 وبطولة كاس فلسطين بتونس في العام ذاته وبطولة الخليج العربي السادسة بالدوحة عام 1976 ورشحت كأحسن شبيه يمين في البطولة وكانت بطولة العالم العسكرية عام 1977 بدمشق آخر المطاف مع المنتخبات ، هذا مع أنني لعبت ضد المنتخب الألماني الديمقراطي في إحدى المباريات التجريبية قبل بطولة كاس الخليج العربي عام 1979 .. وفي هذه المباراة لم أَلعب إلا لمدة ربع ساعة خرجت بعدها متأثراً بإصابة في الفخذ وزاد من سوء حالتي النفسية أنني لم أوفق في المباراة.

لاعبو الوسط برأيهِ

* ووجد صباح عبد الجليل إحراجاً في الكلام عن لاعبي الوسط في الوقت الحاضر وبعد أن قال إنهم جيدون كلهم عاد ليكون أكثر صراحة : ناطق هاشم لاعب لديه إمكانية بدنية جيدة ويستطيع أن يكون في حال أفضل لو وضع نصب الاعتبار كونه يؤدي

فهو الذي فتح لي أبواب المنتخب وهو الذي علمني استغلال اللاعب للتحرك في أضيق مساحة .. وهو الذي أدخل الأسلوب الانكليزي على الكرة العراقية وأصبح فريقنا محل اعتزاز ورضا جماعي وهو الأمر الذي لم يتحقق من قبل أو من بعد.



شي دمشق حيث توج العراق ببطولة العالم العسكرية 1977

* أنت بهذا ربما تغفل جانباً ومهما وهو أن المنتخب كان متميزاً قبل مجي ماكلن ..

- رد بسرعة : لا .. لا يمكن أن أغفل ذلك .. المقصود أنه عرف كيف يغلب الطابع الجماعي وينتصر للأسماء الجديدة التي لعبت خلال مرحلة إشرافه بعد أن نوب أثر بعض اللاعبين على النتائج وكانت النتيجة أن خرج المنتخب من إطار الأسماء إلى المجموعة الواحدة المتعونة.

* وكيف ترى الكرة العراقية في يومنا هذا؟
- جيدة من ناحية اتساع قاعدتها وتنامي الاهتمام بها على جميع المستويات ولكن من الناحية الفنية لا اعتقد أنها قد حققت قفزة كبيرة عنها في فترتنا فلو حسبنا التطور المفترض بلوغه مع الأعوام فإنه يجب أن نكون الآن ذوي تأثير أعلى في البطولات الدولية الكبرى ومنها بطولة كاس العالم.

مزاملة علي كاظم

* وينتقل صباح من محطة المنتخب والكرة العراقية

* وما الذي تمثله عندك تجربة العمل مع الشباب كمدرّب؟

- منذ أن ابتعدت عن الملاعب ولديّ رغبة في أن أعطي ما تعلمته للأشبال والشباب الذي نلمح فيهم صورة الغد .. والشئ الأهم بالنسبة لي أن امتلاكي الخبرة كلاعب دولي لا يعني اكتمال المقومات المطلوبة للنجاح ولهذا أسعى لأن أطور إمكانياتي حتى أكون في حالة استطيع معها خدمة اللعبة.

* وهل تعتقد بان دوري الشباب لهذا الموسم قد حقق حداً من التوفيق؟

- الحقيقة أن إقامة دوري للشباب فكرة صائبة جداً والمعيب فيها أنها تحولت إلى واقع ملموس في غياب الصحافة والإعلام ولا أجد مبرراً واحداً لهذا الغياب .. أما عن المستوى بشكل عام فلم يكن وفق التصور باستثناء بعض الفرق.

* وأين تكمن أسباب تراجع (الأمانة) متقدمين وشباباً إلى المواقع المتأخرة في الدوري؟

- أولاً أن اهتمام المشرفين على النادي كان متركزاً على الفريق الأول ولذلك خسرنا الاثنين فلا فريق الشباب استمر بعناصر جيدة ولا الفريق الأول استفاد من القاعدة التي هي في الأساس شبه غائبة وبقدر تعلق الأمر بالشباب استلمت الفريق بعد ثمان مباريات ورصيده ست نقاط وبعد جهد مضن ومواكبة من قبل السيد خليل القيسي حققنا التقدم للأمام وأصبح رصيدنا الآن (18) نقطة وهناك مباراة أخرى مؤجلة،

جريدة (البعث الرياضي) - 24 شباط 1985

دور صانع الألعاب .. كريم محمد علاوي لاعب جيد وسريع وشاكر محمود يعجبني فيه هدوؤه وسيكون أكثر إبداعاً لو منح الفرصة التي يستحق .. وباسل كوركيس إمكانية شابة توعّد بالأحسن وقد كان هذا رأيي فيه يوم انضم لفريق الأمانة قبل سنوات. * وهل تنسى أهل الخبرة؟

- تقصد هادي وعلاء وعادل ؟ يكفي أنهم مؤهلون حتى الآن أن يلعبوا في صفوف المنتخب دون أن نغير رأينا .. ولاسيما هادي الذي لم أر لاعب وسط عربياً مثله.

سجلي النظيف

* وما الذي حرصت على أن تتعلمه من (الكرة) كلاعب أو مدرّب؟

- أهم شيء كنت أحصر تفكيري فيه احترام الجميع وأن أعكس لهم أسمى المعاني في العلاقة وأحمد الله على أنني راض تماماً عن نفسي .. فالذين عرفوا صباح عبد الجليل لاعباً ما زالوا أصدقاءه وأحباءه .. ولو حصرنا الكلام على الملاعب وحدها فعندي الدليل على نجاحي في ما حرصت على أن أتعلمه وهو أنني لم أنذر ولو أطرد طيلة وجودي كلاعب في النادي والمنتخب.

* وأين الموضوع الذي حققت فيه ما يميزك عن غيرك؟

- كوني سجلت أكبر عدد من الأهداف للاعب وسط عراقي في الفترة التي أمضيتها واعتقد أن زملاء نفس الفترة يؤيدون صحة كلامي.



في اخر ايامه لاعبا مع فريق الامانة

أحمد صبحي :

لست نادما .. ولست مظلوما !..

أي خيار أحسن .. أن ينتقل لاعب دولي كبير ومعروف من ناديه ذي المستوى المتوسط وله نجاحات محدودة محليا ، برغم مستوى اللاعب هذا وكونه كابتن ونجم الفريق والورقة الراحبة فيه والخطر المحدق بالمدافعين وان كانوا اقوياء ومن ذوي المكانة المتميزة .. أقول أن ينتقل إلى ناد متقدم المستوى وأحد فراس الرهان في المسابقات المحلية ويضم بين صفوفه أحسن اللاعبين .. ليجد هذا اللاعب نفسه في مصاف الاحتياطيين رغم صيحات الجمهور المطالبة بضرورة هذا اللاعب الذي أقل نجمه بعد أن فقد خطورته جراء لعنة ظروف صعبة لم يعرفها معظم جمهورنا الرياضي ..؟ هذا السؤال الطويل .. راود كثيرا نجوما بينهم أحمد صبحي اللاعب الدولي الذي ترك نادي الأمانة وذهب إلى الطلبة وإذا به يجد نفسه محرجا بل ويشعر بالذنب تجاه جماهيره التي تسأل .. لماذا .. أين ..؟

هذا أهم ما نقلته (الرياضي) عبر حديثها مع (الجناح المتمكن) أحمد صبحي الذي بانتقاله من (الأمانة) ناديه الأم وصاحب الفضل عليه وسبب انطلاقته السريعة لصفوف المنتخبات الوطنية ، إلى نادي الطلبة .. فقد أهم ما يمكن أن يفقده نجم كروي.

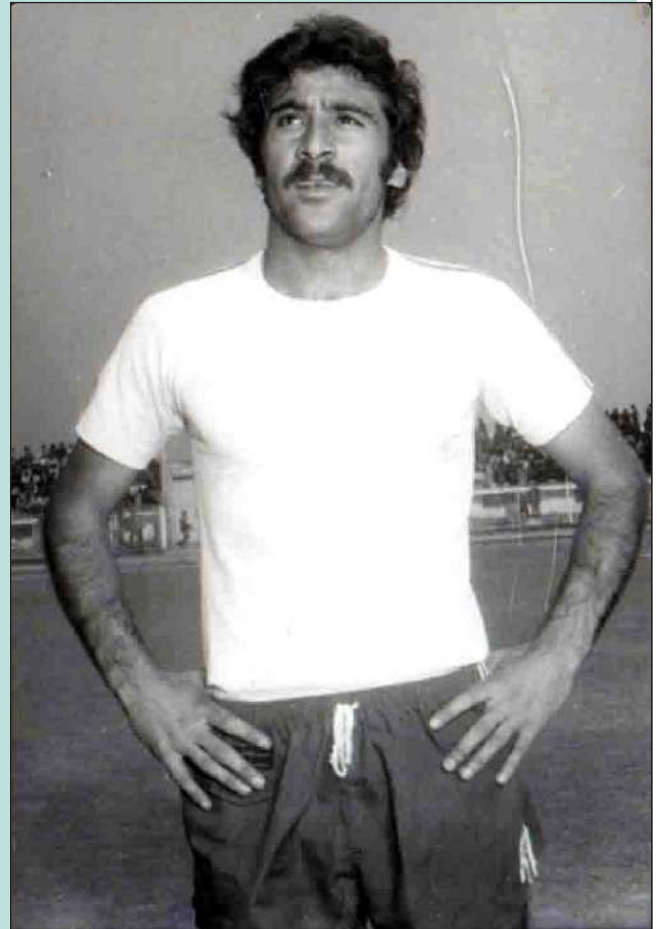
فقد مركزه في المنتخب الوطني كمهاجم بارع في ذات الوقت الذي ظهر فيه لاعبون شباب جدد دخلوا معه وغيره من الأساسيين في صراع من أجل حجز مكان في صفوف المنتخب الوطني .. وهذه سنة الحياة في الملاعب الرياضية .. فخر ، والجدد ربحوا؟ فقد صيحات الجماهير وكانت كلها إعجاب .. يوم كان محور حديثها ومحط أنظارها.

لا نادم .. ولا مظلوم

هذا هو السؤال الموجه لأحمد الذي عاد متألقا في مباريات الموسم الماضي لأنه تخلص من الظروف الصعبة ووجد في عمو بابا المدرب والكفاء المتفهم .. وبعد هذه العودة الحميدة هل أن أحمد ظل من قبل مدرب المنتخب الوطني الذي شارك في تصفيات كأس العالم؟

يقول أحمد صبحي :

لأسباب عديدة انتقلت من نادي الأمانة إلى الطلبة عام 1979 .. منها ظروف إدارية وبعض الخلافات وتباين وجهات النظر مع هيئة التدريب الجديدة التي جاءت إلى النادي في وقتها .. ثم أنني طالب في كلية التربية الرياضية وظروفي الدراسية ومستقبلي



المهاجم الاسرع احمد صبحي



مع الفريق الطلابي بطل الدوري عام 1982

الذي رشحه للانتقال إلى نصف النهائي ثم بعد ذلك خضنا المباراة النهائية مع مصر وخسرناها .. ومباراة العراق والمانيا الغربية ضمن بطولة العالم العسكرية عام 1977 وفزنا (4-2) وسجلت الهدف الأول .. كذلك مباراة العراق مع سوريا في بطولة مارديكا الدولية في ماليزيا وفزنا (2-1) .

طلبت المشاركة وتألقت!

* ما هي أطرف المواقف التي عشتها مع الكرة؟
- قبل المباراة النهائية لبطولة العالم العسكرية عام 1977 مع المنتخب العسكري الكويتي حيث كنت مصابا ولم يشركني المدرب الألماني رايشلت في

العراقية والمرشح الساخن لاختطاف بطولة الدوري بعد الجهود الكبيرة التي بذلتموها في الأدوار الأولى من المسابقة .. فهل ستحققون لأول مرة الحلم ؟
- وانا اعتقد جازما ان كأس الدوري سوف لن يكون الا للطلبة وجهودنا نحن اللاعبين والمدرّب الكبير عمو بابا ستثمر خيرا ان شاء الله وسنحقق لجمهورنا الفوز بعد الاداء المتطور للفريق ككل .. والدعم الذي لقيناه سيخضر ثمارا يانعة ستقطف .
* أجمل مبارياتك الدولية ..؟

- اعتبر مباراة العراق وتونس عام 1975 في تونس ضمن بطولة كأس فلسطين واحدة من أجمل المباريات التي لعبتها وسجلت فيها هدف العراق



وقت الاستجمام مع رعد حمودي وفلاح حسن وحسن فريحان



احمد صبحي مع دوكلص عزيز قبل لقاء الشرطة والامانة

المشاركة .. وعندي ملاحظة أود ذكرها وهي أنني أتمنى أن تأتي الوجوه الجديدة الجديدة التي تعوض فلاح أو رعد أو أحمد مثلاً.

* ما هو نجمك المفضل عراقياً وعربياً وعالمياً؟
- هادي أحمد وفلاح حسن في العراق وتميم والخطيب في الوطن العربي والهولندي يوهان كرويف على النطاق العالمي.

* هل من كلمة أخيرة؟
- اعتزازي وتقديري لمجلة (الرياضي) لإتاحتها الفرصة لي للتحدث .. راجياً ومتمنياً للجميع التوفيق.

مجلة (الرياضي) الأردنية 2/4/1981

الفريق ، وألححت على المشاركة وتم فحصى ولعبت في المباراة بمستوى جيد وكنت متألّقاً بالفعل.

* من هو صاحب الفضل عليك كلاعب؟
- إنه المدرب أكرم سلمان ، له الفضل في بلوغي مستوى متقدم وأنا لن أنسى ما قدمه مدى الحياة وأنا اتابع أخباره وهو يعمل في السعودية مدرباً لأحد فرق الدرجة الأولى وحقق له نتائج جيدة.

* والفرص المتاحة للمنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم وفي المستقبل ..؟

- فاز العراق أو لم يفز فسمعته ونتائجه لا تقاس بأي فريق معه في مجموعته رغم أن الكرة لا تعترف معظم الأحيان بهذه الأشياء وهو الأقوى بين الفرق



المؤلف علي رياح يحاور احمد صبحي

البطاقة الشخصية

الاسم : أحمد صبحي أحمد

العمر : 27 سنة.

الحالة الاجتماعية : أعزب.

التحصيل العلمي : (بكالوريوس

تربية رياضية).

عدد المباريات الدولية : 45 مباراة.

لعبت لنادي الاعظمية ثم للأمانة

وأخيراً الطلبة.

عادل خضير :

سأعتزل عندما أكمل رسالة الوفاء لوطني وجمهوري



غالباً ما يكون ابتعاد الرياضي عن الميادين لسبب من الأسباب وبالأعلى عليه وستارة تسدل على شخصيته .. وقلائل أولئك الذين يفتح اعتزالهم حياة الأضواء أبواباً جديدة فتحيطهم الحظوة من كل جانب . وأنظر ما شئت من ظواهر ابتعاد اللاعبين ودقق فيها ، لترى صدق هذا القول . وربما يمتلك المرء هاجساً قوياً للتساؤل عن الكوامن التي تقف وراء (ضياغ) اسم ذلك الوجه مع ابتعاد وتضاعف شهرة وجه آخر في نفس الظروف .. إننا نقف على جانب كبير من الإجابة الشافية لو قدرنا ما سيخلفه غياب الرياضي من تأثير على فريقه .

وعادل خضير (28 عاماً) نجم وسط نادي الشباب والمنتخب الوطني لكرة القدم يكابد منذ أكثر من سنتين من رحلة معاناة لا يعرف مدى وقعها النفسي السيء ، إلا من يعيشها . إنه مسافر في رحلة الإصابة والابتعاد زاده فيها المعاناة والألم !

وازاء التساؤلات المتكررة التي يطرحها جمهورنا العزيز وقراء الجريدة والتي تركزت على ناحية مهمة : هل سيعود عادل إلى الملاعب ثانية ؟ وما قصة الإصابة التي منعتة من اللعب كل هذه الفترة ؟ إزاء هذا كنا مع عادل وجهاً لوجه وكان لقائنا ..

ولا يمكن لأحد غيري تقدير حجم معاناتي التي أعيشها منذ سنتين ونصف . وقد صدق الشاعر الذي قال : «ما يؤلم الحرح إلا من به الأذى» . ولعل ما يجز في نفسي إلى لم أقدم شيئاً يعادل ما حظيت به بفضل الكرة . أما الفراغ الذي تركته في خط الوسط العراقي ، فكنت أمل بحسين من يشغله بأقدار ومع سروري لكثرة من لعب في هذا المركز ، لا أعطي إذا قلت لكم : للأسف لم تكن هناك صورة لعادل خضير .

هناك رأي يقول ان خط الوسط المكون من (هادي - علاء - عادل) هو الأفضل في تاريخ منتخبنا .. إلى أي حد يصدق هذا القول من وجهة نظرك ؟

«أتفق إلى حد بعيد مع هذا الرأي .. صحيح ان الملاعب الجبت لاعبين وسط كبار امثال دوكلس عزيز وعبد الرزاق

• مدافع يسار
• ولم تحولت إلى الوسط ؟
• مر لمنتخب بفترة كثر فيها مدافعو اليسار وسهم محمد طيرة وعدنان دوجال . فأنظر للديون وقتها انتقل إلى خط الوسط . وشجعهم على الدائم إلى الهجوم والتسديد على الرمي .

حرجي يلهمني لذلك !

• ما هي ميزانك الفنية التي تعترضا ؟ وما هي عيوبك ؟

• ما أعتربه . ميل للعب المصري وفتح اللعب على الجناح وهذا عين الصواب .. ويعيني قلدي السيطرة على العصا في الملعب بدافع حماسي وشعوري بالمسؤولية . وأحاول ان اتلاقى هذا دائماً .

في حياة كل رياضي اشخاص كان



غالباً ما يكون ابتعاد الرياضي عن الميادين لسبب من الأسباب وبالأعلى عليه وستارة تسدل على شخصيته وشهرته وقلائل أولئك الذين يفتح اعتزالهم حياة الأضواء أبواباً جديدة فتحيطهم الحظوة من كل جانب . وأنظر ما شئت من ظواهر ابتعاد اللاعبين ودقق فيها ، ترى صدق هذا القول ..

وربما يمتلك المرء هاجساً قوياً للتساؤل عن الكوامن التي تقف وراء (ضياغ) اسم ذلك الوجه مع ابتعاد وتضاعف شهرة هذا الوجه في نفس الظروف .. إننا نقف على جانب كبير من الإجابة الشافية لو قدرنا ما سيخلفه غياب الرياضي من تأثير على فريقه .

وعادل خضير (28 عاماً) نجم وسط نادي الشباب والمنتخب الوطني لكرة القدم يكابد منذ أكثر من سنتين من رحلة معاناة لا يعرف مدى وقعها النفسي السيء

عادل خضير - مسافر زاده «المعاناة»

سأعتزل عندما أكمل رسالة الوفاء لوطني وجمهوري

لا من يعيشها . انه مسافر في رحلة جراحيتين قبل في إنبها محرفتان الأصابة والابتعاد زاده فيها المعاناة بالخطورة .. ولسوء حظي لم تتجح العمليتان وبلغت حالتي النفسية حدا كاد يهدد حياتي ..

أحمد وهادي أحمد وغيرهم ، إلا ان الزمن الذي جمع هذا الثلاثي في فترة معينة لا يوجد بذلك كل مرة .

لم أفضل في برودة .. من هؤلاء ؟ حياتك؟

للدرب الاسكتلندي القديم ، و



معاناة طويلة مع الإصابة



منتخب العراق العسكري قبل بطولة العالم في الكويت 1979

هذه قصتي كاملة

* قلت لعادل : تمثل قصة إصابتك جانباً مهماً من حديثنا فهلا رويت لنا ما كان من أمرها؟

- وكأنني به يسترجع شريطاً تتوالى أحداثه مليئة بالألم قال : خلال بطولة كأس الخليج العربي السادسة التي أقيمت بدولة الامارات العربية في آذار عام 1982 وفي مباراة العراق وعمان تحديداً ، حدث أن تلقيت كرة من أحد زملائي وحاولت السير بها من منطقة الجناح الأيسر ، وعندما اجتزت المدافع تعمد ضربي من الخلف في قدمي اليسرى وكانت الإصابة من نوع تمزق الغضروف (كارتلج) وكذلك قطع في أحد الأوتار.

وبعد عودتنا من أبو ظبي أجريت عمليتين جراحيتين قبل لي إنهما محفوفتان بالخطورة .. لسوء حظي لم تنجح العمليتان وبلغت حالتي النفسية حداً كاد معه اليأس أن يملكني ..

وكان موقف رئيس نادي الشباب وكذلك المسؤولين في النادي ومنهم السيد محمد الاحمدي رائعاً طيلة فترة ابتعادي عن الملاعب وكان لرعايتهم الأبوية أعمق الأثر في اختزالي للأيام حتى أعود فأعبر عن وفائي لوطني الحبيب والجمهور العزيز على ما غمرني به من محبة ، وبالفعل حاولت مرة ثالثة الشفاء ونجحت..

* وكيف كان نجاح العملية الثالثة ، بعد فشل سابقتها؟

- تكلت بالنجاح.

* هذا يعني أن الموسم المقبل سيشهد عودتك إلى الملاعب؟

- بإذن الله . وأنا أواصل المرن مع فريق النادي منذ فترة .. والمشرفون على الفريق يلمسون يوماً بعد يوم تقدمي على سبيل استعادة لياقتي ومستواي.

الجرح .. والآلام

* أكيد كنت تنذب حظك على الشهور التي قضيتها بعيداً عن الملاعب ، وعن المنتخب ..

- صدقني ، الكرة كل شيء في حياتي ، ولا يمكن لأحد غيري تقدير حجم معاناتي التي أعيشها منذ سنتين ونصف .. وقد صدق الشاعر الذي قال : (لا يؤلم الجرح إلا من به الألم) ولعل ما يحز في نفسي أنني لم أقدم شيئاً يعادل ما حظيت به بفضل الكرة . أما الفراغ الذي تركته في خط الوسط العراقي ، فكنت أمل مجيء من يشغله باقتدار .. ومع سروري لكثرة من لعب في هذا المركز ، لا أغالي إذا قلت لكم : للأسف لم تكن هناك صورة لعادل خضير..

* هناك رأي يقول إن خط الوسط المكون من (هادي - علاء - عادل) هو الأفضل في تاريخ منتخبنا .. إلى أي حد يصدق هذا القول من جهة نظرك؟

- اتفق إلى حد بعيد مع هذا الرأي .. صحيح أن الملاعب أنجبت لاعبين وسط كباراً أمثال دوكلس عزيز وعبد



مع المنتخب العسكري في مواجهة الكويت في بطولة 1979

موقفاً مشهوداً للاعبينا وهم يعوضون خسارتهم أمام نفس الفريق (1-2) في تمهيديات البطولة.
 * وأجمل هدف سجلته في حياتك؟
 - في مرمى الطلبة عام 1981 من ضربة حرة مباشرة.
 * وأي اللاعبين العراقيين تفضل؟
 - في حراسة المرمى رعد حمودي .. وفي الدفاع عدنان درجال .. وفي الوسط ما زلت أفضل علاء وهادي أحمد .. وفي الهجوم ليس هناك أفضل من فلاح حسن وعلي كاظم.
 * وأين تضع المنتخب العراقي بين المنتخبات العربية والآسيوية؟
 - في المقدمة رغم ما حدث في أولمبياد لوس انجلس.
 * ومن هو اللاعب الذي يماثلك في طريقة أدائك؟
 - لاعب الطيران عماد جاسم.

لم أبخل في عطائي

* ماذا قدمت للكرة العراقية ؟ وماذا أخذته منها؟
 - لم أحس للحظة واحدة بأنني ادخرت شيئاً من أجل الوطن ولم أقدمه .. كنت دائم العطاء ، وهذا يدخل الطمأنينة إلى نفسي ، فلم أبخل في أية مباراة ومع أي فريق لعبت له .
 * متى ستكون ساعة الاعتزال بالنسبة لك؟
 - (اصبر علي) ! .. كل ما يشغلني أن أعود ، وعندما أكمل رسالة الوفاء لوطني وجمهوري سأعتزل عن قناعة تامة.

جريدة (البعث الرياضي) - 22 آب 1984

الرزاق أحمد وهادي أحمد وغيرهم ، إلا أن الزمن الذي جمع هذا الثلاثي في فترة معينة لا وجود بذلك كل مرة.
 * من هو أفضل لاعبي الوسط عندنا الآن ؟
 - تهزّب عادل ، ثم طال تفكيره ، ثم قال : ناطق هاشم.
 * ما عدد مبارياتك الدولية؟
 - ستون بالتمام والكمال!
 * في أي مراكز اللعب بدأت؟
 - مدافع يسار .
 * ولم تحوّل إلى الوسط؟
 - مر المنتخب بفترة كثر فيها مدافعو اليسار ومنهم محمد طبرة وعدنان درجال ، فأثر المدربون وقتها انتقالي إلى خط الوسط ، وشجعهم ميلي الدائم إلى الهجوم والتسديد إلى المرمى .

حرصى يدفعني!

* ما هي ميزاتك الفنية التي تعزز بها ؟ وما هي عيوبك؟
 - ما اعتز به ، ميلي للعب الهجومي وفتح اللعب على الجناح وهذا عين الصواب .. ويعيبنني فقدان السيطرة على أعصابي في الملعب بدافع حماسي وشعوري بالمسؤولية ، وأحاول أن اتلافى هذا دائماً.
 * في حياة كل رياضي أشخاص كان لهم الفضل في بروفه .. فمن هؤلاء في حياتك؟
 - المدرب الاسكتلندي القدير (داني ماكلنن).
 * موقف مر بك ولا تزال تتذكره؟
 - حصولنا على كأس بطولة مارديكا عام 1981 بعد تغلبنا على فريق ساوباولو البرازيلي (0-1) وكان

عدنان درجال :

لا اعتزال .. لا راحة .. لا وقت للتأمل !!

لسنا نضع (عدنان درجال) في مصاف الأفضل بين اللاعبين العراقيين الذين أحبوا الكرة .. ولكن بواقعية أكثر ، هو واحد من ألمعهم وأكثرهم إنجازاً وحضوراً في بطولات لم يحضرها لاعب آخر! فهو الوحيد الذي كتب له القدر الاشتراك في ثلاث دورات أولمبية متتالية .. في موسكو 1980 ولوس أنجلوس 1984 وسول عام 1988 .. وهو المدافع العربي المفضل لدى اللاعبين الصغار والكبار حتى عند ابتعاده عن الملاعب . وهو أكثر اللاعبين تحقلاً لمرارة الكرة . يلعبها بلهفة ، ويخلص لها ، ويعرض نفسه لأفدح الإصابات .. ثم لا يقاوم الطلب منه بأن يلعب وهو في حالة لا يحسد عليها . كل هذا عدنان درجال وأكثر! كل هذا يروي قصة لاعب عراقي تعلق بالكرة ، فكانت نافذته نحو عالم من الأضواء والشهرة .. ولكنه كان يزداد لمعاناً حتى بعد أن ينجز المهام الصعبة .

عدنان درجال في هذا الحوار الصريح .. يريد أن يقول ما يعتمل في صدره .. ولكن هل وُفقت (الرشيدي) في إثارة نقاط الحديث الساخنة في نفس عدنان درجال؟!



الجمهور ذلك ، ويكون عليّ أن ألعب بمستوى (عدنان درجال) المشافي المعافي الذي لا إصابة تداهمه ، هنا تغلي نفسي وتحدثني في أشياء كثيرة منها إيجابية ومنها سلبية .. ولكن لا مفر من اللعب وتلبية النداء في نهاية الصراع!

لم أبخل على الكرة

* هل يخيفك قرار الاعتزال؟
- ما دامت لديّ الثقة في أنني لم أبخل في الكرة ولا على النادي والمنتخب فان هذا الخوف لا أشعر به ..

بعيد .. ولم اعتزل!

* يتحدثون كثيراً عن اعتزالك .. هل لديك قرار في هذا الخصوص؟

- الصحيح أنني بعيد عن المنتخب الوطني العراقي في هذه الفترة ، ولكنني لم اعتزل أو أقرر أي شيء في ترك الكرة .. أنا موجود مع نادي الرشيد الذي انتمي إليه بكل شعور وإحساس ووفاء ، وكل ما يقال عن اعتزالي مجرد تنبؤات أو محاولات لخلق (خبر) لا صحة له ولا أساس.

* ألم تتعبك الكرة وما جرّته عليك من إصابات؟

تفجّرة رائعة في مباراة الطلبة مع الصناعة



● علمتني الحياة أنّ أهدم على فعل شيء من دون دراسة متأنية له..

تأمل درجال: لا اعتزال.. لأراقة.. لاوقت للتأمل!!

لستأضع (عدنان درجال) في مصاف أفضل اللاعبين العراقيين الذين أحبوا الكرة.. ولكن الواقعية اكبر.. هو واحد من المعهم وأكثرهم إنجازاً وحضوراً في بطولات لم يحضرها لاعب آخر.. فهو الوحيد الذي كتب له القدر الاشتراك في ثلاث دورات أولمبية متتالية.. في موسكو ١٩٨٠ ولوس أنجلوس ١٩٨٤ وسينول ١٩٨٨.. وهو المدافع العربي المفضل لدى اللاعبين الصغار والكبار حتى عند ابتعاده عن الملاعب.

وهو أكثر اللاعبين تحملاً لخدمة بلاده في المباريات الدولية.. وبخلافه، لم يتردد في إهدم على فعل شيء من دون دراسة متأنية له..

كل هذا عدنان درجال.. ولكن..

هل هذا يعني أنه لاعب عراقي تعلق بالكرة.. فكلما تطلعت له على من الأضواء والشهرة.. وتلقته كل يوم.. لقدما على أن يبتعد عنهم الصعبة.. عدنان درجال.. في هذا الحضور العريق.. يردد أن يقول ما يستلزم في صوره.. ولكن هل وفات (الرشيد) في الكرة نقطة الحديث المستحقة في نفس عدنان درجال!!

يحدثون كثيراً عن اعتزالك.. هل أريد أن أرا في هذا الموضوع..

الصحبة التي يجيد عن التفتيش الوطني العراقي في هذه الفترة.. ولكني لم أقرر أي شيء في ترك الكرة.. أنا موجود مع نادي الرشيد الذي انتمي إليه بكل شعور وإحساس ووفاء.. وكل ما يقال عن اعتزالي مجرد تنبؤات أو محاولات لخلق (خبر) لا صحة له ولا أساس.

ألم تتعبك الكرة وما جرّته عليك من إصابات؟

لو كان الخيار في الاعتزال أو البقاء متروكاً لي قبل سنوات ، لكنت غادرت الملاعب بمنتهى الهدوء ، وقدرتي أن استجيب لنداءات كريمة طلبت مني مواصلة اللعب في فترات مختلفة ، أما هل دخل التعب في حياتي وأثر عليها ؟ فهذا أمر لا شك فيه ، لأن اللاعب الذي يعيش حالة إصابة دائمة لا يقاوم الصراع النفسي الذي يملأه!

* أي صراع .. إزاء حالة لا تدعك تعطي ما عندك؟

- إنه الصراع الذي يبدأ عندما أكون مصاباً ولا يعرف

بدايتي المهنية كانت عام ١٩٧٧

الرشيد - ١٩٨٠

انني لعب الكرة بأسلوب لاعب هاو يريد ان يخلص لنفسه ولفريقه .. وعندما يكون سبب الاعتزال قوياً ومفهوماً ، لا أجد المانع ، واتخذ قرارى بمنتهى الصراحة.

وأصدقك القول إذا أشرت إلى أن اللاعب الذي لا يخلص ولفريقه هو الذي يخاف من الاعتزال .. لأنه في قرارة نفسه ، مشدود إلى اللعب لكي يحقق مالم يحققه في فترة عزه الفني والعمرى!

* وكيف تريد أن يكون اعتزالك؟

لو كان الخيار في الاعتزال أو البقاء متروكاً لي قبل سنوات ، لكنت غادرت الملاعب بمنتهى الهدوء ، وقدرتي أن استجيب لنداءات كريمة طلبت مني مواصلة اللعب في فترات مختلفة ، أما هل دخل التعب في حياتي وأثر عليها ؟ فهذا أمر لا شك فيه ، لأن اللاعب الذي يعيش حالة إصابة دائمة لا يقاوم الصراع النفسي الذي يملأه!

* أي صراع .. إزاء حالة لا تدعك تعطي ما عندك؟

- إنه الصراع الذي يبدأ عندما أكون مصاباً ولا يعرف

مجتمعة تفضي إلى الرجولة الكاملة .

النفاق يقتل الحب

* ما هو الحب عندك؟

- أؤمن ما في الحياة لأنه لا يقدر بثمن ، وأنا لا أعني حب الرجل والمرأة فقط وإنما أعني الحب الأشمل الأوسع وهو حب الناس .. ثم الحلقة الأصغر في الحياة وهي العائلة الصغيرة التي يحظى المرء بدفئتها.

الحب لا يعطي ثمرًا يابسًا .. إنه يعطي ما تستمر به الحياة .. الحب لا يتعارض مع أي طموح في الحياة ، ولعله الدافع الأول نحو التعلق بالحياة.

* وما هو قاتل الحب؟

- النفاق .. إنه يعني أن تتكلف ولا تعامل الناس بتلقائية ، وهكذا تجد ما تسميه حبا مهدوما بالنفاق



الرفقة الجميلة أيام زمان

والرياء.

* متى بكى عدنان درجال كما لم يبكي من قبل؟

- بعد مباراة العراق وقطر الأولى في دورة الخليج العربي السابعة في مسقط عام 1984 . لقد خسرنا هذه المباراة (1 / 2) ولم يكن مستوى المنتخب متناسباً مع أهمية المباراة .. وبعدها انفردت بنفسي وأخرجت ما في جعبتي من حزن وأسى .
والحمد لله أننا وفقنا في المباراة التي تلتها ، وهي المباراة التي حسمت مصير البطولة.

المفردة المرهفة!

* أغنية مفضلة تتفاعل مع كلماتها؟

- يعجبني الغناء الخليجي لأنه قريب من عاطفة الفرد العراقي وتعامله مع المفردة المرهفة .. وعلى

- أتمنى أن يسهم فيه من قدمت إليهم عطائي ، وأرجو أن يجري الاعتزال في يوم أكون فيه محققاً لطموحاتي كلاعب . وكما ترى ، فإن ما أريده سهل المنال ، وليس صعباً .. أو مبالغاً فيه.

امتياز أولمبي!

* أية أمنية تحققت واعتبرتها قمة الأمنيات؟

- المشاركة في ثلاث دورات أولمبية متتالية .. وهو إنجاز لا يمكن أن يحققه أي لاعب في العالم بسهولة ، لاعتبارات معروفة منها أن من الصعب على أي منتخب أن يتأهل ثلاث مرات متتالية إلى الدورات الأولمبية وفيه لاعب أساسي يشترك في هذه الدورات.

إنني محظوظ لأن أكون هذا اللاعب في هذا الامتياز . وخلال هذه الدورات الثلاث حاولت أن أعطي الانطباع الأمثل عني كلاعب ، وأرجو أن يكون الله - عز وجل - قد وفقني بما سعت إليه.

* من هم أقرب أصدقائك من الرياضيين؟

- أيوب أوديشو صديق العمر والذي زاملته ولعبت معه منذ مرحلة الأشبال ولم نفترق بعد ذلك أبداً سواء في المدرسة أو في الملعب أو في علاقاتنا الاجتماعية بعيداً عن الرياضة ، ومن أصدقائي الذين أعزهم كثيراً حسين سعيد وأحمد راضي .. وهنا لابد من أن أؤكد اعتزازي بكل الناس الذين أعرفهم ، سواء أولئك الذين أعرفهم جيداً وتجمعني الكرة بهم ، أو أولئك الذين تجمعني المناسبات بهم.

الثبات على المبدأ

* أين كانت البداية الحقيقية لك؟

- مارست الكرة وأنا صغير في مرحلة الابتدائية ، ولم أكن أعرف شيئاً عن الدوري .. والشهرة .. والمنتخب ، ولكن الانطلاقة المدروسة الصحيحة لي كانت في فريق تربية بغداد / الرصافة عام 1977 .

* وهل وجدت صعوبة حقيقية في هذه الانطلاقة؟

- قد تكون الصعوبة في مرحلة مبكرة من حياتي .. ولكن كبر سني في فريق تربية بغداد / الرصافة ، منحني القوة على أن اتجاوز أية عقبة تعترض طريقي نحو الأضواء.

* أنت لاعب رجولي في الملعب .. فماذا تعني الرجولة في الحياة عندك؟

- الثبات على مبدأ يؤمن به الإنسان .. والثبات في الشدائد أو المواقف الصعبة .. والتحلي بالخلق القويم .. والشهامة .. وحب الخير للناس .. هذه الصفات



مع الزوار كانت البداية وكانت النجومية

ويكون سبباً من الأسباب الكثيرة لسعادتهم.
* وماذا يعجبك في التلفزيون عندما تلجأ إليه في راحتك؟

- أشاهد برنامج (الرياضة في اسبوع) بالدرجة الأساس .. وأحرص على مشاهدة البرنامج دونما انقطاع وتعجبني المسلسلات العربية التي ينتقيها التلفزيون بين فترة وأخرى .. ومنها مسلسل (دموع في عيون وقحة).

* وماذا تريد من التلفزيون؟

- لا أريد شيئاً محدداً منه ، لأن اختيار البرامج وتنسيقها من اختصاص أناس لهم خبرتهم .. فقط أتمنى أن تزيد فترة المنوعات.

حالة نفسية

* متى ترى السعادة؟

- عندما أجد البيت مُشعاً بالصحة والاكتفاء . من هذا المحيط الصغير للإنسان يمكن ان يعطي ويبعد.

* ولن تشكو همومك الذاتية؟

- كثيراً ما أكتمها في داخلي ولا أحب أن انغص حياة الآخرين بها .. ومرات أشكو لرفيقة عمري (أم حيدر) .. ولا أنسى الناس القريين مني ، ففي بعض الأوقات أجد في مواقفهم مني العزاء.

* لماذا تصر على ارتداء فانيلة رقم (2)؟

- بالصدفة اخترت هذا الرقم ، وواصلت ارتداء القميص بهذا الرقم لأنني وفقت في المرة الأولى .. إنها

وجه الخصوص ، هناك أغنيتان للمطرب الكويتي عبدالكريم عبدالقادر أرددها باستمرار وهما (محال) و(سامحني خطيت).

* شعارك في الحياة بصيغة قول معروف؟

- اتق شر من أحسنت إليه .. هذا القول الرائع يلخص حال البعض ممن نصادفهم في حياتنا ، ونفاجأ بأنهم ينكرون المعروف والإحسان ويعاملونك بشر لا سبب له!

* وقول آخر تؤمن به؟

- ليس هناك قول محدد ، ولكنني اعترض على من يقول إن التوقف عن حد في الطموح أساس القناعة .. والصحيح أن الإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا واصل طموحه المشروع ليلبغ القناعة.

أخشى على عدنان!!

* هل تخشى شيئاً في الحياة؟

- أخشى على صورة عدنان درجال اللاعب من الاهتزاز في نظر الناس بعد كل هذا العمر في الملاعب . إنني اتعلم من الحياة عدم الإقدام على فعل شيء إلا إذا كنت دراساً له دراسة مسبقة .. وأرجو أن يكون حالي هذا حتى نهاية المشوار في الملاعب.

* ما الذي يغضبك؟

- الإصابة .. إنها تخلق جواً غير طبيعي لي وفي بيتي.

* وما الذي يريحك؟

- أن أقوم بأي عمل يلقي الاستحسان لدى الناس ،

حالة نفسية.

* وهل تشاركك (أم حيدر) الرأي في اعتزالك أو بقائك؟
- إنها ترى ما أراه بتطابق أفخر به . ولهذا فهي لا تدفعني إلى اتخاذ قرار أنا لا اقتنع به.

العطاء .. لا العمر

* وفي أي عمر يكون الاعتزال النموذجي للاعب؟
- لا دخل لصغر السن أو كبره في تحديد موقف اللاعب من الاعتزال ، واعتقد أن عطاء اللاعب هو الذي يحدد موقعه بين زملائه.

* وهل أنت مع التغيير الشامل لشكل المنتخب؟
- الإجابة على السؤال لا تفسر على أساس ارتباطها بي .. إنني أريد أن أؤشر حالة عامة وهي أن التغيير مطلوب وحيوي ولا بد منه .. ولكن هذا التغيير ينبغي أن يكون متوازناً مع ما هو متوفر من قدرات اللاعبين .. وأعود مرة أخرى لأؤكد بأنني لا أريد إشارة إلى طرف عن نفسي في هذه الإجابة.

* أجمل هدف دولي سجلته؟
- في مرمى كوريا الجنوبية في المباراة الحاسمة لتصفيات لوس أنجلوس عام 1984.

* أجمل بلد زرتته؟
- يوغسلافيا .. بلد جميل!
* وما هي أفضل تشكيلة لعبت للمنتخب خلال السنوات العشر الأخيرة؟

- في حراسة المرمى رعد حمودي ، وفي الدفاع حسن فرحان وابراهيم علي وناظم شاكر وغانم عريبي .. وفي الوسط هادي أحمد وعلاء أحمد وعادل خضير .. وفي الهجوم فلاح حسن وعلي كاظم وحسين سعيد وأحمد راضي .

* لمن تدين بالفضل من المدربين؟
- كل مدرب عملت معه أضاف لي شيئاً من علم الكرة وأسرارها وفنونها .. ولهذا يكون الدين موزعاً على كل المدربين الذين أشرفوا على إعدادي.

أمنية لم تحقق

* والأمنية التي لم تتحقق؟
- الاشتراك في نهائيات كأس العالم!
* لون يعجبك؟
- الأبيض والأزرق.

* هل تؤمن بالزواج المبكر للرياضي؟
- عندما يكون (البال) مرتاحاً والإمكانية موجودة أنصح بالزواج المبكر ، لأن اللاعب بحاجة إلى من ينظم جهده ويرتب له حياته .. والإنجاز لا يتحقق إلا بعد

لماذا يهتمونني؟!

* ماذا تعني مفردة (الإصابة) عندك؟

- المرارة الشديدة لكرة القدم .. وصدقني لو أن المرارة هذه توقفت عند حدود الألم العضوي لهان الأمر علي .. ولكن أضعاف هذه المرارة أعيشها عندما أجد هناك من يسوّغ لنفسه اتهامي بأنني لست مصاباً وأنني أدعي الإصابة ، لقد اهتموني في إخلاصي لفريقي وهذا ما سأذكره ما حييت .. بمرارة ! سأذكره حتى بعد



عدنان درجال مع محمود الخطيب
مواجهة عراقية صيرية 1984

أن اتخلص من الإصابة ..!

* من هو فريقك الأثير الى نفسك؟

- على المستوى المحلي أشعر بانتماء لا حدود له لفريق نادي الرشيد مع اعتزالي بالفرق الأخرى .. وعربياً أميل إلى الترجي التونسي .. وعالمياً أعجب بفريق ليفربول الانكليزي.

* هل تفضل أن تكون الزوجة ربة بيت؟
- إذا كانت ظروف الأسرة تساعد على أن تكون الزوجة ربة بيت .. فهذا أجدي وأنفع للأسرة وأفرادها.

الارقام .. وعدنان درجال



مزحة بريئة بين درجال ورياح

- العمر : 29 عاما

- الفانيلة : (2)

- عدد المباريات الدولية : (116) مباراة .

- أول مباراة درجة أولى : مع الزوراء ضد ديالى عام 1977 .

- أهم الإنجازات الشخصية : أفضل مدافع عراقي خلال السنوات العشر الأخيرة .

- أول طفل رزق به : حيدر .

- أول بطولة دولية : الدورة الآسيوية في بانكوك عام 1978 .

- آخر مباراة : مع قطر في تصفيات كأس العالم 1989 .

- أول طموح : الاعتزال بهدوء .. وفي القمة .

البديل .. لرعد حمودي

* من ترشح بديلاً لرعد حمودي في حراسة المرمى ؟
- أحمد جاسم أفضل حراس المرمى الموجودين ..
وفي الملاعب العراقية نشكو من قلة حراس المرمى ،
والسبب ضعف التدريب الخاص بهم .
* واصعب حارس مرمى واجهته ؟

- حارس مرمى ايطاليا في دورة سول الأولمبية 1988 .
* أي المدراس الكروية أنسب لنا ؟

- لكل مدرسة طرقها وإيجابياتها .. وعموما ، فإن
لعبة الفرق العراقية يميل إلى المدرسة الانكليزية أكثر
من ميله نحو البرازيلية .. لأن مهارات لاعبين ليست
بالشكل المطلوب .

* فوز تتذكره دائماً ؟

- فوزنا على كوريا الجنوبية في المباراة الحاسمة
للوصول إلى نهائيات دورة لوس أنجلوس الأولمبية ، لقد
كان فوزاً كبيراً وفتح أفقاً واسعة للكرة العراقية .

* الاكلة التي تفضلها ؟

- البرياني والباميا .

* لاعب تراه يتطور باستمرار ؟

- في العراق : لا يوجد !

* المطبوع الاعلامي الذي تقرأه دائماً ؟

- إنني أقرأ ما أجده أمامي من مجلات وصحف وليس
هناك مطبوع محدد أقرأها دائماً .

* كيف تشكل لنا المنتخب العربي لكرة القدم ؟

- اللاعبون المؤهلون للعب في تشكيلة المنتخب العربي
متعددون وفي أكثر من مركز .. وسأحاول اختيار أبرز
اللاعبين في الذاكرة ومنهم الزاكي وشوبير لحراسة
المرمى .. والحدادي ومحمد عبدالجواد وصالح
النعيمة وخالد بن يحيى ومحمد دهام .. وبللومي

الاستقرار النفسي.

* وهل كان الزواج سبباً في نجاحك ؟

- بصراحة نعم .. الزواج له أثر كبير في كل إنجاز
حققته .. لكن المشكلة ظلت متمثلة في الإصابات
وأخطرها عام 1984 .. ولولا الإصابة لكانت (أموري)
أفضل بكثير .

* ما هو العيب الذي تسجله على المرأة عموماً ؟

- المبالغة في (الماكياج) .. بعض الأحيان أجد المرأة وقد
تحولت إلى صحن طائر وليس إنساناً !..

الإمكانات الدفينة

* أصعب لاعب واجهته في حياتك ؟

- المهاجم البولندي سيبس في المباراة الودية التي جرت
في ملعب الشعب عام 1980 .

* واللاعب الذي تحسب له حسابه ؟

- أنا من أنصار الرأي القائل (الحجارة التي لا تعجبك
تشج راسك) . بمعنى أن الاستهانة باللاعبين الآخرين
تؤدي إلى (فشخة) للاعب أمام الجمهور !

إن المسألة لا تعني الخوف أو التردد ، وإنما تعني
وضع كل شيء في موضعه الصحيح .. والفرق واضح .

* أكثر اللاعبين انسجاماً معك ؟

- حسين سعيد .

* ثلاثة لاعبين عراقيين تراهم مؤهلين للعب والنجاح
في الخارج ؟

- من الصعب اختيار ثلاثة لاعبين ، لكن أحمد راضي
يعتبر أجدر اللاعبين العراقيين على الإطلاق .. وأطلب
منه جدية أكبر في الأداء حتى يخرج إمكانات حقيقية
عالية ما زالت دفينة عنده .

أحب .. أكره !

- أحب نادي الرشيد الرياضي .. وأكره تركه مهما كان السبب.
- أحب أن ألعب وأنا مُعافى .. وأكره اشتراكي في مباراة وأنا مصاب .
- أحب أن أطيع المدرب .. وأكره التمرد عليه.
- أحب أن أشاهد فريقي فائزاً .. وأكره خسارته وهو الأفضل.
- أحب أن اتفاهم مع حارس المرمى .. وأكره خروجه من المرمى لأي سبب!
- أحب الحديث عن الدورات الأولمبية التي اشتركت فيها .. وأكره الذكريات الحزينة في المكسيك.
- أحب اللاعب الذي يسدد نحو المرمى في أقل فرص ممكنة .. وأكره اللاعب الذي (يمطط) بالكرة ويراوغ ويفسد الفرصة!
- أحب في المدرب العراقي جديته .. وأكره في اللاعب العراقي استعجاله الشهرة!



درجال .. نجومية والتزام وخلق

ورباح مادجر والظلمي وطاهر أبو زيد وحبیب جعفر .. وأحمد راضي وعزيز بو درباله وماجد عبدالله وحسين سعيد.

الشهرة .. وواقع الحال

- * أفضل ثلاثة لاعبين في العراق؟
- إسماعيل محمد وأحمد راضي وحبیب جعفر.
- * أسمى كلمة في الوجود؟
- الحياة .. الحب.
- * هداف عراقي أعجبت بأسلوبه؟
- علي كاظم وحسين سعيد.
- * لاعب كنت معجبا به قبل أن تلعب معه ووجدت أنه ليس بتك الامكانية؟
- لعبت أمام النجمين البولنديين لاتو وبونيك في وارشو .. ويبدو أن ما وجدته فيهما أقل مما أعرفه!!
- * من هم سبب شهرتك؟
- الناس الذين شجعوني.
- * أنسب وقت للتأمل والتفكير عندك؟
- لا وقت عندي لهذين.



سقراط تحت رقابة درجال
في اللقاء التاريخي 1986

مجلة (الرشيد)

العدد (109) من 16 - 31 آب 1989

اعتزلت الكرة حتى لا أكون تحت رحمة مصطبة الاحتياط !

شعاره اللاعب بلا جمهور مثل الغني بلا سعادة!

جمال علي : اعتزلت الكرة حتى لا أكون تحت رحمة مصطبة الاحتياط !

يشأ أن يكون ناكراً لجميل هذا الجمهور فقرر الاعتزال بهدوء حتى لا يأتي اليوم الذي يطالب فيه الجمهور المدرب بأن يضع جمال علي على مصطبة الاحتياط بدلاً لأحد اللاعبين ولا اعتقد أن كل اللاعبين (الكبار) يفهمون مفاهيم جمال .. ولا بماذا نفس إصرارهم على البقاء رغم أن فرقه لا تخرج بهم إلا لمجاملة أسمائهم!

● مباشرة بعد حفل الاعتزال البسيط الذي أقيم لكابتن فريق الطلبة جمال علي كنا حريصين على أن نحاوره لننقل المشاعر بتلك الحرارة التي تملأ نفس اللاعب وهو يودع جمهوره ويعتزل رياضته بحرص على ألا يخدش صورته الجميلة المطبوعة في ذاكرة الناس...

فجمال يعتبر حب الجمهور له رصيذاً ليعادله رصده وهو لهذا لم

يقلول جمال لرغبة في الاعتزال بدأت بعد بطولة من العالم في المكسيك وبعد أن بلغت رأ مقدماته فباللاعب عندما يكبر لا تلحق مصطبة الاحتياط وفي الفترة الأخيرة بت كيدول في المنتخب الوطني.. وهذا يعني أن التفكير الجدي في الاعتزال يبدأ وانتهى حقت أسمي مايتمناه أع وهو المشاركة في نهائيات الدوريات بلبية وكأس العالم وقد لعبت في دورة سكو عام ١٩٨٠ وكان ممكناً أن أشارك نيا في المونديال لو لا إصابتي اعتقادي أن المصوح لا يتوقف عند نسان ولكن عندما تموت الرغبة يموت دأع .. كما أنني أفسر بالأسف لأنني بت مع فريق النادي خلال الموسم

١٩٨٧/١٩٨٨ ولم أكن مؤهلاً بسبب ظروف خارجة عن إرادتي

صورتي لم تهتز

وما هي هذه الظروف؟

لم أكن مستعداً جيداً بسبب التحاقى بخدمة العلم كما أن عميد معهد الطب الفني الذي أعمل فيه مدرسا ذكر في مكانة رسمية أنني فائض عن العمل رغم أنني ابتعدت عن المعهد بسبب تفريقي للمشاركة في بطولة كأس العالم واضطرت إلى اللعب مع النادي دون أعداد واعتذرت عن الكثير من المباريات ولكن كنت مجبراً على اللعب عندما تقضي الحاجة لأنني لا أنسى فضل النادي علي فانه

علي فانا والنادي عطاء متبادل طيلة وجودي فيه وكلفني ذلك أنني لعبت دون أن أدم شيئاً في معظم المباريات. ● هل أحتسست في يوم من الأيام أن وجودك في اللعب عبء ثقيل علي كامل الجمهور؟

الحمد لله لم تهتز صورتي أمام الجمهور .. وهذه العلاقة الفنية على الفهم التام لما يريد الجمهور جعلتني أحرص على العطاء .. وصدقني أن اللاعب بدون جمهور مثل الغني بلا سعادة.. والجمهور أكبر رصيذ الرياضي ولو لاه لكن من الصعب أن أعود بعد إصابتي التي ابتعدتني عن الملاعب سنتين كاملتين وأن أعود إلى المنتخب وأحسد نفسي على أن أبقى من الكلام الجارح أسمعهم من

أنا من جيل كروي محظوظ شارك في المونديال

مباشرة بعد حفل الاعتزال البسيط الذي أقيم لكابتن فريق الطلبة جمال علي ، كنا حريصين على أن نحاوره لننقل المشاعر بتلك الحرارة التي تملأ نفس اللاعب وهو يودع جمهوره ويعتزل رياضته بحرص على ألا يخدش صورته الجميلة المطبوعة في ذاكرة الناس .. فجمال يعتبر حب الجمهور له رصيذاً لا يعادله رصده وهو لهذا لم يشأ أن يكون ناكراً لجميل هذا الجمهور فقرر الاعتزال بهدوء حتى لا يأتي اليوم الذي يطالب فيه الجمهور المدرب بأن يضع جمال علي على مصطبة الاحتياط بدلاً لأحد اللاعبين. ولا اعتقد أن كل اللاعبين (الكبار) يفهمون ما يفهم جمال .. وإلا بماذا يفسر إصرارهم على البقاء رغم أن فرقه لا تخرج بهم إلا لمجاملة أسمائهم!



جمال علي .. حضور الخلق والأداء

بطولة كأس العالم .. واضطرت إلى اللعب مع النادي دون إعداد واعتذرت عن الكثير من المباريات ولكني كنت مجبراً على اللعب عندما تقضي الحاجة لأنني لا أنسى فضل النادي علي ، فأنا والنادي عطاء متبادل طيلة وجودي فيه وكلفني ذلك أنني لعبت دون أن أقدم شيئاً في معظم المباريات.

* هل احسست في يوم من الايام ان وجودك في الملعب عبء ثقيل على كاهل الجمهور ؟

- الحمد لله لم تهتز صورتي أمام الجمهور .. وهذه العلاقة المبنية على الفهم التام لما يريده الجمهور جعلتني أحرص على العطاء .. وصدقني أن اللاعب

* ويقول جمال :

- الرغبة في الاعتزال بدأت بعد بطولة كأس العالم في المكسيك بعد أن بلغت عمراً متقدماً ، فاللاعب عندما يكبر لا تليق به مصطبة الاحتياط .. وفي الفترة الأخيرة لعبت كبديل في المنتخب الوطني .. وهذا ما دفعني إلى التفكير الجدي في الابتعاد لاسيما وأنني حققت اسمي ما يتمناه اللاعب وهو المشاركة في نهائيات الدورات الأولمبية وكأس العالم وقد لعبت في دورة موسكو عام 1980 وكان ممكناً أن اشارك فعلياً في المونديال لو لا إصابتي .. وفي اعتقادي أن الطموح لا يتوقف عند الإنسان ، ولكن عندما تموت الرغبة يموت الإبداع ..



فريق الطلبة الذي هزم منتخب الأردن في عمان

بدون جمهور مثل الغني بلا سعادة .. والجمهور أكبر رصيد للرياضي ولولاه لكان من الصعب أن أعود بعد إصابتي التي أبعدتني عن الملاعب سنتين كاملتين وأن أعود إلى المنتخب وأحسد نفسي على أن القليل من الكلام الجارح أسمعه من الجمهور وحتى في المباريات التي أقدم فيها ما يرضيه.

المنتخب بيتنا الكبير

* أليس أكثر سروراً لك لو أنك اعتزلت في مباراة للمنتخب الوطني مثلاً؟

كما أنني أشعر بالأسف لأنني لعبت مع فريق النادي خلال الموسم 1986/1987 ولم أكن مؤهلاً بسبب ظروف خارجة عن إرادتي.

صورتي لم تهتز

* وما هي الظروف؟

- لم أكن مستعداً جيداً بسبب التحاقني بخدمة العلم كما أن عميد معهد الطب الفني الذي أعمل فيه مدرسا ذكر في مكاتبة رسمية أنني فائض عن العمل رغم أنني ابتعدت عن المعهد بسبب تفرغي للمشاركة في

مهاجماً وخسرنا (2 - 3).

أنا من جيل محظوظ

* وأعز ذكرى في رصيدك الرياضي؟

- الصعود إلى نهائيات كأس العالم .. تلك ذكرى لا تعادلها أية ذكرى وكنت لاعباً من جيل محظوظ تأهل بعض لاعبيه إلى كأس العالم مع معرفتي بأن الكرة العراقية قدمت لاعبين أفاضوا ولم تتح لهم الفرصة في اللعب ضمن بطولة كأس العالم .

* وذكرى أخرى تعتز بها؟

- بطولة شباب آسيا في الكويت عام 1975 .. لقد كانت هذه البطولة نقطة تحول كبيرة في تاريخ الكرة العراقية لأنها قدمت أول فريق عراقي يفوز ببطولة

- المنتخب هو بيت اللاعبين الكبير ، ولكني أقدر ظروفه الآن بسبب قرار الاتحاد الدولي المجحف بعدم إقامة أية مباراة دولية على أرضنا .. وكان لابد والحالة هذه ان اعجل في مباراة الاعتزال حتى لا تكون الفترة بين الانقطاع عن اللعب والاعتزال طويلة وبصراحة فقد اخترت فريق الزوراء لأنه النادي الذي كنت أتمنى أن ألعب في صفوفه بعد الطلبة .. وقد تأثرت بلاعبيه حازم وأنور جسام منذ طفولتي حيث كنت أذهب إلى الملعب الشعبي لكي أشاهدهما فأنتقل هذا الحب تلقائياً إلى الزوراء.

* جمال أنت من اللاعبين الذين تنقلوا بين الدفاع والوسط .. ألم يفقدك ذلك ميزة الاستقرار؟
- أنا لاعب أميل إلى خط الوسط وقد أمضيت معظم

جمال علي .. صورة من قريب

- جمال علي حمزة.

- المواليد : 1956 .

- المهنة : مدرس مساعد في معهد الطب الفني في بغداد .

- أول فريق : أشبال مركز شباب الكاظمية بداية السبعينات.

- أول مباراة دولية : مع السعودية عام 1976 وانتهت بالتعادل السلبي .

- عدد المباريات الدولية : (43) مباراة.

- عدد الأهداف : قليلة ومعظمها من ركلات الجزاء.

- أقرب الناس : عائلي.

- أعز كلمة : الخير .

- الحكمة المفضلة : أحب لأخيك ما تحب لنفسك.

- أغنية تردها باستمرار : لفيروز (بأكتب اسمك يا حبيبي).



على مستوى القارة في أول مشاركة لمنتخب الشباب الذي كان يضم مجموعة من اللاعبين لا يعرفهم الجمهور!

* وشخص له فضل عليك؟

- كل المدربين الذين لعبت تحت إشرافهم حتى ليومين فقط ، فهم قدموا لي ما طور قدراتي .. وأخص بالذكر منهم السيدين ثامر محسن وجمال صالح اللذين لم يعلماني الكرة وفنونها وحدها وإنما علماني الحياة والتربية الصحيحة والالتزام بالتدريب ولا أذكر أنهما علماني أن أؤذي خصماً أو أنافق على الآخرين .. وفي المجال التدريبي الفني أذكر شخصاً له أثره في حياتي وهو السيد أكرم سلمان.

فترة حياتي في هذا الخط ولكن في الفترة التي أشرف فيها السيد أكرم سلمان على المنتخب أشركني كمُدافع ولكن بواجبات أقرب إلى واجبات لاعب الوسط .. وقد كان ذلك أنسب أسلوب يتيح لي إظهار امكانياتي .. أعطاني هذا الدور رغم أنني كنت في خريف عطائي .. وهذا دين في عنقي للسيد أكرم سلمان .

وبهذا الخصوص أشير إلى أن التنقل بين المراكز يجب أن يتم بحيث يعطى اللاعب واجبات متماثلة حتى لا يكون ذلك سبباً في ضياعه وأعود لأقول إنني أميل الى الوسط لأنني بطيء ولذلك تتغلب ميزة التسليم عندي على ميزة القطع وفي النادي كنت ألعب في أي مركز لأن المدرب خياراته قليلة .. وأذكر انني لعبت أمام الزوراء

أُلعِبَ مع فلاح وعلي ودوكلص ، ولابد أن أقول إن المدربين ساهموا في غياب هذه الميزة .. ولكن الخطأ يبقى مسؤولية الأطراف جميعاً دون أن نلقي اللوم على اللاعب وحده.

الإصابة ودرسها القاسي

- * من كان يمثل اللاعب القدوة بالنسبة لك؟
- دوكلص عزيز كان لاعباً أعجب به.
- * وأفضل لاعب في مركزك؟
- في الوسط هادي أحمد .. وفي الدفاع عادل خضير وغانم عريبي.
- * وأقصى درس تعلمته من الكرة؟
- إصابتي الأولى عام 1977 في مباراتنا مع الزوراء

فلتات لا تتكرر بسهولة

- * وأقرب اللاعبين إلى نفسك؟
- نزار أشرف ويحيى علوان وحسين سعيد .. نحن الأربعة كنا وما نزال أخوة بعيداً عن اللعب.
- * وأبرز اللاعبين الذين زاملتهم؟
- من الجيل الأول الذي لعبت معه دوكلص عزيز وفلاح حسن وعلي كاظم وهادي أحمد .. كان هؤلاء يمثلون (فلتات) كروية لا تتكرر بسهولة .. وكل لاعب منهم يمثل ركناً هاماً من أركان النجومية في الكرة العراقية .. ربما بسبب أن الكرة لم تضع القيود على المهارات الفردية مثلما هو شأنها الآن .. ومن الجيل الثاني هناك رعد حمودي وكاظم وعمل الذي



مع إحدى تشكيلات منتخب العراق عام 1985

- .. جلست بعدها سنتين لكي اتعلم الدرس فأكتشف أصدقائي الحقيقيين الذين يحبون جمال علي الإنسان .. وقد تعلمت منها ان أكون حذراً في الملعب .. كنت في العشرين من العمر وألعب بين لاعبين كنت اشتري صورهم واحتفظ بهما ولذلك ظهر الزهو علي وتصورت أن كل شيء سهل التحقيق .. ولكن بعد الإصابة عرفت أن الكرة أكبر من أن يُنظر إليها على هذا النحو.
- * ودرس تعلمته من الكرة وتحب أن تنقله إلى الناشئين؟
- أحسن اللاعبين الذين عمروا على مستوى المنتخبات هم اللاعبون الذين يتمتعون بالأخلاق الحميدة ..

- لم يستمر للأسف وعدنان درجال وأحمد راضي وعلي حسين شهاب وباسل كوركيس .
- * وأنت من اللاعبين الذين لم يقترب منهم الغرور بشهادة الجمهور .. هل تجد هذه الميزة مفقودة عند بعض لاعبي اليوم؟
- الغرور لا يخدم صاحبه وفي أي مجال كان وهناك فرق بين الثقة والغرور فلا بأس أن أقول إنني أفضل اللاعبين .. ولكن يجب أن أكون أكثرهم تدريباً وأكثرهم انضباطاً وبعض اللاعبين الآن يستعجلون النجومية لأن الطريق إلى فرق الدرجة الأولى أصبح أسهل مما كان عليه في السابق .. وثق أن أكبر أمنيائي كانت أن أُلعب في ملعب الشعب وتحت الأضواء الكاشفة وأن

- الموهبة بلا تمرين تموت .. وأرفض اللاعب الموهوب إذا لم يكن ملتزماً مع أنني أعلم أن هناك مدربين لا يعيرون هذه النقطة أهمية كبيرة!

حظي مع التدريب

* والتدريب .. كيف ترى حظك فيه وأنت تدخل عالمه؟
- لم أجرب حظي بعد ويقول المدرب الانكليزي الشهير سير الف رامزي (يجب أن تكون عندك نسبة من الحظ حتى تدرب) وكلاعب لدي معلومات كثيرة ، ولكنها غير مرتبة ومن الضروري الاستعانة بالمدرسين أصحاب الخبرة ، وكم أتمنى لو تفتح لنا دورات تدريبية حتى وإن كان المحاضرون من مدرسينا



جمال خلال التحضير لنهائيات مكسيكو 1986

المحليين.
* ولو عشت حياتك ثانية كيف ستخطط لها ؟ سؤال لحالة مستحيلة؟
- يقول جمال : لست نادماً على حياتي الرياضية لأنني لا أفكر بالمكسب قبل كل شيء ، فأنا لاعب هاو وسألعب الكرة في أي مكان أجده مناسباً حتى مع الأصدقاء في الحديقة .. لقد أخذت فرصتي كاملة ولم أجح أحداً في حياتي .. فهل أندم بعد ذلك؟!

جريدة (البعث الرياضي) - 5 نيسان 1988

وهناك لاعبون لمعوا بسرعة وانطفأوا بشكل أسرع لأنهم كانوا يلعبون الكرة فقط !

قلة السرعة .. ضعفي

* خمسة عشر عاماً من اللعب هل من عيب لم تتخلص منه كلاعب؟

- نقطة ضعفي كانت تتمثل في قلة سرعتي .. وهي صفة لا يمكن تلافيها بشكل كامل .. كذلك ضعفي في استعمال القدم اليسرى وهو امر تغلبت عليه لاحقاً..
* وأجمل مباراة لعبتها؟

- مع النادي وفزنا فيها على الطيران عام 1976 (1/ صفر) وعلى الشرطة عام 1983 وفزنا (3/ صفر) .. ومع المنتخب ضد قطر في كلكتا وفزنا (2-1) بعد مباراة مصرية.



أيام الشباب والبحث عن الاضواء

* ومباراة لم تكن فيها (جمال علي) أبداً؟

- المباراة التي خسرنا فيها أمام قطر بالدوحة (صفر- 3) .. لقد كانت سيئة لكل اللاعبين.

* وللاعب كنت تخاف منه في الملعب؟

- استغرب من كلمة الخوف لأن اللاعب عندما يخاف لا يلعب وهناك لاعبون أحسب حسابهم مثل علي كاظم وحازم جسام وفلاح حسن وأحمد راضي.

* وللاعب كنت تتمنى أن تلعب معه؟

- عبد كاظم وشدرار يوسف.

* لو كنت مدرباً .. هل تفضل لاعباً موهوباً فقط .. أم لاعباً ملتزماً دون موهبة؟

إبراهيم علي :

إثنا عشر عاماً مع الزوراء .. وصورة المستقبل غير واضحة المعالم!



أكثر من رسالة وصلت إلى الجريدة تسأل عن اللاعب الدولي إبراهيم علي وتستعلم عن آخر أخباره ، وما إذا كان قد اعتزل اللعب مع ناديه الزوراء أم أن ظروفه أخرى تمنعه من إكمال مسيرته لاعبا كبيرا مثل المنتخبات الوطنية في مشاركات دولية وكان في عداد لاعبي البارزين في النصف الثاني من العقد السبعيني .

وفي خضم استفسارنا المتواصل عن إبراهيم الذي ذكر أحد زملاء أنه اعتزل اللعب ، جاءنا إبراهيم إلى مكتب الجريدة ودار بيننا حديث عن الدوافع التي تقف خلف غيابه هذا الموسم ..

وما سيتوجب التوقف والتأمل أن ظروفه خارجة عن إرادة إبراهيم تمنعه من مواصلة نشاطه مع فريقه بسبب كونه أحد أعضاء الفريق الكروي التابع للكلية العسكرية وهناك أكثر من لاعب يحمل صفة (درجة أولى) يزامله في الفريق .. وكان إبراهيم حسب ما علمنا يؤدي مهامه في (الزوراء) على نحو حسن في الموسم الماضي حيث كان الأسبوع مقسماً بين نشاطه في النادي وبين متطلبات وجوده مع فريق الكلية ، أما الآن فإن الأمر مختلف .. عليه أن يكرس جهوده للفريق الثاني وهذا هو سبب غيابه ..

اسألهم عني

وبعد هذا المرور السريع على سجل إبراهيم علي لا بد أن نفهم لماذا كان صمته أبلغ من أي رد .. ولا أذكر من قال إن الصمت جواب لا يطاق في بعض الأحيان!

* وعدت لأسأل اللاعب الغائب : من حيث استعدادك البدني والفني هل أنت على درجة تكفل لك البقاء في الملاعب؟

- رد بسرعة : اسأل السادة المشرفين في فريق الزوراء عن حالتي قبل أن ابتعد عن الفريق وصحيح أن نشاطي مقصور الآن على فريق الكلية العسكرية ، لكنني مستعد تماماً لأن أؤدي دوري المعهود في بطولات الدرجة الأولى وبما

يثبت أن فترة غيابي عن (الزوراء) لم تدفعني إلى اليأس وإنما ضاعفت عزمي في التدريب.

أهداف حسين الثلاثة!

ونعود لنواصل الحديث مع إبراهيم علي كاظم:



العائد بالنصر والهدايا
من بطولة العالم العسكرية 1979

ابتعاد .. لا اعتزال

أما الاعتزال وما تردد حول اتخاذه قراراً بهذا الشأن في الفترة الأخيرة فيقول إبراهيم : من قال إنني اعتزلت ؟ ومن قال إنني أفكر في الاعتزال ؟ لا .. كل الذي حدث أنني ابتعدت عن فريقي الذي أمضيت معه اثنتي عشرة سنة حيث كانت بداية المشوار معه عام 1973 .. وهذا الابتعاد أوله البعض إلى (الاعتزال) .

* سألته : وكيف أصبح الموقف الآن؟

- يلوذ إبراهيم بالصمت ، ولكنني لمحت في وجهه تعابير لا تخلو من الألم ، فإبراهيم علي وجه لم يغيب عن ملاعبنا منذ أن عرف البروز مع فريق

السكك الحديدية ثم مع المنتخب المدرسي فالشباب ثم المنتخب الوطني . وكانت مباراته الدولية الأولى أمام الكويت عام 1975 في تصفيات دورة مونتريال الأولمبية .. ويقول إنه لم يلعب مع المنتخب منذ نهاية عام 1981.



في منتخب الشباب عام 1975 مع واثق اسود ونزار اشرف وجمال علي



مع المدرب الكبير داود المرزوقي أيام المنتخب المدرسي

تعود بغد مشرق ..

أما صورة المستقبل في أفق إبراهيم علي فهي لا تبدو واضحة المعالم في الأقل بالنسبة للوقت الحاضر حيث ما زالت لديه رغبة لمواصلة اللعب ، وعندما سينتهي مسيرته بالاعتزال سيكون شغله الأول ولوج مجال التدريب والعمل مع الناشئين في أحد الأندية أو مع الشباب ففي نفسه الرغبة لإغناء الشباب بتجربته لاعبا دوليا .

وقبل أن ننتهي طلب مني إبراهيم تثبيت هذه الكلمات : الخلق الرياضي هو أبهى صفة يمكن أن يتحلى بها رياضيونا فهي أولا وقبل كل شيء .. وكلماتي هذه تعني الجميع .. وربما أقصد بها البعض!

جريدة (البعث الرياضي) - 10 شباط 1985

- يقول إنه لعب إحدى وستين مباراة دولية وأجملها عنده مباراة العراق والجزائر عام 1978 عندما حققنا أكبر إنجاز دولي في ذلك الوقت بفضل الأهداف الثلاثة التي سجلها حسين سعيد في مرمى سرباح الجزائري .. ولكنه يعتز أيما اعتزاز بالنصر العراقي ببطولة العالم العسكرية في دمشق عام 1977 بعد موقعة حافلة مع المنتخب الكويتي انتهت ببركلات الجراء .

* ومن هو المدافع الذي ترك أثرا في نفسك؟
- أولا دوكلص عزيز ، أهدأ مدافع رأيت في حياتي .. ثم عبد كاظم الذي عرفناه بحسن قيادة خط الدفاع وتميزه في الأوقات الحرجة.

* ومن هي افضل مجموعة لعبت معها في المنتخب؟
- لا أجد أفضل من التشكيلة التي مثلتنا في بطولة الخليج العربي الخامسة في بغداد عام 1979 وهي رعد حمودي ، عدنان درجال ، حسن فرحان ، ناظم شاكر ، هادي أحمد ، علاء أحمد ، عادل خضير ، حسين سعيد ، فلاح حسن ويضاف إليهم المهاجم علي كاظم.

صورة المستقبل ..

وإبراهيم الذي أسلفنا بأنه لعب مع الزوراء اثنتي عشرة سنة يرى أن الفريق لم يقدم كل ما عنده حتى الان باعتباره أحد الفرق المعروفة والتي تحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة .. لكنه في الوقت نفسه يرى أن المستقبل سيكون في صالح الفريق لأنه يعتمد على الطاقات الشابة وقد أبدى أكثر من لاعب قدرة جيدة



قائد منتخبنا المدرسي المتوج ببطولة العرب 1975



ناظم شاكر :

أحسد نفسي.. لأنني لعبت مع .. وضد المشاهير !

انبثقت نجوميته ، ونمت ، وتطورت وسط جيل كروي حافل بالأسماء .. لكنه لم يكن (في ظل أحد) ، لأنه كان لاعباً يستطيع اكتشاف سطوته وتأثيره في الملعب وعلى فريقه مبكراً!

اختط لنفسه منهجاً كروياً أساسه البذل والعطاء ، ولهذا قابله الجمهور حباً بحب ، ووضعه بين الصفوة من نجوم عقد زمني يمتد من النصف السبعيني الثاني إلى ما بعد انتصاف الثمانيني .. فكانت السنوات العشر عمقاً كأنها قرن بأكمله ، من فيض إنجازات نجومها .. وأولهم ناظم شاكر العملاق الدفاعي الذي نحاول في (الصقر)

أن نستعيد معه شريط الذاكرة ، وأن ننش بصحبته أوراقاً مضى عليها الزمن ، لكن مضمونها ظل راسخاً في الأذهان كما العقول.



علي رياح في حوار ثمانيني مع ناظم شاكر

.. كان معي رعد حمودي ، فلاح حسن ، عدنان درجال ، حسين سعيد ، كريم محمد علاوي ، خليل محمد علاوي ، علي كاظم ، هادي أحمد ، علاء احمد ، عادل خضير ، ناطق هاشم ، وسواهم ، وانضم إلينا لاحقاً أحمد راضي ، حبيب جعفر ، سعد قيس وغيرهم.

وليس هؤلاء سوى (عيّنة) من اللاعبين الكبار الذين يستحق أي واحد منهم أن يكون نجماً لجيل كامل لو ولد ولعب في زمن آخر.

ومن الكبار الذين لعبت ضدهم أذكر محمود الخطيب ، جاسم يعقوب ، فتحي كميل ، فيصل الدخيل ، منصور مفتاح ، خليل شويعر ، ماجد عبدالله ، صالح النعيمة .. وهؤلاء علامات بارزة وشواخص عالية للعطاء

الكروي ، لا يتوافر لأي لاعب ان ينشأ وسطهم ويلاقيهم في الملاعب ولو بصفة منافس.

فرق بين جيلين!

* ولماذا نجح أولئك على وفرتهم ، ولم نعد نجد الأجيال



ألق الماضي مع الطيران

وتبقى النقاط المضيئة

* قلت لناظم شاكر ، في محاولة لجره إلى مكان ساخن في الحوار : إننا اليوم في أخذ و رد لكي نعيد صورتك إلى الواجهة بعد ثلاث عشرة سنة من الاعتزال

ناظم .. أحد فرسان رحلتنا إلى مكسيكو 86



.. هل تعتقد أن النسيان قد طواك فعلاً؟
- لدي القناعة التامة بأن الرياضي يؤدي ما عليه خلال فترة صلاحيته للعطاء ، وبعدها يعتزل كما اعتزل من سبقه ، وهو قدر مكتوب على جبين اللاعب لا فكاك منه ، غير أن الذي يبقى من سيرته تلك النقاط المضيئة التي تتوزع على مراحل مختلفة من وجوده في الملاعب .. ولهذا فإن ما كان يفعله النجوم في عمر طويل قد يجري تلخيصه في سطر واحد.
نعم أنا بعيد الآن عن الملاعب حتى بصفتي التدريبية ، لكنني مؤمن بأن الأشياء الجميلة التي خرجت بها أنا ونخبة ممتازة من اللاعبين الذين عاصرتهم ، هي التي تبقى .. وهذا أهم إنجاز يمكن أن يبقى للاعب عند اعتزاله.

حياتي .. في سطر!

* ولو لخصت حياتك الكروية كلاعب ، فكيف يمكن أن تصوغ لنا (سطر) رحلتك؟
- سأقول إنني محظوظ جداً لأنني لعبت مع مجموعة خالدة من اللاعبين العمالقة عراقياً وعربياً .. لعبت معهم بمعنى أنني زاملت قسماً منهم ، ووقفت في الملعب ضد القسم الآخر!
* وما الذي يتبقى في ذاكرتك من أولئك العمالقة؟
- على الصعيد العراقي كانت فترتنا حافلة بالإنجازات

- هذه الجملة أطلقها أحد المعلقين الخليجيين حين أجدت أمام منتخب بلاده .. وأظن أن المعلق كان يتلاعب بالألفاظ على نحو مدهش .. فكلمة (قلب) لأنني قلب الدفاع ، أما (نابض) فاستعارها من إسمي (ناظم) .. وعموما فأنها واحدة من أجمل العبارات التي سمعتها في حياتي! * وفي حياتك إنجازات وإنجازات .. ما الذي تعزز به وتذكره دائماً كأنك تعيش تفصيلاته الآن؟ - المكسب الأهم الذي حققناه صعودنا إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في المكسيك عام 1986 .. إنه إنجاز يوجز حجم التطور الذي حققته الكرة العراقية عند انتصاف الثمانينيات .. ولا أنسى فوزنا ببطولة الخليج العربي مرتين عامي 1979 و 1984 ..



قبلة الأخوة والمحبة مع النجم فلاح حسن



مع الكابتن رعد حمودي .. ضحكة من القلب

حصلنا على كأس بطولة العالم العسكرية في الكويت عام 1979 وقبل ذلك كان فوزنا ببطولة شباب آسيا عام 1978 تحولاً مهماً ترك تأثيره في بناء منتخب العراق مجدداً.

خسارة كانت ستضيعني

* من خزين ذاكرتك .. كيف تستخرج لنا الأبرز من المواقف في رحلتك؟ - من الصدف السيئة في حياتي أنني لعبت أول مباراة لي في دوري الدرجة الأولى مع فريق القوة الجوية وخرجنا خاسرين أمام فريق مغفور هو الاتحاد من البصرة وبنتيجة هدف لصفر.

اللاحقة تنسج على جديلتهم وتوازيهم في النجومية؟ - لأن موازين النجومية وضوابطها اختلفت تماماً .. زمان كان اللاعب يصل إلى درجة (المنتخب الوطني)

ليجد نفسه مضطراً - ولو بدافع الخوف من الجمهور - لأن يحافظ على مستوى عطائه وحضوره ، وأن يمنع نفسه عن كثير من التصرفات التي ربما تخدش صورته .. أما اليوم ، فمعظم اللاعبين الذين يصلون إلى هذه (الدرجة) يتصورون على الفور أنها سبب أو مبرر للغرور أو التراخي.

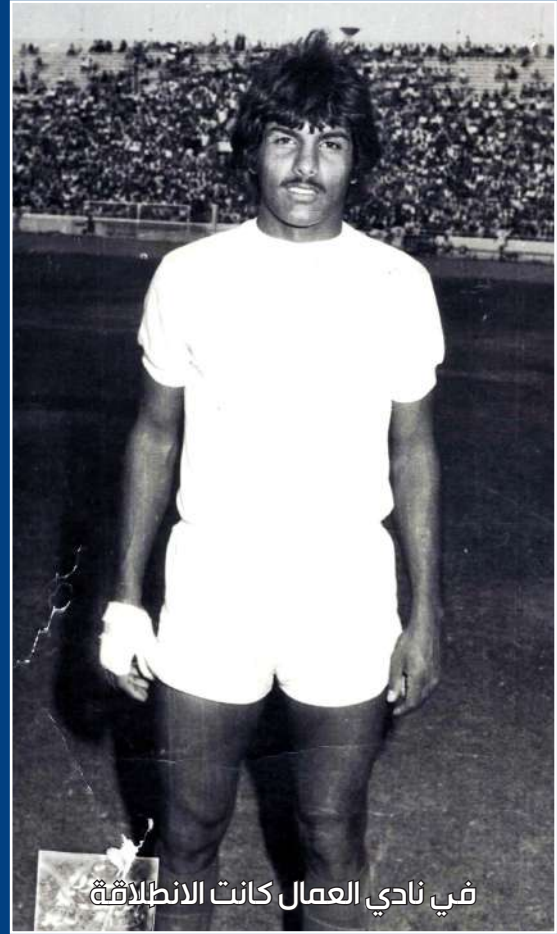
فرق كبير بين جيلنا وبين جيل اليوم .. فرق قائم على مستوى الشعور بالمسؤولية ، ولهذا اتفق مع كل من يقول إن تقادم الأجيال الكروية يعني نزولاً في الخط البياني للالتزام والانضباط! * أراك متحمساً في هذه النقطة بالذات .. فهل أنت منحاز إلى أمسكم؟

- حتى لو كنت منحازاً ، فإنني أفعل ذلك لميلي إلى الظواهر الصحيحة التي كنا نعيش في أجوائها .. بدليل أنك تسمع اليوم أشياء غير معقولة عن لاعبين بارزين ، لم تكن تسمعها عن لاعبي الماضي.

النابض .. ناظم!

* ناظم شاكر .. لما كان يقال إنك قلب الدفاع النابض؟

صورة بالقلم



في نادي العمال كانت الانطلاقة

ناظم شاكر سالم

العمر : 42 سنة .

النادي : القوة الجوية (الطيران) .

المركز : قلب الدفاع المتقدم .

الرقم : 4 .

البداية : بعد الفرق الشعبية في صوب الكرخ ببغداد ، لعب لفريق العمال - درجة ثانية - عام 1977 وقع في كشوفات فريق القوة الجوية والذي كان ناظم شاكر يحلم باللعب معه .. وبعد أقل من سنة جرى استدعاؤه لتمثيل المنتخب العراقي ، ومثله حتى اعتزاله عام 1987 في (67) مباراة دولية.

نجمه المفضل :

عراقياً : عدنان درجال .

عربياً : إبراهيم يوسف (مصر) .

عالمياً : بريغل (ألمانيا) .

المدربون الذين أشرفوا عليه : رسول علي ، عمو بابا ، عبد كاظم ، عامر جميل ، واثق ناجي ، والمدرّب البرازيلي ايفرستو واليوغسلافي آبه .

كان القوة الجوية وقتها من أكبر الفرق العراقية ، وجاءت الخسارة لتهزه بعنف ، وقد كان وقع النتيجة أشد عليّ ، لأنها كان المباراة الأولى ، وتصوّرت وقتها أن الجمهور العريض للفريق سيعتبرني فألاً سيئاً ، لكن ما حدث أن الجمهور شجعني وأزرنني .. واتذكر أن أحد الصحفيين قال بعد تلك المباراة .. (خسر الجوية مباراة واحدة .. وفاز بلاعب سيقوده الى النجاح في مواسم عدة)!

لا أدري لماذا اتذكر هذا الموقف دائماً ربما لأنه اقترن ببدايتي في دوري الأضواء! كما اتذكر وبكثير من الاعتزاز أن المدرب البرازيلي ايفرستو الذي جاء للأشراف علينا في نهائيات مونديال مكسيكو فوجئ بعدم وجودي - وقتها - مع المنتخب وأصرّ على أن أكون ضمن المجموعة الأساسية وهذا ما حصل بالفعل ، وقد كان له أثر نفسي عميق في داخلي لأنني كنت أعاني من جفاء المدربين!

الترحال في عوالم التدريب

* وبعد اعتزالك اتجهت إلى عالم التدريب ، والملاحظ كثرة تنقلك بين الفرق التي عملت معها ؟
- في مطلع العقد التسعيني لعبت مع فريق السلام ثم اضطررتني الظروف إلى الإشراف عليه كمدرّب .. الفريق كان قادماً من الدرجة الثانية ، ويومها حققنا نجاحات مدوّية منها الفوز على الزوراء .. وحين عملت مع فريق الصناعة صرنا (البيع) الذي يقلق الفرق الجماهيرية وقد فزنا على الزوراء والقوة الجوية .. لكنني كنت أبحث عن تجربة تدريبية مع فريق أكثر شهرة .. وشاءت الصدفة ان اعمل مدرباً في الاردن ، ثم عدت وتسلمت مهمة قيادة فريق السابق القوة الجوية .. وفي الموسم الاول تمكنت من وقف حالة التداعي في نتائجه ، ثم بدأنا الموسم التالي بقوة .. غير أن المداخلات الإدارية حالت دون استمرارتي ، فأنا لا أقبل التدخل في عملي وأملك زمام قراري ، ولهذا جاء الاختلاف ، فغادرت الفريق وعملت مع فرق أخرى مثل أربيل .. وأنا الآن بعيد عن أية مهمة تدريبية لقناعتي بأنني يجب أن أحقق ذاتي وتصوراتي مع الفريق الذي أدربه ، وبخلاف هذا أفضل الجلوس في البيت!

مجلة الصقر - العدد (323) - 27 شباط 2001

رعد حمودي :

أنا محظوظ .. وقليلون هم الذين لا يواكب الحظ مسيرتهم !



سرت في الطريق الصحيح

* قلت له : إلى ماذا تعزو نجاحك الرياضي ؟

- الطموح .. لقد بدأ معي منذ أن عرفت القدرة على التمييز بين الأشياء ولم يكن تفكيري محصوراً في المجال الرياضي وحده . والمهم أن أجد ذاتي بين سواي . واعتقد أن الحظ خدمني فلقد سرت في الطريق الصحيح عندما دخلت مجال الرياضة ، والقصد أنني تسلسلت في بروزي ولم أحقق تفوقي بطفرة واحدة .

* يعني .. أنت محظوظ ؟

- نعم .. قليلون هم الناس الذين لا يواكب الحظ مسيرتهم ، والمهم أن يكون لديهم شيء يبدأون به ، فليس من المعقول أن نعول على الحظ في



علي رياح وحوار شامل مع الحارس المتألق دوما

اعتدنا أن نضع ضيوف (الرشيدي) في دوامة من الأسئلة المتتالية التي ربما تخرج عن إطار التسلسل المنطقي ، حتى لا يكون الحوار تقليدياً يشوبه الملل ، ولأجل أن نضع الوجوه الرياضية المبرزة في جو نحاول أن نجعله جديداً . واليوم نقدم رعد حمودي ، نجم فريق نادي الشرطة وحارس المنتخب الوطني الأول ، على أنه حارس مرمى في الكرة وفي صد أسئلتنا التي لا تتطلب سوى الإجابة الموجزة الوافية ! ورعد ، بما أنجزه لناديه منذ عام 1975 وللمنتخبات منذ عام 1976 ، يعد واحداً من رياضيين الذين طالوا النجاح في خطواتهم الأولى ثم عززوه بإضافة الشيء الكثير . وإذا كنا نبحث عن ميزة معينة اختص بها رعد حمودي ، فلا بد من القول إنه من الرياضيين الذين يحملون إصراراً كبيراً على مواصلة الحرب رغم محطات الهبوط أو ربما الفشل .. لقد تعلم وما زال من الخسارة والألم طريق التفوق والبسمة .. وإذا قلبت بصرك في سجله المحلي والدولي فستنتهي إلى هذه الحقيقة التي تؤشر جانباً مضيئاً في حياته رياضياً وإنسانياً لا تسوؤه قلة نصيبه في فترة ما ، ولسبب ما .. وفي غضون السنتين الأخيرتين عاش رعد آلام الإصابة لأكثر من مرة .. وأجرى أكثر من عملية جراحية ، وابتعد لفترات متباعدة ليست بالقصيرة ، ومع ذلك عاد أقوى شكيمة وإصراراً على أن يحافظ على موقعه .. ولا نختلف على أن صورة النجاح المثلى لرياضي مثله تكمن هنا ..

كل شيء.

* وماذا تكره في الكرة؟

- الخشونة المتعمدة .. الحكم السيء الذي لا يلم بقانون اللعبة .. الهدف عندما أكون سببه .. والإصابة التي تبعدني عن اللعب.

* ومتى ترى السعادة؟

- عندما أرى الابتسامة على وجوه أصدقائي وأهلي وعامة الناس.

* قدمت الأصدقاء

على الأهل؟!

- لا فرق عندي

.. وربما تجد

صديقاً لا يقف

معه أهلك على

مستوى واحد .

وأحس السعادة

عندما أحقق

النجاح بجهدتي

وعرقي وليس

بضربة حظ.

متى يكره الجمهور نجمه؟!

* ومتى يكره الجمهور رياضياً؟

- في ثلاث حالات .. عندما يصل مرحلة متقدمة في سنه ولا يملك شيئاً يقدمه ومع ذلك يكابر ويتشبث .. وعندما يسيء التصرف إزاء زملائه وخصومه ..

وعندما يتسم أداؤه بالأنانية والغرور .

* ومتى لا تسامح؟

- عندما تتصرف مع إنسان ضمن

مفهوم الصداقة الحقة وتعطيه

الثقة ثم تكتشف أنه ليس أهلاً

لها . هنا لا أقطع صلتني به وإنما

أحجم علاقتي .

* ومتى تغضب؟

- حين أخفق في عملي ولا اتقنه

بصورة سليمة.

* ومتى تذرف الدموع؟

- فقدان إنسان عزيز على قلبي

يستحق دموعي.



يأتمنى لأحدى كرات تشيياسي عام 1986

(المدرسي)

فرحتني الأولى!

* موقف مررت به

في حياتك وما زلت

تذكره؟

- أول موقف ما زال

عالقاً في ذهني هو

استدعائي لصفوف

المنتخب المدرسي

العراقي استعداداً

للمشاركة في

الدورة الرياضية

العربية عام 1973



حمودي ودرجال .. زمالة ونجومية وألقاب

كتوم .. أعيش همومي!!

* لمن تشكو همومك؟

- لا أحب أن أشكو همومي ..

الناس من حولي يعرفون أنني

كتوم وأحب أن أعيش همومي

وأعالجها وأعانيها.

* هذه أناانية؟

- لا أبداً .. كل ما في الأمر أنني لا

أريد أن أشغل الآخرين بهمومي

وفي الوقت نفسه أنا مستعد لأن

أسمع وأعاني همومهم!

* في أي شيء تفكر أثناء لقائي بك

الآن؟

ببيروت .. كنت صغيراً ولم تسعني الفرحة عندما

قرأت الخبر في الجريدة لأنني ما كنت وقتها اتصور أن

أحداً من المدربين يعرف شيئاً عني .. والموقف الثاني

.. مشاركتي للمرة الأولى مع المنتخب الوطني ضد

تركيا عام 1976 وأهمية المشاركة تجلت في أنني إما

أن أحجز مكاني بين أربعة من أبرز حراسنا أو أن

أعود إلى فريقتي ، المهم أن الاختبار كان قاسياً بوجود

حراس عديدين ينتظرون فرصتهم ونجحت والحمد

- كنت أقرأ إحدى صحفنا وفيها نتائج انتخابات

اتحاد الكرة العراقي المركزي الجديد وقد تمتعت فيها

وخرجت بنتيجة هي اطمئنانني على اللعبة طالما أن

الوجوه التي يمكن أن تعطي بلا حدود قد احتلت

موقعها الذي كان ينبغي أن تكون فيه . إن لاعبي

الكرة يتوسمون في الاتحاد الجديد كل خير وسترى

أنت بنفسك ماذا يمكن ان يقدم لنا .

لله.

المرمى أهمية خاصة؟

- أستاذي ومدربي يونس حسين .. فهو صاحب الفضل الأول في تقدم مستواي ، ومع المنتخبات اعتقد أن المدربين ثامر محسن وعمو بابا يخصصان اهتماما استثنائياً لحراس المرمى نظراً لأهمية المركز.

* ومن كان وراء انطلاقتك بشكلها الواسع؟

- المدرب الاسكتلندي داني ماكلنن ، أوفٍ خبير أجنبي عمل في العراق ويوم شد الرحال مغادراً كان المنتخب يعجّ بالنجوم الذي أتاح لهم ماكلنن فرصة العمر.

* ومتى الاعتزال؟

- التفكير في ترك الكرة تحت ظرف تقدم العمر مسألة ضرورية ، لا بل حتمية ، وهذا التفكير يبدأ من الداخل ، من الأعماق وفي عناية ودراسة ولا يستطيع أن أحد

* ولو افترضنا أن اختبار المنتخب أفصح عن فشلك ، فهل كان من الممكن أن تحتل موقعك في المنتخب بنفس القوة؟

- ممكن جداً .. لكن في المرة الثانية سأجابه صعوبات أكثر ، فلكي أجدد ثقة المسؤولين في المنتخب بي ، كنت احتاج إلى فترة زمنية ليست بالقصيرة.

* كم عدد مبارياتك الدولية؟

- لم أحصها .. ولكنه يفوق الثمانين .

* وكم دخل مرمك من الاهداف خلالها؟

- إذا كنت افتقد لسجل المباريات فكيف تطلب مني عدداً مضبوطاً للأهداف .. عموماً الاهداف لابد ان تكون كثيرة!

التوقف والتأجيل والإلغاء!!

* ما هي ايجابيات الدوري العراقي من وجهة نظرك؟

- مشاركة فرق متباينة المستوى في الدوري مما يهيئ الفرصة لبروز لاعبين جيدين والخطوة تخدم فرق المحافظات بالدرجة الأساس .

* وسلبياته؟

- التوقف والتأجيل والإلغاء .. كذلك افتقارنا للعدد الكافي من الملاعب الصالحة لإقامة المباريات.



شائدا للشرطة مطابع العقد الثمانييني

مدرّب أجنبي .. للمنتخب!

* أجنبي بصراحة : من هو المدرب الأنسب لمنتخبنا .. الأجنبي أم المحلي؟

- ومن قال لك إن إجابتي ستنقصها الصراحة في مسألة مهمة جداً . يا أخي لا يمكن لأحد أن ينكر الدور المهم للمدرّبين المحليين في قيادة أنديةنا وبعض منتخباتنا ، هذا الدور الذي يجب ان نذكره باعتزاز وفخر ، وفي الوقت نفسه يجب أن نسلم بأن (كرة القدم) علم يُدرّس ، فلا بد ، إذا ، من مواكبة هذا العلم من خلال زج المدرّبين الأكفاء في دورات تطويرية للتعرف على ما سيحدث في عالم اللعبة.

هذا الكلام في كفة ، وفي الأخرى أرى أن المنتخب بحاجة إلى مدرّب أجنبي مقتدر ، فليس كل ما هو أجنبي يمكن ان ينفعنا .. المهم حسن الاختيار.

* من هو المدرب الذي عملت معه وأبرز لمركز حراسة

لك متى ستدور في رأسي فكرة الاعتزال لأن التوقيت هنا خطأ ، ولكنني أعد جمهوري بأنني سأترك المجال لغيري متى ما شعرت بالتوقف عن التقدم خطوة واحدة للأمام.

* ولم تفكر يوماً بالاعتزال؟

- أبداً.

* طيب ، وماذا ستفعل بعد الاعتزال؟

- لا يمكن أن أغادر الرياضة إلى الأبد وعندي رغبة في دخول مجال الإدارة الرياضية.

* والتدريب؟

- كيفني حرقه أعصاب!!

* لنفترض أنك اعتزلت الآن .. من هو الحارس الذي ترشحه كبديل في النادي والمنتخب؟

- في نادي الشرطة الآن توجه سليم هو إعداد حراس

الوسط الثالث من بين لاعبين هما باسل كوركيس وناطق هاشم ثم طلب مني أن أثبت إسميهما معا! . للهجوم : حسين سعيد . فلاح حسن . أحمد راضي .

* ولكن فلاح حسن بعيد الآن عن المنتخب؟

- أنت سألتني عن أفضل اللاعبين وحسب المراكز ولا أجد هنا أفضل من فلاح حسن ، فما زال عطاؤه ثرا .

* والمنتخب العربي كيف تشكله؟

- ثابت البطل (مصر) لحراسة المرمى . عدنان درجال (العراق) ومحبوب جمعة (الكويت) وصالح النعيمة (السعودية) وإبراهيم يوسف (مصر) للدفاع . ومجدي عبدالغني (مصر) وفهد المصبيح (السعودية) وعبدالله بلوشي (الكويت) للوسط . والخطيب (مصر) وحسين سعيد (العراق) وماجد عبدالله (السعودية) للهجوم .

فلاح حسن .. أقرب الأصدقاء

* من هم أقرب اصدقائك من الرياضيين؟

- فلاح حسن .

* ما هي أفضل وأنسب المدارس العالمية للكرة العراقية؟

- المدرسة البرازيلية . واللاعب العراقي يمتاز بالمهارات الفردية الجيدة وقوته الجسمانية وقد أثبتت هذه المدرسة جدواها في المنطقة العربية . وإذا كانت تقصد مناسبتها المنتخب فهي كذلك ..

وفي أكثر من بطولة خارجية ابدى زاغالو وايفرستو رغبتيهما مع المنتخب وقد قال ايفرستو ذات مرة في ذهنه تصورات متعددة وعلى جانب كبير من الأهمية واستطيع نقل هذه التصورات الى حيز التطبيق بشرط توفر لاعبين من طراز لاعبيكم .

* وما هو الشيء الذي فعلته وندمت عليه ؟

- مشاركتي في مباراة الشرطة والجيش رغم اصابتي الشديدة وقد كان لنتيجة المباراة (5-3) وقع بالغ السوء في نفسي .

* وأفضل ألقابك ؟

- الحارس الأمين .

* وأصعب كرة صدتها؟

- هما اثنتان في الواقع . مرة عندما سدّد اللاعب فلاح حسن كرة بضربة رأسية وكان يقف خلفي

المرمى الشباب وقد أنيطت مهم الاشراف عليهم بالسيد لطيف شندل وهو حارس دولي معروف ، والمستقبل في صالح نادي الشرطة في هذا الخصوص . أما في المنتخب ، فلا اتردد لحظة في اختيار حارس مرمى فريق الرشيد أحمد جاسم الذي اتوقع له مستقبلا ممتازا في المنتخب .. وهناك أكثر من وجه واعد مثل صادق جبر ووصفي جبار وسمير عبد الرضا .

أي المهاجمين يخش؟!

* أي نوع من المهاجمين تخاف عندما تقف بين الخشبات الثلاث؟

- المهاجم الذي لا يهدأ .. يتحرك هنا ، يشاغل هناك



لحظة صفاء مع عائلته بعيدا عن الرياضة

ويجيد التصويب على المرمى .. ألا تتفق معي أن مهاجماً بهذا المستوى من المواصفات خليك أن يوضع ضمن حسابات أمهر حراس المرمى .

* وما هي أجمل الإصابات التي سجلت في مرمائك؟

- في المقام الأول إصابة اللاعب الكويتي محبوب جمعة خلال بطولة كأس الخليج العربي الخامسة ببغداد عام 1979 .. ثم إصابة الفريق الأرجنتيني في بطولة كوريا الجنوبية الاخيرة من كرة بضربة رأس دخلت في أعلى المقص الأيمن من المرمى .

* ولو قدر لك اختيار منتخب عراقي للفترة الحالية ، فمن ترشح لصفوفه؟

- فتاح نصيف . عدنان درجال . ناظم شاكر . خليل محمد علاوي . طارق عبد الأمير . كريم محمد علاوي . علي حسين . (ثم استغرق في التفكير لاختيار لاعب

بمستوى أفضل .. لا داعي للقلق!

* وما هي عيوب (رعد حمودي)؟

- انسانيا : عاطفي اكثر من اللازم .. أمنح ثقتي للغير بسرعة ، ولاعبا تُسجل مرمي بعض الأهداف السهلة.

* وما مدى تأثير الإصابات المتلاحقة في انخفاض مستواك بعد عودتك؟

- أصبت وعولجت .. ثم أصبت . وأجريت عملية جراحية ولم أشعر أن ثقتي بنفسك قد اهتزت .. إما انخفاض مستواي فشيء طبيعي نتيجة للابتعاد.

أنا اليوم .. أفضل!

* وكيف يمكن ان تقارن (رعد حمودي) عام 1976



كان مميزا بالتصدي لركلات الجزاء

بما هو عليه الآن؟

- الآن وضعي أفضل لثلاثة أسباب:

1- ازدادت خبرتي.

2- برزت مواهبي بعد كل هذه الفترة.

3- احتفظت بمكاني في المنتخب ، فمن اللازم أن أطور نفسي حتى أكون أهلا لثقة أهل الكرة بي.

* أيهما الأجدر بحراسة مرمى منتخبنا ، فتاح أم رعد ولماذا؟

- لا أملك إجابة شافية بهذا الخصوص سوى القول إن فتاح استطاع أن يقدم امكانيات جيدة خلال السنة

باتجاه المرمى بمسافة واستطعت أن ارتمي على الكرة وأبعدتها وقد وقفت على قدمي بعد ذلك وأنا ذاهل وكذلك الحال بالنسبة لمن شاهد المباراة . والمرة الثانية مع الفريق الأرجنتيني في بطولة كوريا الأخيرة ، إذ سدّد أحد اللاعبين كرة مرت بين جدار لاعبينا وبأعجوبة أبعدتها إلى الخارج.

هدف سهل للغاية!!

* وأسهل الأهداف التي سجلت في مرمائك؟

- هدف نجاح ميخائيل في مباراة الشرطة والتجارة .. وكان سهلا للغاية!

* هل ينتابك القلق قبل أي مباراة؟

- كلا .. وصدقني عندما اشعر بالراحة قبل المباراة أقدم مستوى جيدا وعندما أعيش موقفا محرجا ينخفض عطائي ، ولكن ليس هنالك مدخل للقلق إلى النفس.

* وما هو الشيء الذي تحرص على عمله قبل المباراة؟
- قراءة آية الكرسي ثلاث مرات وتقبيلها ثلاث مرات أيضا.

* والشيء الذي تحرص على تجنبه قبلها؟

- الدخول في متاهات موقف حزين أو محرج.

* وهل تلقيت عروضاً للعب في الخارج؟

- نعم من أهلي جدة ومن أحد فرق الإمارات.

* وأول إنذار تلقينته في حياتك؟

- قبل شهر أو أكثر في مباراة العراق وكندا في بطولة سول وكنا متقدمين (5-0) عندما أشهر الحكم البحريني البطاقة الصفراء في وجهي ظنا منه أنني اتعمد تأخير اللعب!!

كنت أشجع السكك!!

* والفريق الذي تشجعه بعد (الشرطة)؟

- كنت من مشجعي فريق السكك .. والآن أفضل واشجع (الشرطة).

* واللاعب الذي تتمنى أن يلعب إلى جانبك في فريق النادي؟

- المدافع الكبير عدنان درجال.

* هل ترى أن الملاعب العراقية ستشهد فترة جذب بعد اعتزال حراس المرمى الدوليين المعروفين؟

- لا داعي للقلق ، فعندنا من سيشغل الفراغ بجدارة ، ومثلما جاء رعد وفتاح وكاظم ، ومن قبلهم حامد ومحمد والمرحوم ستار ، سيأتي البديل وربما

* رياضية؟
- ليس شرطاً.

أبو الشدايد!

* وأجمل ما سمعته في تقييم مستواك؟
- خلال مباراة العراق والكويت في بطولة العالم العسكرية عام 1977 كان المعلق طارق حسن يصيح من فرط فرحته عندما كنت أصد ركلة جزاء كويتية .. رعد يصد كول ويطلع كول .. ممتازة رعد أبو الشدايد.

* وهل لديك ما تقوله بخصوص الكرة العراقية؟
- من الظواهر الغريبة والتي تستدعي التأمل

والدراسة والعمل الجاد أن اللاعب الذي يصاب في فريقه من الصعب تعويضه رغم وجود قاعدة كروية جيدة .. كما أن هناك بعض المدربين لا يصلحون للعمل مع هذه القاعدة .. ولا ننسى قلة الملاعب والتجهيزات مما يعيق كرتنا عن التقدم.

* ولو اخترت أفضل خمسة لاعبين عراقيين فماذا تقول؟

- عدنان درجال وفلاح حسن وحسين سعيد وخليل محمد علاوي وأحمد راضي.

* وأفضل صانع ألعاب؟

- فلاح حسن وهادي أحمد.

* وهداف؟

- حسين سعيد.

* هل صحيح أن وفرة الأهداف التي هزت شباكك في بطولة سول عائدة لهبوط مستواك؟

- اسأل من ذهب معي إلى سول وسيأتيك الرد . كما أن الصحفي المرافق للوفد قد ذكر وشهد أنني كنت في مستوى المسؤولية . وأنا لست بصدد الحديث عن نفسي .. بجانب أن النقاد الذين تابعوا البطولة قد اختاروني أحسن حارس مرمى في البطولة.
*رعد .. انت سافرت أكثر من مرة مع المنتخب وانت مصاب فهل يصح هذا ؟

- الرأي الأول والأخير كان للمدرب وأذكر أن أحدهم سأله فرد وقال إن وجود كابتن الفريق مع زملائه

الأخيرة ، ناهيك عن أن مقارنة كهذه من اختصاص المعنيين .. والمنافسة بيننا في صالح المنتخب بالتأكيد.
* هناك من يقول : إن احتلاك موقع الحارس الأول في المنتخب طيلة السنوات العشر الأخيرة قد أغلق الباب في وجه كفاءات متعددة فكيف ترد؟!

- أين الكفاءات؟ ، مرحباً بها ، والله يشهد أنني صادق معك ومع نفسي فأقول إنني أفرح عندما أشاهد حارساً يتميز بعطائه ، واعتقد أن استمراره مع المنتخب حالة ليس شاذة ، فمن يمتلك القدرة على أداء واجباته هو الأجدر بأن يمثل بلاده .. وخلال السنوات العشر فسح المدربون المجال لعدد من حراس المرمى ولكنهم لم يبرزوا كما فعلوا مع فرقهم.



قائد المنتخب العراقي امام فنلندا عام 1979

المرأة في حياته!

* سؤال شخصي جداً : هل للمرأة دور في حياتك؟
- حتماً.

* وهل تتكلم الآن عن قلبك؟

- نعم .. وعن دورها كأُم وأخت أيضاً.

* ومتى ستودع حياة العزوبية؟

- عندما أجد الزوجة المناسبة.

* ومواصفات الزوجة المطلوبة؟

- مثقفة . ربة بيت جيدة . جميلة بسلوكيتها وشكلها.

المرمى أن يفرح لوجودهم ليس لأنهم يريدون إبراز عيوبه وإنما لأنهم عين رقيقة ترصد تحركاته ، فعليه أن يكون قادراً في هذه المجابهة.

هنا تدخل الزميل المصور صباح جاسم ليدلو بدلوه .. قال : نحن لا نفكر في الوقوف خلف حارس المرمى انطلاقاً من شعورنا بضعف مستواه .. بالعكس . السبب الأول هو أن هذا الحارس يواجه ضغطاً واضحاً يتيح لنا الخروج بحصيلة مناسبة من صور لتحركات الحراس والمهاجمين على حد سواء.

(ثم دخل رعد حمودي وصباح جاسم في حوار عن الهدف الذي سجله فريق صلاح الدين في مرمى رعد قبل ثلاث سنوات ولم يكن هدفاً بالمرّة . وأكد صباح أن اعتراض رعد حينه كان صحيحاً : وقد قلت للحكم إنني التقطت صورة تبين بوضوح موقع الكرة ، وقد نُشرت في اليوم التالي وأثارت جدلاً طويلاً!).

على الطائر!

- * عدت للسؤال مرة أخرى : ما الاغنية التي تحب سماعها؟
- لسه فاكر.
- * والصوت الذي يشجيك؟
- فيروز.
- * في أية أغنية؟
- أنا عندي حنين .. ما بعرف لمن!
- * وهل صحيح أنك لا تعرف؟!
- (ضحك رعد ولم يرد).
- * وأخرج سؤال وجهته لك خلال هذا اللقاء؟
- عن اختياري تشكيلة المنتخب الوطني وخصوصاً خط الوسط.
- * وكيف تشعر عندما تمرّ بملعب (البياض) الشعبي الذي شهد بداياتك؟
- شعور غريب ينتابني .. وكثيراً ما اتعمد المرور بجانبه ، فهناك تقفز ذكريات جميلة إلى ذهني .. وأحمد الباري على ما حققته.
- * وأخيراً .. تخصص المجلة منطقة حرّة تقول فيها ما تشاء؟
- قال بعد أن أطرق للحظات : أحب أن أكون بعيداً عن الصحافة لسبب واحد هو خوفي من ألا أعطيها مثلما تعطيني.

مجلة (الرشيد) - العدد الثالث عشر - 1 آب 1985

ضرورة .. وعندما رافقت المنتخب في رحلته إلى الإمارات والبحرين لخوض مباراتين ضمن تصفيات لوس انجلس كنت على وشك الشفاء وكان احتمال مشاركتي وارداً.

* ولو كنت أنت المدرب ، هل ستفعل الشيء نفسه؟

- إذا كان وجود (الكابتن) المصاب لا يؤثر على سواه أفعل.

الحراس .. والمصورون!

* أعود للحديث عن حراسة المرمى في العراق .. لماذا هبط المستوى بشكل عام في حين أننا كنا نملك حراساً ممتازين وبمستوى واحد من الكفاءة؟

- الأمر عائد لعدم وجود المدرب المتخصص لهم سواء في النادي أو في المنتخب ثم لا ننسى هبوط مستوى الدوري بشكل عام خلال المواسم القليلة المنصرمة. وحتى تكتمل إجابتي لابد من التأكيد على أهمية توفير الموهبة ، وللأسف هناك من تتوفر لديه الموهبة .. لكنه يفتقر إلى الاندفاع أو طموح بلوغ الأفضل.

* وهل من الممكن أن تحقق (مدرسة حراس المرمى) التي كثر عنها الحديث مؤخراً شيئاً في هذا الاتجاه؟

- وجود المدرسة خطوة ستوفر للحراس الشباب فرص النجاح ، خاصة إذا توفرت لها المقومات التي من شأنها مساعدة الوجوه الشابة في توجهاتهم ، وأهم المقومات توفر الكادرين الإداري والتدريبي المناسبين والتخطيط بعيد المدى.

*حراس المرمى (يتنرفزون) وبعضهم يضيق صدرًا عندما يقف المصورون خلف مرماهم .. هل تفكر في الشيء وتهتم به؟

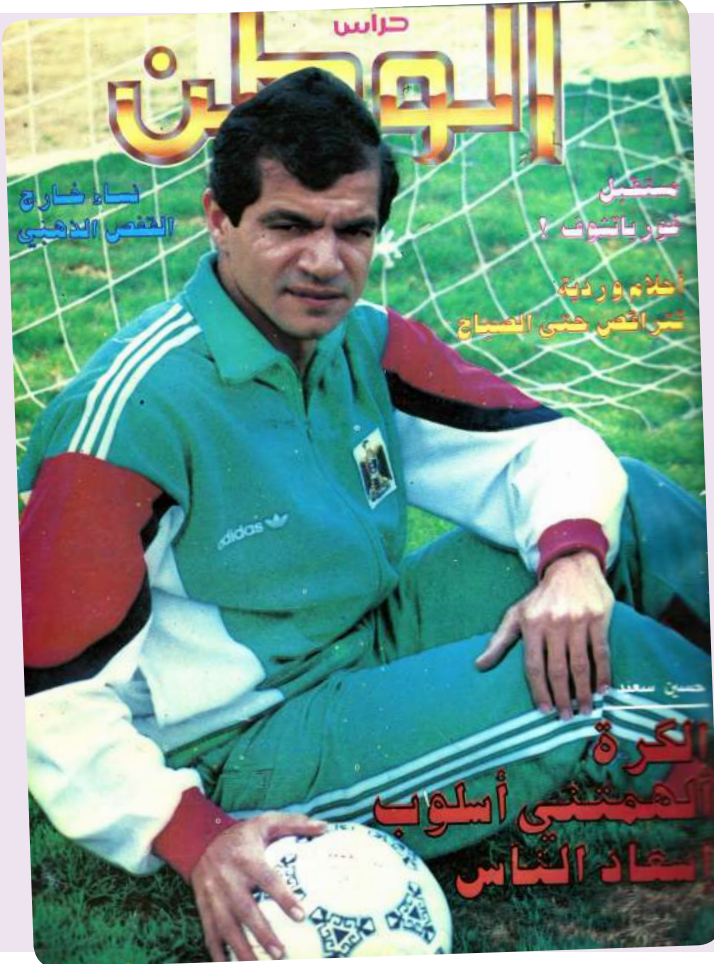
- لم أسمع بشيء من هذا قبلاً .. الأجدر بحارس

بطاقة للتعريف

- رعد حمودي سلمان .
- 32 عاماً .
- مثل فرق : كلية الشرطة . الشرطة . الشباب العسكري .
- الشباب المدرسي . العسكري . الوطني .
- اختير ليكون رياضي العراق الاول لأكثر من عام .. وسمي من قبل نقاد بطولات عديدة افضل حارس مرمى .
- مباراته الدولية الأولى كانت أمام تركيا في شباط عام 1976 .
- يعرف بقدرته على صد ضربات الجزاء ولم مواقف مشهودة في بطولات العالم العسكرية والدورة العربية المدرسية .
- تأثر بالحارس العراقي محمد ثامر والحارس الألماني سيب ماير .
- يتمنى وصول منتخبنا إلى نهائيات كأس العالم في المكسيك .

حسين سعيد :

الكرة ألهمتني أسلوب إسعاد الناس !



ما زال حسين سعيد يتمتع بإمكانية الأهداف البارع الذي يصيب المرمى من نصف الفرصة .. ولو قلبنا في أوراق الكرة العراقية عن لاعب لديه مثل هذه الصفة ، فإن البحث يطول قبل أن يوصلنا الى نتيجة لا اختلاف عليها وهي إن حسين سعيد ((موهوب)) وذكاؤه أمام المرمى يوصله الى الشباك بأجزاء الثانية ، حتى يبدو لنا وكأنه يسدد الكرة الى مرمى أوسع مما هو عليه ، في حين يسدد الآخرون الكرة الى ثقب إبرة ! لكن السؤال الذي تثيره ميزة حسين سعيد في تسجيل الأهداف هو : الى متى سيبقى ممسكاً بالزمام دون غيره ، ومتى سيعيد إلى حراس المرمى الهدوء والسكينة بغيابه عنهم ؟ حسين يقول إنه سيبقى يسجل الأهداف طالما كُتِب له البقاء في الملاعب .. لأن الأهداف متعة حقيقية للاعب وسعادة كبيرة لمن يشاهدها ، وقد أكسبه الله سبحانه وتعالى المعرفة بطريقة إسعاد الناس !

هل يصل السد ؟!

وعندما التقينا حسين سعيد في الفندق حيث يعسكر مع زملائه اللاعبين استعداداً لدورة الخليج العربي المقبلة في الكويت ، قال إنه وجد البداية التي ننطلق منها في الحوار وهي مستقبله في اللعب مع الأندية الخارجية التي تلاحقه وتغريه للذهاب إليها ..

*سألناه: وما الجديد في أخبار التعاقد مع نادي خارجي؟

- قبل ساعة اتصلوا بي من نادي السد القطري ، وكان على الخط معي أمين سر النادي والذي استفسر عن مدى ثبات رغبتني في اللعب مع الفريق الذي يعتبر من الفرق القوية والمعروفة في الدوحة لكنه الآن يعاني من سوء النتائج !

وأنا أعرف أن الموافقات المبدئية للسماح للاعب العراقي باللعب مع الأندية الخارجية قد تمت ، لكن لابد من معرفة تفاصيل أكثر حول الموضوع قبل الاتفاق مع النادي القطري الذي ينتظر رداً سريعاً مني.

اللاعب ليس سلعة!

*وهل من فكرة لنا عن الضمانات المالية في العقد؟

- هذه الضمانات متوفرة . لأكثر من مرة أخبرني المسؤولون في النادي القطري بأنني استحق ما سأقتاضه لأنهم يفضلون اللاعب العراقي على أمثاله في دول أخرى ، بالنظر لإنجازاته المتوالية ومواهبه المعروفة ..

سطور من سجله

- الولادة : بغداد - عام 1958.
- لعب الكرة لأول مرة في ملاعب حي الأسكان.
- تعلق حبا بالجوهرة السوداء ببليه في طفولته.
- أول منتخب عراقي لعب في صفوفه كان منتخب الناشئين عام 1974 .
- أول مباراة محلية له كانت مع فريق الجامعة (الطلبة) ضد فريق الشرطة.
- أول مباراة دولية لعبها كانت عام 1976 في السعودية.
- يحمل شهادة الماجستير في الزراعة .
- أكثر لاعب عراقي تسجيلا للأهداف خلال الفترة من (1975 - 1990) .



الهدوء سمة لازمته على الدوام

كما أن لدى الفريق خيارات عديدة في حالة الرفض ، لكنهم مع هذا يصرون على الاتفاق معي إذا كان الاتفاق ممكناً .

*وكيف تنظر الى احتراف اللاعب العراقي بعد فترة الهواية الطويلة؟

- المهم أن تتحقق المكاسب الإعلامية جرّاء اشتراك اللاعب العراقي في فرق عربية وأخرى أجنبية .. فاللاعب ليس سلعة تباع وتشتري ، ولكن الاستفادة المادية لابد أن تقترن بما يقدمه للنادي الذي ينضم اليه .. واعتقد أن لاعبيننا مؤهلون أكثر من غيرهم ، لأن يفيدوا الفرق التي تنوي التعاقد معهم ، ومنهم أحمد راضي وعدنان درجال وعلي حسين وناطق هاشم وكريم علاوي ، فلماذا لا يحصلون على الامتيازات المادية؟!

تناسب الاندفاع والاحلاص

* قبل مباراة العراق والنرويج استعداداً لدورة الخليج ، كان هناك تخوف مما سيقدّمه حسين سعيد بعد عودته الى المنتخب .. كما أن هناك من كان متشائماً .. فهل أراضيتهم بمستواك وأقنعتهم بحتمية وجودك في المنتخب؟

- دائماً اعتبر تقييم الجمهور أساساً يعكس السلب والايجاب في أدائي .. والحمد لله أن الانطباع الأول كان مرضياً بالنسبة لي لأنني كنت متخوفاً أيضاً ، ليس من عدم قدرتي على تقديم شيء للجمهور ولكن من طرف المباراة واحتمال الفشل فيها .. لكن الفشل لم يسيطر علي قط مع بداية المباراة واستمرارها ، وإن شاء الله أضعاف جهدي ووجودي في الملعب .

* الجمهور يقول إن هناك قسماً من اللاعبين الدوليين ممن ضمنوا مكانهم في المنتخب سلفاً ، يتكاسلون في الملعب ويدفعهم غياب المنافسة أو (المزاحمة) الى الادخار المبالغ فيه بالجهد!

- الفرق العراقية ، بصورة عامة ، ذات مستوى متباين من مباراة الى أخرى وهذا يعود - بالضرورة - إلى تفاوت عطاء اللاعبين وخاصة الدوليين منهم .

ولا أستطيع أن أشكك في إخلاص أي لاعب في الملعب لفريقه سواء



كان نادياً أو منتخباً .. لكن المفروض أن يكون الاندفاع متوافقاً مع هذا الإخلاص .. وهنا اعترف بأن الاندفاع متباين للأسف!

الهدوء .. حسنتي

* بصراحة وموضوعية ، هل يجد حسين سعيد في نفسه (حسنة) معينة لا تتوفر لدى غيره من اللاعبين؟ - ليس هنالك وجود للاعب المتكامل .. قد يتوفر اللاعب الجيد الذي يمتلك حسنات أكثر من السيئات ، لكن اللاعب (الكامل) غير موجود لا في العراق ولا في العالم كله . وهذا يعني أن لدي سيئات أحاول تلافيها .. أما الحسنات فلدي منها (الهدوء) في الملعب وعدم إثارتي من قبل الفريق الآخر!

الخسارة والايغال فيها!

* لوحظ أن البعض من لاعبينا الدوليين لا يتصرفون بمسؤولية إزاء فرقهم وجمهورهم خلال المباريات ، هل يحوي سجل حسين سعيد مثل هذا التصرف ويندم عليه؟

- اللاعب الدولي الذي يحيط به جمهوره ، ويسانده ويشد من أزره ، ينبغي ألا (يهبط) الى هذا المستوى من التعامل مع أهم أسباب وجوده وبخاصة أن ما يحدث لبعض لاعبينا أنهم يخطئون في تفاصيل الكرة ولا

يدركون - بسرعة - أن فقدان الأعصاب يؤدي إلى خسارة أكبر .. واعتقد أن الأمر يعود لقلة الخبرة .. اللاعب مُعرض للخطأ في الملعب ، والخطأ هنا مشروع لكن التمادي في الخطأ والانجرار وراء المزيد لا ينفع اللاعب ويقربه من (النهاية) الجماهيرية قبل أن ينتهي فعلياً!

ولا أذكر ، في يوم من الايام ، أنني ارتكبت مثل هذا اللون من الأخطاء .. وإذا كان لديك في الذاكرة واحد منها فربما تذكرني به .. لكي اعتذر عنه!



مواجهة مع غائم عريبي في مباراة المنتخبين الأول والثاني منتصف الثمانينيات

مما قيل عنه!

- جمع التميز في الأداء والسمو في الأخلاق.
- يستطيع أن يعيد الثقة للفريق في أشد الحالات والأوقات حلكة.
- إنه مؤهل للعب في أندية أوربية ذات شهرة عالمية.
- لاعب المواقف الصعبة.
- رسم بفنه وأخلاقه صورة مرموقة للرياضي العراقي.
- اسم له وقع خاص في أسماع جمهورنا.
- إنه اللاعب الخلاق قبل أن يكون المهاجم الخلاق.

المصلحة العامة .. والألم!

* وهل من ندم تشعر به إزاء موقف من المواقف داخل الملعب وخارجه؟ - أشعر بالندم الكبير لأنني اشتركت في كثير من المباريات ولم أكن في صحة مقبولة .. إنني اشترك في حالة كهذه لأن الفريق يفرض علي أن ألعب ويرى أن من المصلحة العامة ألا أخضع للألم .. وهذا طبعاً يثيرني ويجعلني اتناسى الألم!

عندما أؤدي المباراة بمستوى مقبول وأنا مصاب أو مريض لا ألوم نفسي .. غير أن إخفاقي مع فريقي يزيد من ألمي بعد المباراة!

الأهداف .. وما يعرفه

*قلت لحسين سعيد : هل تعرف - بالضبط - كم من المباريات لعبت وكم من الأهداف أحرزت ؟!
- قال : عدد المباريات الدولية (120) وهو عدد محسوب وليس تقريبياً ، وقد أحرزت فيها (89) هدفاً لكن العدد الاجمالي لمبارياتي مع فريق الطلبة والمنتخبات الوطنية غير معروف ، حتى على وجه التقريب .. والشئ نفسه يقال عن عدد أهدافي المسجلة فيها!
أما عن أجمل الأهداف في سجله فيذكر منها :
1- هدفه الحاسم في مرمى منتخب شباب ايران في بطولة اسيا عام 1977 ، وكان من ضربة رأس خلفيه.
2- هدفه في مرمى منتخب مصر عام 1984 من مسافة (35) ياردة من ضربة صاروخية .
3- هدفه في مرمى منتخب السعودية في دورة الخليج العربي السابعة عام 1984 ، وسجله من وضع طائر!

الكرة جميلة

* ما الذي أضافته الكرة الى تكوينك الشخصي بحكم طول فترة وجودك في ملاعبها؟

- علمتني الكرة الالتزام مع الناس بشكل أوسع .. وعلمتني الضبط والبحث عن منفعة الغير مثلما أبحث عنها لنفسي .. لقد لعبت الكرة في طفولتي لأنني أحببتها ، ولم أكن وقتها أدرك معاني (الناس .. والمنتخب .. والشهرة) .. وعندما تدرجت فيها ازداد الالتزام بالكرة.
الكرة جميلة وأثيرة إلى نفسي ويكفي أنها علمتني الأسلوب الصحيح الذي يمكن به إسعاد الناس وتوفير المتعة لهم كلما يكون الأمر ممكناً.



حديث كله صراحة مع علي رياح

*ومم حرمتك الكرة؟

- الحمد لله أن الذي قدمته لي أضعاف ما أخذته مني .. حتى المواقف الحزينة في الملاعب رصيد اعتز به لأنها ذكريات محفورة في ذاكرتي وكانت محط اهتمام الناس وحديثهم ونقدهم.

مارادونا .. مقياس

* هل حدّد حسين سعيد موعداً لترك الكرة والانصراف عن حلوها ومرّها؟

- الاعتزال لا أخافه لأنني أدرك أن اللاعب ينبغي أن يترك الكرة مهما طال مكوثه في ملاعبها .. وهذا مما يخفف وطأة الألم النفسي الذي ساقع تحته يوم أقرر الاعتزال ، وحتى الآن لا أدري متى سأعتزل .. لأن الصحة موجودة وما زال في العمر متسع.

*اين تكمن (بؤرة) نجاح أي لاعب؟

- أن يكون موهوباً بالدرجة الأساس . من غير موهبة لا يمكن أن يكون لاعباً ذا شأن حتى لو توفرت لديه مزايا بدنية لا تتوفر لدى اللاعب الموهوب .. واعتقد أن اللاعب العالمي الفذ مارادونا يعتبر (مقياس العصر) لنجومية أي لاعب ، ومع هذه فهو قصيرة القامة!

كرة قدم ليست حرفة ولا صنعة لأن عمرها قصير ومحدود .. قل لي كم من السنوات يمكن أن يبقى اللاعب؟ عشر؟ عشرين؟ سيكون أمام خيار واحد وهو الاعتزال .. وهذا يعني أنها لا تكفل له العيش طوال عمره.

تراكم الخبرة

* أبو عمر .. عام 1979 شهد ظهورك الأول في دورات الخليج العربي وأحرزت لقب الأهداف وكنت واحداً من

أبرز اللاعبين .. ماذا لديك للدورة العاشرة بعد (11) عاماً؟

- لدي الآن الخبرة الواسعة التي لم تكن متوفرة قبل أحد عشر عاماً .. وهذه نتيجة طبيعية لتراكم المباريات والمشاركات ..

*وقتها خدمت الفريق بأهدافك .. والآن أين ستكمن هذه الخدمة ؟

- مسألة الأهداف مهمة .. وقد اشتركت في الدورات الخليجية الخامسة والسادسة والسابعة وأحرزت (22) هدفاً فيها وكان رقماً قياسياً يفوق ما سجله جاسم يعقوب في دورات الخليج العربي (19) هدفاً .

والآن هدي ينصب في أن أقدم (الخبرة) لزملائي في الملعب ليتحقق الهدف الجماعي وهو الفوز بالكأس وتعويض الاخفاق الذي حصل في تصفيات كأس العالم .

*وفرصة المنتخب لإحراز كأس؟

- كبيرة جداً ، منتخبنا لديه لاعبون مبدعون في مراكز اللعب المختلفة.

الجديد على معلوماتكم!

*ما الذي لا يعرفه الجمهور عن حسين سعيد وتريد أن تبوح به الآن؟

- الجمهور المتابع لأحد اللاعبين يعرف أدق التفاصيل عن حياته الشخصية .. ماذا يأكل .. أين يذهب ساعة فراغه .. ماذا يقرأ ... لكن اعتقد أن الجديد في (المعلومات) أنني أتمنى أن أكون صانع ألعاب المنتخب في الدورة

الخليجية وقد يفاجأ الجمهور بذلك .. وقد لا يعرف الجمهور أن آلام داء الشقيقة تستلزم مني (10) الى (12) ساعة من الامتناع عن الأكل والشرب وملزمة الفراش يومياً !..

*وهل ثمة ما تحرص على وجوده معك في كل مكان؟

- القرآن الكريم.

* وماذا أيضاً ؟

- حالتي الصحية تتطلب وجود ((ادوية الشقيقة)) أين ذهبت.

مجلة (حراس الوطن) - 11 شباط - 1990



مع الأتيق الطلابي المدجج بأروع النجوم في أبهى الأيام

اللزوم! فالمدرّب المعروف دوكلص عزيز يقول : إن (علي حسين) هو أكثر اللاعبين الذين اعترز بهم لأنه الأكثر حرصاً بينهم.

مشاكسة حراس المرمى!

* وحراس المرمى ، من جهتهم يشيرون بأصابع الاتهام نحوك في نفس الخصوص؟!

- للأسف ، تصورهم بعيد عن الواقع .. ولو أخذنا المسألة من جانبها العام وهو الرياضي .. فإن حارس المرمى زميل لي وعندما يكون نذاً لي في الملعب ينبغي أن يفكر بالمنافسة الشريفة ومبدأ الفوز والخسارة والحرص على الفانيلة التي يرتديها .. وأنا كمهاجم

* ومتى يمكن أن تفعل؟

- عندما أكون قد أنجزت مهمتي وقدمت للملاعب عصارة جهدي ، وأدركت أن القطار سيفوتني إلى غير رجعة فأظل في محطة خريق العمر .. بلا وجود حقيقي!

* وماذا عن متطلبات الاعتزال التي تجبر الرياضي على أن يبتعد؟

- عندما تكون مقاومة اللاعب لوحدة التدريب واللعب قليلة ، مما يجعل المدرّب في شك من إمكانياته .. فالمدرّب يخطط ويعمل لحاضر ومستقبل الفريق .. ولاعب شاب في مقتبل عمره أحق بالاهتمام من لاعب كبير وإن كان الثاني أفضل فنياً وأكثر خبرة.



مع الأخضر بطل الأندية العربية عام 1982



خفيف الظل لكن قدمه ثقيلة (علي المرمى)!

أعرض أكثر من غيري في خطوط الفريق إلى الضرب من المدافعين وهذا التصرف أبرره لهم ، لأنهم لا يفعلون ذلك بقصد الإيذاء وإنما لإنجاز مهمة محددة .. وبقدر تعلق الأمر بي ، لا أهوى الهروب من الخشونة ولكن لا أقابلها بالقوة .. وهنا تكمن المشاكسة التي تتحدث عنها .

تقليب الأوراق العتيقة!

* وعندما أدت دفة الحديث إلى (عالم) فسيح اسمه المنتخب الوطني ، قلت لعلي .. مرّ زمن طويل على آخر مباراة دولية لعبتها .. فهل نقلت الأوراق العتيقة؟ - لا أخفي أن ابتعادي وقتها كان سببه خلاف حصل

لماذا مشاكسة المدربين؟

* وهل يمكن أن يجروّ مدرّب على أن (يخرج) لاعباً كبيراً بالدخول في الموضوع مباشرة؟

- المدرّب لديه الوسيلة التي لا تحرجه ، فهو بتوجهه نحو العنصر الجديد يؤدي الخدمة للاعب الكبير!

* تتكلم عن تجربة من هذا النوع؟!

- لم يكن أي من المدربين الذين لعبت تحت إشرافهم قد لمح ولو من بعيد إلى أن الاعتزال أهم من اللعب بالنسبة لي.

* هناك من يتهمك بالمشاكسة مع المدربين؟!

- البعض يتصور أنني أميل إلى المشاكسة .. في حين يرى بعض آخر أنني حريص (زيادة) عن

والفرص الثمينة التي توفرت لك أمام المرمى ؟
- لا يمكن أن أجد إجابة محددة ، وإذا قدّرت فسأقول
(واحد بالمائة).

* وما هي المشكلة المزمنة للمهاجم العراقي ؟
- يفقد السيطرة على أعصابه داخل منطقة الجزاء ،
ولذلك تضيع منه الفرص بالجملة .
* وهل تستثني أحداً ؟
- لا .. لأننا نحن المهاجمين .. في الهمّ شرقاً !

العلامة الفارقة

* من هو اللاعب الذي كنت في صباك تتمنى الوصول



أيام البدايات مع رعد حمودي

إلى مستواه؟
- إنه اللاعب عبد الرزاق أحمد الذي يشكل علامة
فارقة في مسيرة الكرة العراقية خلال السبعينات .
* لماذا؟
- لأنه كان موهوباً في تسجيل الاهداف ، بالإضافة إلى
دوره الأساس في تمرير الكرات ورسم الهجمات .
* وماذا لديك الآن من أقوال؟
- الشكر لكم لأنكم تسعون إلى الحقيقة ، وتقفون
عليها ، وتقدمونها للقراء .

جريدة (البعث الرياضي) 16 تشرين الأول 1986

مع لاعبين مهمين إلى درجة أنه كان الاستغناء عني
سهلاً للغاية!

وبعد أن مرّت السنوات ، أحاول مع نفسي أن أجد
مبرراً واحداً لما حصل ، وصدقني أنني مستغرب تماماً
لما حدث ، لأنني كنت أكنّ مودة خاصة لهذين اللاعبين
وكان المنتخب بداية لمرحلة جفاء معهما .

هكذا اكتمل المسلسل!

* هل كان الانسجام (الاستثنائي) بين الاثنين سبباً في
الجفاء معهما؟!

- ربما صحيح .. وربما خطأ .. ولم يسعَ أحد من
المعنيين بالمنتخب إلى أن يضع الاحتمالين في الحساب
، وضعت لأنني كنت لاعبا جديداً في المنتخب ولا سطوة
لي!

ولم يكن من حل أمامي سوى أن اتعكز على الإصابة
وأن أدعي بأن قدمي مصابة بتمزق غضروف الركبة
.. وأذكر أن المدرب (كان أجنبياً) لم يقتنع بكلامي
، لكنه رضي بانسحابي من المنتخب ومن يومها لم
تسرح لي الفرصة ثانية .. واكتمل مسلسل الألم في
نفسي عندما قرر اتحاد الكرة حرمانني من اللعب
مدى الحياة!

* وماذا يتبقى في قلبك الآن؟

- الحب لكل زملائي هو شعاري في الملعب وخارجه
ولهذا فإنني احتفظ بالمودة للجميع .
* وكان ذلك مدخلاً للحصول على لقب هداف الدوري
في الموسم الذي أعقب رفع العقوبة؟
- يمكن أن تفسر الأمر على هذا النحو .. فأنا أحب
الكرة وانتمى لمن له الفضل علي .

بين الشرطة والجيش

* وماذا عن الانتقال بين نادبي الشرطة والجيش؟
- ان لذلك قصة ، وحتى لا أكون النقطة التي تلتقي
عندها الآراء التي تشكك في ولائي لفريق السابق ، أود
أن أقول - وبكل صراحة - إن هناك من تخطى عني
في وقت كنت بحاجة إلى أن أشعر بالعلاقة الصميمية
التي تربطني بفريقي .. وأذكر أن العقيد احمد عباس
الذي كان على علم بما حصل ، أخذ بيدي وأتاح لي
فرصة جديدة مع نادي الجيش وقد عقدت العزم على
أن أرد جميل النادي .

الفرص تضيع بالجملة

* علي ، كم النسبة بين الأهداف التي سجلتها

فيصل عزيز :

الحظ متقلب معي .. وأحاسب نفسي بعد كل مباراة!



في أول مباراة لعبها مع نادي الشرطة في دوري الدرجة الأولى عام 1978 عبس الحظ في وجهه ولم يستطع الظهور بنفس مستواه الذي أهله لتمثيل أحد أقوى الأندية!

إنه يتذكر تلك المباراة ، كانت أمام الثورة الكركولي ، وحدثت فيها ظواهر غير طبيعية بالنسبة للشرطة .. عندها تساءل محبو النادي من هذا الذي أفسد الهجمات السهلة؟

وبسبب تلك المباراة كان عليه أن يجلس على مصطبة الاحتياطيين مدة سنة كاملة ، ولم يكن هذا عاملاً سلبياً لإحباط طموحه وكبت موهبته إلى الأبد .. بل إنه وبعد أن انتهت فترة (الحظر) عليه لعب مباراة كبيرة أمام نادي التجارة .. عندها قيل الكثير عن فنه واستبشر الجميع ببروز نجم شاب تتوسم فيه الجماهير مقومات المهاجم والهداف المتمكن.

إنه .. فيصل عزيز ، هداف بطولة مارديكا التي بايعته واحداً من أبرز نجومها وهي البطولة التي انعقد لواء الزعامة فيها للمنتخب العراقي .. بعدها تغير الحال وانخفض مستواه وقلت أهدافه ، فكان ذلك مدعاة للتساؤل عن الأسباب ..

فيصل
عزيز احتل
أيضاً أغلفة
المجلات
العربية

فيصل عزيز وسط عائلة



الهداف الأول وكان الحظ حليفي هذه المرة وخاصة في تسجيل الأهداف مثلما عبس في وجهي في البداية!! أولى مبارياتي الخارجية مع المنتخب الوطني ضد نادي فانتيكا الروماني في بداية عام 80 وفزنا 1 - صفر ، وأول مباراة دولية لعبتها ضد منتخب بولندا 1 - 1

أحاسب نفسي بعد كل مباراة

* لماذا انخفض مستواك بعد بطولة مارديكا ، وقلت الأهداف بعد أن كنت الأول في أصعب اختبار دولي لك؟ - إنها ملاحظة أعرفها حق المعرفة ، وكثيرون سألوني عن السبب ، أنا احاسب نفسي بعد كل مباراة ألعبها. من ناحية المستوى لا اختلف مع الكثيرين في أنه انخفض لأنني في معظم المباريات ألعب في مركز لا يتناسب وقدرتي .. وبعيداً عن هذا أعمل على معالجة حالات الضعف عندي ، ومن ناحية تسجيل الأهداف لم أجد تعاون زملائي بالشكل الذي يمكنني من التسجيل إضافة الى رجوعي إلى خط الوسط في النادي .. ومع المنتخب يجب أن تعرف أنني الآن لست أساسياً في خط الهجوم مما يقلل من فرصتي لإحراز الأهداف. * هل أنت معي في أنك أكثر فاعلية وفائدة ، عندما تلعب في الوسط ؟

قبل الرحيل الى أبو ظبي!

(الرياضي) كان لها لقاء مع فيصل عزيز قبل الرحيل الى أبو ظبي ضمن المنتخب العراقي للمشاركة في بطولة الخليج السادسة.

* ماذا تقول بطاقتك الشخصية ؟

- فيصل عزيز ، لاعب نادي الشرطة بمركز قلب هجوم ومع المنتخب خارج يمين ، خريج الدراسة الابتدائية ، أعزب ، عريف بالشرطة ، رقم فانيستي 16 ، سجلت في نادي الشرطة بتاريخ 23-12-1975 .

* هل لنا أن نحصل على نبذة عن بدايتك ؟

- بعد أن انتقلت من الملاعب الشعبية في منطقة الثورة (الصدر) لعبت لفريق النجدة ثم لعبت لفريق انضباط الشرطة حتى عام 1978 ويعتبر الفريقان السابقان من الفرق التابعة لنادي الشرطة الذي لعبت مباراتي الاولى معه ضد نادي الثورة الكركوي وانتهت المباراة بالتعادل السلبي ففقدنا نقطة كانت مهمة لاستمرار منافستنا على البطولة الدوري في مراحلها الأولى .. وأنا اعتبر هذه المباراة ، الأسوأ في حياتي .

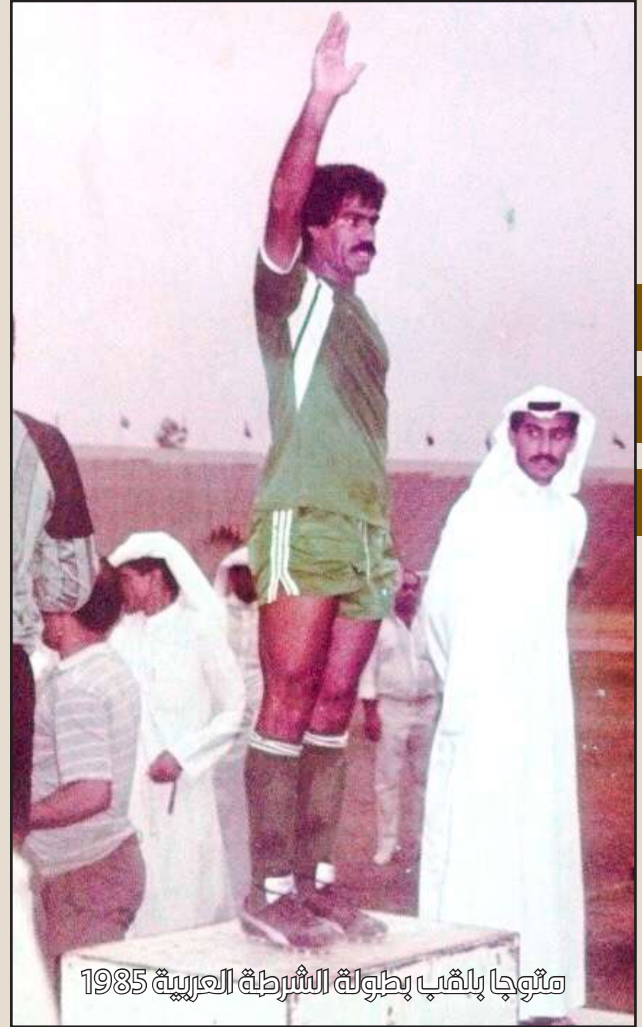
وجاءت الفرصة الثانية في موسم 79 - 80 في مباراة الشرطة مع التجارة في الانطلاقة الاولى للدوري وكانت فاتحة خير لي وللنادي وسجلت فيها هدفاً وصنعت آخر ، فعلى مدى نصف مسيرة الدوري كنت

- لم أدع اية فرصة تفوتني ، إلا وتحذت بهذا الصدد مع المدرب . أنا ميال لرسم الهجمات وصنع الأهداف أكثر من رغبتني في تسجيل الأهداف ، هذه حقيقة أقولها رغم أن المعروف عن فيصل عزيز أنه المهاجم الهدف .. وغالباً ما يرد علي المدرب دوكلكس عزيز عند طلبي اللعب في خط الوسط .. ومن يأخذ مكانك؟ ..

عيوب فريق الشرطة

* باعتقادك ، ما هي أبرز عيوب فريق الشرطة ؟
- علة النادي البارزة ، أن معظم المهاجمين الحاليين يميلون للعب في مركز قلب الهجوم ومنهم علي حسين وصالح راضي ومحمود حسين وأنا ، مما يضعنا في حالة سيئة أمام المدافعين الذين لا يجدون صعوبة في السيطرة على كل تحركاتنا وباعتقادي أن هذه المشكلة يعاني منها المنتخب الوطني منذ فترة خاصة بعد اعتزال علي كاظم وإصابة مهدي عبد الصاحب والجميع يعرف أن أحد أسباب خروجنا من تصفيات كأس العالم بالسعودية عدم وجود الأجنحة المتخصصة.

بالإضافة الى هذا يفتقد لاعبو خط الوسط في النادي الخبرة والذكاء الميداني في صنع الهجمات وايصال الكرة بالطرق الصحيحة المؤدية الى منطقة الخطر .. وباستثناء رياض نوري يعاني خط الوسط من



متوجاً بلقب بطولة الشرطة العربية 1985



الشرطة بطل الدوري 1980.. فيصل أحد صناعات الانجاز

مدافعي الشرطة عبد كاظم ودوكلس عزيز ومحمد طبرة إضافة الى الحارس رعد جمودي وكان أقرب إلى الكرة من جميعهم فسجل هدفاً جميلاً للغاية ، وهذا الموقف سأذكره طالما حييت.

الدوري للطلبة

*كيف تقييم بطولة الدوري .. وحصل الفرق في المنافسة على لقبها؟

- شاهدت كثيراً من مباريات الدوري ، وأبرز انطباعاتي عنه انخفاض مستواه كثيراً عن باقي المواسم وذلك لتردي مستوى الفرق الكبيرة والمواقف الصعبة الكثيرة التي واجهتها أمام الفرق الأقل منها مستوى .. وخاصة فريق صلاح الدين مفاجأة الموسم .. وأرى أن نادي الطلبة هو أحسن الفرق العراقية وأكثرها تأهيلاً لزعامة الكرة العراقية لأنه متكامل من جميع النواحي ويقدم مباريات ناجحة على طوال الخط .. كما أن نادي الطيران متصدر الجدول لا يقل امكانية عن الطلبة ونتائجه في مبارياته الأخيرة أبلغ دليل على تطوره واستفادته من التجارب السابقة . أما بالنسبة لنادي الشرطة ، فانا استبعد حصوله على البطولة وأعتقد أنه لن يتعدى المركز الخامس حتى إذا تحسن عطاؤه!!

*من يعجبك من اللاعبين؟

- عراقياً ، فلاح حسن وحسين سعيد وعلي حسين (في الشرطة والطلبة) وناظم شاكر وعدنان درجال .
عربياً ، يوسف خميس وماجد عبدالله وفيصل الدخيل ومحجوب جمعة وطارق ذياب والعقربي .
عالمياً ، ماردونا وكرويف وهانزي مولر وكيمبس وكراكل.

جزاء الطلبة .. ذكرى مريرة!!

*أسعد المواقف .. وأخرجها في حياتك ؟
- كرة القدم مرة وحلوة .. لقد تذوقت طعميها .. أسوأ المواقف عندما أخرج من الملعب وفريقي خاسر أو متعادل ، كما أذكر لحظة إضاعتي ركلة الجزاء الحاسمة ضد الطلبة في المباراة شبه النهائية لبطولة الكأس فكنت السبب الرئيسي في خروج الشرطة .. وأجمل المواقف أن أحظى برضى الجمهور والزلاء والأنداد على حد السواء.

مجلة (الرياضي) الأردنية
العدد 129 - 1982 / 4 / 25

مشكلة اللياقة خاصة بعد رجوع اللاعب هادي الجنابي لخط الدفاع في الفترة الأخيرة من الدوري ، ومن عيوب الشرطة أيضاً اعتماده الكلي على المايسترو رياض نوري فعندما يهتز مستواه ، يخفق الفريق وهذه حقيقة لم تعد خافية ولذلك نجد أن أول من يعنى بالمراقبة والملاصقة من قبل الفريق المنافس هو رياض نوري ، واعتقد أن اللاعب الجديد اسماعيل محمد سيقوم بدور يقلل من الضغط على رياض.

كاظم .. لن يتكرر

*هل تأثرت بلاعب معين؟



فيصل عزيز خلال مباراة العراق مع بلغاريا 1982

- أنا متأثر كثيراً باللاعب الدولي السابق كاظم وعمل الذي اعتبره المثل الأعلى لي .. وإصابته البليغة وبالتالي اعتزاله خسارة كبيرة لحقت بالكرة العراقية .. بقي أن تعرف أن كاظم من أبناء محلي وكنت ألعب ضده مع فريقنا ولعل ذلك ما زادني حبا وإعجاباً به .. ومن اللاعبين الذين تأثرت بهم ، صباح حاتم وفلاح حسن.

*هل جمعك موقف كروي معين بكازم وعمل؟

- للأسف الشديد لا .. فقد لعبت في دوري الدرجة الاولى بعد اعتزاله ، ومع ذلك اذكر موقفاً لكازم مع خط دفاع الشرطة .. تلقى كرة عالية مع أبرز

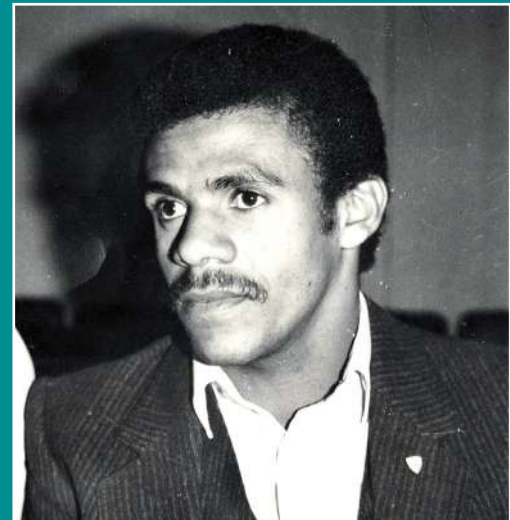
علي حسين :

بعيد عن الملاعب بسبب خثرة دم !



عندما سقط اللاعب علي حسين في مباراة الطلبة والزوراء ، على أرض الملعب ، لم يكن أحد من مشاهدي اللقاء يتوقع ان تملأ الدماء وجهه وأن يغشى عليه ويدخل المستشفى ليلقى عناية مركزة خوفاً من مضاعفات محتملة .. فالإصابة كانت تبدو بسيطة ومشهد علي حسين وهو يستقبل كرة في مستوى رأسه بالاشتراك مع مدافع الزوراء محمد حسين لم يتضمن التحاماً يؤدي إلى إصابة بالغة .. لقد أصيب علي حسين بفطر في الجمجمة ، وحدث نزف داخلي بسيط وكان الخوف من أن يؤدي تخثر الدم إلى إصابة علي بنتائج قد تؤثر على مستقبله الكروي بحيث يودع اللاعب دون رجعة ، فيكتب القدر نهاية لقصة لاعب بارع ما زال في عز شبابه وفي أوج عطائه.

علي رياح في المستشفى يحاور علي حسين وأقرب اصدقائه





علي حسين مع منتخبنا الذاهب الى المكسيك

الإصابة في هذه الخطورة رغم ما يبدو من بساطتها؟
- من شاهد المباراة خرج بهذا الانطباع والسؤال ..
لأن لاعب الزوراء محمد حسين لم يعتمد إصابتي ولم
تكن حركة استقباله للكرة تتضمن ميلاً إلى مخاشنة
أو عنف .. كل ما في الأمر أنه كان أكثر تهيؤاً لاستقبال
الكرة باعتباره أنه مدافع وأنني لم أَلعب الكرة ووجهي
إلى مرمى الزوراء.

لكن القدر شاء أن يحدث اصطدام في الرأس نتج عنه
نزيف داخلي ، ولم أكن أعلم بكل شيء وقتها ولم انتبه
إلى نفسي إلا في اليوم التالي لدخولي مستشفى الجملة
العصبية.

فسحة الامل

* كم من الامل لديك في العودة إلى الملاعب؟
- الحقيقة أنني كنت خائفاً من التأخر في العلاج
وبالتالي قد يظهر ما يخفى على الأطباء وعلي الآن
.. وكنت اعتبر الابتعاد عن الكرة بستة أشهر ودون
ضمان العودة الآمنة نوعاً من الصبر لأمل قد يتحقق
ولو بنسبة ضئيلة .. غير أن اهتمام المسؤولين وسؤال
الاخوة والزملاء والناس عني .. كل ذلك جعلتني
اتمسك بفسحة الطموح للعودة من جديد إلى الملاعب
.. الآن أشعر بأنني اقترب من التحسن كثيراً وستكون
الكلمة الاخيرة للأطباء الذين سيجرون الكشف اللازم
علي.

التخثر في رأسه

* لكن الحالة لم تكن بهذه الخطورة التي تمنعه من
اللعبة مرة ثانية .. فبعد المعاينة الطبية الخاصة ،
والكشوفات المستمرة ، أفاد الأطباء بأن علي حسين
ليس بحاجة إلى عملية مستعجلة لإزالة التخثر من
رأسه ويمكن أن تتبدد (الخثرة) بمرور الوقت مع
الراحة اللازمة .. وهذا يمثل الجانب الأولي الأهم من
العلاج .. إذ أن هناك إجراءات أخرى طبية ينبغي
اتخاذها لتأمين عودة علي حسين إلى الملاعب دون أن
تعاوده الآلام.

إذا ، فالمرحلة الثانية والنهائية من العلاج ستبدأ
وسيكون بإمكان علي حسين ان يتخلص من خثرة
الدم ، وأن يقف عند حالته الصحية بشكل متكامل
وتحت إشراف أمهر الأطباء.

والآن يبدو السؤال وجيهاً .. (متى سيكون في إمكان
لاعب وسط الطلبة والمنتخب العراقي أن يستعيد
حيويته مع الكرة ويبدأ في مزاولة؟) .. الأطباء
العراقيون الذين أشرفوا على علاجه قالوا إن في إمكانه
الركض الخفيف والهرولة بعد عشرة أسابيع من
العملية ، أما التدريب مع الكرة فرسموا له موعداً هو
سنة أشهر من الراحة وبعدها الركض الخفيف.

لم يكن متعمداً!

* ونسأل نجم الوسط الغائب عن الملاعب كيف كانت

وبصراحة ، كانت الإصابة اليمية وحالته تستلزم العناية به ومراعاة شعوره وهو المصاب.

جراحة الجمجمة!

* وأسألها : وأصعب لحظة مرتت بها وأنت في المستشفى لرعايته؟
- عندما قال الأطباء إن حالته تتطلب إجراء عملية جراحية في الجمجمة وكان ذلك في اليوم الثالث .. ولم يهدأ لي بال حتى خرجنا من المستشفى يوم الثلاثاء.

علاقة طيبة

* عدت لعلي حسين أسأله : كلما زرنك وجدنا العشرات من الزملاء اللاعبين إلى جانبك ، ماذا يعني لك ذلك؟
- الحمد لله الذي جعلني أقف على جانب كبير من أهمية العلاقة الطيبة مع الناس .. وأحمدته على أنني حظيت بكل هذا الاهتمام من الناس بصورة عامة ، أما اللاعبون الزملاء فلن أنسى فضلهم علي وكثير منهم كان يمضي أياماً بكاملها إلى جانبي . إن شعوري هذا يخفف عني هم الإصابة.
* وماذا تحب أن تقول لهؤلاء في هذه الفرصة؟
- سأبقى مديناً لهم ، ومشاعره الفياضة تدفعني إلى انتظار عودتي بشغف ولهفة.

مجلة (الرياضي العربي) 21 - 27 آذار 1990

الخوف .. واليأس

* الإصابة كانت مؤلمة .. وربما كان يترتب عليها ترك الكرة .. ماذا كنت تقول لنفسك ؟
_ كنت اصبر واتحمل وادعو الله ان يعيدني الى الكرة حتى ارد دين من سأل عني .. والرياضي ينبغي ان يؤمن بان الإصابة ترافقه في كل لحظة .. وهناك لاعبون انتهوا بسبب الإصابة رغم قصر فترة وجودهم ومنهم النجم كاظم وعل الذي تركوه دون علاج فأمضي ثلاث سنوات من الالم حتى اعتزل !
كنت متخوفاً ولكنني لم أياس .
* هل من صحة لما سمعناه عن سفرك إلى الكويت للتأكد من الحالة الصحية ونسبة التحسن ؟
- ربما أسافر مع المنتخب الوطني الذي يشارك في دورة الخليج العربي ، وأخضع لفحوصات دقيقة .. لكن الأمر لم يتقرر بشكل نهائي حتى الآن.

جانب الحزن المخفي

* ضربت الزوجة (أم ايمان) مثلاً رائعاً في الوقوف إلى جانب زوجها في إصابته .. وكم لاحظنا صبرها وابتسامتها الدائمة في وجهه .. لكن المثل يقول (وراء الأكمة ما وراءها)، إذ أنها كانت تخفي جانباً من الحزن ..
تقول أم ايمان : لدي فكرة كاملة عما يعانيه لاعب كرة القدم عن الإصابة التي تستلزم ابتعاده عن الملاعب ، لكنني كنت أتساءل مع نفسي وأقول هل سيمر أبو إيمان بهذا الموقف؟!.

بطاقة

★ علي حسين شهاب

★ (27) عاماً

★ لديه ثلاثة أطفال اكبرهم ايمان.

★ بدأ حياته الكروية في فريق شباب الطلبة ثم

تدرج في اللعب مع المنتخبات الوطنية دون استثناء .

★ مباراته الدولية الاولى لعبها أمام غينيا عام 1981 .

★ أول هدف أحرزه في مرة الزوراء عام 1981 .

★ لعب أكثر من (80) مباراة دولية مع المنتخب العراقي.

★ من أفضل لاعبي الوسط العراقيين في العقد الثماني.

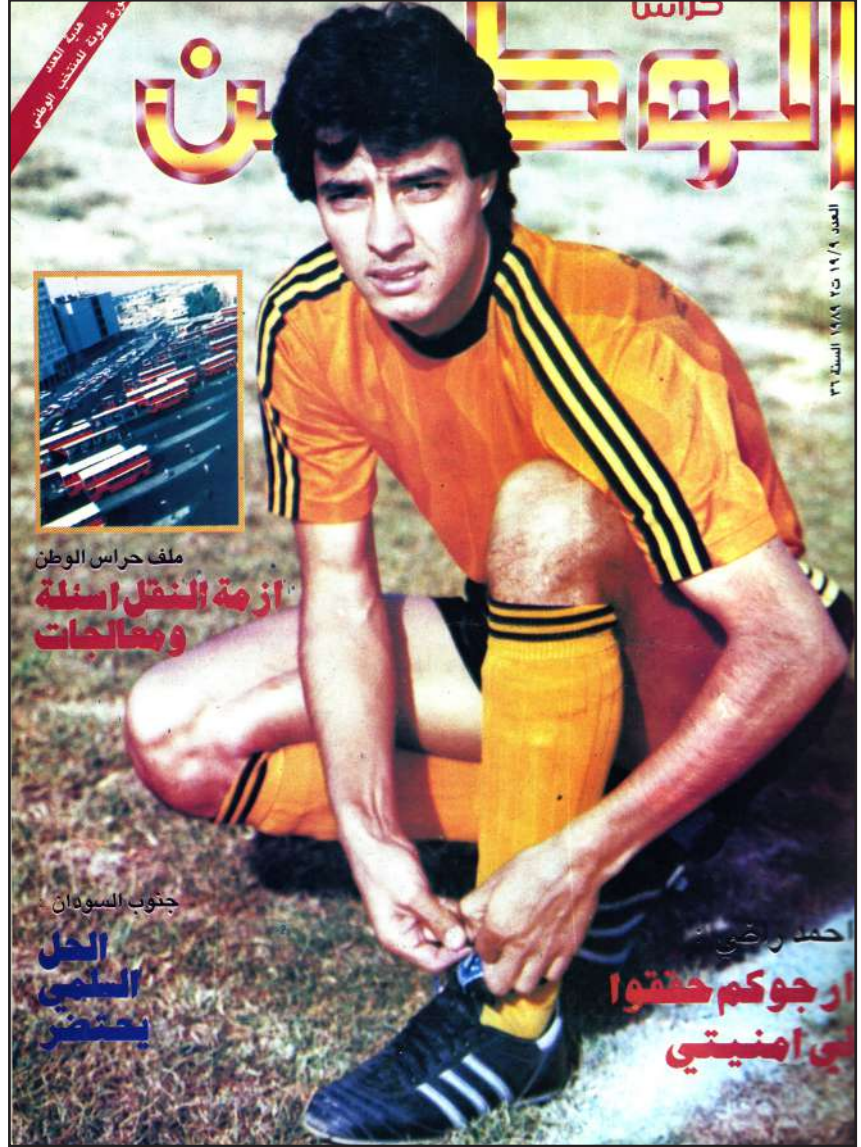


شعبة الحضور مع فريقه الطلبة

أحمد راضي :

التخصص في (إرهاب) اللاعبين ملح السفارات المتكررة !

حيرنا أحمد راضي في بطولة الصداقة والسلام .. فالأكف التي كانت تضرب الأرض و(الطاولات) والكراسي مع كل فرصة سهلة يضيعها ، كانت هي ذاتها التي تبادر إلى التصفيق الطويل إعجاباً به وهو يحسم المباريات بحسن التصرف بالكرات الصعبة أو (الميتة) التي لا ننتظر معانقتها الشباك !! أحمد راضي نفسه حيران لا يعرف ما هي الفرصة السهلة التي تتحول إلى هدف يهز المشاعر قبل الشباك ، وما هي الفرصة الصعبة التي لا يتوقع الجمهور منها خيراً .. الفرص عنده تتساوى والمسافة بين الممكن والمستحيل تذوب عندما يتعامل مع الكرة ببراعة ويصنع من كل محاولة معها لمحة تطرب الجمهور وتجعله ينسى هموم الفرص السهلة التي (يجيد) أحمد راضي إهدارها دونما اعتبار !!



ولقد نجح أحمد راضي في بطولة الصداقة والسلام في الكويت 1989 ، وسجل خمسة أهداف وهي أكثر من نصف رصيد الأهداف التي أحرزها لاعبونا (9) واختير أفضل لاعب في المنتخبات المشاركة في نظر الجمهور والنقاد .. وهو في كل هذا كان يحاول أن يسهم في فريق (عمل) يدخل الفرحة إلى البيوت المتعلقة بالتلفاز يوم المباراة الحاسمة ، ولكنه مع هذا يتمنى لو تتحقق له فرصة واحدة إزاء كل ما قدم لنا.

أحمد راضي الذي نسف حسابات الفرق الأخرى ومدربيهما يتعرض مستقبه الدراسي في كلية التربية الرياضية إلى ما قد يشكل هزة نفسية لا ترحم!

ورغم هذا حاولت أن أغور في التفاصيل مع أحمد لكي أنقل الصورة



الكاملة لما يواجهه بعد العودة إلى الكلية من مشاركة خارجية ، لكنه أراد الاحتفاظ بالتفاصيل لنفسه ، فقد يشفع له الفوز الأخير الذي أسهم به في أن تسير أموره في الكلية على ما يرام!

لا تضخموا حجمي

في يوم العودة المضطربة من الكويت ، حاورت (حراس الوطن) أحمد راضي ، وكانت لديه أمنية يودّ لو تحققت خلال اللقاء وهي ألا تضخم من حجمه وألا نصفه بما ليس فيه وكان السؤال:

* هل هو دفاع مسبق لاتهام يوجه اليك هو أنك مغرور لا تطيع ومتمرد على الفريق؟!

- لقد اتعبنى الجمهور الذي لا يعرفني حق المعرفة بهذا السؤال الذي تريدون إجابة له .. في كل إنسان جانب من الغرور وقد يتسع وقد يضيق



.. وفي رأيي أن حجم (الغرور) لا يكبر إلا عندما تكون تربية هذا الإنسان قاصرة .. وأكون صريحا وموضوعيا إذا قلت إن الغرور تهمة أَدفعها بكل الثقة التي أحملها في نفسي ، لأنني لست مغرورا ، ولا أفعل ما يفعله بعض اللاعبين الذي يتصورون أنفسهم نجوماً.

مشكلتي الأساسية - يا أخي - أنني لا أحب الاختلاط الواسع .. وليس لي ذنب في هذا لأنك لا يمكن أن تمنح ثقتك وأن تبوح بأسرارك وتتحدث بصراحة مع كل شخص تواجهه في الملعب أو الشارع!



قائد منتخب الشباب المتوج بكأس فلسطين 1983

أجتهد أمام المرمى
* هل دفعك النجاح في فترة ما الى ممارسة لعبة الغرور؟
- بصراحة ، يجد اللاعب الشاب وخصوصا في مطلع حياته الرياضية إغراء كبيرا للنجاح .. وقد مثلت المنتخب وعمرى لا يتجاوز السابعة عشرة .. وكنت أهييم وأطير جراء هذا المكسب الذاتي .. ولكن وجود المدربين معي وكذلك العائلة ، أطفا جذوة

هذا الهيام ، وعقدت العزم بعدها على ألا أذهب بعيدا عن نفسي مع أي مكسب أحققه.

* أحمد .. هل كنت في بطولة الصداقة والسلام راضيا عن نفسك وأنت تضيع الفرص السهلة وتستغل أرباع الفرص؟!

الأول .. في حياته

- أول مباراة محلية لعبها كانت للزوراء أمام فريق الطيران عام 1980 .
- أول فريق رسمي مثله كان فريق شباب نادي الشرطة!
- أول مباراة دولية معتمدة له لعبها عام 1982 أمام منتخب الأردن في بغداد.
- أول اهتمام له بعد الكرة .. الرسم!
- أول بطاقة صفراء تلقاها كانت في مباراة الزوراء والشباب عام 1980 .
- أول خيبة أمل مريرة في حياته ، خسارة منتخبنا القاسية أمام منتخب يوغسلافيا (2-4) في نهائيات دورة لوس أنجلس الأولمبية.
- أول لقب رفيع حصل عليه خارجيا كان لقب أفضل لاعب في بطولة كأس فلسطين للشباب في المغرب عام 1983 .
- أول أهداف تأثر به علي كاظم .
- أول مهاجم تأثر به فلاح حسن.

- اللاعب المهاجم الذي يواجه المرمى يريد أن يصيب الهدف بكل الطرق الممكنة حتى وإن كلفه ذلك سلامته وهو في وسط غابة من أقدام المدافعين ، ولا اتصور أن أي مهاجم في الدنيا يبحث عن خدمة لفريقه لا يحب تسجيل الاهداف .. لكن الاختلاف يبقى في اختيار أسلوب تسجيل الهدف .. وهنا يصيب اللاعب ويخطئ في اجتهاده ..



فرحة كبيرة بعد هدف على الجوية

وما حصل في البطولة أنني كنت اجتهد في (الأسلوب) ، أما الغاية فهي واحدة ولا تتغير وهي تنويع جهود الزملاء بهدف. إنني اعتز بالالتهام الذي يوجه إلي وهو أنني أغير النتيجة بكرة ميئوس منها .. ذلك شرف لي .. أما الفرص السهلة فلا أراها كذلك لأنني لا أواجه المرمى دون مزاحمة من الحارس والمدافعين فاضطر إلى دفع الكرة إلى المرمى وفق اجتهادي!

أحمد .. (الراضي)!!

* والمنتخب العراقي أنت (راضي) عنه؟!

- في كل المقاييس والحسابات ، قدم منتخبنا الوطني ما لم يقدمه كثير من المنتخبات الوطنية التي تشارك بعد أن تتغير صفوفها .. منتخبنا لعب لكي يواجه احتمال الفشل تماما كمواجهة احتمال النجاح لأنه افتقد



مهاور كروي من الطراز الأول

للاعبين كبار أمثال عدنان درجال وحسين سعيد ، ولكنه أثبت تألقه وتحسن مستواه من مباراة إلى أخرى .. وأشك ان فريقاً آخر يتغير شكله هكذا ويحقق نتائج باهرة. نعم أنا راض عن المنتخب ، وأكثر من هذا إنني أدعو الى مساندته ليكون المنتخب (الأمل) الذي يحقق نتائج أفضل.

مشاكسة بريئة!

* الزملاء السابقون والحاليون لك في المنتخب يشكون من (إرهابك) لهم أثناء السفرات .. هل لديك ما تقوله؟

- إنه لون من المشاكسة البريئة التي تمتن العلاقات بيننا .. ولكي لا يندفع القارئ كثيراً في تفسير (الإرهاب) الذي نتحدث عنه ، أشير إلى أنني أحب مغازلة اللاعبين بتغيير صورتي والاتصال بهم إلى غرفهم هاتفياً ، أو اختلاق خبر غير صحيح يفاجأ به اللاعبون



الرشيد أمام الشباب .. احمد في مواجهة غانم عربيبي



روعة الشحيدات .. ضفة تلازمه دوما



أحمد راضي خلال حوارته مع علي رباح

أحمد راضي .. صورة بالقلم !

- أحمد راضي اميش .

- العمر 25 سنة .

- المهنة : طالب في كلية التربية الرياضية وله حكايات مع الكلية جراء مشاركاته الدولية!!

- الحالة الاجتماعية : أعزب وليس في أفقه مشروع زواج .

- الفرق : مثل شباب الشرطة والزوراء والرشد ومنتخب الشباب والمنتخب الوطني .

- تمسكه بالرقم (8) جاء تعبيراً عن إعجاب لا ينقطع باللاعب الدولي السابق فلاح حسن .

- الألقاب : أهمها (القناص) و(الساحر) و(المراوغ) وهذه الألقاب لا تعدل عنده كلمة إعجاب يسمعه من مشجع بعد مباراة يجيد فيها .

- أهم مزاياه : لاعب مراوغ من الطراز الأول .. يهرب من المدافعين بسرعة وسهولة .. لا يحب أن يستأثر بالكرة لنفسه وخصوصاً في منطقة الجزاء حين يكون الهدف نتاج عمل جماعي مشترك .. متفاعل مع الزملاء .. تجتمع لديه مواهب اللاعب الفنان والهداف معا .. لا يتوقف في المباراة مهما قل شأنها .. يتعامل بالكرة في كلتا قدميه .. لا يتشنج إزاء خشونة المدافعين .

- عيوبه : لا يكثر من استثمار الفرص التي تتاح له أمام المرمى ويعود ذلك الى (تفennه) في هز شبكة الفريق الخصم .. وقد يشترك وهو مصاب فيكون عرضة للإحراج من الجمهور الذي لا يعرف الحقيقة كلها .. وأداؤه يتسم بالمزاجية بعض الأحيان!

- عازف عود وغيتار ، ولا يحب أن يسمع الآخرون صوته عندما يغني ، لأنه ، في الحقيقة يغني مع نفسه وإليها .. ويجيد فن الهروب من الصحفيين لأنه لا يريد أن يتعبهم .. هكذا يقول أو يدعي!!

- في فترة أعوام قليلة حقق إنجازات لا يحققها إلا لاعبون قليلون غيره .. فقد لعب مع منتخبنا في نهائيات دورتين أولمبيتين عامي 1984 و1988 .. ومثل المنتخب في نهائيات بطولة كأس العالم في المكسيك عام 1986 .. واشترك في ثلاث دورات للخليج العربي لكرة القدم خلال الأعوام 1981 و1984 و1988 .. بالإضافة الى البطولات العربية والقارية .

ثم سرعان ما يكتشفون الحقيقة ويضحكون طويلاً ..!

إن هذه المواقف هي أجمل ما أتذكره من السفرات الطويلة للمنتخب وأرى فيها ملحاً لطعام لا بد منه!!

الأسلوبية في الرسم!

* وبعيداً عن كل ما يمت بصلة الى هموم الكرة نراك فناناً تشكيمياً تمتلك القدرة والحس والذوق .. اين تضع هذا الفن بين اهتماماتك؟
- ما لا يعرفه الآخرون أن بواكير اهتمامي بالرسم بدأت منذ الصغر كهواية قبل كرة القدم نفسها .. ثم تطور الأمر معي حين أصبحت لاعبا ، والسبب أنني كنت أبحث عن (شيء) أملاً به أوقات الفراغ الطويلة بعد أداء التزاماتي الكروية ووجدت وقتها المساعدة من أحد الرسامين وقد ساعدني على تطوير قابليتي في الرسم واعتز اشد الاعتزاز بأن تضم بعض بيوت الأصدقاء الآن لوحاتي .. وفي الوقت الحاضر لا أجد الوقت الكافي لتناول الفرشاة الجلوس ساعات مديدة للرسم وفي ذهني ترتيب الامر بعد الانتهاء من تجهيز المرسوم الخاص بي والذي انشأته مؤخراً في البيت .. ويبقى في ذهني أمر واحد محدد وهو أنني لا انتمي الى أية مدرسة أسلوبية في الرسم .

* والآن ما يريد أحمد راضي أن يقول عبر (حراس الوطن)؟

- أتمنى أن أكون ذلك اللاعب الذي يحقق للجمهور ما يريده وأتمنى أن أخوض كل مباراة وأنا بعيد عن الإصابة لكي أحقق ما يرضي الناس .

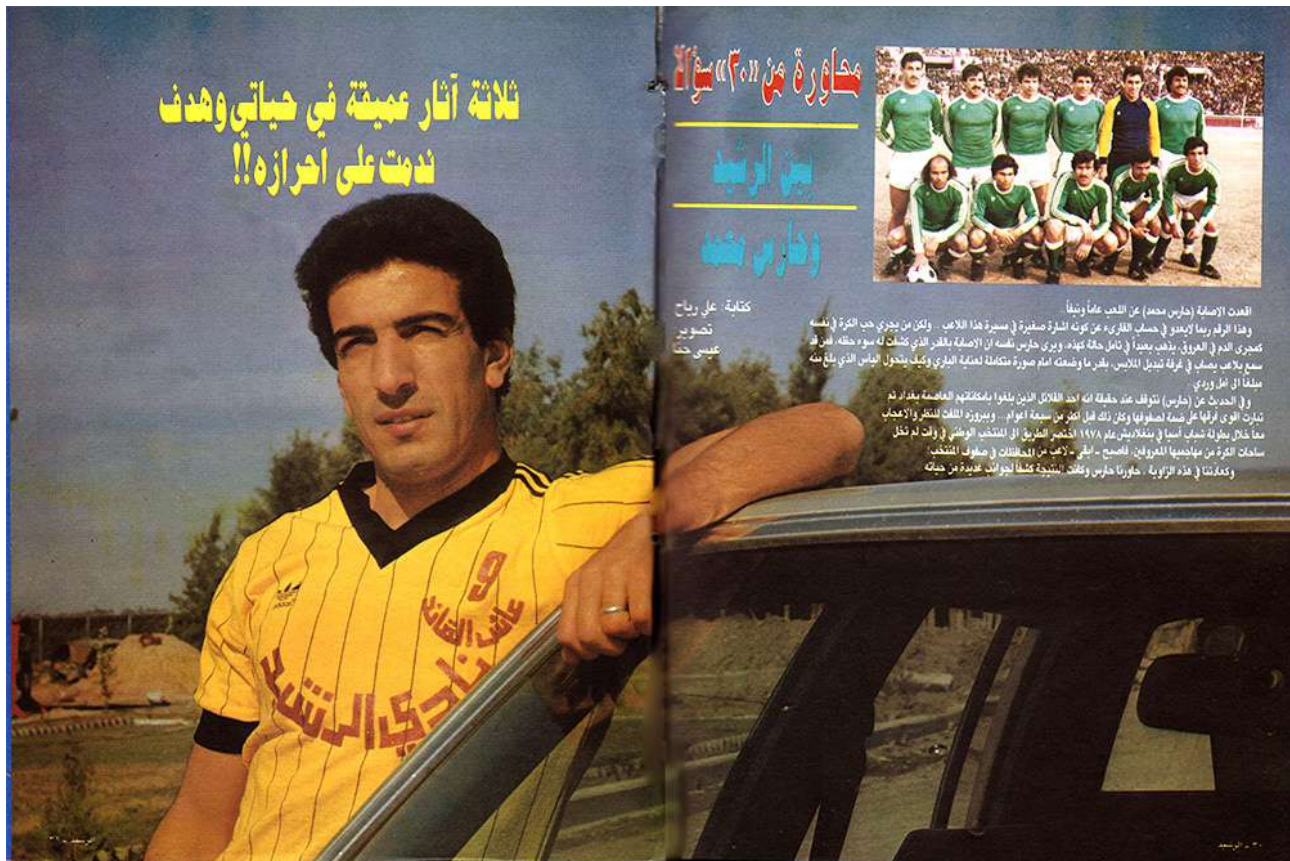
مجلة (حراس الوطن) - العدد (9) - 19 تشرين الثاني - 1989

أقعدت الإصابة (حارس محمد) عن اللعب عاماً وعدداً من الشهور .. وهذا الرقم ربما لا يعدو في حساب القارئ عن كونه إشارة صغيرة في مسيرة هذا اللاعب .. ولكن من يجري حب الكرة في نفسه مجرى الدم في العروق ، يذهب بعيداً في تأمل حالة كهذه .. ويرى حارس نفسه أن الإصابة بالقدر الذي كشفت له سوء حظه ، فمن قد سمع بلاعب يصاب في غرفة تبديل الملابس ، بقدر ما وضعته أمام صورة متكاملة لعناية الباري ، وكيف يتحول اليأس الذي بلغ منه مبلغاً إلى أمل وردي ..

وفي الحديث عن (حارس) نتوقف عند حقيقة أنه أحد القلائل الذين بلغوا بإمكاناتهم العاصمة بغداد ثم تبارت أقوى فرقها على ضمه لصفوفها وكان ذلك قبل أكثر من سبع سنين .. وبروزه الملفت للنظر والإعجاب معاً خلال بطولة شباب آسيا في بنغلاديش عام 1978 اختصر الطريق إلى المنتخب الوطني في وقت لم تخل ساحات الكرة من مهاجميها المعروفين ، فاصبح (أبقى) لاعب من المحافظات في صفوف المنتخب! وكعادتنا في هذه الزاوية ، حاورنا حارس وكانت النتيجة كشفاً لجوانب عديدة من حياته ..

حارس محمد :

ثلاثة أثار عميقة في حياتي وهدف ندمت على إحرازه !!



لي المسكن الدائم ببغداد مما يجعلني الآن أفكر في أن أضيف جديداً لسجلي ، فمعاناتي السابقة انتهت ، وليس هناك ما يصدني عن التقدم أكثر .

* وبعد التخرج اين اصبح محل عملك كمدرّب ؟

- كنت من العشرة الأوائل ولقد طالبت الكلية بتعييني كأستاذ فيها ضمن ثلاثة أسماء مرشحة .. والآن أؤدي خدمة العلم.

طريق بغداد - الموصل!

* فترة طويلة تلك التي أمضيتها متأرجحاً بين بغداد والموصل وحتى قبل عام أو أكثر ، ماذا تمثل في نفسك؟

- منذ ان دخلت كلية التربية الرياضية في بغداد عام 1978 ، وهو العام الذي شهد أولى خطواتي كلاعب في فرق الدرجة الأولى ، كنت أعيش حالة من القلق والا استقرار ، ولكن الحال قد تغيرت بعد أن توفر



بداياته مع الانبيق الطلابي

حارس وفلاح حسن وهدف لنادي الشباب

شيئاً جديداً) :

- سأوجز لك ردي بتعداد الإصابات التي تعرضت لها :
1- كسر في الكتف الأيسر.

* وشريكة حياتك، على أي نحو التقيت بها؟

- هي ربة بيت .. وزواجي تم حديثاً والحمد لله أجد فيها المواصفات المطلوبة لرفيقة العمر.

* والحب ، ماذا يعني عندك؟

- مرآة تعكس شخصية الإنسان ،
وأعلى مراحل حب الله ورسوله.

* ومتى عشت احلى مراحل العمر؟

- عندما كنت طالباً في إعدادية

الحكمة بالموصل ، وفاز فريقنا

بدوري المدراس ثلاث مرات ..

وكنت وقتئذٍ أمثل منتخب التربية

والمحافظة وفريق بلدية الموصل

، وفريق شعبي آخر .. ومع ذلك

وفقت في الحصول على معدل

جيد أهلني لدخول كلية التربية

الرياضية .. وكانت فرحة القبول

من النوع الذي لا يمكن أن

تصوره!



حارس محمد يبو ح بأسراره لعللي رياح

2- تمزق في الرباط الوحشي.

3- انفصال في قرنية العين اليسرى.

4- كسر في رسغ اليد اليسرى.

5- خلع في عظم الفك.

6- كسران في مشط الرجل اليمنى.

7- إزالة أربع سلاميات من العمود الفقري.

يخطبون ود الكرة !

* وماذا تعلمت من الكرة؟

- تعلمت وايقنت بأن قطعة الجلد هذه التي يملؤها

فرصتي .. قليلة!

* ودور الحظ في حياتك؟

- الفرص التي لاحت لي كانت قليلة بالنسبة للآخرين

وخاصة في مجال كرة القدم ، والسبب اصاباتي

الكثيرة .. ولكنني اعتقد أنني امسكت بطرف النجاح

وهذا يحفزني لأن أكون في وضع أنسب لطموحي.

* ودور (الإصابات) في حياتك؟

- (صمت حارس لدقائق، ثم اجابني وكأنه قد اكتشف

- نعم ، يوم خالفت حالة التردد وقلت كلاماً حقاً في صفحات إحدى الصحف بعد اخفاقنا في نهائيات دورة لوس انجلس الاولمبية ، وسبب ندمي أن بعض الناس قد ظلموني لأنني قلت الحق .. ولا يفهم من كلامي الآن أنني نادم على ما قلته .. لا .. ولكن لأن البعض انتقدني لصراحتي مع أنني أكن له التقدير بعيداً عما حصل.

الواجب .. والعاطفة

* وهل هناك فريق ترغب في دخيلة نفسك ألا تعلب ضده؟

- اعتقد أنه ليس من الشجاعة أن يفكر الرياضي في هذا ، ولو سألتني عن أصعب مباراة أعبها ، فسأقول لك : ضد فريق الموصل .. فله فضل علي ، حتى أهلي يلومونني عندما يعلمون بأنني لعبت أمام فريق محافظتي .. وحتى هذه المسألة لا تحسب بهذا الحساب ، فالواجب شيء والعاطفة شيء آخر ..

* لتتحدث عن الاهداف .. أيها أعز إلى نفسك؟

- هدي الثاني في مباراة منتخبنا وبطل الدوري الروماني .. وأحرزته من مسافة بعيدة بقذيفة قوية ارتدت من العمود الأيمن إلى الأيسر ودخلت المرمى وسط ذهول الحارس الروماني .

* وهدف تتمنى أن تحرز مثله؟

- هي ثلاثة أهداف : الهدف الغريب الذي احززه الكابتن دوكلص عزيز في مرمى الميناء من ضربة حرة غير مباشرة وكان الهدف مثار حديث الناس أياماً طويلة .. والثاني هدف

فلاح حسن بضربة رأس في مرمى منتخب النمسا العسكري ، وبأسلوب فوزبري بالفقز العالي .. وأخيراً هدف عدنان درجال في مرمى كوريا ، والذي نقلنا إلى نهائيات الدورة الأولمبية .

* وهدف حزننت لتسجيله؟

- ضد فريق الاتحاد البصري وكان السبب في هبوطه لمصاف دوري الدرجة الثانية .. وعشت بعد المباراة حالة نفسية سيئة ، رغم أن الرياضة فوز وخسارة!

الهواء ، عالم قائم بحد ذاته ولا تقبل بغير اللاعب الماهر الذي يغازلها على أحسن وجه .. ووحدتهم المندفعون لخطب ودها ، هم الفائزون .. واعتقد أن ذلك غاية في الإنصاف!

* ومن الحياة؟

- (أحب لأخيك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها).

* وماهي الأشياء التي تركت أثراً عميقاً في نفسك؟

- أولاً خروج هادي احمد وفلاح حسن من المنتخب وبدون اية مباراة اعتزاله .. ثم تواضع مستوى المنتخب العراقي في الفترة المحصورة بين عامي 1983



خلال مباراة العراق مع الكويت في تصفيات سول 1987

و 1984 ، ولم يكن يحقق الفوز إلا بشق الأنفس حتى مع الفرق السهلة .. وثالثاً لحظة وقوفي في مواجهة الحارس القطري محمد وفا لتنفيذ ركلة الجزاء في بطولة الخليج ، وكان عدد من نجومنا قد أضاعوا أكثر من ركلة ، وصدقني تمنيت من كل قلبي أن أوفق في تنفيذ الركلة لسبب واحد هو انني كنت سأتهمم بالتقصير المتعمد في حالة إخفاقي !!

* وهل أقدمت على فعلٍ وندمت عليه؟

وزيكو.

كلام من القلب

* وأول صفحة في الجريدة تحرص على قراءتها؟
- في البداية كنت أقرأ ما يكتب عن الرياضة ، لكن الأمر تغير الآن واصبحت الصفحة الأولى هي الأهم بالنسبة لي.

* وفي التلفزيون .. ماذا تقول ؟ وماذا تفضل ؟
- أقول : أتمنى أن يكون حضوره أوسع في حل المشكلات وطرحها ، وأن تغادر الكاميرا مقر الاستوديوهات فتقابل المواطن العادي وتحاوره ويكون الكلام من القلب.



وأفضل

برامج : الرياضة في أسبوع - العلم للجميع - استراحة الظهيرة.

* وأي الوجوه الفنية أقرب إلى نفسك؟
- يوسف العاني وأحمد زكي في التمثيل .. رياض أحمد وطلال مداح وفريد الأطرش في الغناء.

* والوجه الرياضي الأفضل عندنا؟
- هو بلا شك محمود غايب بطل العراق برفع الاثقال في وزن فريق الثقل وحسب معلوماتي هو أول عراقي يرفع ما يزيد عن (200) كغم .. وبعده عوف عبدالرحمن بطل العراق بركضة (400) م.

* والمستقبل ماذا يعني لك؟
- طموح + إرادة .. أي انه ناتج الإثنين.

مجلة الرشيد

العدد الرابع - من 14 إلى 28 شباط 1985

* وأغرب أهدافك؟

- من ضربة زاوية أمام فريقي البحري والرمثا الأردني.

* ماذا يعني عندك (المهاجم الناجح)؟

- هو الذي يستطيع أن يشغل أكثر من مركز بكفاءة متساوية ويلعب بكلتا قدميه ويسجل الاهداف ، ويهيئ الفرص لغيره بعيداً عن الأناية ، وكان اللاعب فلاح حسن خير مثال للمهاجم الذي تسأل عنه ، والآن يقف حسين سعيد في الصدارة.

لوازمي الصحفية!

* معلوماتي أنك مارست الكتابة الرياضية ولو على نطاق ضيق ، فلو كنت ممتهاً الصحافة فماذا ستكتب؟

- قبل كل شيء اتخذ النقد الموضوعي البناء هدفاً أساسياً وأبدياً وابتعد عن المجاملة لحساب أي طرف ، واحمل لوازمي الصحفية وأذهب لمقرات الأندية لدراسة معوقات العمل وأحاول على الأقل نقلها من على صفحات جريدتي أو مجلتي .. وأن أقرأ كثيراً لتطوير نفسي وبالتالي ينعكس ذلك على كتاباتي .

* من هم أكثر اللاعبين العراقيين مرحاً في الملعب ؟!

- علي حسين محمود لاعب فريق الجيش ، ومحمد أحمد لاعب منتخب الموصل سابقاً!

* وأكثرهم تشنجاً؟

- مهدي عبد الصاحب .

* وأكثرهم هدوءاً وضبطاً للنفس؟

- عدنان حمد.

* وأكثرهم قدرة على استقطاب حب الزملاء (على الأقل بالنسبة لك) ؟

- ضرغام الحيدري.

* وأكثرهم شخصية؟

- رعد حمودي.

* وأول لاعب دخل قلبك وتأثرت به؟

- علي كاظم وفلاح حسن.

* لاعب تهوى مشاهدته على الدوام*

- رعد حمودي وحسين سعيد .. وماجد عبدالله ..

کریم محمد علاوی :

جیلنا الکروی الذهبی اعتزل .. ولم يعتزل!!



إن كان جمهور الكرة العراقي وربما العربي أيضا ، ينسى مع توالي الأزمنة وتتابع الأحداث، فإن ما لا ينساه أبداً ذلك الجيل الكروي الذهبي العراقي الذي حقق في الحقبة الثمانينية ما عز على أي جيل آخر تحقيقه .. الاشتراك في الدورة الأولمبية ثلاث مرات متتالية والتأهل الى نهائيات كاس العالم ، والفوز بكاس العرب والخليج مرات عدة ، فضلا عن نجاحات أخرى تتعلق بالذاكرة وترفض مغادرتها!

وفي الصدارة بين ذلك الجيل ، نجم كروي لامع كان له في كل صولة هدف مثير للجدل والفرحة معا .. نجم غادر الملاعب وهو في كامل عنفوانه ، وحين عاد إليها مدرباً لم يكن له نصيب مماثل من النجاح .. إنه كريم محمد علاوي الذي آثرنا أن نقلّب معه أوراق الماضي الزاخر والحاضر الطموح!





يتوج ببطولة الصداقة والسلام عام 1989

بين أنصاف النجاح

في اليمن السعيد كانت لكريم تجربة طويلة تنقل فيها بين أنصاف النجاح إذا جاز التعبير ، فهو لا يعد نفسه مدرباً سنياً كما أنه يعترف بعدم توافر المقومات اللازمة للفلاح مع أي فريق! ومن حيث انتهى (علاوي) من هذه التجربة ، كانت نقطة البداية في حوارنا ، وقد جاءت عباراته مناسبة بتلقائية!

- المواسم الثلاثة المنصرمة شهدت إشرافي على فرق لأربعة أندية مشاركة في الدوري اليمني .. والعنوان الأبرز لهذه التجربة أنها جاءت في مطلع مشواري كمدرّب محترف بعد الاعتزال ، بمعنى أنني لم أمض الفترة الكافية من العمل مع الفرق المحلية قبل الذهاب الى اليمن . هناك دربت فرق التلال ووحدة صنعاء واتحاد إب وشعب حضرموت .. وهذه الفرق كانت تتراوح بين مواقع الصدارة والوسط والمؤخرة وهي محكومة بظروف تدريبية صعبة من الناحيتين المادية والمعنوية .. فمع فريق التلال المعروف تسلمت مجموعة من اللاعبين الشباب بعد التجديد وتم

الاتفاق مع الإدارة على إبقاء الفريق في دوري الأضواء وإعداده للموسم الذي يليه ، غير أنني لم اتفق مع الإدارة على التجديد فيما بعد وانتقلت الى فريق وحدة صنعاء وكانت لديه مشاركة آسيوية .. وعملت مع الفريق على مدى ثلاثة أشهر لم يتجاوز فيها التدريب الفعلي عشرين يوماً بسبب التغيير في تركيبة إدارة النادي ، حتى أن الفريق لم يدخل المرحلة التدريبية الفعلية إلا قبل عشرة أيام من أول مباراة!

وفي اتحاد إب كانت المحطة الثالثة .. الفريق كان في الوسط وحين تركته كان في المكان نفسه .. ثم أمضيت موسماً ونصف الموسم مع شعب حضرموت ، وعند استلامي للفريق كان مهدداً بالهبوط لكني وبتعاون الإدارة واللاعبين أبقيت الفريق في الدوري المتقدم! وباختصار لا بد من القول إنني لم أجد الظروف مناسبة لنيل قسط من التوفيق .. ربما يكون ذلك من سوء حظي !

الأهداف بعيدة المدى

* وما هو سوء الحظ الذي لازمك كمدرّب في بواكير

سول الاولمبية 1988 .

عملك محلياً؟

- لكل تجربة ظروفها .. فقد عملت بعد ترك اللعب ، مساعداً لمدربي الكرخ والزوراء والطلبة ثم تسلمت مهمة المدرب الأول لفريقين آخرين هما الكاظمية وصلاح الدين .. ومع الكاظمية عملت على تأهيل الفريق من الدرجة الثانية إلى الأولى وتم ذلك بالفعل بعد أن لعبنا آخر 11 مباراة بين فوز وتعادل ولم نعرف الخسارة .. وفي صلاح الدين سعينا إلى بناء فريق جديد للمستقبل وهذا ما حصل ولو على حساب النتائج الآتية!

* كنت أريد القول إن ما تسميه (قلة البخت) يناقض تماماً ما كنت عليه كلاعب محظوظ في زمانكم .. هل لديك اعتراض على هذا الانطباع؟

- من حيث المبدأ أنا اتفق معك .. فهناك مواقف خالدة في ذهني اتصور نفسي محظوظاً فيها ، خصوصاً منها ما يتعلق ببعض الأهداف بعيدة المدى والتي كانت تحسم مباريات حساسة أو بطولات أو مشاركات بأكملها بالنسبة للفرق العراقية!

* ومن هذه الأهداف؟

- هدف على قطر في كلكتا عام 1985 ضمن تصفيات كأس العالم وأحرزته على الطاير .. وهدفي على زامبيا في نهائيات دورة سول الأولمبية عام 1988 .. ثم أهدافي الثلاثة على الكويت وكانت جميعها على حارس كبير هو سمير سعيد .. الأول في مسقط عام 1984 واختير كأفضل هدف .. والثاني والثالث في تصفيات دورة

إنجازات عزّت على الآخرين!

* دعني أسألك عن جيلكم (الاستثنائي) .. هل تتصور أنه سيتكرر .. مع التبرير إن كانت الإجابة بنعم أو لا؟

- ربما سيتكرر ولكن بعد أمد طويل .. الصعوبة هنا أننا في الثمانيات أنجزنا ما لم ينجزه أي جيل آخر في عقد من السنين .. ومجموع الألقاب التي اشتركت في تحقيقها كلاعب كانت 13 لقباً على صعيد الأندية والمنتخبات .. والآن اعطني عدداً مماثلاً لهذه البطولات حققه لاعب من لاعبي العقود الأخرى!

* واستكمل السؤال برديف له : هذا عن البطولات .. فماذا عن الأخلاقيات؟

- لقد تبدّلت في كل العالم .. والسبب الرئيسي لذلك هو طغيان الماديات هو ما يؤدي بالنتيجة إلى تشتيت العلاقة بين المدربين ولاعبهم .. ففي الجيل الذي سبقنا كانت المثل سائدة ومهيمنة ومعنا كان الكثير منها منظوراً وملموساً وبمرور الوقت كانت الملامح تتغير، والآن صارت مهمة اللاعب تتداخل معها لدى المدرب ، فضاعت الفروقات!

ذكرى مكسيكو المريرة

* كريم .. أنت ابتعدت عن الكرة قبل أواسط التسعينات ، لكنك لم تعتزل .. اليس كذلك؟



علاوي في توليفة المنتخب خلال واحدة من أزهى حقبة الإنجازات



أيام البدايات مع غانم عريبي وناطق هاشم

أشدّ عزها .. وفي العقد اللاحق برزت وفرة النجوم وكانت السمة الأهم .

* هل تتذكر أصعب المواقف الكروية وأمرها في رحلتك؟

- غيابي عن التشكيلة التي مثلت العراق في نهائيات كأس العالم عام 1986 في مكسيكو وقد تعرضت للإصابة قبل النهائيات وتم إدراج اسمي ضمن قوائم الفريق ، لكنني لم اشترك فعلياً .. وقد شاعت الأقدار أن نتعرض وقتها الى إصابات جماعية أنا ورعد حمودي وعدنان درجال وحسين سعيد وحارس محمد وجمال علي .. إنه الحرمان في مقابل اغتراف غير محدود من كرم الكرة!

مجلة (الصقر) - العدد (421) - 25 شباط 2003

بطاقة

- الاسم : كريم محمد علاوي .
- المواليد : بغداد 1960 .
- المركز : مدافع ولاعب وسط .
- المهنة : مدرب بلا مهمة محددة الآن!
- أول مباراة محلية : لفريق البلديات أمام الاقتصاد عام 1976 وفاز فريقه 2-1 .
- أول مباراة دولية : أمام بولندا عام 1980 واشترك فيها كلاعب احتياط وانتهت بالتعادل 1/1 .
- نجمه المفضل : هادي احمد .
- مثله الأعلى : ليس هنالك لاعب محدد .

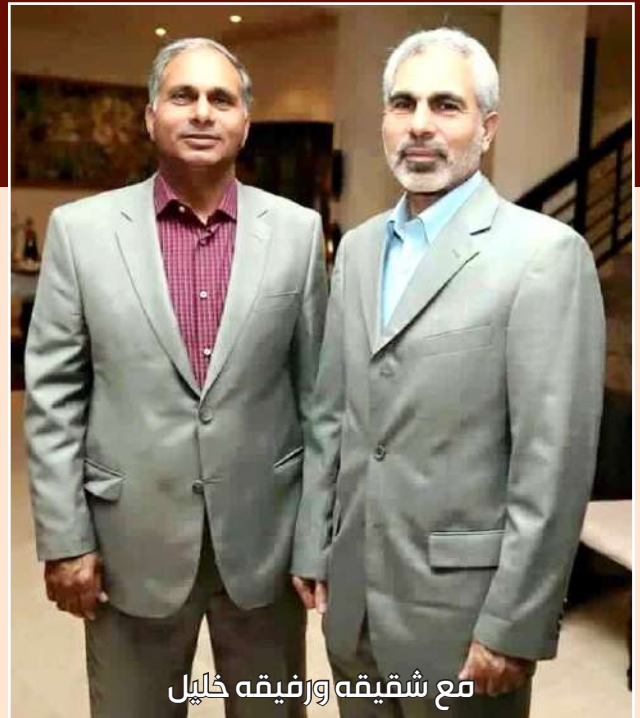
- والشيء نفسه يقال عن معظم لاعبي الجيل الثماني بل والسبعيني .. لقد تركنا الكرة دون أي مظهر من مظاهر الاعتزال الرسمي!!

* سمعت أن في النية إكمال دراستك في مجال التربية الرياضية وأن موضوعك يبحث في الفترة الثمانية للكرة العراقية!

- الموضوع هو دراسة تلك الفترة على الأصعدة المحلية والعربية والعالمية بالمقارنة مع الفترات التالية .

* من حيث المبدأ ، أين يكمن الفرق؟

- في العقد الثماني كانت كرة القدم الجماعية في



مع شقيقه وزفيقه خليل

عدنان حمد :

روما سمح لي بحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه!

إطلاق النجوم في الفضاء!

ولم يذهب عدنان حمد إلى رحاب نادي روما العملاق بناء على رغبة شخصية بحتة قدحت في ذهنه ، وإنما استجابة لدعوة وجهها إليه فرانكو سينسي رئيس النادي ومفادها بقاء المدرب العراقي مدة أسبوعين في العاصمة الإيطالية داخل معقل (روما) ليعيش تجربة ميدانية يخرج بعدها بجملة دروس ستفيده في مشواره المقبل كمدرّب شاب مازال يتعلم رغم عمله مع فرق متقدمة عراقياً.

وبحرص من حقق أمنية وردية يتحدث عدنان حمد لـ (الصقر) عمّا وجد في نادي روما وكيف تعامل مع مفردة (معايشة) تدريبية لا تتاح في كل مرة له أو لسواه من المدربين العرب!

* يقول : حين وضعت قدمي في النادي ، استقبلني رئيسه وشدد على أن مهمة النادي لا تقتصر على الفوز والخسارة ولا استقطاب الوجوه الصاعدة بلورة مواهبها وإطلاقها في فضاء النجاح الكروي ، وإنما تتعدى ذلك إلى مد جسور العلاقة والتعاون مع أهل الكرة

في كل مكان ، ولهذا قال سينسي إن أبواب النادي ستكون مفتوحة أمامي لمعاينة كل شيء والوجود في أي مرفق ، والتحدث إلى أي فرد بما في ذلك الجلوس في قاعات اجتماعات مدربي النادي وهم يتناقشون في سبل إدارة فرقهم!

بعد الانتزاع جاء الدور على روما .. والقضية لا تتعلق بمفارقات الدوري الإيطالي الساحر ، وإنما بمدرب المنتخب العراقي عدنان حمد الذي امضى فترة معايشة أخرى حاول فيها النظر الى علم التدريب من زاوية اوروبية مميزة ! وبالطبع ، فإن الوجود على الأرض الكروية الإيطالية الخصبة ، أعاد عدنان حمد إلى مقعد الدرس والتعلم والاستزادة ، انطلاقاً من الفكرة الخالدة التي تقول إن تعلم شيء واحد يعني أن أشياء أخرى مازالت مجهولة ، وأن المدرب الذكي لا بد أن يواكب كل جديد حتى لا يقع تحت طائلة الاكتفاء ، وبالتالي محدودية التفكير ، ومن ثم العجز عن التطوير !



موعد مع النجاح



وكابيلو يقول إن المدرب العربي كفاء ولديه قابلية التطور ، لكن مشكلته الأساسية أنه يُعامَل على أنه نصف محترف أو نصف هاو .. وهذه المعاملة تطرح إشكالية أخرى لأنه أول من يحاسب على سوء النتائج في حين يتقهقر إلى الخلف لدى احتفال الفريق بفوز



مع المدرب كوبر .. رفقة واستفادة

المدربون ليسوا غرماء لبعضهم!

* بمعنى أنك كنت مع المدربين واطلعت على مفردات عملهم؟

- الأندية الإيطالية على وجه العموم تركز على قاعدة ذهبية مفادها أن كل المدربين يؤلفون نصاباً متداخلاً يكمل بعضه بعضاً .. والحديث بين الجميع يدور حول أدق المفردات ، إذ يجب ألا ينظر مدرب معين إلى زميل



علي رياح مع عدنان حمد وعبد الكريم ناعم

له في لفريق آخر وكأنه غريم أو ند له .. وقد لمست هذا الأمر تحديداً لدى المدرب الشهير كابيلو ثم مدرب اللياقة ماسيمي .. فرغم أن الأول مدرب للفريق الأول ، فإنه كان يعرض أفكاره على مدربي الفرق الأخرى في النادي ويتقبل أفكارهم بصدر رحب!

ودعني أضيف أن الاطلاع على مستويات تدريبية عالية يعطي فوائد لا تحصى ولا يمكن تعدادها بآثارها الإيجابية ، فأنت هنا تتقف على (أسرار) صناعة الكرة الحديثة المتطورة التي تبحث للغد ما تتجاوز به عتبة اليوم ، لأنك تحاول فهم ما يفكر به المدرب أو اللاعب المحترف الذي لا هم له إلا النجاح ، تاركاً وراءه كل الظواهر الحياتية اليومية .. وبالمحصلة فإن الاطلاع على عمل المحترفين يعطي لنا ثقة أكبر في العمل .. لأن المدرب هنا يجعل حواسه شديدة التأثر والاستجابة لالتقاط ما يطور إمكاناته!

كابيلو يريد التعلم!

* وما هو الانطباع الذي خرجت به عن كابيلو بعد مزاملته؟

- إنه شديد الثقة في إمكاناته كمدرب لكنه يحرص على الاستماع إلى أي رأي ، لأنه يريد أن يتعلم ، ولأنه لا يريد لفكره أن يتحجر!

له!

* يبدو أن كلمات كابيلو مؤثرة في نفسك إلى حد أنك تستغرق فيها وأنت ترددها؟
- علينا الاعتراف بأن المدرب العربي عموماً لا يجد الإنصاف الذي يجده لاعبه .. وهذا أقل وصف يمكن الاعتراف به هنا!

الانضباط .. مع شيء من المرح!

* ونجوم روما من اللاعبين ، بأي انطباع خرجت بعد مواكبتهم؟

- اللاعبون الكبار النجوم يشاع عنهم الكثير في القنوات الإعلامية وفي مجالس الناس ، وهذا كلام يشمل نجوم روما ، لكن الوجه الآخر أو الحقيقي لهم أنهم (بسطاء) بكل ما لهذه الكلمة من معنى .. لم أجد في تصرف أي منهم غروراً أو تعالياً على بعضهم البعض أو على الجمهور .. وفي الوحدات التدريبية كان الانضباط شديداً ولا بأس في فواصل قصيرة يكون فيها المرح البريء سيد الموقف!

- وقد طلبوا رسمياً التحاق اللاعبين بالنادي لأجراء الاختبار اللازم الذي سيقدر مدى الاستفادة منهم في النادي او في غيره من الاندية وهو أمر يلعب فيه متعهدو عقود اللاعبين دوراً مؤثراً!

العلم متاح للآخرين

* الآن .. دعني أسألك عما جنيت من روما بعد تجربة مماثلة سابقة مع الانتر؟

- صدقني أنني خرجت بقناعة تقول إن تدريبنا متقاربة مع تلك التي يؤديها ، حتى في تقسيم الجهد والشدة والحمل ، وحتى في الحصص التدريبية على مدار الموسم .. والفرق يكمن دائماً في توافر أو نقص المستلزمات وهذا لا يمثل مشكلة عويصة .. وفي عملي مع المديرين ومنهم كابيللو أدركت أن الاندية المحترفة لا تتأثر بعلم الكرة لنفسها ، وقد قال لي رئيس

النادي .. (عليك أن تستثمر كل الوقت لتحمل في رأسك كل ما يفيدك لاحقاً) واعترف الآن بأنني حملت أفكاراً ليست منظورة ، خفيفة الحمل ، لكنها غالية الثمن!

كل شيء هناك له ميزانه والمدرّب هو الذي يحمل هذا الميزان حتى يضبط إيقاع الفريق فلا تتفرق حبات المسبحة من بين يديه في لحظة (تمرد) من لاعبي!

أفكارهم عنا متفرقة!

* أريد أن أسالك عما إذا كان شخص في نادي روما يعرف شيئاً عن كرة القدم العراقية أو منتخبها الوطني؟



مع باتيستوتا خلال الرحلة الى ايطاليا

- إذا اجبت بأنهم يملكون فكرة عريضة فسأجافي الحقيقة وأغالط نفسي في ما رأيته فعلاً .. لكن في الوقت ذاته لديهم بعض الأفكار المتفرقة التي تكاد

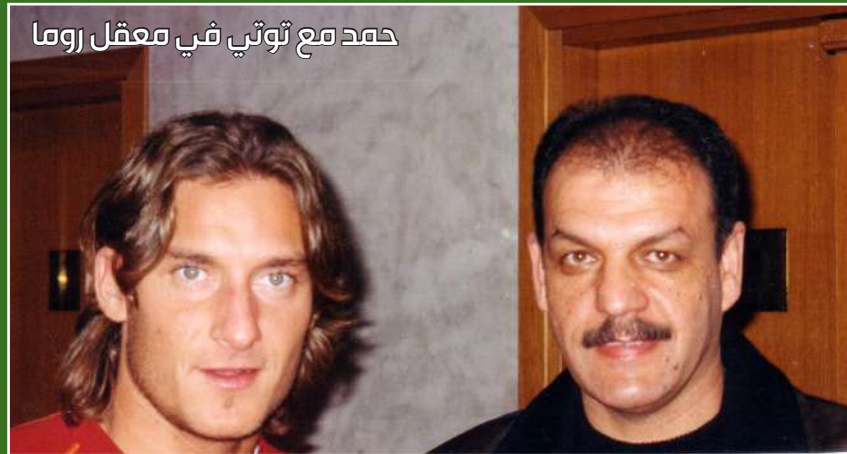
تكون فهما عاما للفرق العربية من دون تحديد .. الاستثناء الوحيد هنا أن لقاءنا مع الأردن في ختام بطولة غربي آسيا الثانية التي أقيمت العام الماضي في دمشق ، كان مرصوداً من بعض المديرين هناك من باب المتابعة والتعرف على المستويات الآسيوية.

* وماذا قالوا لك عن هذا اللقاء؟

- اعترفوا بأن بين الكرة الاوربية ونظيرتها الآسيوية ، مسافة ما

زالت قائمة فنياً وخططياً ، وقالوا إن اللقاء كان حافلاً بالمواهب الفردية التي يمكن أن تؤدي بشكل أفضل إذا انفتحت أمامها آفاق الاحتراف في أوروبا .. وهذا الرأي كان يتعلق بشكل خاص بلاعبين المنتخب العراقي هما الحارس نور صبري ولاعب الوسط نشأة اكرم.

* هل صحيح أن نادي روما طلب ضم اللاعبين الى قاعدة من محترفي الغد لديه؟



حمد مع توتي في معقل روما

* وبالنتيجة .. هل وجدت أن المدرسة الإيطالية قريبة إلى فهمنا نحن الكرويين العرب؟

- هذا سؤال لا يحتمل إجابة بنفي أو ايجاب .. بيد أن المؤكد هنا أن المدرسة الإيطالية أصبحت هي ومثيلتها الانجليزية الأفضل في أوروبا ، على الأقل في مستوى البطولات المحلية هناك بعد أن استقطبتنا أفضل اللاعبين في العالم.

مجلة (الصقر) - 11 آذار 2003

كريم صدام :

هكذا حسمت أخرج موقف عاشته الكرة العراقية

خلت تشكيلة المنتخب العراقي من اسمه طوال السنوات الثلاث المنصرمة .. ولم يجد الطريق سالكه إلى هذا المنتخب إثر التغييرات التي أجريت في صفوفه .. ومع هذا ، فهو الهدف العراقي الأول على صعيد الدوري .. وصاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف التي يحرزها لاعب واحد على مدار (دوري كامل) !

ولا يشعر كريم صدام مهاجم الزوراء وصاحب أهم هدف أحرزه لاعب عراقي في صفوف المنتخب الوطني ، بالإحباط لابتعاده عن المنتخب كل هذه الفترة ، غير أنه يعتب على الذين اختاروا تشكيلة المنتخب الجديد ، لأنهم تناسوه وهو هدف الدوري .. برصيد اثنين وعشرين هدفاً ..!



كريم صدام .. حضور لن ينسى
في مكسيكو 1986



موسمان .. للهبوط

* وكيف تؤسس هذا (العتب) وعلى من؟

- يرد كريم بالقول : عندما يفقد اللاعب صفة الحضور الفعلي في الملعب ويهتز مستواه مع فريقه المحلي يكون من السهل عليه قبول حالة الابتعاد عن المنتخب ، فلكل مجتهد نصيب .. ولا أخفي عليك أن هذا كان شعوري في الموسمين 1986 / 1987 و 1987 / 1988 ، إذ هبط فيها الخط البياني لأدائي ، ولم أجد نفسي في أكثر المباريات.

ولكن الأمر ينبغي أن يختلف هذا الموسم .. بعد ما أظهرت من المقدرة على تسجيل الأهداف وتتويج جهود الزملاء في الفريق ما وضعني في صدارة الهادفين وعلى مرحلتين.

* أي مرحلتين تقصد؟

- المرحلة الأولى كانت الفوز بلقب هدف دوري بغداد برصيد

(17) هدفاً في (22) مباراة .. ثم اشتركنا في دوري عموم القطر وسجلت (5) أهداف في ست مباريات ، ألا يكفي هذا لبيان قدرتي على اللعب ضمن خط هجوم المنتخب.

الأخيرة .. في المونديال

* هل تذكر آخر مرة لعبت فيها مع المنتخب؟

- كانت في مباراة العراق والمكسيك ضمن بطولة كأس العالم 1986، وكنت قبلها قد لعبت مع المنتخب الثاني في دورة الخليج العربي الثامنة في البحرين 1986 . وعلى الفور طرت إلى مكسيكو للاشتراك في المنتخب الأول.

* وبعدها ؟

(جمهور) يقف إلى جانبك؟

- علي أن اعترف بهذا .. فأنا لا أنكر أن لاعب (الزوراء) يتمتع بميزة لا تتوفر لدى لاعبي الأندية الأخرى وهي وجود جمهور عريض يشجعه ويقف إلى جانبه .. وينتقده ويقوم أخطاءه أيضاً.

ولقد اكتسبت في الزوراء هذه الميزة ، والأهم من هذا أنني وجدت المدرب لا يتخلّى عن لاعبيه بسهولة ، ورغم ما أثير قبل عام من خروجي من الزوراء ، فإنني كنت من يخسر بخروجي .. وبسرعة شديدة تدارك النادي الامر وواصل لاعبوه عطاءهم بشكل لم يسبق له مثيل ، لأنهم كانوا اواء اختبار في انتمائهم للنادي .

اسماء لا تتكرر

* من تعتبره المهاجم الأمثل في نظرك؟

- على الصعيد العراقي يزخر سجل الكرة العراقية بأسماء لاعبين لم يتكرروا رغم مرور فترات طويلة بعد غيابهم .. لقد شاهدت الساحر عمو بابا وأعجبني أسلوبه ، وتابعت (ثعلب الخليج) فلاح حسن ولم يكن هناك أحلى من مشاهدته وهو يحاور الكرة .. كذلك الأمر بالنسبة للاعبين آخرين لا ينكر فضلهم على اللاعبين الذين جاءوا بعدهم باعتبارهم مدراس قائمة بذاتها ، ومنهم علي كاظم وكاظم وعمل وحسين سعيد ثم أحمد راضي.



اللحظة التي سجل فيها هدفاً تاريخياً على الإمارات 1985

ذكرى عطرة

* ومع من انسجمت من هؤلاء؟

- معظم فترة المنتخب لعبتها مع أحمد راضي وحسين سعيد .. كنت أميل للانسجام مع الأول حتى خارج الملعب.

* وهل من ذكرى لك مع المنتخب مازال عطرها فواحاً؟

- لا يمكن أن أنسى اللحظة التي أحرزت فيها هدفاً تاريخياً فتح أمام الكرة العراقية أبواب الأمل بعد أن كانت موصدة (90) دقيقة في مباراة صعبة وكان ذلك في مباراة العراق والإمارات عام 1986 .. وكان فريقنا متأخراً (صفر- 2) خلال الوقت الأصلي

- أوصدت أبواب المنتخب في وجهي .. وكان ذلك عاملاً سلبياً أثار الإحباط في نفسي ، وحدّ كثيراً من جهدي وعزمي على تطوير نفسي.

* ومن الذي أعاد إليك الشعور بالثقة؟

- المدرب الكابتن فلاح حسن ونادي الزوراء الرياضي .. وكان ذلك عند التحاقني بصفوف الزوراء وما وجدته من اهتمام ودعم ورعاية من قبل المدرب ، فقد كنت في حال لا أحسد عليها ، وكان لابد من (قوة) كبيرة تثير في نفسي الشعور الثابت بالاطمئنان ومن ثم محاولة تقديم ما هو مطلوب مني.

اكتسبت ميزة الجمهور

* هل كان انضمامك للزوراء بداعي البحث عن



مع المنتخب الثاني قبل دورة الخليج 1986

- السبب يكمن في أن الفريق يلعب كرة ولا يلعب (أهدافاً) بالدرجة الأساس ، وكم من مباراة خسرتها وكنا الأحسن فيها .. هذا يفسر اهتمام الجمهور بالفريق الذي يكاد يخلو من الأسماء الرنانة!
* أنت متهم بتضييع الفرص الكثيرة .. ماذا تقول؟
- هذا اتهام وارد في حالات .. ولكنه لا يمكن أن يكون ملازماً لي دائماً!
* وأجمل هدف أحرزته هذا الموسم؟
- في مرمى فريق نادي الصناعة .. وهناك أهداف أخرى جميلة اعتز بها.

مجلة (الرياضي العربي) الكويتية - 7 تموز 1989

للمباراة ، وكان الموقف بحاجة إلى هدف واحد يكفي لتأهلنا إلى المرحلة الأخيرة بعد أن يجمع الفريقان ما لديهما من أهداف في مبارياتي الذهاب والإياب .. وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ، دخلت بكرة عالية منطقة الجزاء وحاول المدافع إبعادها ، ورغم خطورة حركة المدافع ، أخذت الكرة بصدري وسددتها إلى يسار الحارس عبدالقادر حسن ، ليكون ذلك الهدف أملاً جديداً يحيي آمال منتخبنا.

كرة .. لا أهداف!

* ما الذي يجعل الزوراء ينفرد بهذا الاهتمام الجماهيري ، من وجهة نظرك كلاعب؟

بطاقة

★ كريم صدام منشد

★ العمر : 29 عاماً .

★ المركز : قلب هجوم .

★ عدد المباريات الدولية 25 مباراة .

★ أول مباراة دولية : مع منتخب

مصر في بغداد عام 1983 وانتهت

لصالح مصر (1 - صفر).

★ أول موسم في دوري الدرجة الأولى مع

نادي الصناعة عام 1979 ، ثم انتقل

إلى فرق الجيش والرشد والزوراء.

★ يجيد ألعاب الهواء ويجيد التسديد

نحو الهدف.



في مونديال مكسيكو 1986 كانث له بصمة

غانم عربي:

يتمهونني بالعنف .. وأنا ألعب بقوة فقط!

كان يتمنى أن يكون لاعباً دولياً يرتدي قميص المنتخب الوطني العراقي ليلعب إلى جانب النجوم الكبار، وأصبحت أمنيته حقيقة واقعة يعيشها، بفضل كفاحه وتطور أدائه، وتضاعف إصراره .. واليوم يتمنى أن يكون اللاعب العراقي الذي يشارك في بطولة كأس العالم مرتين متتاليتين، بعد أن اشترك فعلياً في مونديال المكسيك .. ولا ندري إن كان يبالغ في هذه الأمنية أو أنه يعتبرها طموحاً مشروعاً ليس كثيراً على امكانياته..! ورغم هذه النجاحات التي يحققها مع أبرز نجوم الكرة العراقية، يظل غانم عربي صاحب الفرصة الأوفر بين زملائه لتحقيق المزيد من الانجازات الشخصية والجماعية، كونه مازال في ريعان شبابه وفي الدرجة المطلوبة في اكتساب الخبرة الدولية.

غانم عربي

اللاعب المنتخب الوطني لكرة القدم



غانم عربي، لاعب كرة قدم دولي، ولد في 1971 في بغداد، العراق. لعب في المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم. شارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم 1994 في الولايات المتحدة.

بطاقة

الاسم: غانم عربي
اللقب: غانم
الميلاد: 1971
الجنسية: عراقية
النادي: منتخب العراق

غانم عربي، لاعب كرة قدم دولي، ولد في 1971 في بغداد، العراق. لعب في المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم. شارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم 1994 في الولايات المتحدة.



اللعبة الرجولي .. صفة للنجم غانم عربي

لماذا المعاناة؟!

ولكن غانم عريبي يعاني دائماً ، وهو يؤدي مبارياته في الملعب ؟! لا يشكو الإصابة فليده البنية الجسدية التي لا تتوفر لدى أي لاعب عراقي آخر على الإطلاق ! ولا يشكو سوء حظه في الملعب .. لأن هذا (الحظ) لا يتخلى عنه معظم الأوقات كما يقول ! ولكن ما يقلقه سوء فهم حكام مباريات الكرة لتصرفه مع لاعبي الفرق الأخرى .. إنهم يعتبرون



يرد على الاتهام خلال حديثه مع علي رباح

الكرة ليست بهذه الرقة!!

* وما رأيك بمن يتهكم بأنك (جزار) الفريق العراقي؟ - كتحصيل حاصل لما ذكرته في البداية ، أرى أن هذا الاتهام ينطوي على إجحاف بحقي .. فهو مبني على أساس أن لاعب الكرة ينبغي ألا يحتك بالآخرين أو يدخل معهم في مشهد لانتزاع الكرة أو سباق اليها .. وعمرها كرة القدم لم تكن بهذا المستوى من البراءة .. والرقّة!

* وما الدليل الذي تقدمه على أنك بريء من التهمة؟! - هذا السؤال أجد فيه الراحة مما سببته الأسئلة الأخرى .. صدقني .. وكإجابة أشير إلى أنني لم اتسبب في إصابة أي لاعب عراقي أو عربي إصابة بالغة منعه من مواصلة اللعب .. ولو كان لدى من يتهمني

الامانة والقوة الجوية لمواجهة غانم مع نادى



(قوته) عنفاً .. وإقدامه خشونة تؤذي غيره .. وهذا ما يجعله يواصل مسلسل الأخطاء وبالتالي البطاقات الصفراء والحمراء!!

لا أنسى نفسي..!

* ولكنك يا غانم دائم (القوة) وبشكل ربما لا يطاق من قبل الخصم؟! - إنك تسميها قوة فقط وهذا ما أريده أنا .. فالفرق واضح بين أن أكون ساعياً إلى المخاشنة مع لاعب خصم

بمنتهى الاصرار والترصد ، وبين أن انتزع الكرة منه ، باعتباري مدافعاً بالقوة التي لا تتعارض مع بنود القانون!

* الا تمتزج القوة لديك بالخشونة دون ان تدري بفعل (انسجامك) مع المباراة؟

- لا يمكن لأي لاعب نسيان نفسه في الملعب مهما صعب جو المباراة أو كثرت أحداثها ، فأنا لا أصدق أن مدافعاً يتعامل بكل هذا العنف مع اللاعبين الآخرين دون أن يفهم هذا .. على الأقل مع نفسه!

بالخشونة الزائدة جواب مناقض ، فأنا مستعد لأن أسمعهم.

دائم المشاكسة!

* إذاً كيف تبرر كثرة حالات الإنذار والطرده التي تتعرض لها في الدوري العراقي مقارنة باللاعبين الآخرين؟! - هذا أمر مختلف تماماً ، فمعظم البطاقات التي

لمنتخب وطني عراقي تأهل الى نهائيات المونديال عام 1986 .. قد يكون هذا غريباً ولكنه يمثل الحقيقة دون مبالغة فقد ضمّ فريق الناشئين خيرة نجوم الوقت الحاضر ومنهم أحمد راضي وناطق هاشم وكريم خليل ومحمد علاوي وباسل كوركيس .. ثم كان اختياري لتمثيل المنتخب الوطني العراقي في تصفيات كأس العالم عام 1981 ولم اشترك مع الفريق لوجود المدافع الكبير عدنان درجال ، وبعدها بعام واحد استدعاني عمو بابا لتمثيل المنتخب في بطولة الخليج العربي عام 1982 ولم اشترك أيضاً وضاعت الفرصة مجددا بسبب الإصابة التي أبعدتني عن الملاعب .. حتى لاح الفرغ عام 1985 بمشاركة في بطولة كأس العرب ضمن المنتخب الثاني ولعبت وكانت المباراة الدولية الرسمية الأولى أمام البحرين عام 1985 .

حالة لا أتأملها
* ومع المنتخب
الأول .. كيف
حظيت بفرصة
المشاركة والثبات؟
- المباراة الأولى
لعبتها معه
ضمن تصفيات
كأس العالم أمام
الإمارات في دبي
وانتهت لصالحنا

بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين ، وكنت محظوظاً لأن نفوز في تلك المباراة رغم كثرة الإصابات التي عانى منها الفريق.

* وأجمل مباراة دولية لعبتها؟

- كانت أمام سوريا في حسم تصفيات آسيا للوصول إلى المكسيك ، ولا أجا في الحقيقة إذا قلت إن هذه المباراة تعتبر ركناً مهماً من أركان نجاح الكرة العراقية .. إذ بفضل الفوز تأهلنا إلى المونديال وكنا ضمن أربعة وعشرين منتخباً عالمياً في البطولة.

* وبالمقابل ، متى لعبت أسوأ المباريات؟

- عام 1985 وأمام المنتخب السوري أيضاً ولكن في الدورة العربية في المغرب ، رغم فوز العراق بهدفين

أشهرت في وجهي كانت ناجمة عن كلمة أو كلمتين أقولهما للحكم دفاعاً عن موقف فريقي (الشباب) إزاء القرارات الجائرة.. نعم أنا أفهم لا نقاش مع الحكم ، ولكن كيف يمر الأمر إذا رأينا حكماً يقرر (خسارة) فريقنا .. سلفاً!

ومن هنا أعتبر بعضحكام مباريات الكرة العراقيين سبباً في نظرة الجمهور إلي على أنني دائم (المشاكسة) معهم!

* غانم عريبي هل يُشبهه أحداً من اللاعبين .. يقولون إنك تماثل اللاعب الألماني بريغل في أسلوبه؟

- هذا الرأي أسمعته دائماً .. وافتخر به .. ليس لأنني أريد أن أقلد اللاعب الكبير بريغل ، لكن لوجود فكرة المقارنة في الأسلوب ، وهي وحدها تعكس اعتزاز



غانم مع منتخب العراق بطل العرب 1988

الجمهور بما أقدمه .. إنني أطمح إلى أن أكون في مستوى بريغل أو أي لاعب عالمي آخر ، ولكن الطموح شيء .. والمقارنة شيء آخر لا صلة له بالطموح.

عندما لاح الفرغ

* غانم .. بدأت في نادي الأمانة عام 1978 .. ثم انضمت للشباب بعد أربعة اعوام .. وماذا عن حكايتك مع المنتخبات الوطنية؟

- بدأت مع منتخب ناشئة العراق والذي دربه عادل جرجيس عام 1977 واشتركت في بطولة هلسنكي للناشئين وأحرزنا بطولتها في ذلك العام والعام الذي تلاه .. وكان ذلك المنتخب بداية قوية و متماسكة

أقدامي راسخة!

* منذ عام 1985 وأنت المدافع الأول في جهة اليسار ..
ألا من منافس قوي لك في هذا المركز؟
- إجابتي هي ما يقوله المدربون عن هذا المركز في
الفريق العراقي ، إنهم يرون أن تفرغ عدنان درجال
لمركز (الستوبر) في الفريق .. وتحول اللاعب خليل
محمد علاوي بين اليسار واليمين والوسط سببان
يرسخان أقدامي في هذا المركز.
* ومن هو أفضل مدافع يسار عراقي رأيته؟
- لا أحد مثل عدنان درجال في قوته ورجولته ومهارته
واندفاعه .. إنه اللاعب الذي أعطى قيمة استثنائية
لهذا المركز منذ أن مثل المنتخب الوطني عام 1977 .
* وعلى الصعيد العالمي؟

مقابل لا شيء .. لقد كنت في حالة فنية وبدنية لا
أتمناها لي بعد اليوم ..!

هدف من 45 متراً!

* أهدافك قليلة .. من المقصر؟ كونك مدافعاً أو
توجيهات المدربين؟
- اللاعب المدافع أقل فرصة في تسجيل الأهداف من
لاعب الوسط والمهاجمين وهذا لا اختلاف حوله ..
واعترف بأنني قليل الأهداف .. ولا أدري أين تكمن
العلة .. فالمدافعون الآخرون في الفريق يسجلون
الأهداف أكثر مني!!
* هل تذكر هدفاً لا يفارق ذاكرتك؟
- نعم لقد أحرزت هدفاً قبل أحد عشر عاماً عندما

كنت ضمن فريق
الناشئين وفيه
سدت الكرة من
مسافة (45)
متراً بالكامل
والكمال ..
وفوجئ الحارس
بالكرة وهي
تستقر في شبكه
.. ولم يفعل لها
شيئاً!
* هدف كنت
تتمنى لو أنك
أحرزته؟
- الهدف
(الخرافي) الذي



مع نادي الشباب حكايات للتألق كتبها غانم عريبي

- الألماني بريغل.
* ومدافع تتمنى أن تكون مثله؟
- عدنان درجال ودوكلص عزيز وعبد كاظم .. وعلى
الصعيد العالمي ، الامبراطور فرانز بكنباور.

وصول فريد من نوعه!

* أخيراً رفع الحظر عن الفريق العراقي ومبارياته
في بغداد .. كيف تبدو لك المرحلة المقبلة من تصفيات
كأس العالم؟
- كنا الفريق العالمي الوحيد وربما الأول الذي تأهل
إلى نهائيات بطولة من بطولات كأس العالم ومن دون
أن نخوض مباراة واحدة على أرضنا وبين جمهورنا

أحرزه المدافع عدنان درجال في مرمى كوريا عام
1984 .. إنه هدف لا يمكن أن يُمحى من ذاكرة الكرة
العراقية إلا بهدف أجود منه .. وهذا ما لا أتوقعه!!
* الملاحظ أنك (أعسر) بشكل مميز على حساب قدمك
اليمنى؟

- هذا صحيح .. فأنا استخدم قدمي اليسرى منذ
الطفولة ، ولم يحاول أي مدرب أن يفهمني الحقيقة
القائلة إن كرة القدم تلعب بكلا القدمين وليس بقدم
واحدة فقط.. إنه عيبي وعييب من أشرف على تدريبي
في المرحلة المبكرة من عمري وخصوصاً مع فرق
الناشئين.

الكرة في قراراتهم !..
 * وكيف يكون شعورك وأنت ترى البطاقة الصفراء أو الحمراء وهي مُشهرة في وجهك؟
 - عدنا مرة أخرى؟! لا بد أنه شعور بالظلم معظم الأحيان.
 * والبعض الآخر من الاحيان؟
 - أكون أنا السبب فأستحق العقوبة.
 * هذا اعتراف صريح؟
 - ليكن كذلك .. فليس من المعقول أن أكون أنا (الصحيح) دائماً وحكام الكرة (الخطأ) دائماً!

الزوراء .. أو الطيران

* وما هو شعورك وأنت ترى فريق الشباب قابلاً في



منتخب الجدية خلال تدريبات المنتخب

المركز التاسع ضمن الدوري؟
 - إنه شعور الألم الحاد .. فخلال المواسم العديدة التي مرت لم يكن فريقاً في هذا الموقع المتأخر ، وبصراحة فإن ارتباطات الفريق الخارجية وإصابات لاعبيه فعلت فعلها في هذا المركز الذي لن نرضى به أبداً.
 * ومن يستحق لقب الدوري بصراحة؟
 - واحد من اثنين .. الزوراء أو الطيران .. ولا أدري ماذا سيحدث بعد استئناف الدوري من جديد عقب المرحلة الأولى من تصفيات كأس العالم.

هذه تعليقاتي!

* أريد منك تعليقاً على هذه الأعلام..
 * جاسم يعقوب؟

.. ومع هذا تأهلنا وأثبتنا جدارتنا .. ولم يعد اللعب مع الفرق الأخرى خارج أرضنا يخيفنا أو يقلل من عزائمتنا.

ولكن الأمر الذي لا بد من الإشارة إليه ، أن إجراء نصف مباريات تصفيات كأس العالم على أرضنا يعتبر ضماناً جديدة لنا .. ضماناً أخرى للتفوق إلى جانب ضمانات الأداء الجيد ، والإصرار على الفوز.
 * ولكن ماذا حصل لكم في مباراة الكويت وهي الأولى بعد رفع الحظر؟

- لست في صدد تقييم أداء كل لاعب في الملعب .. فعموماً نحن لم نرض عمّا قدمناه .. كنا نأمل أن نكون جديين في التعامل مع المباراة ، وهكذا خسرنا لأننا لم نعرف الأسلوب الصحيح للفوز .. ثم إن خط

دفاعنا ارتكب خطأين قاتلين تسببا في الهدفين الكويتيين.. وأتمنى ألا يتكرر هذا في المباريات الرسمية ، فلا يهم أن نخسر مباراة تجريبية على أن نستفيد من دروسها.

الودية .. غير الرسمية!

* وهل تتفق مع القول إن (القطيعة) مع جمهورنا تسببت في الخسارة؟
 - نعم إلى حد ما .. ولكنها ليست السبب الوحيد!
 * وما الذي ينقص الفريق العراقي في رحلة التصفيات؟

- العدد المتوفر من النجوم كاف لأن يقرب الفريق من أهدافه سواء في المواقف الصعبة ، أو في تعزيز هيمنته على مباراة من المباريات ، ولكن الذي نعاني منه يأتي بفعل الإصابات في الفريق وخصوصاً في هذه المرحلة وأن شاء الله نتمكن من مضاعفة الجهد في المباريات القادمة وصولاً إلى إيطاليا.

أؤمن .. ولا أؤمن

* ما الشيء الذي تؤمن به في مباريات الكرة؟
 - إنك إذا لم تحقق الفوز فلا ينبغي أن تعتبر نفسك خاسراً كل شيء في المباراة.
 * والشيء الذي لا تؤمن به؟
 - إن القانون بهذه الصرامة التي يستند عليها حكام

* ومطربك المفضل؟
- استمع إلى المطربين الخليجيين بشكل خاص ومنهم عبدالله رويشد.
* وفي أية أغنية؟
- أغانيه الجميلة متعددة ومنها .. (على ايش انتفاهم) و (دلال) و (قلبي معاك) و (اسكت ولا كلمة) ..
* وهل جربت الطرب يوماً؟
- لا شك أنك استمعت إلى صوتي في أكثر من مناسبة وأكد انك وجدته لا يصلح .. أنا مستمع جيد ومطرب أغني لنفسي فقط !

أمقت الخسارة

* ومتى تودع العزوبية؟
- عندما يكتب الله عز وجل ذلك لي.
* ألا تمقت شيئاً في الكرة؟
- نعم .. الخسارة في المباريات الحاسمة.
* والمهاجم الذي أزعجك في الملعب؟
- عراقياً : أحمد راضي وحسين سعيد.
- عربياً : التيمومي.
- عالمياً : البلجيكي كولمانز.

مجلة (الرياض العربي) - 4 - 10 شباط 1989

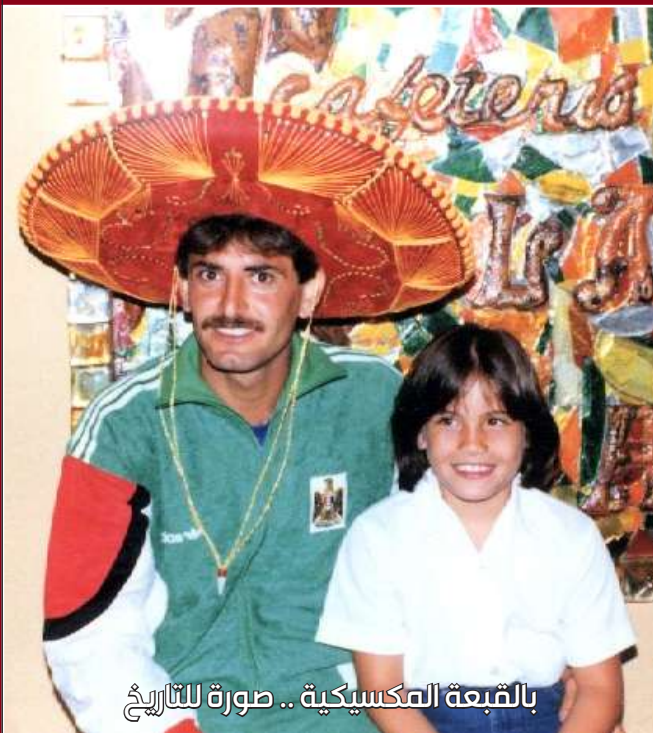
- (فلتة) الكرة الكويتية والعربية .. المهاجم البارع والإنسان الخلاق.
* فلاح حسن؟
- قمة النجومية في مسيرة الكرة العراقية.
* والخطيب؟
- موسيقار .. فعلاً!
* حسين سعيد؟
- أتمنى لو كان فريقنا يمتلك اثنين منه!
* صالح النعيمة؟
- خلوق .. هادئ .. يمتلك مواصفات الكابتن.
* رعد حمودي؟
- ابتعد فغابت الثقة في مرمى فريقنا.
* مارادونا؟
- لاعب يستحق أن يكون ضرباً من الخيال!
* التيمومي؟
- قمر في ليل النجومية الكروية العربية.
* غانم عريبي؟
- ما ذكره في اللقاء . دون رتوش!

مستمع .. لا مطرب!

* كيف تضي وقتك بعيداً عن الكرة؟
- أمارس ألعاباً رياضية أخرى مثل السلة والجرى والسباحة .. واعتبر نفسي مستمعاً جيداً للطرب.

بطاقة

- ★ غانم عريبي جاسم.
- ★ مواليد 1962 .
- ★ المركز مدافع يسار.
- ★ النادي : الشباب العراقي.
- ★ أول فريق : شباب الأمانة عام 1977 .
- ★ صاحب الفضل المدربون عمو بابا ومصطفى عودة وأكرم احمد سلمان وأنور جسام ومحمد غزال وفويا وماكلن وسعد حمزة وايفرستو.
- ★ أول مباراة في الدوري : الأمانة أمام التجارة عام 1978 وانتهت بالتعادل (1 / 1).
- ★ المؤهلات الكروية : بنية متينة .. لياقة بدنية عالية .. إجادة في استخدام القدم اليسرى .. قوة تحمل بارزة.
- ★ الطول (173) سم.
- ★ الوزن (72) كغم .
- ★ الأمنية : التأهل إلى نهائيات كأس العالم من جديد.



بالقبة المكسيكية .. صورة للتاريخ

شاكر محمود :

في شباك نادي الزوراء ومنتخب الإمارات سجلت أجمل أهدافي

قد يكون من السهل أن تجد تعريفاً للاعب خط الوسط في كرة القدم فتحدد سماته ، وتعدد واجباته ، وهو اللاعب الذي أصبح له شأن خطير لا تقل أهميته وخطورته عن رأس الحربة مثلاً .. لكن ليس من الممكن دوماً التأشير بإصبع الإشادة إلا على لاعبين معدودين يقيمون لهذا المركز وزناً بحركتهم النشطة وسعيهم الدؤوب ..

وشاكر محمود نجم وسط فريق نادي الرشيد والمنتخب الوطني العراقي وأحد المساهمين في صنع آخر إنجازات منتخبنا الشبابي في بطولة كأس فلسطين ، وجه كروي شاب برز في وقت انكفاء معظم لاعبي الوسط المعروفين عندنا ، مثل هادي أحمد وعادل خضير فكان ممن تم الاعتماد عليهم في ملء هذا الفراغ ، وكان من أهم عوامل حصول نادي الصناعة على المركز



الثالث وهو احسن نتيجة يحققها النادي . وفي عام

1983 استدعي من قبل السيد حازم جسام مدرب منتخب الشباب للعب ضمن الفريق في بطولة كأس فلسطين التي ابدع منتخبنا فيها واحرز بطولتها .. وما زالت الدلائل تشير إلى كونه لاعباً يمتلك أسلوباً جميلاً في التحرك ونقل الكرة والتصويب مما يؤهله لتعزيز مسيرة ناديه ومنتخب وطنه ..



شاكر محمود شريك النجوم في أروع عصور الكرة العراقية

حكايته مع الكرة

* كيف تشعر وقد عدت مؤخراً إلى المنتخب ثانية؟
- لقد كان اللعب مع المنتخب الوطني أمنيةً غالية سعت ليس لتحقيقها فقط ، ولكن أيضاً لإنجاز شيء أخدم به وطني في مجال حيوي وواسع هو

* يقول شاكر محمود حمزة (21 عاماً) إنه بدأ حياته الكروية على نحو مماثل لبدايات أقرانه الذين يشغفون بالكرة ويتطلعون للبروز على أديم ملاعبها



شاكر في كتيبة منتخب الشباب



شاكر محمود نجم في قلب الميدان

المجال الرياضي ، ولأنني أقدر معنى ارتداء قميص المنتخب ، فسأبذل كل ما في وسعي لأن أكون أهلاً لذلك ، وزملائي في المنتخب أيضاً مطالبون بمضاعفة الجهد وصولاً لحالة متقدمة للمنتخب نفخر بها.

لماذا نادي الرشيد؟

* وعن انتقاله إلى نادي الرشيد الرياضي يقول : اعتقد أن لكل رياضي حرية الاختيار في اللعب للنادي الذي يجد فيه الراحة النفسية ما دام هاوياً .. ولما كان نادي الرشيد بالنسبة لي يمثل المحطة التي أرى فيها

.. فمثل فريق مركز الشباب التابع لمدينته ، ثم ما لبث أن أخذ فرصة أكبر في اللعب ضمن دوري الشباب مع نادي الشرطة تحت إشراف المدرب عصام الشيخ عام 1980 ، وأحرز مع الفريق كأس الدوري ، كما مثل فريق منتخب تربية بغداد - الرصافة في بطولات التربية.

* ويضيف مشيراً إلى أن انضمامه لفريق نادي الصناعة عام 1981 كان أول خطوات البروز الحقيقية في مباريات الدوري ، وكان بمستواه الجيد من العناصر التي لفتت إليها الأنظار بسرعة شديدة وحظي بإشادة الجمهور والإعلام ، وكانت أهدافه بعيدة المدى عنصراً مساعداً لتثبيت أقدامه على مسرح الدوري ، والنتيجة الأهم من ذلك أنه استدعي لتمثيل المنتخب.. وقد كان التحاقه مؤخراً بفريق نادي الرشيد خطوة موفقة ستفتح أمامه الكثير من آفاق النجاح.

سأبذل ما في وسعي

* متى كانت بدايتك مع المنتخب الوطني؟
- بعد بطولة كأس فلسطين للشباب 1983 ، انضمت لصفوف المنتخب ولعبت مباراتي الدولية الأولى ضد منتخب الإمارات العربية المتحدة ضمن التصفيات الأولية لدورة لوس انجلس .. ورصيدي الآن من المباريات الدولية عشر مباريات.

مستويات أندية؟ ومن هم المرشحون لزعامة الدوري؟

- الذي يمكن الجزم به أن انديتنا استعدت منذ وقت مبكر للموسم المقبل وخاضت مباريات تدريبية وسمعنا بأخبارها ، والمؤشر جيد .. وأتمنى أن تكون منافسات الدوري حامية وبالشكل الذي يرفع المستوى بشكل عام .. ومن جهة نادينا الرشيد فتحضيراتنا جيدة ونسعى لأن يكون لفريقنا قصب السبق في بطولات الموسم ، والهيئة الإدارية للنادي وفرت مستلزمات ظهورنا بمستوى يضعنا في مقدمة الأندية المحلية.

أما بالنسبة للفرق المرشحة للزعامة ، فالأمر ستكشفه مباريات الدوري التي أتوقع انها ستكون

راحتي . فقد فاتحت المدرب السيد حازم جسام حول رغبتني الشديدة بالانضمام إلى النادي وبما أن السيد حازم جسام يعرفني جيداً لأنه هو من استدعاني في العام الماضي للعب ضمن منتخب الشباب فقد فاتحته برغبتني غير أنه لم يوافق فوراً حيث طلب مني مراجعة نفسي قبل أن اتخذ القرار وبعد أيام اخبرته برأيي النهائي .

ويضيف .. إن كل لاعب يفكر دائماً بالتطور والتقدم بمستواه لهذا نجده يبحث دائماً عن المكان الذي يستطيع تحقيق أحلامه فيه واعتقد ان المسألة طبيعية ولهذا فكرت في نادي الرشيد الذي عن طريقه استطاع الارتفاع بمستواي الفني .. وإنني في الوقت الذي ألعب لنادي الرشيد لا يمكن أن أنسى الفترة التي أمضيتها مع نادي الصناعة الذي أتمنى له التقدم الدائم .

أجمل اهدافي

* ما هو الهدف الذي سجلته وتعتز به؟

- معظم الأهداف التي سجلتها كانت من مسافات بعيدة ومن هنا تستمد جماليتها .. ويبقى في الذهن دوماً هدفاً .. الأول سجلته في مرمى نادي الزوراء عام 1981 من ضربة قوية ومباغطة فاجأت حارس مرمى الزوراء وهزت شبابه بعنف .. والثاني هو أجمل اهدافي الخارجية وكان في شباك منتخب شباب الإمارات في المباراة

شبه النهائية لبطولة كاس فلسطين للشباب.

* وأسعد موقف في حياتك الرياضية؟

- يوم توج العراق بطلاً لكاس فلسطين بعد مباراة مثيرة مع منتخب شباب السعودية.

* من هم المدربون الذين أشرفوا على تدريبك؟

- ثامر محسن وعصام الشيخ وحازم جسام وجمال صالح وعمو بابا وكذلك المدرب اليوغسلافي (آبه) .. ويشرف على تدريبي الآن في المنتخب أكرم أحمد سلمان وأنور جسام .

شاكر مع المنتخب العراقي الثاني 1986



مرتفعة المستوى.

* من هم نجوم الكرة المفضلون لديك؟

- محلياً : عدنان درجال وهادي أحمد وحسين سعيد وحارس محمد وناطق هاشم وكريم هادي.

- عربياً : لاخضر بللومي وماجد عبد الله وفيصل الدخيل.

- عالمياً : هانزي مولر وبير ليتبارسكي وزيكو.

* وأمنياتك الكروية؟

- أن يترشح منتخبنا لنهائيات كاس العالم المقبلة.

جريدة (البعث الرياضي) - 18 أيلول 1984

الدوري سيشهد منافسة حامية

* والموسم الكروي على الأبواب .. كيف تتوقع

ناطق هاشم :

أتمنى العودة إلى نفسي .. لأعطيها الكرة !



لو قُدِّر للاعب ناطق هاشم أن يوضع تحت (مشرحة) النقد التي يمتلكها المدربون وحدهم ، لوجد أن المعجبين به والمعوليين عليه يقفون في كفة تعادل الكفة التي يتنقد فيها أداؤه ويعتبر اضراطاً في استغلال امكانيات فنية وبدنية قد لا تتوفر لدى كل لاعب عراقي! هكذا شأن ناطق هاشم (لاعب الموسم) مع المدربين في الدرجة الأساس .. مدرب عربي لا (مصلحة) له في تمييز لاعب على آخر يقول إن ناطق هاشم يقف في صدارة اللاعبين العرب على اختلاف انتماءاتهم .. ومدرب آخر عراقي لا يجد في ناطق ما يجده في اللاعبين الكبار! لكن الحقيقة التي ينبغي أن لا تغيب عن الأذهان أن هذا الاختلاف ينطلق من اهتمام غير اعتيادي بما يمتلكه هذا النجم الكروي وما يقدمه - فعلياً - على المستطيل الأخضر ، حتى أصبح لا يتطير من صفة (لاعب المستويين) والتي اكتسبها بعد كل هذا المشوار مع الكرة.



النجم الذي لم تفارقه الابتسامة



قائدا رائعا للصقور وسط كبار النجوم

الأخيرة التي أحرز فيها الطيران الدوري كانت عام 1975 .. كنت بداية رحلتي الكروية واتطلع إلى اليوم الذي أكون فيه لاعباً يعرفه الجمهور . ثم لعبت لفرق أخرى غير الطيران عندما وجدت الطريق سالكا لدخول عالم الكرة ، لعبت للأمانة ولم أَلعب للطيران . وكل هذا يعني أنني لم أعش تجربة السنوات الخمس عشرة من داخل الفريق الطيرانى .. لكن بحكم العاطفة والاهتمام والمتابعة ، استطعت أن أقول وبكل ثقة إن الفريق كان يفتقر الى (كل) المقومات المطلوبة حتى توفرت له في الموسمين الماضى والحاضر.. من هذه المقومات .. تصفية أكبر قدر ممكن من سلبيات الاختلاف في الرأي داخل الفريق الواحد .. فأى فريق لا يخلو من التباين في وجهات النظر وتبعاتها ، وعندما اتطرق إلى هذه الحقيقة ، فإنني أفعل لأن الطيران عرف كيف يوظف (الاختلاف) لكل ما هو ايجابي .. في حين نجد لدى بعض الفرق الأخرى اختلافات توصل إلى الأبواب المغلقة!!

ومن المقومات أيضاً .. توفر اللاعب الاحتياط الذي لا يقل شأنًا عن اللاعب الأساس .. وأنا أعرف جيداً أن فريقنا محسود بعدد لاعبيه المتميزين في مختلف الخطوط .. ثم لابد من الإشارة إلى عامل الدعم الذي توفر للفريق من قبل الهيئة الإدارية ، وهو الدعم

رغم هذا يظل ناطق هاشم لاعباً جماهيرياً.. يكفيه أن جمهوره الأول ينطلق من المعقل العتيق لنادي الطيران الرياضى .. ويكفي أن اسمه اصبح البوابة الأولى تمرّ منها قافلة اللاعبين وهي تتجه إلى الفوز .. وها هي شمس الموسم الكروي 1990/1989 تغرب ولنادي الطيران مكان الخطوة بين الأندية الأخرى ، فهو بطل الدوري وناطق هاشم (كابتنه) ومهندس عملياته!

الدوري لا يدفع التهم!

(أمام المرأة) كان ناطق هاشم يتصور أن الحديث عن الفوز بالدوري هذا الموسم سيدفع عنه (تهما) كروية ما زالت توجه إليه ومنها أنه (يُكثر) الدوران بالكرة ومعها .. وأنه قلق المستوى .. وأنه لا يتأنى في استثمار الفرص أمام المرمى .. وتهم أخرى لا بد أن نمرّ بها في هذا الحوار.

* قلت لناطق : احتجتم ، في فريق الطيران ، إلى خمسة عشر عاماً لكي تعيدوا لقب الدوري إلى خزانة النادي .. هل يطالب كل فريق عريق بفترة كهذه حتى يستعيد أمجاده؟

- لم أَلعب طوال الفترة التي ذكرتها حتى أغور في ذكر الأسباب التي أبعدت الطيران عن الدوري .. ففي المرة



مع الاسماء الشهيرة .. منتخب العراق في تصفيات مؤهلات 1982

متين .. فهذه من المسلمات .. والأرقام تعبر عنها خير تعبير فلقد دخل مرمانا (8) كرات وهو أقل الكرات الداخلة في شبك فريق .. وجمعنا (42) نقطة وهو أعلى رصيد يتحقق ..

القول المنصف

*هناك من يقول إن تفوق الطيران جاء مبنياً على التراجع الفني والرقمي للفرق الكبيرة التي كانت لها السطوة .. ألا يصح هذا القول ولو بدرجة ما؟
- الدوري جملة من الأرقام المتحققة في كل مباراة .. ولكي يسبق فريق معين الآخرين إلى مصاف البطولة لابد له من استثمار نقاط قوته بالسبل الممكنة المشروعة ، ولابد له ، في الوقت نفسه ، من الاستفادة القصوى من تراجع فريق آخر يُعد منافساً له. ولو كانت كل الفرق تفوز لما خسر أحد .. ولو كانت في مستوى واحد في الأداء والنتائج لاشتركت في الفوز بالبطولة لكن الاختلاف أمر محتوم ، بالنظر لتقلبات الكرة في الملعب .. والأصح أن تكون صيغة القول : فاز الطيران بالدوري لأنه أقل الفرق سلبيه ، وأكثرها قدرة على استثمار امكانياته.. وهذا هو القول المنصف ، في رأيي.

الذي جعل كل لاعب في الفريق مسؤولاً عن تحقيق نتيجة يتطلع إليها كل محب للنادي.. وهذه المقومات الثلاث أطرحها ، ولست بهذا أكشف ما يغيب عن أذهان الجمهور والمعنيين باللعبة .. فمنذ بداية الموسم عرفوا أن لدى (الطيران) ما يؤهله هذا الموسم .. لزعامة الدوري.

الأرقام .. خير تعبير

* ماهي المرتكزات الفنية والخططية لفوزكم ، إلى جانب ما ذكرت من عوامل؟
- تميز فريقنا بقدرته على انتزاع اكبر قدر ممكن من النقاط في اللقاءات التي لعبها مع الفرق غير المنافسة له .. في حين عانت الفرق الكبيرة من خسارتها النقاط (المضمونة) في اللقاءات السهلة .. ولكي نحقق ما حققناه ، كان لابد من استيعاب كامل لمتطلبات الفوز بالدوري .. منذ البداية كان المدرب يقول لنا إن خسارة الفريق المرموق أمام فريق آخر يضاهيه في مستواه تخلق شعوراً بالمرارة .. في حين أن الإخفاق أمام فريق ليس لديه البريق والانجاز يعني أن خلافاً كبيراً يضع اللاعبين أنفسهم فيه.
ولا أريد أن أقول لك إن فريقنا ينقل الكرة السريعة ويجيد لاعبوه التصويب من بعيد ، ولديه خط دفاع

ضد هذا الفريق ووجدته جديراً بشعبيته الواسعة ،
فمنذ ذلك الوقت وحب الفريق الأزرق هو الطاغي في
قلبي!

*ولماذا لم تلعب للطيران في البداية؟

- بصراحة لقد كان التنافس بينه
وبين الشرطة على أشده .. وولد
ذلك حاجزاً نفسياً منعني في البداية
من الانضمام إليه!

* هل كان لعلاقاتك في منطقتك
دور في التحول إلى الطيران بحكم
سعة قاعدته الجماهيرية هناك؟

- نعم هذا صحيح ، كان في منطقتنا
بعض لاعبي الفريق البارزين أمثال
حنون مشكور ومهدي جاسم
وحسين لعبي وحسين علي ثجيل
ورسن حمود . لقد خلق هؤلاء
مناخاً جعلني اتحول إلى الفريق
الجوي.



نجم وسط الميدان في خليجي 1990

اللاعب المتنوع!

* تنقلت بين أماكن عديدة في اللعب .. فكنت مدافعاً
ولاعب وسط ثم مهاجماً .. أين تجد نفسك بقدر تعلق
الأمر بك؟



مسيرة دولية غنية

(التساهل) أمام المرمى!

* ليس إدلالاً على العيوب .. ولكنها الصراحة : أين
كانت تكمن سلبيات فريقكم؟

- فريقنا يتساهل كثيراً أمام مرمى الفريق المنافس ..

يسجل هدفاً ولا يهتم أن يضع خمسة أخرى!
فريقنا قد يعاني من وجود لاعبين في مستوى متساو
وفي مركز واحد .. وكمثال على ذلك ، أشير إلى أن
المدافعين سعد عبدالحميد وجبار حميد متكافئان
في كل شيء ، ماعدا أن الأول لاعب دولي في المنتخب
الوطني.

حب لم يذبل!

*الطيران وناطق هاشم قصة من الارتباط والوفاء
والإنجازات .. هل كانت جذورك (طيرانية) أم أن الأمر
مفاجأة؟!

- قد لا يعرف الجمهور أنني عرفت الكرة ومارستها
طفلاً وأنا متعلق أشد التعلق بفريق الشرطة الذي
كان يزخر بنجوم الكرة العراقية ومنهم قريباي
صباح ورزاق حاتم .. كنت أحب هذا الفريق واتمنى
أن ألعب في صفوفه ، ولكن تقدرتون وتضحك الاقدار
.. فالفريق الذي احتضنني وبرزت معه كان فريق
(الأمانة) .. وتصور أن حبي لفريق الشرطة لم يذبل ،
بدليل أنني كنت اتهم بالانحياز إليه عندما يلعب مع
فريقي (الأمانة)!

ولم أكن اتصور أن موسماً واحداً مع الأمانة يعني
بداية حب لفريق هو (الطيران) .. ففي الدوري لعبت

الميل إلى الأهداف؟

المسألة هناك تختلف .. في منطقة الجزاء اجدني مقيداً لا استطيع التحرك في يسر .. أحب دائماً أن أخذ المساحة الكافية للانطلاق بالكرة وليس انتظارها



يستعرض مهاراته امام غلاسكو رينجرز

- لا أجد أفضل من أداء دور لاعب الوسط المندفع إلى الأمام .. فمركزي بين الوسط والهجوم يمكنني من تقديم الكرات ورسم الهجمات ، والانطلاق بالكرة نحو المرمى وإحراز الأهداف.

واعتقد أن حبي لهذا المركز لا يعني إخفاقي في أداء واجباتي في المراكز الأخرى .. لكن المسألة تتعلق بالإمكانيات ومدى ملائمتها بالدرجة الأولى.

*هل من المتوقع على اللاعب أن يقضي أكثر من عشر سنوات في التنقل لكي يصل إلى التخصص في مكان معين؟

- لا تنس أن المدربين يوزعون المهام بين اللاعبين حسب ظروف المباراة ومتطلباتها ، وهم يميلون إلى اللاعب (المتنوع) الذي في إمكانه سد الثغرات .. إنني ألعب الآن في موقع لاعب الوسط المتقدم ، لكن من ضمن لي أن المدربين لن يغيروا مكاني!

كلام ليس للمزايدة

* ولماذا أخفقت في مركز قلب الهجوم مادام لديك

تحت رحمة المدافعين! إن مركز قلب الهجوم يتطلب الحركة والسرعة وانقضاضاً على الكرة ، وهذه المزايا لا تتوفر لدي بشكل كامل.

* الجمهور يقول : (ناطق هاشم .. صاعد نازل!) هل لديك تأكيد لهذا الرأي أم نفي للاتهام؟! - الصحيح أن أسميه اتهاما يواجهني منذ أن لعبت في دوري الدرجة الأولى ، ولا أخفي على القارئ أنني وبعد أن أنهيت بعض المباريات أكون أول من يوجه هذا الاتهام إلى نفسي!

وهذا الكلام لا أقوله للمزايدة .. ولكن تباين المستوى مشكلة لم اتخلص منها حتى الآن .. وبعد اعترافي هذا .. لابد أن أشير إلى أن لاعب الكرة لا يمكن أن يؤدي مبارياته كلها في مستوى متطور ثابت .. إنه كتلة من الظروف والأعصاب والأحاسيس ، ولابد أن تؤثر عليه هذه العوامل .. وأشعر الآن أن نسبة مبارياتي المتميزة هذا الموسم تفوق السلبية منها .. وذلك يشجعني على بحث مستمر عن (الثبات)!

* ربما لأن مسؤولياتك في نادي الطيران تختلف عنها في المنتخب؟

- الواجبات تختلف .. في المنتخب تشترك الصفوة المنتقاة من كل لاعبي الدوري في تنفيذ المهمات التي



ودود وصريح في حديثه

جمل لم ترد في الحوار



نجومية مبكرة

- من عيوبي أنني بطيء في الحركة مع الكرة.
- تقدم العمر ليس سبباً يجعل اللاعب يتقاعس عن التدريب واللعب!
- التعصب لنادٍ معين مرض علينا أن نحاربه بكل السبل الممكنة .. لأن له أضراره على الكرة العراقية بصفة عامة.
- في عام 1982 تعرضت إلى حادث اصطدام سيارة وفي اليوم التالي لعبت مع فريقي الطيران أمام الشرطة.
- بعد مباراة الطيران والزوراء الأولى ضمن بطولة الكاس فوجئت بأحد المتعصبين وهو يهاجمني ويتعرض لي بالضرب . هذه حالة لم أعشها طوال حياتي!
- القاسم المشترك بين لاعبينا الدوليين أن كثرة ارتباطاتهم تجعلهم مقصرين بحق العوائل!
- أخيراً فزنا بالدوري .. وتحقق الأمل لجمهورنا قبل أن اعتزل الكرة في موعد ليس قريباً!

توكل إليهم بشكل يكاد يكون متساوياً .. وفي النادي يعتمد المدرب على لاعبيه الدوليين للعب دور لا يماثله دور اللاعبين الآخرين . هذه النقطة لا تثير حفيظة اللاعبين لأنهم مستويات متدرجة ، واللعب يخدم فريقه بمقدار مكانته واستطاعته.. هل يصح ما يقال عن أحمد راضي وليث حسين ، مثلاً ، على لاعبين آخرين جدد في صفوف المنتخب ؟ طبعاً لا يصح .. وإذا كان الامر كذلك ، فإن الاختلاف واضح في النادي.

اللاعب العراقي يملأ العين

* قرأت في مجلة رياضية عربية أن أحد المدربين العرب اعتبرك نجم من نجوم الكرة العربية . هل تجد نفسك مؤهلاً لأن تتبوأ هذا الموقع؟

- الحمد لله أن هذا رأي مدرب عربي لا يربطني به أدنى مستوى من العلاقة وهو من القطر المصري الشقيق الذي يزخر بكبار اللاعبين .. شعوري ازاء هذا الرأي هو الاعتزاز بنفسي وبكل اللاعبين العراقيين الذين يملأون العين ويفرضون أسماءهم على الوسط الكروي المحيط بنا .. ولكني لا أريد أن أؤيده او لا .. فان ذلك محسوب علي .. وأنا لا أريد ان (أزعّل) الآخرين .. واكتفي بالقول إن اللاعب العراقي مؤهل لأن يكون الافضل عربياً .. هذا هو المهم عندي.

* هل في وسع لاعب اكمل العقد الثالث من عمره التطور أكثر في اكتساب مهارات اللعبة .. والسؤال يعينك؟

- حتى يأتي موعد الاعتزال ، يبقى اللاعب مطالباً بأن يطور مستواه .. وفي أي سن ينطبق هذا الكلام ، لان اللاعب إما أن يعتزل ويترك المجال لغيره ، أو أن يطور نفسه . ولو سألت لاعبين دوليين كثيرين غيري بهذا الخصوص لوجدت الاجابة نفسها.. هذا نصف الحقيقة ، أما نصفها الآخر فهو إن اللاعب عندما يلعب للفرق الكبيرة أو المنتخبات الوطنية لا يجد المتسع من الوقت لتطوير مهاراته أو تهذيبها ويصبح همه الاول تأدية دوره في الارتباطات والمشاركات . واتمنى وسط هذا الزخم من البطولات أن أعود إلى نفسي وأعلمها مالم تتقنه من فنون الكرة!

عيوب لاعبي الوسط

* لاعبو الوسط المتميزون عندنا كثيرون .. فمن الأبرز بينهم؟

- باعتقادي أن ليث حسين يمثل الركيزة الأساسية لخط الوسط في المنتخب العراقي .. ثم محمد علي

اليومية المتناقضة تجعل شكل اللاعب في الميدان متناقضاً بالنتيجة . لكن المشكلة هنا ليست في اللاعب نفسه ، وإنما في الجمهور الذي لا يعرف ما يجري خارج الملعب .

* لابد من التوقف عند المنتخب الوطني العراقي .. كيف تتوقع صورته في الدورة الآسيوية المقبلة بعد التغييرات الحاصلة فيه؟

- حاجة الكرة العراقية الدائمة والوحيدة تتمثل في المدرب المبدع الذي يستطيع أن يقود فريقاً من لاعبين رائعين . الكرة العراقية ميدان خصب لإنجاب النجوم وهم كثر في الوقت الحاضر ، وقد أثبتت المباريات التجريبية التي أجريت لاختيار أفضل اللاعبين ، أن الاندية لا تبخل بتقديم كفاءات تستحق الفخر .. وكل ما أتمناه أن يوفق المدرب الجديد معنا وأن يأخذ بأيدينا إلى أسرار كروية أخرى لم نعرفها ، وكل ذلك يعني تطور مستوياتنا .

منتخبنا مؤهل للدورة الآسيوية ، وكل المستلزمات متوفرة له .. وبقي على اللاعبين والكادر التدريبي أن يؤديوا الواجب المطلوب بما يعزز مكانة الكرة العراقية ، لا سيما بعد انسحابنا من دورة الخليج العربي الأخيرة وتطلع محبي المنتخب إلى إنجازات أخرى ستتحقق بإذن الله .

مجلة (حراس الوطن)

العدد (37) - 3 حزيران / 1990

مكي .

* ما هو العيب الذي تؤثره على لاعبي الوسط بصورة عامة؟

- أغلب لاعبي الوسط عندنا لا يميلون إلى اللعب على الجانبين . إن هذا اللون من الأداء يفتح الثغرات في صفوف الفريق المقابل ، ويمنح لاعبي الهجوم فرصة للتحرك أمام المرمى .. عندنا لاعبو الوسط يغرقون في الاتجاه نحو العمق وحصر الكرة في مساحة ضيقة ، فيسهل على الفريق الآخر الحصول على الكرة .

والعيب الآخر أن التمريرات العرضية الطويلة لا تجد من يتقنها ، مع أن الكرة العراقية عُرِفَتْ على المستوى الخارجي باعتمادها على لاعبين كبار ينفذون هذه المهمة ويصنعون أحلى الأهداف الراسية للمهاجمين .

* وممن يتألف خط الوسط المثالي عبر فترات الكرة العراقية؟

- يؤلفه هادي احمد وعادل خضير وعلي حسين شهاب .. ولحسن الحظ ، فإن الثلاثة اشتركوا ضمن المنتخب الذي فاز ببطولة مارديكا التي جرت في ماليزيا عام 1981 ، ولعبوا دوراً مهماً في أحرزانا البطولة .

الجمهور لا يعرف

* كثيراً ما يشتكي اللاعبون من عقبات اجتماعية تؤثر على أدائهم وتفقدهم حسناتهم الفنية .. هل تجد صواباً لمثل هذا الرأي؟

- لقد جربت ذلك بنفسني ووجدت أن المواقف الحياتية

صورة من قريب



يبوح بكل أسرار له علي رياح

- ناطق هاشم عبد عون

- من مواليد 1960

- البداية كانت مع الفرق الشعبية .. وفي الثامنة عشرة من عمره وقع على كشوفات نادي الأمانة ليكون لاعب درجة أولى .

- أول انجاز : الاشتراك مع فريق الجيش في الحصول على بطولة الدوري عام 1984 .

- أول مباراة دولية : مع منتخب الأردن عام 1980 وانتهت لصالحنا (3 - صفر) .

- لاعب في منتهى التعاون مع زملائه .

- أكثر لاعبي منتخبنا الوطني طولاً في الوقت الحاضر (192 سم)

باسل كوركيس :

عشت أسعد لحظة عندما سمعت صافرة ختام مبارائنا الحاسمة مع سوريا



قبل أن يشد منتخبنا الكروي الرحال متجها إلى البرازيل بيوم واحد ، كان نجم خط الوسط باسل كوركيس في مواجهة سهلة وصعبة ، نظيفة وحرجة مع القراء الأعزاء من خلال رسائلهم التي وردت إليه .. وإذا كان باسل قد وجد في هذه الاسئلة ما يشد ذاكترته وما يجعله مستعداً لاختيار الكلمة المناسبة ، والتعليق الوافي ، فإننا وجدنا ، بل وتؤكدنا أن كثيراً من القراء يمتلك القدرة على إدارة حوارات رياضية تثير الضجة؟! وهذا الكلام ليس مجامله لهم وإنما هو حقيقة نقرّ بها قبل أن نعرّج على نقل ما دار بين النجم الكروي البارز باسل كوركيس وبين الرسائل .. بقي طلب لباسل ويتمثل في ان نلتمس العذر له إن (قصر) في حق القراء ..

* ما سر الرقم (14) بالنسبة لك؟

- في البداية كنت ارتدي القميص رقم (7) وبعد انضمامي إلى المنتخب الوطني عام 1981 كان هذا الرقم (من حصة) عادل خضير فاخترت الرقم (14) .

* ماذا تعني لك الرياضة؟

- هي كما نردد دائماً .. حب وطاعة واحترام.

* ماذا تقول لشخص يُحسن إليك؟

- أقابله بالمثل ، بل وأحسن.



علي زياح يحاور باسل وسط رسائل القراء

- * ما هو شعورك عندما تسجل هدفاً لفريقك في وقت حرج؟
- * أشعر بسعادة كبيرة وترتفع معنوياتي كثيراً.
- * وحصيلتك العلمية؟
- * خريج إعدادية صناعة.
- * هل تقرأ للشاعر المتنبّي؟
- * قليلاً .
- * ما رأيك باللاعب حسين سعيد؟
- * لاعب له ثقل كبير في المنتخب.
- * وما رأيك بالكابتن رعد حمودي؟
- * أفضل حارس مرمى عراقي وعربي.
- * ما هي أمنيتك خلال العام الحالي؟
- * أن نحقق امل الجميع في الصعود إلى الدور الثاني في
- حسين سعيد.
- * ما هو شعورك وأنت تسجل هدفاً في مرمى فريقك؟
- أشعر بالخجل .. لكني لا استسلم أبداً.
- * هل لك هواية غير الكرة؟
- نعم .. مطالعة الصحف والمجلات.
- * وما هي أكلتك المفضلة؟
- البرياني !!
- * ماذا تعني لك الكلمات التالية:
- الأرض : الأم.
- المرأة : النصف الآخر.
- الندم : الشعور بالخطأ.
- كرة القدم : كل حياتي.
- * ما هو طموحك المستقبلي؟



مع فريق نادي الشباب يوم كان حافلاً بالنجوم

- أن أكون بين اللاعبين البارزين .. وأن أظل عند حسن ظن الجمهور الوفي.
- * كيف يبدو لك منتخبنا الوطني الحالي؟
- في احسن حالاته.
- * ما الذي تحسّسه عندما يصاب لاعب منافس بصورة بالغة؟
- أتألم كثيراً .. وإن شاء الله لن يصاب أحد.
- * ما هي امنيتك التي لم تتحقق؟
- عدم المشاركة في نهائيات لوس أنجلوس الأولمبية.
- * ومن هو الفريق الذي يشرف أسياً في المونديال ؟
- العراق .. طبعاً.
- * ما هو أهم هدف تعتز به؟
- مونديال المكسيك.
- * كم مباراة دولية لعبت؟
- 25 مباراة.
- * وكم هدفاً دولياً سجلت؟
- اثنان فقط.
- * ماذا تقول في علي حسين وباسل كوركيس؟!
- الأول صانع ألعاب ماهر .. وباسل مازال في بداية الطريق.
- * ماذا تقول بطاقتك الشخصية ؟
- باسل كوركيس . (25) عاماً . أعزب . خريج اعدادية الصناعة.
- * من هو افضل لاعب عراقي برأيك؟

- هدي في مرمى المغرب في نهائي الدورة العربية عام 1985 .
- * وأخرج موقف رياضي عشته؟
- بعد تسجيلي هدفا في مرمانا خلال مباراتنا مع قطر قبل عامين.
- * ما هو رد فعلك إذا جاءك احد مدربي الملاكمة وطلب منك أن تترك الكرة وتصبح ملاكما؟!
- حبي للكرة يجعلني أسقطه بالضربة القاضية!!
- * ما هو أول هدف سجلته في حياتك؟
- كان في مرمى الزوراء عندما لعب أمام فريقي السابق (الأمانة).
- * ما هو شعورك وانت تسجل هدف الفوز في مرمى المغرب في نهائي الدورة العربية؟
- كانت سعادتي لا توصف في تلك اللحظة.
- الأمانة .. والشباب.
- * ما هو أجمل ملعب لعبت عليه؟
- ملعب الطائف في مدينة فهد الرياضية.
- * ما هي حكمتك؟
- في الاتحاد قوة.
- * ما هو أسوأ موقف عشته؟
- بعد خسارتنا امام قطر (صفر - 3) في تصفيات كاس العالم.
- * الرقم المفضل؟
- (14) .
- * ماذا تحب ؟ وماذا تكره ؟
- أحب الصدق والإخلاص والأمانة .. وأكره الكذب والنفاق.
- * ما هو الشيء الذي تفعله قبل أية مباراة تخوضها؟
- الإحماء الصحيح .. وتذكر توجيهات المدرب جيدا .
- * هل تؤمن بالأبراج ؟
- كلا .
- * ما تعليقك على هذه الكلمات :
- الحب : تضحية .
- الابتسامة : الاطمئنان .
- * ما هو أجمل بلد زرتة؟
- سنغافورة .
- * ما هو عطرك المفضل ؟
- باكو رابان .. القهوائي .
- * ما الذي تهوى مشاهدته في التلفزيون؟
- الرياضة في أسبوع .. وعدسة



باسل مع حارس محمد خلال اللقاء مع بارتيزان اليوغوسلافي

- * من هم اللاعبون الذين تأثرت بهم؟
- فلاح حسن وهادي أحمد.
- * ما هي أجمل مباراة لعبتها؟
- كانت أمام المنتخب السعودي ضمن الدورة العربية 1985 وانتهت بفوزنا (2-1).
- * أين كانت انطلاقتك الكروية؟
- في نادي السعدون الرياضي .
- * ما رأيك في :
- فلاح حسن : مدرسة فن وأخلاق.
- علي كاظم : أحسن جناح أيسر أنجبته الملاعب العراقية.
- ركلة الجزاء : إنني أتخوف من تنفيذها.
- * ما هي الفرق التي مثلتها؟
- الفن.
- * والأغنية المفضلة؟
- بعيد عنك لأم كلثوم.
- * ما هو النادي الذي تشجعه منذ صغرك؟
- نادي الطيران.
- * ما هي أفضل تشكيلة للمنتخب الوطني برأيك؟
- رعد حمودي وغانم عريبي وعدنان درجال وكاظم مطشر و خليل محمد علاوي وحارس محمد وناطق هاشم وشاكر محمود وعلي حسين وأحمد راضي وحسين سعيد.
- * هل قدم لك عرض للعب في الخارج؟
- كلا .
- * أي فريق يعجبك؟

- ليفربول الانكليزي.
- * ما رأيك باللاعب مهدي عبد الصاحب؟
- أفل نجمه قبل اوانه.
- * لاعبك العالمي المفضل ؟
- البرازيلي فالكاو.
- * مثلك الأعلى في الرياضة؟
- فلاح حسن.
- * بودي ان اخرج عن نطاق الاسئلة التقليدية وأن أسألك عن مواصفات اللاعب المتكامل؟
- ان يكون مطيعاً وخلوقاً بالدرجة الأساس..
- * من هم برأيك أفضل من يشغل مراكز اللعب المختلفة في ملاعبنا؟
- كريم محمد علاوي .. وغانم عريبي.
- * ماذا يعني لك نادي الشباب؟

- محلياً : الشباب.
- عربياً : الأهلي المصري.
- عالمياً : ليفربول.
- * ما هي أمنيتك في الحياة؟
- أن اخدم بلادي بكل ما أملك واستطيع.
- * ما هو الموقف المؤلم الذي عشته في حياتك؟
- سماعي خبر وفاة والدتي.
- * ماذا يمثل لك اللاعب حارس محمد؟
- لاعب مثابر وصديق عزيز.
- * ما هو رأيك باللاعب أحمد راضي؟
- لاعب جيد وله مستقبل باهر.
- * وما رأيك بالمطرب محمود أنور؟
- إنه من المطربين الجدد المتألقين وإني معجب به.
- * ما هي الشخصية الفنية التي تأثرت بها وتمنيت أن تكون مثلها؟



تألق شي الموندريال .. وهنا في حالة تحفز امام بلجيكا

- لم أتأثر بأية شخصية ، ولكني معجب بالمثل عادل إمام.
- * وأغنية ترددها دائماً؟
- فانت جنبنا .. للمطرب الراحل عبدالحليم حافظ.
- * هل تغضب؟
- أحيانا.
- * ما هو الهدف الذي تمنيت أنت أن تكون مُسجله؟
- هدف كريم صدام في مرمى الإمارات.
- * من هو أقرب أصدقائك الرياضيين؟

- أنا مدين لهذا النادي بالكثير وفاء لما قدمه لي في سبيل تطوير وصقل مهاراتي.
- * هل ترى أن المهاجم احمد راضي يميل إلى تقليد النجم فلاح حسن؟!
- لكل لاعب مزاياه الخاصة به .. وكلاهما مبدع.
- * ما هو أسعد خبر سمعته؟
- ذلك الذي تعلق بتغير حكم مباراتنا مع قطر في كلكتا وقبلها تسمية حكم انكليزي لإدارة المباراة.
- * والشخصية التي تود مقابلتها؟
- الممثلة أمينة رزق!!
- * هل ترد على رسائل المعجبين؟
- نعم.
- * ما رأيك بالمهاجم الشاب ايشو يوخنا؟

- كلهم أصدقائي وبدرجة واحدة.
- * ما هو أجمل هدف سجله أحمد راضي ، من وجهة نظرك؟
- لا اتذكر أهدافه جيداً.
- * ورأيك بعادل خضير؟
- كان مفتاح انتصارات الفريق العراقي.
- * وما أجمل هدف لعدنان درجال؟
- لا أجد اجمل من الهدف الذي سجله في مرمى كوريا الجنوبية من مسافة بعيدة.
- * من هو مطربك ومطربتك المفضلان؟
- ياس خضر وعبدالحليم حافظ . وأمل خضير ونجاة الصغيرة.
- * من هو الفريق الذي تتابع أخباره باستمرار؟

- * متى تفكر بالزواج؟
- لا أعرف .
- * ما هو رأيك باللاعب عدنان درجال؟
- إنه صخرة الدفاع العراقي.
- * متى لحقت بك الإصابة الأخيرة؟
- في مباراة الشباب والتجارة .. وما زلت أتألم قليلاً من موضع الإصابة.
- * ما هي وظيفتك الآن؟
- أكملت الدراسة الإعدادية وأنا الآن أؤدي خدمة العلم.
- * من هم اللاعبون الذين ترشحهم للعب في الخارج؟
- جميع لاعبينا الحاليين.
- * من هو المدافع الذي تحسب له حساباً خاصاً؟



رفقة النجوم .. باسل مع غانم عريبي وكريم علاوي وناطق هاشم

- إنه مهاجم بارع.
- * ماذا تعني لك هذه الأسماء ..
- علي حسين : صانع ألعاب الطلبة والمنتخب.
- شاكر محمود : لاعب ذكي.
- كريم صدام : صاحب أثنى هدف.
- * هل تهتز نفسك لمديح الجمهور؟
- إنه دليل الحب والنجاح ، فكيف لا تهتز نفسي.
- * ما هو أطرف موقف في حياتك الرياضية؟
- لم أصادف أي موقف طريف في حياتي الرياضية حتى الآن.
- * ماذا تقول عن :
- الحب : تضحية.
- الزواج : استقرار.
- اللعب ضمن المنتخب :
- أعلى درجات السعادة.
- * من هو الممثل العالمي المفضل بالنسبة لك؟
- انتوني كوين.
- * ما هو قولك في غانم عريبي وسعد قيس؟
- غانم مدافع صلب ومن الصعب اختراقه .. أما سعد فهو لاعب جيد ويحتاج إلى الخبرة.
- * لماذا لم تلعب مع المنتخب في مباراته مع الدانمارك؟
- بسبب الإصابة.
- * الحقيقة أنت تستحق لقب اللاعب الخلق ..

- عدنان درجال.
- * هل وجدت معارضة في دخول مجال الرياضة؟
- لم أجد معارضة احد بل على العكس كان التشجيع مستمرا.
- * ما هي المباراة التي لا يمكن ان تنساها؟
- مباراتنا مع سوريا الأخيرة.
- * أذكر أسماء خمسة لاعبين سيكون لهم شأن كبير في المستقبل؟
- إسماعيل محمد وموفق حسين ومظفر جبار وكاميران محمد وكريم سلمان.

- إنها شهادة اعتز بها .. كما يعتز بها زملائي اللاعبون.
- * من هو أحب إنسان إلى قلب باسل كوركيس؟
- والدتي .
- * ما هي الأغنية التي لا تمل سماعها؟
- (تايبين) لياس خضر.
- * لاحظت في لقاء لك في مجلة (الف باء) أنك قليل المجاملة للآخرين فما رأيك؟
- الكلام الذي ورد على لساني بهذا الخصوص ليس صحيحاً .
- * أيهما تفضل الورد .. ام عطره؟
- الورد.

جريدة (البعث الرياضي) - 31 آذار 1986



سعد قيس :

أنام وأصحو على ذكريات المشاكسة !

كان لاعباً (يقطر) مشاكسة للزملاء والأنداد في الملعب .. غير أن الغربة التي ذهب إليها قسرياً تعلمه حياة الدعة والهدوء واستذكار ملفات الماضي الذهبي في تبصر وإمعان! .. سعد قيس في النرويج .. ينام ويصحو على ذكريات الكرة والشرطة وبطولات الخليج والبطاقة الحمراء .. ولا يجد غير هذه (المحاور) ملاذاً لذكرياته .. إنه في عزلة أوربية ثلجية توحى بتوقف الأشياء أو تسرفها .. بيد أن تغلغلا إلى أعماقه يفضي إلى الاستنتاج بأنه يغلي من الداخل! ولا يتورع سعد قيس عن الخوض في أي حديث له صلة بالكرة متخذاً من صراحته المعهودة جسراً يجب به على التساؤلات وينقل به الأفكار والاعتراقات! .. لم يجرب بعد اعتزال الكرة دخول معتزك التدريب بل كان همه الوحيد في حياته أن يجد علاجاً شافياً للمرض المزمن القاتل الذي يعاني منه نجله البكر (محمد) .. لم يدع باباً لطلب العلاج إلا وطرقه وحين أدرك أن مثل هذا الباب كان موصداً تماماً في وجهه وهو يعيش في وطنه أضطر إلى شد الرحال والتوجه إلى المناقي ، إذ ربما يجد فيها أناساً أقل إيلاماً للنفس وأكثر قدرة على مداواة الوجع!



سعد قيس في يوم الوداع .. المحزن !



مع منتخب العراق قبل خليجي 1990 في الكويت

الكمبيوتر وإدمان الانترنت لمتابعة ما يحدث في بلدي أو في العالم الاسلامي ثم كانت لدي بعض المحاولات الكتابية التي رصدت بها بعض الظواهر واتمنى أن أنمي هذه المحاولات كي أصبح كاتباً متخصصاً في الرياضة!

محاولات في (الزمان)!

* هل يمكن الخوض أكثر في تفصيلات اتجاهاتك الصحفية؟

- المحاولات انطلقت في صحيفة (الزمان) اليومية الصادرة في لندن وكنت أشبه بالمراسل الذي يوافي الصحيفة بأخبار وتعليقات عن المباريات الكروية في النرويج.

واعتقد أن هذه التجربة اتسعت حين باشرت الكتابة من أوروبا في صحيفة (سبورت) الرياضية العراقية التي حققت رغم عمرها القصير نجاحاً مذهلاً على الصعيدين العراقي والعربي .

مؤكد انني سأوظف اتجاهات (سبورت) النقدية الساخرة للخوض في بعض الذكريات المريعة التي عشتها في عالم الكرة خلال العهد السياسي البائد الذي كان يجثم على الصدور ويكتم الأفواه ويرفض التفكير ، مجرد التفكير بتوجيه أي لون من النقد!

وفي هذا الإطار تناولت وضع الرياضة في العراق وحالة الضياع التي كانت تعاني منها في ظل عدي ولم يكن المقصود بذلك (نبش) الماضي وإنما محاولة الاقتراب من الأسباب والعلل التي حالت دون استمرار الرياضة العراقية في القمة بعد أن كانت لها في السبعينيات الريادة العربية والآسيوية!

الاعتزال .. على عجل!!

وحين اخذت سعد قيس الى هذه النقطة عبر حوار الهاتفي معه قال:

- أدركت في يوم ما وأنا في العراق أن الأبواب كلها قد أوصدت في وجهي ، حتى مباراة الاعتزال مع فريقي الحبيب الشرطة تم ترتيبها على عجل ولا كأني ذلك اللاعب الذي قدم الكثير للنادي والمنتخبات الوطنية على مدى عقد ونصف من عمر الزمن!

صدقني أنني لم أشعر بأية فرحة في تنظيم مباراة تذكر الناس باعتزالي بقدر فرحتي لأنني اتخذت من تلك المباراة فرصة لجمع المبلغ الكافي الذي يؤمن لي علاج طفلي .. ولكن الأمل في ذلك تبدد حين شعرت بأن الجميع ينفذ يده عني ، وأن كل من تعهد بمساعدتي خذلني وتركني لعزلي في بيتي ولم يكن أمامي إلا الشعور بأنني سأقضي بقية عمري مظلوماً فاتجهت الى خارج العراق بعد رحلة سفر عصيبة أجد تناقضاً حاداً بينها وبين وضعي كلاعب معروف مثلت بلدي وكنت صاحب إنجازات معروفة!

الأغراب أكثر رحمة

* وأين وصلت مراحل علاج ابنك وكيف تقضي حياتك في النرويج؟

- الأغراب كانوا أكثر انسانية من أبناء جلدتي .. ولهذا حرصوا على مساعدتي بكل السبل الممكنة وقد حمدت الله أنني قررت السفر لأنني وجدت فيه فائدة لعائتي ولإبني الذي يتمتع الان بصحة جيدة.

أما الحديث عن يومي وكيف امضيه هنا فالإجابة يسيرة لأنها تحيلك الى تأمل ما يفعله انسان مهاجر في بلد غريب .. أنا استنزف وقتي بمواجهة جهاز



نجم من نجوم الرشيد أو الكرخ وطرف شي انجازاته

كأس الخليج عام 1988 في الرياض وكأس العرب في عمان خلال العام ذاته وكنا مع نادي الرشيد نمثل الوجه المضيء لكرة العراقية في مجال البطولات العربية والآسيوية للأندية!

* وأي المواقف تحديداً يقفز الى ذهنك الان وانت تتحدث عن هذه الانجازات ؟

- هدي الجميل في مرمى عبد القادر حسن خلال مباراتنا مع الإمارات بدبي ضمن تصفيات دورة سول 1988 وفزنا يومها بثلاثة أهداف وقطعنا بالفوز خطوة مهمة على طريق التأهل.

لا للندم .. نعم للفخر

* مع أي من لاعبي حقبكم ترتبط بأصرة محبة ؟

- مع اللاعبين الذين زاملتهم جميعاً .. أحمد راضي ، حبيب جعفر ، حسين سعيد ، رعد حمودي ، غانم عريبي ، الأخوان علاوي ، عدنان درجال ، ناطق هاشم وفتح نصيف .. هؤلاء كانوا عماد نجاحاتنا ومعهم عشت أياماً لا يمكن أن يعيشها لاعب في زمن غير زماننا.

* هل تشعر بالندم لأنك لعبت الكرة وأوصلتك إلى ما أنت فيه الآن ؟

- أبداً .. بل أشعر بالفخر لأنهم حتى هنا في الدولة الغربية يقدرُونَنِي لأنني لاعب خدمت بلادي .. لو لا الكرة لما كنت سعد قيس .. صحيح أنني عشت بعض المرات لكن الصحيح كذلك أن جوانب الفرح كانت أكبر!

مجلة (الصقر) - العدد (454)
14 تشرين الأول 2003

لا مبرر للسكوت

* وسمعنا لك آراء في ناديك الشرطة .. هل صرت معارضاً لما يحدث فيه ؟

- علينا أن نضع الأشياء في مكانها الصحيح بعد أن ولي ذلك الزمن الذي كان فيه العراقي لا يتحكم بمستقبله .. وفي تصوري أن نادي الشرطة كان في العهد السابق مؤسسة رياضية مغلوبة على أمرها ، لأن سياقات الحياة اليومية الصعبة في العراق هي التي تسيرها ، أما الآن فلم يعد هناك أي مبرر للسكوت على أية ممارسة خاطئة .. وأنا أشعر أن قلبي يسكن الشرطة وأحلامي التي أنام وأصحو عليها ليست سوى ذكرياتي التي عشتها مع الفريق الاخضر!

* تعني ذكريات المشاكسة ؟

- لم أكن أشاكس أحداً بالمعنى السلبي ، بل كنت أشاكس المدافعين والفرق الغريمة حين كنت أواجهها .. كانوا يقولون إنني لاعب لا أهدأ وهذا في تصوري التعبير الذي أنصفتني لأن الكرة عندي لون من المواجهة والتحدي ومناكدة اللاعبين الخصوم.

الوجه المضيء

* هل تستذكر دوماً أزهى الفترات الكروية في حياتك ؟

- وكيف لي أن أنساها .. هل أنسى فوز الشرطة ببطولة الدوري العراقي عام 1998 بعد صبر طويل دام حوالي عقدين من عمر الزمن ؟

وإذا ذهبت إلى المنتخبات فسأتذكر الحقبة الذهبية التي شهدت إبداعنا خلال السنوات الممتدة من 1985 وحتى 1988 . وفيها تأهلنا إلى نهائيات دورة سول الاولمبية عام 1988 وقبلها صعدنا الى نهائيات كأس العالم 1986 (ولم أكن مع المنتخب) وأحرزنا

حبيب جعفر :

نجوميتي الحقيقية تحققت في (الوحدات) وإليك السر !

لو حدث ما لم يكن في الحسبان وغاب اللاعب حبيب جعفر عن صفوف المنتخب العراقي خلال تصفيات كأس العالم ، فإن هذه التصفيات ستخسر واحداً من ألمع نجوم كرة القدم العربية !

فهذا اللاعب الذي يكمل علاجه الآن في موسكو ، نجم من طراز خاص يذكرك بتلك الأسماء اللامعة في مسيرة كرة القدم العراقية ومنهم فلاح حسن وعلي كاظم وحسين سعيد.

إنه قصير القامة نسبياً ، إلا أنه (مفتاح) لعب المنتخب العراقي خلال السنوات السبع الأخيرة ، لما يمتلكه من القدرة على إثارة الخوف في قلوب المدافعين !

حبيب جعفر الذي لا تنتهي حكايته مع الإصابة في كل موسم ، عاش موقف الابتعاد عن الملاعب في بداية شهر تشرين الأول من العام الماضي ، عندما تعرض للإصابة في ركبته خلال لقاء افتتاح الدوري بين فريقه الطلبة والمنافس التقليدي الزوراء.



حبيب .. قائداً لمنتخب العراق أمام نابالاند في تصفيات المونديال





قمة جماهيرية طلابية - زورائية تجمع حبيب جعفر بأحمد راضي

وسلام هاشم.

* أنت تتحدث عن (الانطلاقة) فماذا عن البداية؟
- البداية كانت في الفرق الشعبية مطلع الثمانينات ، ثم وجدت نفسي عضواً في فريق الطلبة للشباب في عام 1984 .. وبعد أقل من سنة واحدة انضمت إلى صفوف الفريق الأول ولعبت ضد فريق القوة الجوية وأحرزت هدف التعادل في أول مباراة لي في الدوري العراقي.

أفضل لاعب خليجي

* وكانت حكايتك مع المنتخب العراقي مبكرة أيضاً؟
- نعم ، هذا ما حصل بالضبط ، ففي عام 1986 استدعيت للعب مع المنتخب المشارك في دورة الخليج العربي الثامنة في المنامة وتمكنت من تقديم مستوى رفيع حظي بأعجاب المعنيين .. ويومها أطلقت الصحف علي لقب (اللاعب المزعج) .. ومن حسن حظي أنني في الدورة التي تلتها عام 1988 حظيت بلقب أفضل لاعب خليجي.

* كم تراكم لديك من المباريات الدولية؟
- حوالي خمسين مباراة دولية ، وما زلت موقناً بأنني

العلاج في موسكو

ورغم بحث حبيب جعفر المستمر عن علاج لإصابته ، إلا أن السبل أعيته ، ولم يعد في الإمكان الانتظار أكثر .. إذ تقرر إرساله إلى روسيا للعلاج التام هناك تعبيراً عن الاهتمام بنجوم الكرة العراقية رغم ظروف الحصار الظالم المفروض على شعبنا العراقي .
وقبل أن يحزم حبيب جعفر حقائب السفر متوجهاً إلى روسيا ، كان موضوع حوار مع (الدستور الرياضي) حاول فيه تسليط الضوء على أبرز مراحل تألقه الكروية!

انطلقت من (الوحدات)!

* يقول حبيب جعفر : قد تستغرب إذا قلت لك إن الانطلاقة الحقيقية كانت لي في بطولة الوحدات الدولية التي جرت في عمان عام 1985 ، وكنت عضواً في منتخب الشباب العراقي وقتها ، تمكنا من التفوق على الفرق المشاركة الأخرى واستطعنا إحراز كأس البطولة .. وصدقني أن اللعب في هذه البطولة كان سبباً ليس في بروزي أنا وحدي فقط وإنما هناك لاعبون آخرون تألقوا ومنهم ليث حسين وسعد قيس

الإصابة تلاحقني مثل ظلي

* لماذا كل هذا التتابع في الإصابات التي تتعرض لها في الملعب؟

- في كل موسم تقريباً هناك إصابة اتعرض لها وتمنعني عن المشاركة في كثير من المباريات والبطولات ، ومن سوء حظي أنني خرجت من ملعب الشعب في يوم افتتاح الدوري ، أي أنني لم أكمل مباراة واحدة مع فريقي الطلبة حتى الآن!

أما بخصوص سؤالك حول كثرة الإصابات ، فانا - بطبعي - أميل إلى الاحتكاك باللاعبين طوال الدقائق التسعين ، وغالباً ما أنسى نفسي خلال اللعب ، وأحاول أن أقدم كل شيء لفريقي حتى لو تعرضت للإصابة المؤلمة.. إنني لا أعرف منطقة وسطى بين الجدية والإهمال .. فأنا دائماً في لعب رجولي حتى لو كان ذلك على حساب سلامتي ، ولهذا فان الندم لا يساورني الآن على ما فعلت!

قد ألعب في التصفيات

* منذ أشهر عديدة وأنت مصاب ، هل في الإمكان إعطاء القارئ فكرة عن علاجك والمدة التي ستمضيها في العلاج؟

- بعد أن استعصيت العملية في بغداد ، تقرر علاجي في موسكو تحت إشراف أطباء اختصاصيين في

في البداية ، وأن مشوار العمر مازال طويلاً ، وأن اللاعب مطالب بالمزيد دائماً لكي يديم حضوره ويؤكد موهبته.

مارادونا قصير أيضاً!

* ألا يمثل قصر القامة مشكلة بالنسبة لك في تطوير قابلياتك؟

- لقد أجبته عن هذا السؤال في الملعب ولمئات المرات من خلال أدائي ، فأنا لست اللاعب الوحيد في العالم ، الذي لا يتمتع بالطول الفارع .. هناك مارادونا وكيفان وكثيرون غيرهما .. وقد كان قصر القامة سبباً في امتلاك مهارات أخرى ربما لم يمتلكها اللاعبون من طوال القائمة . إنني دائم الحركة في الملعب .. أشاغل المدافعين على طول الخط الجانبي ، وأحاورهم بالكرة ، وأحرز الأهداف مع زملائي ، وهذا هو ما يطلب من لاعب الكرة أن يؤديه في الملعب.. ولو حصرت تفكيري في طولي (160) سنتيمتراً لما كنت أنا الآن لاعباً أساسياً في صفوف المنتخب العراقي!

* بالمناسبة ، فإن معظم نجوم المنتخب العراقي لا يتمتعون بالطول الفارع .. مثلاً سعد قيس ، راضي شنيشل ، سعد عبد الحميد وليث حسين! - هذا يثبت أن اللاعب بمهارته قادر على أن يكون اسماً بارزاً في ملاعب الكرة.

الرشيد بطل الأندية العربية عام 1987



مارادونا.

ميزتي .. وعيبي!

* أين تكمن ميزتك الاساسية في اللعب من وجهة نظرك؟

- المدربون الذين أشرفوا على تدريبي يقولون إنني أتميز بالتكنيك العالي مع الكرة ، إلى جانب مرونتي وسرعتي!

* وعيبك الذي لم تتخلص منه حتى الآن؟

- قلة التسديد على المرمى من المسافات البعيدة.

* من هو اللاعب العراقي (المتكامل) الآن في رأيك؟

- لا يوجد لاعب متكامل في العالم كله ، حتى مارادونا لديه عيوب منها ضعف اللعب بالقدم اليمنى .. فكيف يمكن - بعد هذا - أن نجد لاعباً محلياً متكاملًا؟! *

* كم بالمائة تعطي للمنتخب العراقي من نسبة الوصول إلى نهائيات كأس العالم؟

- (50%) والمتبقي يتوزع بين المنتخب الأردني والصيني .. هذه بالنسبة لمجموعتنا في الدور الأول من التصفيات.

* حبيب .. بماذا تفكر الآن ونحن نقرب من تصفيات كأس العالم؟

- لن يساورني أي شك في أننا سنخوض التصفيات بقوة .. علي الأقل لكي نرضي جمهور مدينة إربد الذي يعرف جيداً إمكانيات اللاعب العراقي.

جريدة (الدستور الرياضي) - 5 نيسان 1993

مستشفى موسكو للطب الرياضي العالمي ، وبعد إجراء الفحص الأول تبين لي أن العودة ممكنة إلى ملاعب الكرة بعد منتصف شهر نيسان.

* وهذا يعني احتمال عودتك الى صفوف المنتخب العراقي واشتراكك معه في التصفيات؟

- سأكمل مراحل اللياقة البدنية قبل نهاية شهر نيسان ، وهذا يعني بقاء ثلاثة اسابيع تفصلني عن التصفيات التي ستقام في إربد .

ولا أدري إن كنت سأتمكن من المشاركة في تصفيات الذهاب أم لا .. الأمر كله متروك لتقدير مدرب المنتخب عدنان درجال .. وإن شاء الله سأكون موضع الثقة في حالة اختياري للعب مع المنتخب.

رأي اعتر به

* يقولون إن غيابك سيعرض احمد راضي بالذات إلى النقص في التموين من الكرات!

- هذا القول مدعاة فخري واعتزازي ، وإن كان لا يمثل الحقيقة كلها ، فهناك لاعبون آخرون رائعون يملأون صفوف المنتخب العراقي ، وهم الذين سينهضون بمهمة الصعود الى الدور الثاني من التصفيات على أقل تقدير.

* من هم اللاعبون المفضلون لديك عراقياً ، عربياً ، وعالمياً؟

- عراقياً .. أحمد راضي ، وعماد هاشم ، وسعد قيس ، وراضي شنيشل ، وعلاء كاظم .. وعربياً رباح ماجر ، .. عالمياً فان باستن وريكارد بالإضافة - طبعاً - إلى

حبيب جعفر .. صورة بالقلم

- حبيب جعفر عكال .

- من مواليد 1968 .

- لاعب خط وسط .

- الرقم 6 .

- لاعب في صفوف فريق الطلبة العراقي.

- أول مباراة في الدوري كانت ضد القوة الجوية عام 1985 .

- أول مباراة دولية كانت ضد منتخب البحرين في بطولة الخليج عام 1986 .

- المدربون الذين أشرفوا على تدريبه أكرم سلمان وجمال صالح وعمو بابا وواثق ناجي وأنور جسام ونصرت ناصر وجيل محمود ويحيى علوان.



يرفع مع سعد قيس كأس العرب 1988

ليث حسين :

الارتباط بهموم الناس يلاحقني مثل ظلي

بعد أن كرّس اسمه نجماً من أهم نجوم الكرة العراقية خلال مدة تزيد عن عقد كامل من عمر السنين ، وبعد أن اعترف كثيرا من الأضواء والشهرة ، تحول النجم ليث حسين إلى عالم التلفزيون بكل ما يحمله من أضواء وبريق ، لكن الأمر الوحيد الذي لم يتغير هو الإلتصاق بما يريده الناس والتعبير عما يرغبونه ..

كما أن ليث احتفظ بقدرة عالية ومتجلية على إيداء خفة الظل وهو ما مكنه من إضافة رصيد إعلامي مقبول إلى رصيده المشهود لاعباً للكرة في الزوراء والرشيدي ثم المنتخبات العراقية على اختلاف فئاتها ..



حين كان نجما في الرشيد 1986



الشاشة بعد الاعتزال

التحول الأول في مسار ليث حسين نحو الاحتفاظ بموقعه الجماهيري وسط الناس ، تقديمه برنامجاً حوارياً على قناة العراق الرياضية التي كانت في طورها الأول ، لكنه ما لبث أن تحول إلى برامج المسابقات ليقدم برنامجاً يطرح الأسئلة المعلوماتية القريبة من مستويات الناس المختلفة ثم يمنح جوائز مالية ، وهو المشروع الذي تبنته قناة نهرين العراقية ..

وحول الشق الأول من العمل التلفزيوني ، يقول ليث حسين : كانت فكرة ولوج عالم التلفزيون قريبة من تفكيري بعد اعتزال الكرة ، لا بل



حوار عن محطات النجاح مع علي رباح



في الكويت 1990 خلال دورة الخليج العربي

التعامل مع الكرة على الميدان الأخضر؟
– الفرق واضح .. في الملعب أنت مطالب بأن تكون في مستوى توقعات الناس بقدر تعلق الأمر بك وبكفاءتك الشخصية التي تدرج في إطار الفريق ككل ، ولهذا يقترب تقييم الناس من إمكانياتك الفعلية ، أما في التلفزيون فإن عوامل أخرى تدخل في مجال التقييم ، أهمها مدى قدرة الضيوف على الوصول إلى مناطق الحوار الساخن ..

وأستطيع القول إن بعض حلقات البرنامج نالت نصيباً من إهتمام الناس وبشكل قد يفوق التصور ، لكن مستويات البرنامج قد تتفاوت من حلقة إلى أخرى بفعل تفاوت المعطيات أو الشخصيات التي نقدمها من خلال البرنامج .

* ولماذا تركت التقديم في الاتجاه الرياضي ثم انتقلت إلى برامج المسابقات في قناة أخرى ؟

– كنت مدفوعاً بهاجس التجديد والبحث عن قناة تقدم دعماً واضحاً .. ووجدت أن فكرة المسابقات تتميز بغطاء جماهيري واسع ، وهذا ما حدث بالفعل فهناك أهل الرياضة ثم قاعدة أوسع من الناس الذين إستهوتهم ميادين المعلومات العامة ، فكانوا السبب الأول في نجاح البرنامج ..

الهدف إسعاد المشاركين!

* لكن من يشاهد البرنامج ، يلمس تلك الميول الحادة لديك إلى الإسهام في إجابة الناس على الأسئلة وبكل

أنها كانت أهم الخيارات التي كنت أتداولها مع نفسي ، وقد إرتفع مؤشر الحماسة عندي حين شاهدت العديد من نجوم الكرة العربية وحتى العالمية وهم يتصدون لهذه المهمة ويقدمون برامج جماهيرية بحق لينالوا نصيباً وافراً من النجاح والشهرة ..

ومن خلال المتابعة الحريصة للشاشة تمكنت من رصد تجارب عديدة لكي أدرس ما فيها من محاسن ومساوئ ، كما كنت حريصاً على إلتقاط كل ردة فعل من أجل أن أقرب من التعاطي الجماهيري مع المهمة الجديدة التي يؤديها النجم الرياضي الخارج من الملاعب .. وأظن أنني قدمت كل ما في وسعي من أجل أن أقدم البرنامج على شاشة الرياضية العراقية وبقدر مهم من الإمتياز سواء في إختيار المحاور أو في طرح الأسئلة ..

وبتواضع شديد أقول إنني إجتهدت في إستضافة الكثير من الأسماء الرياضية المهمة على الساحة العراقية ، وفتحت معها ملفات إسمت بالصراحة ، وقد أعطى الضيوف ما لديهم بكل حرص على مكاشفة الناس ، وهو ما مكنتني من النجاح في تجربة التقديم الرياضي ، لكن الإجابة حول السؤال عن القدر الفعلي المتحقق من النجاح يبقى من إختصاص الجمهور ..

مناطق الحوار الساخن!

* هل لمست الفرق في تعامل الناس معك كمقدم برامج تلفزيونية بعد أن كنت تحاورهم من خلال

استكمال خبرة التدريب

* هل كنت بدخولك التلفزيون ترمى بنظرة الوداع على ميدان الرياضة وعلى نحو نهائي لا رجعة فيه ؟

- جذوري في الرياضة هي الأبقى وهي الإطار الذي يطبع حياتي .. التلفزيون تجربة أحاول فيها تثبيت ذاتي ، لكن الرياضة تبقى الهم أو الإهتمام الأول الذي لا غنى لي عنه مهما تنقلت في المجالات الحياتية ، وهو ميدان يعبر فيه النجم تماما عن هموم الناس .. ولا تنس أنني الآن عضو في

مجلس إدارة نادي الزوراء الرياضي وهو النادي الذي إرتبطت به منذ بواكير حياتي الكروي مطلع العقد الثمانيني من القرن الماضي ، فلعبت ناشئاً وشاباً ومتقدماً في الزوراء ، وهو السر الأول والأخير في أي نصيب نلته من النجاح ..

أنا الآن أمارس العمل في الإدارة الرياضية ، وإذا أتيت لي الفرصة لدخول عمل رياضي آخر هو التدريب فإنني لن أتأخر عن تلبية حاجة أجدها مهمة في نفسي .. وينصب حرصي الآن على إستكمال خبرتي



الزوراء مع الجوية .. صورة للتاريخ مع سمير كاظم

الطرق الممكنة ، هل تمّ ذلك على حساب رصانة مفترضة للبرنامج ؟

- العكس هو الصحيح من وجهة نظري .. فالهدف الأساسي الذي كان وراء إيجاد البرنامج هو توسيع مجال المعلومات العامة لدى الجمهور الذي يتابع الشاشة ، ولم تكن الغاية وضع أسئلة يعجز الناس عن إيجاد حلول لها .. ولهذا فأنا لا أنكر أنني أقدم أسئلة البرنامج في إطار يسهّل الحصول على الجواب ، وبالتالي تحقيق هدف آخر هو إسعاد المشاركين من خلال حصولهم على الهدايا المخصصة لهم ..



اليداية من بطولة الوحدات 1985 الى اليمين مؤلف الكتاب علي رباح

وقد كانت بالفعل فترة عامرة بالنجاح على المستويات الكروية كافة ، حتى أن فريقنا الرشيد نال لقب الوصيف على الصعيد الآسيوي بعد أن بلغ المباراة النهائية أمام السد القطري ، كما حصلنا على لقب بطولة الأندية العربية أبطال الدوري لأكثر من مرة .

رياضة الشعب العراقي

* بعيداً عن كل التفصيلات التي عشتها في الملاعب ، أين وجدت الحقبة الذهبية لكرة العراقية ؟
- أميل دوماً إلى تلك الحقبة الممتدة بين عامي 1984 و 1989 وهي حافلة بكل النجاحات التي يمكن أن يتطلع إليها بلد عربي في مجال كرة القدم ، ثم أن الكرة العراقية في ذلك الوقت كانت تحصد ثمار

كلاعب بخبرة التدريب الأولية من خلال الدخول في دورات تدريبية كافية .. وكما تعلم فإن الظروف غير مواتية في بلدنا العراق للحصول في عالم التدريب ، وأرجو أن يكون ذلك ممكناً في القريب العاجل سواء داخل البلاد أو خارجها ..

محطات .. وملامح

* هلا عدت بذاكرتك الرياضية إلى الوراء ، لتتوقف عند المحطات البارزة التي مررت بها والتي تشكل بمجموعها أهم الملامح ؟
- المحطة الأولى بروزي اللافت في نادي الزوراء برغم أنني كنت صغير السن ، وقد لعبت إلى جانب كبار اللاعبين في النادي أمثال اللاعب الفذ فلاح سن وكنت



قائدا للزوراء في واحدة من أجمل الفترات

الركائز المتينة التي بنتها في الفترة السبعينية بعد أن تمّ التوجه الكبير إلى فرق الأشبال والناشئين ..
بالفعل أنحاز إلى تلك الفترة ليس لأنني أنتمي إليها فقط وهذا حق مشروع ، ولكن أيضاً لأنها نقلت الكرة العراقية إلى بطولات وإنجازات ستظل مثل الشواهد وستحتفظ ببريقها في كل وقت ، فمن ينسى نجاحاتنا المديدة في بطولة شباب العالم بكرة القدم في السعودية عام 1989 ؟ هذا نموذج واحد يؤكد أن الكرة العراقية لا يمكن أن تذبل أو تموت لأنها رياضة الشعب العراقي ، ولأن هذا الشعب يعرف معنى النجاح في كرة القدم!

في عمر يساوي نصف أعمارهم تماماً ، وأحمد الله أنني كشفت عن مواهبتي بشكل سريع ، لتأتي المحطة الأخرى وهي إشتراكي مع منتخب الشباب العراقي عام 1985 في بطولة الوحدات الدولية في الأردن وحصولنا على كأس البطولة ، وهو أول إنجاز حققه ذلك الفريق الذي ضمّ جيلاً كاملاً من نجوم الكرة العراقية أمثال حبيب جعفر وسعد قيس وسلام هاشم ورياض عبد العباس ومحمد خلف وغيرهم ..
وعلى صعيد المنتخب الأول أتذكر صعودنا إلى نهائيات الدورة الآسيوية في سيول عام 1986 ودورة سول الأولمبية عام 1988 ثم حصولنا على لقب دورة الخليج العربي في الرياض عام 1988 ..

مجلة (الصقر) - 15 أيار - 2007

عماد هاشم :

رعد حمودي ما زال نموذجاً عربياً فريداً بين حراس المرمى العرب!



(يتوفر لمنتخبنا قدر كبير من الإمكانيات الفنية والبدنية التي ستلعب دورها في حصوله على بطاقة التأهيل إلى الدور المقبل من تصفيات كأس العالم بكرة القدم .. وبقدر تعلق الأمر بي ، فإني أسعى إلى الانطلاق دولياً بعد غياب عامين ونصف العام عن المشاركة الدولية).

هذا هو الانطباع الأول الذي سجله (علاق المنتخب العراقي) على صفحات (الدستور الرياضي) وهو يتحدث عن رحلته مع الكرة ، وهي الرحلة التي يرى هذا العملاق أنها بدأت الآن ، وأنه سيؤسس اسماً بارزاً في مسرح حراس المرمى ، يضاهي اسم الحارس الكبير السابق رعد حمودي! العملاق الذي قدمناه في هذه السطور هو عماد هاشم الذي (تصدى لألف هدف وهدف) كما يقول الجمهور العراقي ، وهو يعتبر الآن بين أحر حراس المرمى في الوطن العربي لما يتمتع به من قدرات جسمانية ومرونة ، ورد فعل سريع ، وهي قدرات ستكتمل عندما ينال قسطاً وفيراً من الخبرة في المباريات الخارجية .





حارسا لمنتخب شباب العراق في كأس العالم 1989

راضي شنيشل ، سعد عبد الحميد ، حبيب جعفر ، وسعد قيس وغيرهم .. وفي داخل نفسي أشعر بأنني سأطور كثيراً لو لعبت في لقاءات خارجية ، ومن سوء حظي أنني لم اشترك سوى في بطولة الصداقة والسلام وبطولة الخليج العربي عام 1990 وبعدها تعرض بلدي للعدوان الآثم وابتعدنا عن المشاركات الخارجية.

* هل تتفق مع ما يقال من إن قوة المنتخب العراقي تكمن في حارس مرماه في الوقت الحاضر؟

- جوابي لن يختلف عما قلته قبل قليل ، نحن فريق واحد .. وإذا كان (عماد هاشم) بارزاً في مباراة - فان ذلك سينعكس ايجابياً على فريقه ، والشيء نفسه يقال لو تألق احمد راضي أو ليث حسين أو غيرهما ، وبصراحة فان هذا القول لا يعنيني دائماً لأنني أفكر في مصلحة المنتخب أولاً واخيراً.

* التصفيات على بعد أسابيع فقط عنكم ، كيف تجد فرصة المنتخب العراقي فيها؟

- بمنتهى الحيادية أقول إن المنتخب العراقي (مظلوم) لأن الحصار فرض على لاعبيه طوقاً وستاراً ، وسيخرج المنتخب عن هذه الحالة ، والتصفيات اختبار جدي له .. وأنا مطمئن تمام الاطمئنان بأن منتخبنا سيحیی في الأنفس ، ذكريات مشاركته في مونديال المكسيك عام 1986 .

الآن .. عال العال!

* قلت لعماد هاشم : لقد تشاءم عشاق الكرة العراقية كثيراً لإصابتك قبل عدة أشهر .. هل حانت ساعة العودة؟

- لم يكن الجمهور وحده متشائماً ، وإنما كنت أنا أيضاً أتأرجح بين أمل العودة إلى المنتخب والغياب عنه ، ولكن والحمد لله سرعان ما تلقيت العلاج للإصابة التي تعرضت لها في لقاء فريقي الشرطة مع الكرخ في الدوري العراقي .. وانضمت إلى صفوف المنتخب العراقي في بداية شباط ، وأنا الآن (عال العال) بعد أن أكملت مرحلة استعادة اللياقة.

وبصراحة أقول لكم إن الإصابة في كاحل القدم كانت بليغة ومؤلمة ، وكنت من فرط حرصي على فريقي اشترك معه من دون أن أكتث للآلام ، لكنني وصلت إلى مرحلة من الألم تطلبت مني الابتعاد عن الكرة من أجل العلاج التام وهذا ما حصل بالفعل.

جزء من الكل

* جمهور الكرة العراقي يقول إنك (النجم) الحقيقي الأول للمنتخب ، ولا ينقصك سوى ظهورك دولياً؟

- هذا الشعور اعتز به كثيراً .. ورغم أنني أسمع مراراً وتكراراً ، إلا أنني اعتبر نفسي واحداً من مجموعة من اللاعبين .. فهناك أحمد راضي ، ليث حسين ،



مدربا للحراس في نهائيات آسيا 2015

وقبل ان تسألني عن مبررات هذا (الاطمئنان) أشير إلى أن الكرة العراقية في أحسن حالاتها الآن ، وقد اكتملت صفوف المنتخب بعودة أفضل النجوم بعد الإصابة.

سنعيد الذكرى الجميلة
* من المعلوم ان المنتخب العراقي بدأ رحلة الاستعداد مع بداية العام الحالي ، ألا تعتقد أنه بكرّ في الاستعداد؟

- جمع اللاعبين تحت إشراف الكادر التدريبي قبل فترة مناسبة ، أمر مهم كان ينبغي مراعاته لسبب بسيط هو انقطاعنا عن المباريات الدولية في الأشهر الثلاثين الأخيرة ، وإزاء هذه الحالة ، كان ينبغي جمع المنتخب وخلق مناخ الألفة والانسجام بين اللاعبين .. وستكون هذه الفترة ذات جدوى أكبر لو أنها توجت بمباريات دولية خارج العراق وهذا ما خطط له اتحاد الكرة.

خلافة رعد حمودي

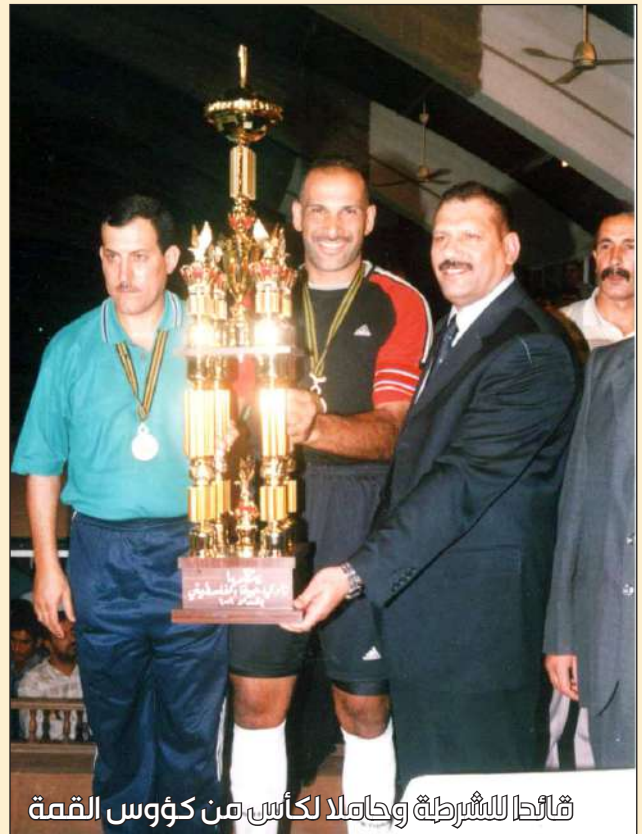
* وأنت أول حارس مرمى عراقي يلعب للمنتخب في سن السادسة عشرة؟!

- هذا صحيح ، والحمد لله ففي هذا العمر دعاني المدرب عمو بابا للتدريب مع المنتخب العراقي وكان أملي الوحيد أن أكون زميلاً للحارس الدولي الفذ رعد حمودي رعد حمودي ، وبالفعل تمكنت من خلافته في حراسة مرمى فريق نادي الشرطة والمنتخب الوطني العراقي.

وعندما استذكر رعد حمودي ، فإنني استذكر نموذجاً عربياً فريداً بين حراس المرمى العرب في العقدين السبعيني والثمانيني.

هؤلاء اعجبوني

* من هم حراس المرمى العرب الذي تأثرت أو أعجبت



قائد الشرطة وحاملا لكأس من كأس القمة

* وماذا تتذكر من بطولة الأردن الدولية التي خضتم مبارياتها النهائية مع المنتخب الاردني؟
- ما تذكره اننا لعبنا المباراة النهائية ولدينا إصابات حصلت لسبعة لاعبين أساسيين ، وبسبب الأرضية الصلبة واجهنا صعوبة شديدة في تحقيق الفوز .. وللحق ، فان المنتخب الاردني كان الأجدر بكأس البطولة وخصوصاً في الختام.

كلمات لجمهور اربد

* ما هي الأمنية الكروية التي تراود عماد هاشم دائماً؟
- أن أكون لاعباً محظوظاً ينال بطاقة التأهيل الى نهائيات كأس العالم عام 1994 ، وأن يكون المنتخب العراقي بمستوى هذه التصنيفات.
* وبعيداً عن (كأس العالم) ماذا تتمنى؟
- أن تتخلى الإصابة عن ملاحقتي ، وأن أكمل ولو موسماً واحداً من دون إصابة!
* لديك مساحة مفتوحة في هذا اللقاء ، تقول فيها ما تشاء؟
- أقول لجمهور الكرة في إربد .. المنتخب العراقي قادم على جناح المحبة لكم ، واثمناً أن يكون عند حسن ظنكم !

جريدة (الدستور الرياضي) - 8 آذار 1993

بهم؟

- لم أتأثر بحارس مرمى غير رعد حمودي ، ولكن الحراس الذين أعجبوني كثيرون ومنهم ثابت البطل وحمود سلطان والزاكي.

* على المستوى الدولي ؟

- تأثرت كثيراً بالحارس الالماني سيب ماير .. ثم داسايف وتوني شوماخر.

* ما هي أهم صفة ينبغي أن تتوفر لدى حارس المرمى؟

- الطول مسألة مهمة لا نقاش حولها .. لكن الصفة المكتسبة الأهم لدى الحارس هي المرونة .. وتأتي بعدها القدرة على قراءة الهجمة واستباق الحدث ، ثم رد الفعل السريع ، والهدوء.

الأردن كان الأجدر

* بعض المراقبين يقول إن (الملعب) ستكون له ميزة الفصل في المنافسة ضمن التصنيفات المقبلة لكأس العالم ؟

- هذه الميزة لن تكون حاضرة في التصنيفات ، لأن المنتخبات ستلعب في ملعب ذي أرضية مغطاة بالنجيل الطبيعي .. ولهذا فان الفرصة متساوية في هذه الحالة ، كما أن المنتخب الأردني لن يكون متضرراً إذا لعب في هذا الملعب ، لأنه تأقلم عليه وأقام معسكراً تدريبياً فيه حسب قراءاتي في الصحف.



الشرطة مع الطلبة .. عماد هاشم في مواجهة حبيب جعفر

علاء كاظم :

الإصابة التهمت نصف عمري الكروي !



اقتران اسمه بوحدة من أهم فترات نجاح المنتخب العراقي خلال العقد التسعيني ، لكنه - في الوقت ذاته - لا يُذكر إلا وتكون الإصابة (اللعينة) قرينته التي تلاحقه مثل ظله! .. علاء كاظم .. نموذج ولا أوضح للاعب المنحوس الذي يبحث عن خيط متصل للحضور والأهداف والتألق ويجد الإصابة تترصده في كل منعطف من رحلته الكروية.

يقرّ ويعترف بأن (الابتعاد) عن الكرة واحراز الاهداف سواء مع فريقه الطلبة او مع المنتخب العراقي ، التهم نصف عمره الكروي المفترض .. لكنه لا يجد أي مهرب من العودة كل مرة إلى الملاعب ، تحلق فوق رأسه أحلام وردية في أن يتفادى الإصابة ما أمكن ، وعندها سيضع توقيعه على كل شبكة !

المكابرة .. والعلاج المنقوص!

* قلت لعلاء : ما الذي يتبقى في جعبة الامل بعد كل هذه الاصابات وما ترتب عليها من غياب ؟
- لا بد من القول إن الإصابة جاءت في وقت نزوجي

الكروي . وقد حدث

ذلك بعد عودتي من قطر إثر احترافي مع فريق التعاون فكانت الإصابة الأولى في الركبة اليمنى خلال تدريبات المنتخب استعداداً لتصفيات كأس العالم ..

ولأنني لا احتمل البقاء بعيداً عن الكرة ، ولحاجة المنتخب إلي ، خضت المباريات وأنا غير مكتمل الشفاء .. في كل مرة كنت اتحامل وأكابر وألعب

، والنتيجة أن الآلام كانت تعاودني بين

فترة وأخرى حتى مطلع العام 1999 حين عرضني الدكتور ماجد الهلاي طبيب النادي على طبيب فرنسي قدم الى العراق ، وعندما فحصني طلب مني الابتعاد عن الملاعب لمدة ستة أشهر .. وصبرت وكاد صبري

ينفذ حتى انقضت (المهلة) وها أنا أعاود التدريب مجدداً بأمر من الطبيب الذي أكد لي أن كل شيء على ما يرام.
* وهل يساورك الشعور بالندم لأنك كنت تلعب وأنت مصاب ، وبالنتيجة تدفع الثمن وحدك؟



- الإنسان المؤمن يجب أن يرضى بما يكتبه الله له .. نعم الإصابة أخرتني كثيراً بعد انطلاقتي السريعة مع المنتخب أو مع التعاون القطري .. ولا بأس أن أبدأ مجدداً.

سبقني إلى الملاعب القطرية لاعبان عراقيان هما أحمد راضي وليث حسين (الوكرة) ويومها قال لي الإخوة الكرام في نادي التعاون إن فريقهم لا يريد أن يفوز بالدوري ، لكنه يريد أن يطور نتائجه ، وهذا ما حصل .. ورغم أنني كنت أنواع مراكز اللعب وفقا لطلب المدربين ، فإنني اعتبر التجربة ممتازة ، وقد كان لي عدد من الأهداف المهمة التي



الاصابة لازمته طويلا في عمره

أذكرها كأني أحرزها الآن! * وبعد التعاون ، لم تستجب لنداء الاحتراف في كوريا الجنوبية ولبنان ، على حد علمي؟ - هذا ما حصل بالضبط .. فقد عرض زميلي اللاعب الدولي عباس عبيد المحترف في كوريا الجنوبية منذ أربع سنوات احترافي معه .. ولكنني فضلت وقتها

نجاح التجربة الاحترافية

* علاء .. كنت من أوائل اللاعبين العراقيين الذين ارتادوا عالم الاحتراف ، إذ كانت لك 4 مواسم في قطر .. أين تضع التجربة بين كفتي النجاح والفشل؟ - كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس .. حدث ذلك بعد تصفيات كأس العالم في الدوحة عام 1993 .. وقد



مع الطلبة قلبا وقالبا خلال رحلته الكروية

- حين استدعاني مدرب المنتخب للمرة الأولى عام 1992 ، اضطررت إلى أن أجلس على دكة الاحتياط بدلاً للنجم أحمد راضي على مدى سنة كاملة .. وحين جاءت الفرصة ، قال المدرب (إنك أصبحت أساسياً ، وسيكون على لاعب آخر ان يجلس على الدكة).

وأذكر أنني خلال هذه السنة أحرزت الأهداف مرة أو مرتين كلما زجّ بي المدرب في مباراة ، ولكن قناعته كانت هي الأرجح ، فلم اعترض ، لأنه صاحب القرار. ولهذا ، أقول إن اللاعب الأفضل هو الذي ينتزع فرصته ولا ينتظر من أحد أن (يتفضل عليه بها)!

وبصراحة أشد ، اعتقد أنني سأكون الورقة الرابعة حين أعود إلى المنتخب ، وذلك لسبب وحيد هو أن

المهاجمين الآخرين متذبذبو المستوى الآن ، أما أنا فلم تؤثر الإصابة على تحسسي للكرة أمام المرمى .. فضلاً عن أن هداف الدوري الأخير لم يكن من المهاجمين الدوليين ، وهذا يثبت صحة كلامي ، في حين كنت اتصدر لائحة الهادفين حتى لحظة غيابي بسبب الإصابة. * علاء .. أنت من جيل كروي بدأ يصل تخوم الثلاثينات من العمر أو اجتازها بكثير أو قليل .. إلى أي مدى يبلغ طموحك في البقاء ، وفي التطور؟

- المستوى العام لأي لاعب هو الذي يقرر صلاحيته لفريقه أو ضرره على الفريق في حالة البقاء .. لدينا في هذا الشأن أمثلة كثيرة ..

فحبيب جعفر مازال قادراً على العطاء وهو في الثالثة والثلاثين ، بدليل أن مدرب المنتخب استبعده عن التشكيلة التي مثلتنا في بطولة غربي آسيا ، ثم تراجع عن ذلك واعترف بأن حبيب جعفر ما زال مؤهلاً لأن يكون في المنتخب وأن يقوده في نهائيات أمم آسيا .. والشئ نفسه يقال عن ليث حسين ثم سمير كاظم الذي يرفض فكرة الاعتزال وسيبقى لاعباً في فريق القوة الجوية خلال الموسم الجديد .. ولا ننسى أبداً أن أحمد راضي اعتزال الكرة وهو في السادسة والثلاثين من عمره ، وقد قاد الزوراء لاعباً إلى الفوز بثنائية الكاس والدوري في الموسم قبل الماضي.

مجلة (الصقر) - 5 أيلول 2000

اللعب في قطر ، وحدث الشيء نفسه عندما عرضت علي ثلاثة فرق لبنانية للعب معها ، والمحصلة أنني لم احترف إلا في التعاون.

دروس الاحتراف

* علاء .. ما الذي تعلمته من الاحتراف ولم تتعلمه من الهواية؟

- الأهم أنني كنت احتك بلاعبين ومدربين أجانب لهم خبراتهم ومهاراتهم وتصوراتهم المتطورة .. كما أن الاحتراف يزرع في اللاعب الرغبة في التدريب وعدم التهاون في ذلك مهما كانت الظروف!

* انتهى ألم الإصابة الآن .. فهل ابتداءً - بالمقابل - ألم

يعزف ويفغني مع فرقة كاظم الساهر



الابتعاد عن المنتخب الذي يستعد لنهائيات آسيا؟ - هذا شعور منطقي وطبيعي .. المدربون والزملاء واللاعبون يرون أن مكاني الحقيقي هو خط هجوم المنتخب .. ولكن الإصابة تؤخرني .. لكن الثابت هنا أنني استعدت لياقتي ومستواي بسرعة بعد العودة وسيكون التحدي الآسيوي لفريقي الطلبة مجالاً سأثبت فيه أن مستواي لم يتأخر وعندها ، كما قال مدرب المنتخب عدنان حمد ، سأجد مكاني وسأملأه.

اللاعب ينتزع فرصته

* ألا تخشى على (مكانك) في ظل تغييرات حصلت في المنتخب ولا سيما خطه الهجومي؟

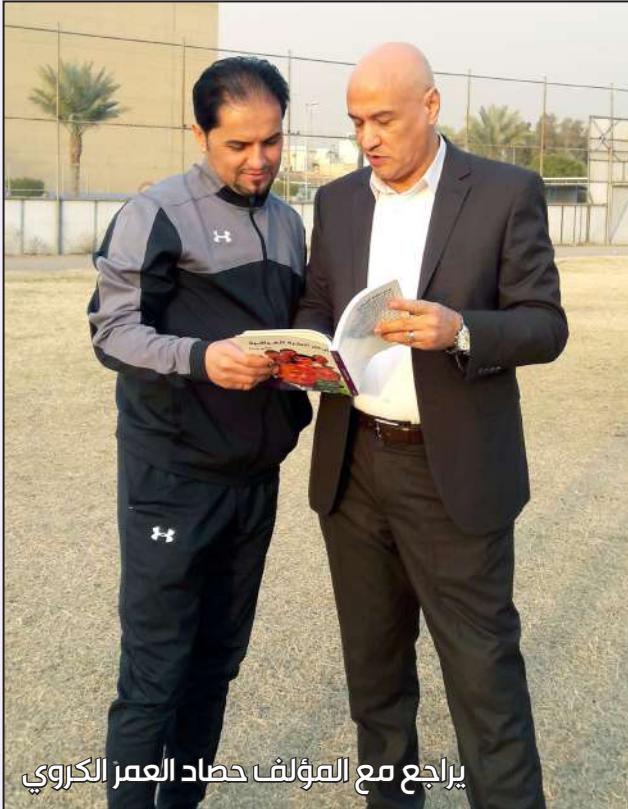
هشام محمد ..

ينطلق الى عالم الشهرة .. على متن صاروخ !

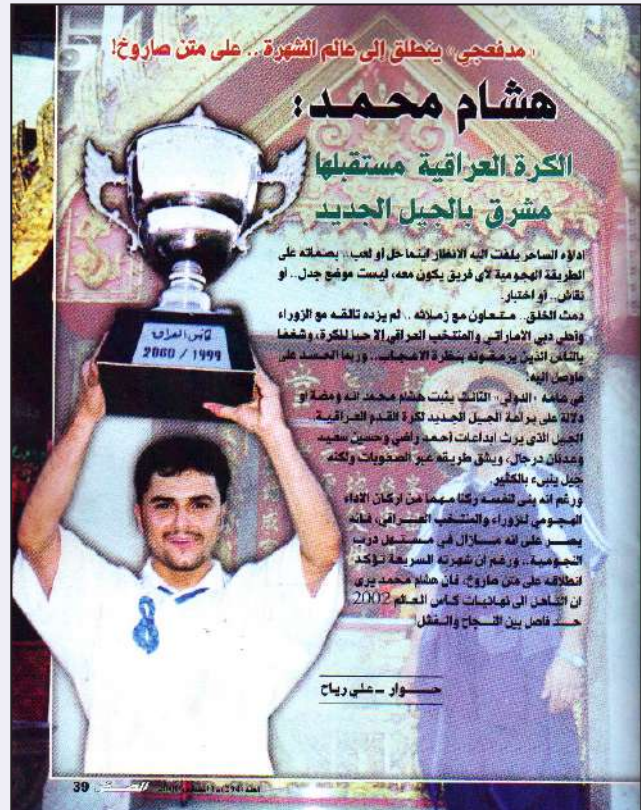
أدائه الساحر يلفت إليه الانظار أينما حلّ أو لعب .. بصماته على الطريقة الهجومية لأي فريق يكون معه ، ليست موضوع جدل .. أو نقاش .. أو اختبار .. دمث الخلق .. متعاون مع زملائه .. لم يزد تالقه مع الزوراء وأهلي دبي الإماراتي والمنتخب العراقي إلا حبا للكرة ، وشغفا بالناس الذين يرمقونه بنظره الإعجاب .. وربما الحسد على ما وصل إليه !

في عامه (الدولي) الثالث يثبت هشام محمد أنه ومضة أو دلالة على براعة الجيل الجديد لكرة القدم العراقية .. الجيل الذي يرث إبداعات أحمد راضي وحسين سعيد وعدنان درجال ، ويشق طريقه عبر الصعوبات ولكنه جيل ينبئ بالكثير.

ورغم أنه بنى لنفسه ركنا مهما من أركان الأداء الهجومي للزوراء والمنتخب العراقي ، فإنه يصرّ على أنه مازال في مستهل درب النجومية .. ورغم أن شهرته السريعة تؤكد انطلاقه على متن صاروخ ، فإن هشام محمد يرى أن التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2002 حد فاصل بين النجاح والفشل !



يراجع مع المؤلف حصاد العمر الكروي



المنتخب .. كان ذلك في عام 1997 حين انتقلت من فريقي الأم الرمادي إلى صفوف الزوراء .. في الفريق السابق أحرزت نصف أهدافه على مدى موسمين ، وكان الاختبار الحقيقي أن ألعب واتفوق إلى جانب لاعبين كبار من طراز أحمد راضي وعصام حمد وليث حسين وحيدر محمود وعامر عبدالوهاب .. وهنا وجدت المدرب الذي يدين له أغلب النجوم بفضل شهرتهم .. وجدت شيخ المدربين عمو بابا الذي قال

دولي .. بعد موسم زورائي !

* قلت له : أنت أحدث (أساسي) في المنتخب العراقي بين قدامى النجوم إذا جاز التعبير .. هل هذا تأخرت (ولادتك) دوليا؟

- هذا صحيح تماما بالنسبة لغيري من اللاعبين الذين لم ينتزعوا فرصتهم مع المنتخب إلا بعد عناء طويل .. أما أنا فلم احتج إلا إلى موسم واحد فقط مع فريق جماهيري وكبير مثل الزوراء ، لأكون في عداد

التغيير أمر حتمي

* الآن يدور جدل حول (تحديث) المنتخب العراقي الذي يستعد لنهائيات أمم آسيا وذلك بضخ دماء جديدة اليه .. أين يكمن رأيك في هذا؟

- كل الفرق والمنتخبات في العالم تبدأ من مرحلة ثم تصل إلى أخرى يصبح فيها التغيير أمراً حتمياً .. والأمثلة أوسع من أن نحصرها في هذا المجال .. فالنجم الكبير الحالي في الفريق المعين كان ذات يوم لاعبا شابا واعداً ، وهكذا تدور حركة الكرة بل الرياضة بشكل عام .. وعلى هذا الأساس ، كان المنتخب العراقي في السنتين الأخيرتين يحتاج إلى تغيير مناسب يديم عطائه في البطولات الخارجية ، ولم يكن من الصحيح برأيي أن يظل يلعب بمنتخب مثلنا قبل سبع سنوات إلى حد التطابق أو التماثل .. كما لم يكن من الضروري أن يجري التغيير بصورة جذرية ، فالخبرة أيضاً مطلوبة ولكن في حدود لا تضيق المجال أمام العناصر الجديدة التي أرى أنها ستعيد الكرة العراقية إلى الواجهة.

ما حدث في صفوف المنتخب العراقي خلال السنة الأخيرة بالذات نتيجة طبيعية لتحقيق الاستمرار والتطور .. ولو لم يحدث هذا لما كسبنا لاعبا مثل عباس عبيد وأحمد كاظم وزياد طارق.

الاكتشاف - الشرف!

* يقولون إن وجودك في الزوراء هو الذي كفل لك الوصول إلى المنتخب؟
- أذا كان المقصود بهذا أنني لا استحق اللعب مع

إنني سأبرز بسرعة مع الزوراء وهذا ما حدث .. ومع المنتخب العراقي لم أتأخر كثيرا في انطلاقتي ، ففي العام نفسه دُعيت لتمثيل العراق في مباريات ودية ثم لعبت في تصفيات أمم آسيا في طاجيكستان ثم الدورة العربية في عُمان.

قد يتأخر اللاعب في تحقيق حلم اللعب مع المنتخب أو قد يكون هذا الحلم قريبا منه .. لكن المهم دائما أن يُمسك بقوة وإصرار بهذه الفرصة إذا جاءت لتكون منعطفاً مهما في حياته!

شهادات .. وآراء



ودود مع زملائه

* يجمع لاعبو المنتخب العراقي سواء من زملاء هشام محمد في الزوراء أو من أندية في الفرق الأخرى ، على أنه واحد من أفضل اللاعبين الذين برزوا في السنوات الخمس الأخيرة .. حيدر محمود مدافع الزوراء يرى أنه (لاعب عصري يستطيع اللعب في أي مكان من الملعب) .. ويقول سمير كاظم كابتن فريق القوة الجوية (إنه مهاجم نشط سريع لا يقرر له قرار ولا يمكن التنبؤ بالخطوة اللاحقة له).

ويؤكد عدنان حمد مدرب الزوراء أن هشام محمد (لاعب حيوي لا يمكن لأي فريق أن يستغني عنه ، فضلا عن ميزة مهمة لديه وهي انتهاز الفرص الصعبة أمام المرمى). ويقول المهاجم رزاق فرحان نجم فريق الشارقة الإماراتي (إنه لاعب شجاع لا يخاف من أي مدافع وربما يكون ذلك سببا في تعرضه للإصابة باستمرار).

أما مكتشفه ومكتشف النجوم عمو بابا فيلخص لنا رأيه بالقول : (أنا أحب اللاعب الافتتاحي .. لو كلفت هشام محمد بضرب هذا الجدار الكونكريتي فإنه سيفعل حتى لو تعرض للأذى .. القصد أنه لا يخشى اللعب حتى وسط أربعة مدافعين رغم ما يبدو عليه من شفافية وهذوء خارج الملعب)!!! .



دائم الحركة ومن الصعب مراقبته

وقفة مع الزوراء على منصة التتويج



تردد أخيراً؟

- طموحي أن اشترك مع فريق في دوري قوي يطور مستواي .. صحيح أن للاعتراف مزايا مالية لا غنى عنها ، لكن الصحيح أيضاً أن اللاعب يجب أن يذهب إلى دوري قوي يجد نفسه فيه .. ودعني أصارحكم القول إن هناك عروضاً عديدة قدمت إلي بعد بطولة غربي آسيا غير أنني سأذهب إلى الفريق الذي سأستفيد منه فنياً.

* وعلى وجه العموم وبعد 9 سنوات متصلة من احتراف اللاعب العراقي في الفرق العربية والأجنبية .. هل حقق ذلك مردوداً ايجابياً منظوراً على المنتخب؟ - باعتراف من خاضوا التجربة بأنفسهم ، وبينهم أنا ، فإن مستوى اللاعبين بدنياً وفنياً وذهنياً أرقى بكثير من مستويات غيرهم ، ولا أريد هنا أن أذكر الأسماء أو الأمثلة ويكفي القول إن اللاعب العراقي الوحيد الذي طوّر مستواه بشكل رائع هو عباس عبيد الذي يحترف مع فرق كورية منذ أربع سنوات ، وقد اتضح هذا التطور حين اشترك عباس مع المنتخب في بطولة غربي آسيا وكان أفضل لاعب في البطولة كلها.

التغيير في الواجبات

* دعنا نتحدث عن هذا التغيير في الواجبات التي تناط بك في المنتخب .. فمرة لاعب وسط ، ومرة

المنتخب ، فهذا كلام يصيبني بالغبن والإجحاف .. أما إذا كان الزوراء عاملاً مساعداً بحكم كونه مناخاً ممتازاً لتطور اللاعب .. فهذا كلام مقبول ، بل هو الواقع بعينه .. إن للزوراء فضلاً علي وعلى غيري من اللاعبين ، ونحن بالمقابل لم نبخل عليه بالجهد والمثابرة وحصلنا على 7 ألقاب في الموسمين الأخيرين ! * ويقولون أيضاً إنه لولا عمو بابا ، لما تمكنت من اللعب مع المنتخب!

- وهذا شرف كبير لي أن يكتشفني عمو بابا ثلاث مرات .. مع الرمادي أو مع الزوراء أو المنتخب العراقي .. وأنا لن أنسى أنه قال ذات يوم .. (لو عدت لتسلم مهمة تدريب المنتخب ، فسيكون اعتمادي الأول على هشام محمد في خط الهجوم).

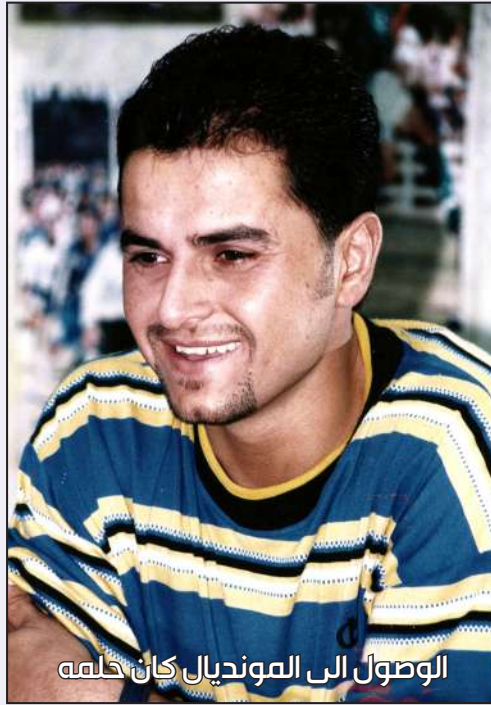
سأعيد الكرة .. لكن!

* كانت لك في الموسم الماضي تجربة احتراف قصيرة في الإمارات .. بماذا خرجت منها؟

- نعم .. لعبت مع فريق أهلي دبي بعد أن شاهدني إداريو النادي خلال اشتراكي مع المنتخب في الدورة العربية الأخيرة .. ولكن لسوء الحظ كانت التجربة قصيرة بسبب إصابتي التي جاءت بعد أن لعبت سبع مباريات في الدوري هناك.

* وهل ستعيد الكرة ولو في مجال احترافي آخر ، كما

- هذا سؤال يمكن الإجابة عنه ببساطة شديدة .. الزوراء صاحب أوسع قاعدة جماهيرية في العراق ، بل ربما تقارن شعبيته بما لدى الأهلي المصري من جمهور .. الزوراء يضم خيرة لاعبي العراق .. فهناك سبعة لاعبين دوليين .. وستة لاعبين في أحدث منتخب شباب .. فضلا عن أن المدرب الذين توارثوا العمل مع الفريق لا يحيدون عن المنهج الدائم للفريق وهو الامتاع بغض النظر عن النتيجة .. وربما تكون هذه ميزة استثنائية لا تجدها في فريق عراقي أو عربي آخر!



الوصول إلى المونديال كان حلمه

أخرى مهاجم .. أنت أين تجد إمكاناتك؟

- بدايتي في كرة القدم تخالف وضعي الآن .. كنت لاعب وسط أو جناح في فريقي السابق الرمادي .. وعندما جئت إلى الزوراء لعبت خلف المهاجمين ، وقد قال لي المدرب عمو بابا وقتها إنني أجيد الانطلاق من الخلف وإحراز الأهداف .. وحين ذهب المهاجمان حسام فوزي وصاحب عباس للاحتراف في الإمارات ولبنان ، لعبت مهاجما إلى جانب أحمد راضي وكانت تجربة رائعة أن ألعب بجانب مهاجم كبير.

ومع المنتخب العراقي يميل

المدربون أيضا إلى تلوين واجباتي .. ولكني في داخلي أتمنى أن أكون مهاجما على الدوام .. فلذلك يهيئ لي فرصة إحراز المزيد من الأهداف والدليل ما حدث في العام الماضي حين نلت لقب هداف بطولة الصداقة في الإمارات بعد إحرازي 7 أهداف في 4 مباريات.

احتكار له مبرراته!

* ثمة سؤال يطرح نفسه وبقوة : لماذا الاحتكار الزورائي لكل بطولات الموسم الكروي في العراق؟

سندباد آخر .. في كوريا !

في حوارنا معه ، ألمح النجم الهجومي العراقي هشام محمد إلى أنه تلقى مؤخرا عددا من العروض للاحتراف في الملاعب الخارجية .. بين هذه العروض رغبة شديدة من ثلاثة أندية لبنانية بضمه إلى صفوفها .. وهو الآن يتباحث مع فريق مصري كبير قبل الاتفاق معه لتمثيله في الموسم المقبل. أما العرض الأكثر إغراء لديه وهو محقق ، فجاءه مع زميله في المنتخب عباس عبيد الذي يلعب الآن مع فريق جيتاس الكوري الجنوبي وهو اللاعب الذي يُطلق عليه لقب (السندباد الكروي العراقي) تحببا وإعجابا!

هل سيكون هشام محمد سندباد كرويا آخر يغزو الملاعب في شرقي الأرض؟ سؤال تبدو إجابته إيجابية .. وربما تتمخض الأيام المقبلة عن قرار نهائي على هذا الصعيد!



مع مثله اللاعب ونجمه المفضل أحمد راضي

- لحسن الحظ فإن المجموعة التي تضم المنتخب العراقي أسهل نسبيا من المجموعتين الآخرين .. هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن المنتخب مؤهل من الناحية الفنية لإنجاز مميز يؤكد أحقية الكرة العراقية في تبوء موقع رفيع آسيويا .. فرصتنا في المجموعة قائمة إلى جانب ايران ولبنان وتايلاند .. ونتطلع كلاعبين إلى دور الأربعة كحد مقنع.

* وأين تجد المنتخب العراقي بين المنتخبات العربية إجمالاً؟

- إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الكرة العربية الأفريقية متطورة جدا فإنني أضع منتخبنا رابعا بعد منتخبات تونس والمغرب ومصر.

* وما هي حدود طموحاتك؟

- أن ألعب مع المنتخب العراقي في نهائيات كأس العالم .. فالوصول إلى هذا التجمع الكروي العالمي حد فاصل بين نجاح أو فشل اي منتخب!

مجلة الصقر - العدد (294) 1 آب 2000



لحظة انسانية بعيدا عن الكرة

المنتخب برغم قلة المشاركات والإمكانات .. وهذا يعني أن المدربين المحليين ناجح حمود ثم عدنان حمد لم يقصرا مع المنتخب .. لكن الطموح يبقى أكبر مما يتحقق .. ولهذا جرى التوجه نحو المدرب الأجنبي الذي أرجو أن يحقق المنتخب على يديه ما لم يحققه على أيدي المدربين المحليين.

* وكلاعب في المنتخب .. كيف تجد فرصة المنتخب في نهائيات أمم آسيا في لبنان؟

البطاقة الشخصية

الإسم : هشام محمد فياض.

العمر : 23 سنة.

الطول : 168 سنتيمترا.

الوزن : 68 كيلو غراما.

عدد المباريات الدولية : 23 مباراة اولها أمام لبنان عام 1998 في بيروت وانتهت لصالح العراق 2-1 .

عدد الأهداف الدولية : 17 هدفا.

النادي : الزوراء.

الموقع : جناح أو مهاجم.

رقم الفانيلة : 8 .

أول هدف للزوراء : عام 1997 ضد فريق الحسين - إربد الاردني وفاز الزوراء 5-0 .

أول هدف دولي : ضد الأردن في مباراة ودية عام 1998 ببغداد وفاز العراق 2-0 .

مثله الأعلى ونجمه المفضل محليا : أحمد راضي.

نجمه المفضل عربيا : المغربي مصطفى حجي.

نجمه المفضل عالميا : الارجنتيني باتيستوتا.



شريحة كبرى بهدف للزوراء



كنت أقرأ في عينيه ما لم تبج به الكلمات .. فالجائزة الآسيوية بالنسبة له بداية المطاف وليست خاتمة الأمل .. لكن مشاعره تفضح عفويته التي ترقى به إلى مصاف براءة الطفل الوديع .. والألم لديه أكبر من إباطه .. كأنه به يردد : أضعوني وأي فتى أضعوا ؟! منذ ثمان سنوات ، عرفت يونس محمود ابن مدينة (دبس) العراقية التي ترتمي في أحضان كركوك العريقة ، القادم إلى بغداد كي يتجلى مع فريقه الجديد الطلبة .. لم أعرف عنه سوى التحدي العجيب .. يتحدى الذات والغير .. لكني لا أجد اليوم سوى الحزن الطاعي .. حزن على تتويج مستحق لم يتم .. حاول في مساحة البوح التي أتحناها له أن يطرد انطباعنا عن حزنه ، فهو الرجل الثابت في نفسه ولدى غيره .. لكن الحزن هو الحزن ، لا سبيل إلى إخفائه بمساحيق التسامي على الجرح!

يونس محمود :

لي في قلوب شعبي 30 مليون جائزة !

شهر التحولات !

* قلت له : هل مرت العاصفة .. هل بوسعك أن تقول الآن إنك لا تفكر سوى في المستقبل؟ - قال : حتى أخطو أية خطوة باتجاه الغد ، علي أن أنظر طويلاً في ما جرى خلال شهر واحد في حياتي .. هذا الشهر شهد ثلاثة تحولات لا يشبه بعضها البعض .. في الأول ذهبت إلى مدينة ميلانو وتسلمت جائزة (فاكيتي) بكل ما تحمله من ثقل فني وإعلامي ومعنوي فضلاً عن أن الإيطاليين لم يفكروا يوماً في أن يقدموها إلى أي لاعب عربي أو آسيوي قبلي ..

وفي التحول الثاني وقع إختيار مجلة (فرانس فوتبول) الشهيرة والعتيبة في مجال كرة القدم كي أدخل في أهم سباق للنجومية بضمن خمسين لاعبا ، وهذا الاختيار ليس سهلاً ، إنما هو قبل كل شيء اعتراف باللاعب العربي والآسيوي كي يكون على محك التصويت القاسي من قبل متخصصين يتوزعون على أنحاء العالم .. أما التحول الثالث فقد كان عصيباً حين انتزعت مني جائزة أفضل لاعب في القارة الآسيوية طبقاً للاتحاد المعني ..

* وقاطعته : تتحدث عن تحولات متناقضة تمت وفق إيقاع متسارع ، أيها (الأبقى) في نفسك ؟! يقولون إن مشاعر الفرح لا تستقر طويلاً في وجدان الإنسان ، بينما يظل الحزن مسيطراً على مشاعره لمدة طويلة .. نعم نحن بشر ولسنا ملائكة .. نتأثر ، ونفرح ونحزن ، ونتطلع إلى أهداف أبعد أو أفضل في حياتنا .. ولا أستطيع أن أصف لكم المرارة التي تمسك بعقلي وبقلبي .. أتصور أنني مغبون ، وهذا ما قاله كثيرون ، فقلد دخلت في سباق كنت أعرف أهميته ولكن لم أعرف كيف يخوضه أصحابه وعلى أي مقياس بعد أن تبدلت المقاييس وأصبحت مركبة بالشكل الذي يقود إلى إتجاه محدد بغض النظر عن جدارة أو عدم جدارة أي لاعب!

أشعر بالحرمان!

* هل لديك شعور بالحرمان وأنت المكرّم بجائزة فاكيتي وبالمركز التاسع والعشرين في استفتاء (فرانس فوتبول)؟

قائدا لأبطال آسيا 2007



– ما دام الحق قد إنتزع مني فلماذا لا أشعر بالحرمان .. أرجو أن يدرك أخي اللاعب السعودي ياسر القحطاني أنني أضعه في درجة تقييم عالية ، ويشهد الله على ذلك ، لكن تقييمي له شيء ، وحرمانني من جائزة أفضل لاعب شيء آخر مختلف تماماً .. وسأكذب إذا قلت (لا يهم) لكني سأكون صادقاً إذا اعترفت بأن مشاعر الناس بعد كل الذي جرى في سيدني قدمت لي جائزة أخرى .. لقد عرفت نفسي أكثر من خلال كلماتهم ، وهذا يهون الأمر لكنه لا يمحيه تماماً من أعماق ذاتي ..

الإذعان للأرقام!

* تحدثوا عن المعايير والضوابط والمقاييس ، وكلها كان يدور حول أرقام لا سبيل إلى نكرانها .. ألا يكفي هذا للإذعان للحقيقة والاعتراف بأن القحطاني يستحق الجائزة – على الأقل – كما تستحقها أنت؟! – إذا كانت هذه المعايير ثابتة وراسخة وتُطبق في كل مرة ، فأنا أول من يرحب بها ، ولكن أن تتبدل في كل مرة كي تخدم هدفاً أو شخصاً معيناً ، فهذا يأتي الرفض .. تصور أن الاتحاد الآسيوي أعلن بعد انتهاء حفل سيدني أنه سيراجع هذه المعايير أو المقاييس ، والمعنى أنه قد يتم إبدالها أو تعديلها لتكون في شكل آخر خلال السنوات المقبلة .. ألا يعني هذا أن شعوراً ما لا يمكن إخفاؤه يقول إن هذه المعايير ظلمتني؟ هذا سؤال أتوجه به إلى الاتحاد الآسيوي .. وأعود مجدداً وأقول إنني أكن كل المحبة والتقدير للاعب السعودي ياسر القحطاني ، إذ لا ذنب له في ما حصل .. لكن الظلم وقع علي ، وهناك فرق في الحاليتين .

صورة الذين انتظروا!

* يونس أصدقني القول .. أي ردود الأفعال بعد ما حصل ، كانت مؤثرة في نفسك ، ولن تغادر ذاكرتك في موعد قريب؟ – لا أجد العزاء إلا في شعبي الرائع في العراق والكثير من الطيبين في الوطن العربي ، وحتى الاستراليين الذين عشت بينهم ساعات ما بعد حرمانني من الجائزة كانوا مصعوقين ، وأنا أعتبر ذلك الشعور مؤشراً صادقاً يرضيني لأنه شعور نابع من غياب أية مصلحة لدى الاستراليين في الانحياز إلى هذا اللاعب أو ذاك .. أما أهلي على امتداد العراق ، فهم البلمس دوماً .. والله ، لم تكن أمام عيني بعد الحفل إلا صورة 30 مليون



كانوا ينتظرون فوزي أو حتى فوز زميلي نشأت أكرم .. محبة ولهفة وانتظار هؤلاء تشكل عندي 30 مليون جائزة وهم كل ما يحفزني لأن أزرع البسمة في وجوههم .. تصور أن الكثيرين اتصلوا بي من العراق وقالوا : لا تهتم يا يونس .. ألا يرضيك أن تكون الجائزة من شعبك وأبناء وطنك .. وهي ليست جائزة واحدة بل ثلاثين مليون على عدد نفوس العراق ..

اعتراف لا بد منه

* يونس ، كان هناك حديث مستمر عن وجود حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم كعضو في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي ، وقد وجه إليه اللوم في خسارة الجائزة وأنه قبل بجائزة أفضل منتخب وهو أمر لم يكن مستغرباً ولا يداوي الجرح كما يقال .. هل لديك ما تقوله في هذا الشأن ؟!

– أقول بكل أمانة إن السيد حسين سعيد فعل كل ما بوسعه من أجل أن ننال حقنا .. لكن

الأمر كان في النهاية خارجاً عن إرادته .. هذا اعتراف مني لا بد منه كي لا نوجه الإتهام في هذا الإتجاه أو ذاك .. أنا واثق أن الأمر كان أكبر من جهود حسين سعيد وأرجو أن تفهموا عبارتي الأخيرة بالشكل الذي أعنيه تماماً ..

* ظهرت آراء سعودية عديدة في مختلف وسائل الإعلام تتحدث عن كل ما دار حول الجائزة .. أين وجدت الرأي الموزون الذي أنصفك كما أنصف غيرك ؟!

– الآراء المنصفة كانت كثيرة والحمد لله وأنا سعيد بها ، ثم إننا لا ننسى أن الأمر يتعلق أيضاً بلاعب سعودي منافس وهو القحطاني وعلينا ألا نستكثر على الأخطاء السعوديين دفاعهم عن لاعبيهم .. لكنني وجدت لدى اللاعب الكبير والنجم المثالي سامي الجابر رأياً فيه كل

الصدق والشفافية والصراحة من خلال مداخلة في البرنامج الخاص بالجائزة وأسرارها على قناة الجزيرة الرياضية .



ألا يفهم بلاتر في الكرة؟!

* كان من الملاحظ أن الصحف الاسترالية مالت إليك قبل حفل الإختيار وبعده .. ثم أنها أصدرت تعليقات ساخرة أو لاذعة بعد الحفل .. هل تتذكر أي تعليق وجدته يناسب الحال ؟!

– إحدى الصحف كتبت عن المصادقية الغائبة في الإختيار وقالت .. (قبل أيام وفي حفل أقامه نادي الإنتر الإيطالي وحضره أشهر المعننين بشؤون الكرة في العالم ، قال سيب بلاتر رئيس الفيفا : (يسرني أن أقدم لكم يونس محمود لاعب آسيا الأول) .. وبالأمر حرمته آسيا من الجائزة التي يستحق .. هل أن بلاتر لا يفهم في الكرة ولا يعرف اللاعب المميز بالفعل؟)

وعن قناة تامة أقول إن شهادة بلاتر بحقي هي ما يجب الاحتكام إليه ، فلا رأي بعد رأي رئيس الاتحاد

الدولي لكرة القدم ..

سر قوتنا!

* يونس متى يمكن أن تخرج من هذا (المزاج) الذي يحاصر لك تفكر بالمشاوير المقبلة لك في عالم الكرة؟

- مهمتي الأولى الآن أن أسهم بكل ما أملك في صعود العراق إلى نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا .. المهمة ليست سهلة ، وتزداد الصعوبة حتماً حينما يتم النظر من قبل كل المنتخبات الآسيوية إلى المنتخب العراقي على أنه بطل القارة ولابد من تحقيق النتائج الايجابية أمامه .. والجميع يعرف كيف يتم تجهيز المنتخب العراقي لأية مشاركة ، فنحن ننتقل من واقع صعب إلى واقع أصعب ، لكن اللاعب العراقي يقبل التحدي دوماً ، لا بل أننا لم نعد نخوض المباريات السهلة بذات الاندفاع الذي نكون فيه حين نكون أمام خيارات صعبة أو محدودة .. ولهذا أنظر إلى مستقبلنا في التصنيفات بتفاؤل



السفاح في الكرة.. هكذا عرفناه



يونس مع المؤلف في حديث
الجائزة المسروقة !!

شديد ، والعراق في يومنا هذا يمتلك مجموعة ذهبية من اللاعبين الذين لا يمكن أن يتكرر اجتماعهم في موعد زمني واحد .. وهذا هو سر القوة التي نملكها وسنخوض بها التصنيفات ..

وعلى صعيد الدوري القطري ، أتمنى أن أكون دوماً الدعامة الهجومية التي تؤدي دورها في الإسهام بمشوار فريقي نحو اعتلاء قمة الدوري .. لقد أصبح ارتباطي بالغرافة وثيقاً بعد كل الذي قدمه النادي لي ، ولا أملك هنا سوى القول إن الغرافة فريق كبير ويستحق أن يكون البطل المتوج هذا الموسم مع تقديري واعترافي بمكانة الأندية الكبيرة الأخرى.

عام آخر للتميز

* أخيراً سؤال جاد قد تجد فيه شيئاً من الهزل : هل ستعود مع نهاية عام 2008 إلى التفكير مرة أخرى بجائزة اللاعب الآسيوي الأفضل ، أم أن حاجزا نفسياً صار يحكم العلاقة بينكما ؟! - كنت في عام 2006 من بين اللاعبين المميزين على مستوى القارة ولكنني لم أصل إلى الجائزة ، وفي العام الحالي كنت في حالة فنية وإنجازية عالية وأبعدوني عن الجائزة .. هل يدخل ذلك اليأس في نفسي ؟ أبداً .. أتصور أنني في عز عمر العطاء ، وسأسعى قبل كل شيء إلى أن أجعل من 2008 عاماً آخر للتميز وعندها ستكون الجائزة مجرد تحصيل حاصل .. ومن يدري ربما سأكون لائقاً وفق معايير اليوم ، وقد يحرمني ذلك من الجائزة إذا غيروها لتكون صالحة للاعب آخر غيري!!

جريدة (العرب) القطرية 2007-12-5



سأكتب اليوم، وبتوسع وبتبسط، عن قصة تمسّ الوتر الحساس منا جميعاً .. ويتطلب العبور من بحرها إلى ضفة الأمان حذراً شديداً .. لكن القضية حين تدور في مساحة واسعة من الإبداع يمثلها نشأت أكرم، فإنها تتخذ أبعاداً تتعلق بالانتماء .. والولاء .. والانضباط .. والتعمرّد .. ومراكز القوى .. وغير ذلك من المفردات التي تناولتها وتداولتها المنتديات والصحف خلال الأيام الثلاثة الأخيرة التي أعقبت قرار الالمانى سيدكا بإبعاد نشأت عن كتيبة أسود الرافدين!

وحتى لا نكون في صف الظلم إلى جانب الظالم .. وحتى لا نضع (ضحيتنا) - مهما كانت هويتها - في زاوية ضيقة وننهال عليها بكثير من العتب أو اللوم أو التوبيخ، فإننا نحرك الذاكرة الكروية العراقية التي تحتاج في بعض الأحيان أو كثيرها إلى تنشيط واجب ربما يسهم لاحقاً في وضع الحقائق ضمن إطارها الصحيح الذي يشمل الماضي، ويستوعب الحاضر، ولا يتغاضى عن المستقبل .. نحن لا نتحدث عن (مشكلة) آتية في إطار عمره أيام، إنما نتوقف عند مقدمات لا بد منها حتى نصل إلى الحقيقة التي لا تقبل الرفض من الأغلب منا ولا نقول الجميع!

نشأت أكرم :

انسحبت في هدوء كي أترك مجالاً لحل قضيتي!



بالعالم أوروب .. نشأت يحاور والمؤلف يجيب !!





قائداً لمنتخب أسود الراقدين قبل الاعتزال

حين سمعنا بقرار سيدكا إبعاد نشأت عن معسكر المنتخب في أربيل ، وقلنا في قرارة أنفسنا أن خطباً ما قد حدث ، ولابد من فهم الموضوع!

سيدكا لا يحمل ضغينة!

سيدكا لم يعلق على القرار ، وهو محق من جانبه ، فهو مدرب وهو ليس مطالباً بأن يبرّر قراراته ، ومؤكّد أنه حريص على أن تسود حالة من التوافق والانسجام تحت مظلة الطاعة لما يقول ولما يطلب .. وأنا أعرف الرجل جيداً ، وهو لا يحمل في نفسه ضغينة ، ونستطيع القول إنه كرجل أوروبي لا يحمل مثل هذه العقدة في نفسه ، خلافاً لما هو عليه حال بعض المدربين المحليين الذين يخوضون المعارك الطويلة لتصفيات حسابات عفا عليها الزمن!

أما نشأت ، فكان لابد من الحديث اليه ، كي نضع الصورة كاملة أمام القارئ الذي تعلقو نبرة تساؤله ولا يجد جواباً من الطرف الآخر وأعني به نجم منتخبنا الكروي ، كي تكون الصورة - عندئذ - متكاملة أو قريبة من الاكتمال لدى أي متابع للشأن الكروي!

في البدء حاول نشأت الاعتذار عن الخوض في الموضوع حتى لا يُفسّر الامر - مجرد التفسير - بأنه يرد على مدرّبه بأي كلام .. وكان موقف نشأت مبرراً بل ويتسم

لا يعرف دور المتمرّد!

لم أعرف نشأت أكرم في يوم ما متمرداً على مدرب .. صحيح أن العلاقة مع أصناف شتى من المدربين العراقيين والأجانب خلال ما يزيد عن خمس عشرة سنة لا بد أن تكون لها اشكاليّتها وتفاصيلها السلبية بحكم العمل اليومي ، وبحكم اختلاف الرؤية .. لكنني استطيع الجزم بأن نشأت أكرم لم يلعب يوماً دور المتمرّد مع مدرّبيه ..

هذه نقطة يجب أن اعترف بها من منطلق علاقة شخصية عمرها هو كل عمر هذا اللاعب في كرة القدم ، وقد تعززت برفقة الكثير من الأحداث المهمة ، ومنها بطولة شباب آسيا عام 2001 ، ثم في أول رحلة لمنتخب عراقي بعد حرب 2003 وكانت إلى مدينة أبها السعودية ، ثم نهائيات كرة القدم الأولمبية في اثينا عام 2004 ، ثم أربع بطولات خارجية إقليمية كنت حاضراً فيها ، حتى أصل إلى نهائيات كأس آسيا عام 2011 في قطر والتي أمضيت فيها ثلاثة أسابيع مع منتخب العراق ، وعشت تفصيلات رحلته على مدار الساعة وكأنني أحصي أنفاس لاعبيه!

لم نجد لدى نشأت أكرم روح التمرّد أو رفض ما يقوله المدرب ، وهذه كلمة حق أحوج ما نكون في حاجة إليها الآن .. ولهذا التبس الأمر علينا كثيراً



صورة ذات معنى مع شريكه
في النجومية يونس محمود



عماد ، نور ، قصي
باسم وغيرهم لم
نكن نذكر وسعا
ولم نتأخر عن
الواجب فكانت لنا
لمسة إعادة الكرة
العراقية إلى الواجهة
، ولا ننسى إنجاز
2007 وما تركته من
أثر ايجابي عميق
في أنفس العراقيين
.. لا أريد أن أسرد
تاريخي مع المنتخب ،

فهو معروف .. ولهذا السبب يحز في نفسي أن أكون
بعيدا عن المنتخب ، ومع هذا احترمت تماما وجهة نظر
المدرّب.

* حين سمعت بالقرار ، كيف كان رد فعلك الأول؟
- انسحبت بهدوء ، ثم اتصلت بالسيد عبدالخالق
مسعود النائب الأول لرئيس الاتحاد كي استفسر عن
الأمر ، فقال لي .. إنه قرار المدرّب ، وقد كان قراره
حتى الساعة نهائيا واقترح علي أن اتعامل مع الأمر
بهدوء ، وكان اقتراحه صائبا ، ولهذا أخذت حقيقتي
وخرجت من الفندق ومن أربيل وجئت إلى بغداد .. هذا
كل ما فعلته!

بالأخلاقية العالية
التي عرفناها عنه
.. لكن إصرارنا كان
أكبر على الوصول إلى
الحقيقة ، أو الأصح
نصف الحقيقة
المتعلق بنشأت!

لغة الأسى والألم!
* هنا راح نشأت
يروى ما جرى بلغة
فيها الكثير من

الأسى والألم ، ولكنه لم يحاول أبدا النيل من مدرّبه ،
وكان في كل مرة يقول إن سيدكا محق في أن يتخذ أي
قرار بحق أي لاعب .. ثم كانت عباراته تنساب على
نحو ما يلي :

- يحز في نفسي كثيرا أن أكون خارج المنتخب الذي
لعبت له في صيف 2003 ولم اتخلف عن أية مهمة ،
ولم أرفض أداء أي واجب ، وكنت على علاقة ممتازة
بكل المدرّبين ، وهذا ما يشهد به الجميع .. لعبت
للمنتخب في أسوأ الأوقات من حيث الأمن والأمان وفي
مراحل كنا فيها نتدرب أو نلعب ونحن نترقب المجهول
.. وكان المنتخب صاحب الفضل علي في نجاحي وفي
احترافي .. لكنني أنا وزملائي يونس ، مهدي ، هوار ،

اللعب .. واعتقد أن من حقّي كلاعب أن أقول إنني غير جاهز إذا كنت كذلك حقاً .. وقد اتفق معي مدرب اللياقة سردار محمد ، لكن المدرب قال إنه سيبعدني عن المنتخب إذا لم ألعب امام البيشمركة .. وكان رأي مدير المنتخب رياض عبد العباس أن ألعب ، وقد نزلنا أنا ويونس في الشوط الثاني والفريق كان متعادلا ، وفاز الفريق .. وقد رأيت أن المدرب كان (زعلانا) مني لأنني قلت إنني غير جاهز .. بعد ذلك أبلغوني بعدم الدخول إلى الوحدة التدريبية اللاحقة ، وكان ذلك الكلام امام الفريق ، وقد تعاملت مع الامر بهدوء ، حتى أن مدرب حراس المرمى عبدالكريم ناعم طلب مني الذهاب إلى الفندق ، وهذا ما حصل بالضبط .. كل ما فعلته أنني امتثلت تماما للأوامر التي صدرت من المدرب ، وأعدّ ذلك جزءاً من انضباطي كي لا تتعقد المشكلة لو تصرفت على نحو آخر .

تذمر .. محاور .. تكتلات!

* هل صحيح ما نسمعه عن تذمر تدريبي من محاور أو تكتلات في المنتخب ، ربما تكون أنت طرفاً فيها ، وهذا هو السبب المزمّن لما جرى ؟
- ما سمعته كذلك أن نشأت يحارب اللاعبين القادمين من أوروبا .. وهذا كلام عجيب ولا أساس له من الصحة وهي تهمة يُراد بها الإساءة إلى تاريخي .. كيف أقف

الجميع اشتكى من التارتان!

* الكل يسأل عن السبب الحقيقي .. هل هناك سر نجعله غير ما تمّ الإعلان عنه؟

- الكل يعرفني ولا يجهل أنني مواظب ولا اتردد في أداء أي واجب .. وبصراحة شديدة دعني أقول إننا تدريبنا على ملاعب ذات أرضية تارتانية ، ولم يكن لدى معظم اللاعبين شعور بالرضا لذلك .. وفي إحدى المرات تمت الموافقة على إلغاء الوحدة التدريبية لهذا السبب .. وطالب اللاعبون بالتدريب على أرضية لائقة صالحة ، فنحن منتخب العراق الذي يمثل 30 مليون ولا نجد ملعباً مناسباً لتدريب عليه ؟؟

هذا هو السؤال .. والعامل الثاني هو التحاق المتأخر بالمنتخب لظروف خاصة ، ومع هذا فإنني التحقت بالتدريبات واشتركت في الوحدات التي أقيمت على مدى ستة أيام متتالية .. وقبل المباراة الودية أمام فريق البيشمركة طلبت بأسلوب مؤدب وهادئ عدم الاشتراك في المباراة لعدم اكتمال جهوزيتي بدنياً .. وهذه نقطة يجب أن اتوسع في شرحها .. أي لاعب يحترم نفسه ويحترم فريقه ويحترم جمهوره يجب أن يلعب وهو جاهز لأية مباراة ، وليس في الأمر تكبر أو تعال على الآخرين .. والناس تطالب أي لاعب مهم أن يؤدي بشكل مقنع ولا ترضى بان يكون اداؤه قاصراً او متردياً .. وما فعلته هو الاستئذان بعدم

منتهى الجدية والحرص والابداع .. هكذا عرفناه





حين عاد للشرطة وقاده الى قاعة الدوري

حمود رئيس الاتحاد فلم ألتق معه ، وأؤكد من جديد أنني اتطلع إلى تمثيل منتخب بلادي وأن اقدم له كل ما أملك من مهارة وحضور وجهد .. وقد امتثلت لقرار المدرب كي أدع مجالاً لإصلاح الأمر ، وهذا ما أسعى إليه بكل تأكيد.

صحيفة (مونديال) – 2011/6/30

بالضد من لاعبين لا أعرفهم ؟ ثم أن لدي قناعة بأن اللاعب الأفضل هو الذي يدخل الميدان بعد أن ينال قناعة المدرب ..

الكفاءة هي الفيصل

* هل هي نذر أو بوادر تغيير في صفوف المنتخب ، قد تطل رؤوساً أخرى غيرك؟!

- نحن لا نتحكم في مصير المنتخب ، وكل اللاعبين الموجودين في المنتخب ولاسيما المحترفين على أهبة الاستعداد لأداء أي واجب للمنتخب .. فهو منتخبهم ومنتخب بلادهم له الفضل عليهم ، وهم مطالبون برد الدين دائماً .. ولهذا فكفاءة اللاعب هي التي تحكم ، ولا أتصور أننا وصلنا إلى مرحلة من الكبر أو الشيخوخة لكي نسمع مثل هذه النغمة .. شخصياً لم أبلغ السابعة والعشرين من عمري بعد ، وأمامي المتسع من الوقت كي أقدم العطاء الكروي لأي فريق ألعب له ، ولا سيما حين يتعلق الأمر بمنتخب بلادي .

* هل شرحت موقفك لشخصيات أخرى في الاتحاد الكروي؟

- كما أخبرتكم ، فقد كانت لي محاورة قصيرة مع السيد عبدالخالق مسعود وقد طلب مني تنفيذ أمر المدرب ، وفعلت ما أراد .. أما بالنسبة للسيد ناجح



حضور دولي رائع .. انتهى قبل الأوان !!

نور صبري :

عائدون إلى القمة فانتظرونا قريباً !



الحارس الطائر .. مسيرة نجاح وتألق



كانت المشاركة في مباريات خليجي 17 وبالأعلى حضوره كحارس أول للمنتخب العراقي، فلم تكن الإخفاقات المريعة في البطولة سبباً في تراجع أسهم المنتخب في بورصة التنافس ضمن الإطار الخليجي فحسب، وإنما كانت أيضاً وراء انزواء هذا الحارس بعيداً عن الأضواء ليعيش أسابيع قال عنها إنها حافلة بالمرارة، بيد أن (نور صبري) الذي اعتاد أن يقف على قدميه ليكون ثابتاً في مسرح الثلاث خشبات، عاد إلى الأضواء مجدداً ليؤكد مع ناديه الطلبة أنه ما زال الخيار الأفضل في حسابات مدربي المنتخبات الوطنية.. وبين إخفاق نسف كثيراً من العلامات الايجابية في سجله، وبين نجاح يجعله واحداً من أهم نقاط الارتكاز في المنتخب العراقي جرى حوارنا مع نور..



يونس محمود وعلي رياح ونور صبري .. جوائز الأفضل لعام 2015

عدت وسأتشبث بمكاني!

* بعد أن كاد المنتخب العراقي ينساک على خلفية تردي النتائج في دورة الخليج ، كان صعودك السريع الى الواجهة .. كيف يتسنى لأي لاعب أن يسترد صورته الايجابية على هذا النحو؟!

- كانت فترة صعبة عشتها بتفاصيلها المريعة التي رأيت فيها الوجه الآخر لكرة القدم .. أنا اعترف هنا بأنني ارتكبت الأخطاء في دورة الخليج وكانت هي ذات

الأخطاء التي وقع فيها زملاء الآخرون وهو ما أدى بالنتيجة إلى تراجع المنتخب العراقي إلى الترتيب الثالث في مجموعته بعد أن كان مرشحاً لنيل اللقب .. بعد البطولة جرى ابعادي عن المنتخب في أكثر من مباراة دولية ، ولكنني كنت مصراً على استرجاع ما

متحفز دوما امام الشباب



فقدت ،

ولهذا تأبرت في مباريات فريقتي الطلبة وكان حضوري مميزاً في دوري النخبة العراقي الذي احتل فيه الطلبة الترتيب الثالث ، ثم جاءت مشاركة (الأنيق) في دوري أبطال العرب لتؤكد تخليصي تماماً من تبعات الماضي ، ولهذا منحني المدير الفني اكرم سلمان الفرصة للعودة إلى المنتخب وتمثيله على المستوى الدولي بعد أن وقف أمام المرمى أكثر من حارس زميل في العام الحالي .. والأمل يغمرني الآن في أن أحافظ على تقدم مستواي خلال التجارب الدولية المقبلة وأقربها دورة ألعاب غربي آسيا في الدوحة.

القرار عائد للمستوى

* سؤال يتكرر كثيراً : لماذا هذا الإبدال المتكرر في وجوه حراس مرمى المنتخب العراقي .. إحصائية تقول إن ثمانية حراس أو أكثر مثلوا العراق في السنتين الأخيرتين؟!

- المستوى هو الذي يقرر أولاً وأخيراً .. نحن في دورة أثينا الاولمبية كنا أنا وأحمد علي وعدي طالب وقد كنت الحارس الأساسي طوال مشاركتنا تحت إشراف المدرب عدنان حمد فيما كان الأمر مختلفاً في مناسبات أخرى ، فكانت لكل مدرب وجهة نظر فيمن يضعه بين الخشبات الثلاث ، والشئ نفسه فعله المدرب الالماني ستانج حين كان يعمل مع المنتخب في تصفيات أمم آسيا .. وقد تواصل التفاوت

نتائج أثينا كثمرة من ثمار استقرار المستوى وكذلك صفوف المنتخب ، ولكن ما حدث في دورة الخليج ، وضعنا مجدداً أمام السؤال عن إمكانية الاستمرار في الصعود وهذا أمر مستحيل على الأقل بالنسبة للعراق ، فالظرف الأمني الذي نتحدث عنه دوماً له تأثيراته الواضحة على مجمل مفاصل كرة القدم في العراق ، وهذا الكلام لا أقوله للتبرير وإنما تثبيتها للحقيقة ، فالعراق هو البلد الوحيد في هذه الدنيا الذي لا يستطيع اللعب على أرضه ، ولا أريد أن اتحدث عن الجوانب المالية الأخرى التي تعاني منها الأندية والتي تنعكس على حياة اللاعب ، وقد أضطر بعضنا إلى السفر للخارج لخوض تجربة احترافية من باب تحسين الدخل وليس من منطلق تحسين المستوى وانعكاس ذلك على المنتخب.

يفكرون بالمادة .. فقط !

* بمناسبة الاحتراف ، هل تجد أن هذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه اللاعبون العراقيون .. أعني دوريات أقل شأنًا من الدوري العراقي حتى في ظل اهتزاز الوضع الأمني ؟!

- كانت لي تجربة قصيرة جداً مع أحد الأندية الإيرانية المهمة وقد فاتحني للتعاقد معه ، وحين ذهبت إلى هناك اكتشفت أن النادي يريد اختباري قبل ضمي إلى صفوفه ، فرجعت على الفور إلى بغداد ، لأنني رفضت

في اختيارات المدربين للحراس بعد خليجي 17 وكان الزميلان سمرمد رشيد ووسام كاصد أساسيين أمام أستراليا والأردن قبل أن استرد صفتي الأساسية في اللقاء الأخير أمام قطر .

ومهما اختلفت نظرة المدربين إلى اللاعبين فإن القياس الأول هو المستوى ، فلا مصلحة لأي مدرب في أن يقرب هذا الحارس أو يبعد ذاك إلا بمقدار الخدمة التي يتوسمها فيه للفريق.

وصلنا إلى العالمية!

* المنتخب العراقي كان خلال العام الحالي موضع اختلاف في وجهات النظر بين الناس .. هل تعتقد أن المنتخب يعيش أجواء الأزمة في المستوى والنتائج؟! - خلال العام الماضي حققنا انجازاً دولياً مشهوداً تمثل في حصولنا على الترتيب الرابع في دورة أثينا الاولمبية ، وقد تصور الناس أن في إمكاننا الاستمرار في الحصول على أفضل النتائج مهما كانت ظروف إعدادنا بل وظروف إجراء مباريات كرة القدم في العراق ، والناس هنا معذورة لأنها وجدت المنتخب الأولمبي يصل إلى حدود العالمية في نتائجه ، لكن الانصاف يقتضي القول إن الواقع الكروي في العراق لم يختلف وإنما اختلفت الظروف ، فالمنتخب الأولمبي الذي تألق في أثينا وقبل أثينا كان عبارة عن مجموعة من اللاعبين الذين لعبوا جنباً إلى جنب في فترات طويلة ، ولهذا جاءت



يتصدى للكرة الطلابية حارساً للأنيق !

شريحة لا توصف ببرد ركلة جزاء



شمشون آسيا أحد أبطال انجاز 2007

الامتهان ، كما أنني اعتبر نفسي لاعباً دولياً في العراق ولا يصح أن يعاملني النادي على هذا النحو .. فشلت التجربة الإيرانية قبل أن تبدأ .. وقس على ذلك ! نعم الكثير من اللاعبين لا يفكر إلا في المردود المالي للأسف الشديد وإجابتي واضحة وهي اعتراض على الطريقة التي يتم بها الاحتراف!

أي الضمانات نريد؟!

* هل من ضمانات محدودة تطالب بتأمينها قبل أن يسترد العراق ألقه الدولي الكروي؟
- نعم .. أولها أن يتوفر الأمن للاعب والنادي وللمنتخب سواء في التدريبات أو المباريات أو حتى في تفاصيل الحياة اليومية .. أنا لا أطلب الكثير ، وعدا هذا فان العراق قوة كروية كبرى ولون كروي لا يتكرر على الساحتين العربية والآسيوية .. وإذا حدث أي انفراج في هذا الجانب ، فسأقول حينها : انتظروا عودتنا الصاروخية إلى القمة ، وكلني أمل في أن المؤشرات الآن تدفع في هذا الاتجاه ، وستثبت الأيام بإذن الله أننا عادون!

* والطلبة ، كيف هي فرصته في دوري أبطال العرب؟

- الفرصة ممتازة ، رغم أن المعوقات التي تحدثت عنها تنسحب على الطلبة أو الزوراء المشاركين في دوري أبطال العرب .. أنا هنا اتحدث قبل لقاء الذهاب أمام القادسية الكويتي ، ولديّ اليقين التام بأن الطلبة مؤهل للذهاب إلى شوط متقدم في البطولة ، على غرار ما فعله في النسخة الأولى من البطولة حين احتل الترتيب الثاني لكنه كان الأحق في خوض جولة الختام.
الطلبة كان إيجابياً في الدور الأول للبطولة وكذلك الحال بالنسبة للزوراء ، كل ما اتمناه أن يوظف الفريقان ما لديهما من قدرات حتى يتمكنوا من العودة بالفرحة إلى عشاق الكرة العراقية .

مجلة الصقر - العدد (558)

22 تشرين الثاني 2005

قصي منير :

كنت مرشحاً للذهاب إلى الكالتشيو .. ومرة الغربية أعادتني إلى الخور !

لم يكتف العراقي بحصد النجاح الإعلامي الذي سار بترامن مع نجاحه الكروي في دورة أثينا الأولمبية، وإنما كانت لنجومه صولات مهارية فردية امتعت الناظر، واستحوذت على الاعجاب حتى ظهر النجوم العراقيون الصاعدون المُحَلِّقون في عوالم الابداع وكأنهم سفراء الفن الحقيقي النابع من رحم المعاناة، ولهذا جاء النجاح مزدوجاً، ولهذا أيضاً عقدت الأندية الأوروبية العزم على (استقدام) النجوم العراقيين إلى صفوفها، فكانت الانطلاقة مع لاعب الوسط المبدع قصي منير الذي امتدحه كبار المدربين الذين شاركوا في الدورة أو عايشوها وبينهم، بل وفي الصدارة منهم، الألماني الملك أوتو ريهاكل صانع الأسطورة اليونانية في أمم أوروبا الأخيرة والذي كشف النقاب مؤخراً لصحيفة (سبورت) العراقية عن أنه أوصى نادي باوك اليوناني بالتعاقد مع قصي حين استفاته النادي بشأن اللاعب العراقي الذي استحوذ على إعجابه ليكون على رأس أجندة التعاقدات، وهذا ما تم بالفعل حيث أصبح قصي منير أول لاعب عراقي يلتحق بالدوري اليوناني. لكن فصول القصة لم تكتمل بسبب موجة الغربة الجارفة التي اجتاحت قلب قصي بمجرد أن أمضى ثلاثة أيام مع النادي اليوناني قرر بعدها التنازل عن حق الاحتراف الأوروبي والعودة إلى الأرض العربية، قابلاً عرض نادي الخور القطري فصار بالفعل عضواً فيه خلال الموسم الجديد!



الايطالية كان مصدرها الصحف الإيطالية نفسها والتي كانت دائمة السؤال عن أدق التفاصيل في حياتي ، سألتني ووجهت الأسئلة إلى زملائي وإلى مدربى الكبير عدنان حمد .. حتى تخيلنا أن قضية



الذهاب إلى الدوري الإيطالي باتت محسومة ، لكن الأندية اليونانية دخلت على الخط كما دخل ناد انجليزي وأندية إيرانية مع لاعبين آخرين من منتخبنا ، وبالنتيجة كان عقدي مع نادي باوك الذي أنهى الترتيبات في المطار بعد أن تعذر علينا إتمامها في وقت سابق من الدورة الأولمبية نظراً لتكرار السفر والتنقل بين المدن اليونانية لخوض مبارياتنا .. واعتقد أن النادي اليوناني كان سيفتح لي آفاقاً رحبه لتقديم الأداء المتطور الذي قد يقدمني إلى الجمهور الأوربي على نحو مقبول وهو ما يتيح لي ولغيري من زملائي فرصة نقل الصورة المشرفة للكرة العراقية إلى المدار الأوربي بأكمله ، وهذه نقطة تعيش في عقلي وقلبي.

في الجوية تعلمت الوفاء

* هل نتحدث عن الصعوبات المرتقبة حين تشير إلى أن هذه التجربة تتفاعل داخل نفسك وأنت لم تلعب حتى مباراة واحدة مع فريقك اليوناني الذي اضطر حسبما فهمنا إلى رفع قيمة العقد من أجل الاستبقاء عليك ، لكن رفضك كان أشد؟

- بالطبع هذا ما أشعر به .. فاللغة عقبة لا يمكن التغلب عليها بسهولة .. ومع هذا فإنني أرى ما رآه غيري حين احترف خارج بيئته ، أما الصعوبات

الفضل لزملائي أيضاً

هذا اللاعب الذي لا تكاد تسمع له صوتاً بين زملائه ، كان بارعاً في مباريات المنتخب العراقي خلال الدورة الأولمبية .. لكنه لا يضع إبداعه في ميزان منفرد عما قدمه زملاؤه بل اعتبر المهمة تضامنية وتآزرية ورفعت بالنتيجة رأس كل عراقي وعربي .. إنه ينسب الفضل في نجاحه إلى زملائه قبل أن ينسبه إلى نفسه .. وهذا هو ديدن اللاعبين المبدعين الذين يزيدهم نجاحهم تواضعاً وتبسطاً .. وكان لنا في هذا الصدد سؤال محدد لقصي :

* دعنا نعترف بأن حضورك كان طاغياً باعتراف النقاد في اليونان ، أما الصحف الإيطالية فكنت أكثر اللاعبين استثنائاً بمديحها ، وقد تردّد بقوة أنك ستذهب إلى إيطاليا ، فكيف حدث التحول إلى الدوري اليوناني وفريق باوك بالذات قبل أن تقفل عائداً إلى المنطقة العربية؟

- رد قصي : التعاقدات التي كانت مرشحة من الفرق

بعد تجربة قاسية في أمم آسيا كانت دروسها حاضرة داخل أذهانكم في أثينا .. أم أن الأمر لا يعدو كونه (صحوة) مرهونة بوقتها وظروفها؟
- وما المانع من أن نستفيد من أخطاء الصين كي نقدم للناس صورة مشرفة في حدث أهم وأوسع وهو الدورة الأولمبية .. أنا اذكر الآن أن المدرب عدنان حمد قال قبل المشاركة في النهائيات الآسيوية إنها ستكون خير إعداد لنا قبل التوجه إلى أثينا للاشتراك في الدورة الأولمبية .. ويومها لم يكن بعض الجمهور المحلي مهياً



لاعب مميز حتى بعيداً عن أضواء النجومية

للتعامل مع هذه الحقيقة حتى جاءت الدورة الأولمبية لكي تثبت فيها أن الكرة العراقية ما زالت قادرة على أن تؤدي وتتفاعل حتى في ظل غياب الإمكانيات التي عادة ما تتوافر لغيرنا سواء على الصعيد العربي أو الآسيوي أو العالمي .. في الدورة الأولمبية برهن المنتخب أنه يختلف في الأداء وأنه يعطي البطولات الكبرى حقها ، وبهذا عقدنا المصالحة مع جمهورنا الوفي الذي أطربته عروضنا قبل أن يهتز لنتائجها وهذا هو المهم .. أما الحديث عن وسام أولمبي ، فهو الإنجاز الذي كان متاحاً لكنه لم يتحقق للأسف الشديد!

الوسط .. وغير الوسط!

* قيل إن المنتخب العراقي يستمد قوته الحقيقية من وجود مجموعة من اللاعبين الماهرين في خط الوسط

الأخرى فأنا كفيل بالتغلب عليها !
* إلى أين يأخذك التفكير حين تتصور أنك تخلت عن مكانك المميز في تشكيلة الفريق الجوي في البطولات المحلية العراقية؟!
- هذه مسألة مختلفة تماماً .. لقد تعلمت الوفاء والانتماء داخل البيت الجوي وهذا أمر ليس غريباً في عموم الأندية العراقية .. فرغم أننا نطبق الاحتراف الداخلي ، فإن اللاعب يبقى مخلصاً لناديه الذي قدمه إلى الجمهور وكان السبب المباشر في وصوله إلى المنتخبات الوطنية .. وهذا الامتنان أشعر به إزاء كل فريق لعبت له في كل عمري الكروي القصير حتى الآن.

الجمهور .. تقييماً الحقيقي

* لنعد إلى أجواء أثينا وحكاياتها التي ستبقى عالقة في الذاكرة .. هل تعتقد الآن وبعد أن هدأت العواصف أن المنتخب الأولمبي العراقي حقق أقصى ما كان بإمكانه أن يحققه وذلك باحتلاله الترتيب الرابع في نهاية المطاف؟

- التقديرات التي رافقت الدورة وضعتنا في الترتيب الفني الثاني بعد المنتخب الأرجنتيني الذي نجح في انتزاع الوسام الذهبي بكل جدارة .. وبواقعية شديدة أشير إلى أن المنتخب العراقي كان مؤهلاً للانتقال إلى المباراة النهائية

بكل انسيابية والدليل أنه هزم البرتغال وكوستاريكا وأستراليا وخسر أمام المغرب لأنه لم يكن في حاجة نفسياً إلى الفوز .. أما الخسارة أمام البارغواي ، فإن المتسبب الأول والأخير هو الحكم الفرنسي اريك الذي احتسب هدفين علينا من حالتي تسلل واضحتين .. وجاءت المباراة أمام الايطاليين لتنتهي مخالفة لسيرها ، إذ كنا نتسدد فصولها تماماً وقد استغل الطليان فرصة واحدة من أصل ثلاث فرص لا أكثر وفازوا .. وبرأيي أن التقييم الحقيقي حصل عليه منتخبنا من الأوساط الشعبية التي شجعت المنتخب في كل مكان زاره كي يلعب فيه.

الوسام كان متاحاً

* قصي .. دعني أسألك .. هل جاء النجاح الأولمبي

منطلق رد الفضل إلى أهله . وأنا منذ
آب من العام الماضي ألعب تحت إشراف
الكابتن عدنان حمد وأرى فيه السر
وراء نجاحاتنا.

النجاح الاوربي .. حلم

* تلعب في الوسط ، وقد لعبت من قبل
مدافعاً ومهاجماً .. أين تجد نفسك
بالفعل دون أن تحسب حساباً لما يراه
المدربون مناسباً لك؟!

- ما دمت قد نجحت مع القوة الجوية
كلاعب وسط وصانع ألعاب وهي
مهمتي نفسها مع منتخب العراق ،
فان ذلك دليل على أنني ألعب في المكان
المناسب .. لن أتصور نفسي بعد الآن وقد تنقلت بين
المراكز.

* حدثني عن أحلامك .. كيف بدأت وأين يمكن أن
تنتهي؟

- البداية كانت مع الحلم الكبير وهو تمثيل المنتخب
العراقي في المباريات الخارجية وهذا ما تم بالفعل منذ
اشتراكي في بطولة الصداقة في أبها قبل أكثر من سنة
، أما الآن فان وجودي خارج العراق في أول تجربة
احترافية يعكس رغبتني في أن أكون لاعباً في فريق
أوربي ذات يوم ..

مجلة (الصقر) - 19 تشرين الأول 2004

يشاركه عماد محمد بفرحة هدف اولمبي



والذين لا يمكن أن يجتمعوا في فريق عراقي في كل
الأوقات .. هل تجد هذه المقولة متناسبة مع مقومات
المنتخب؟

- صحيح أن لدينا لاعبين كباراً في منطقة الوسط أمثال
عبد الوهاب أبو الهيل ونشأت أكرم وهوار ملا محمد
ومهدي كريم وصالح سدير وحيدر عبد الأمير ، لكن
الصحيح أيضاً أن لدينا لاعبين مميزين في الخطوط
الأخرى .. أنا شخصياً ارتاح لأن يقال إن (الوسط)
هو عصب الحياة بالنسبة للمنتخب العراقي ما دمت
عضواً في هذا الخط .. لكن الوقائع أثبتت أن الفريق
يتفوق حين يؤدي بالكامل ، وهو يخفق حين يهبط
الخط البياني للاعبين ككل .. ولا تنس أن لدينا مدرباً
مؤهلاً لإدارة أكبر المنتخبات ، وهذا الراي أطرحه من

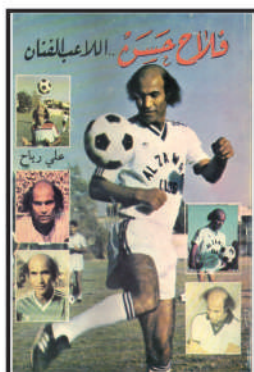
بطاقة

- الاسم : قصي منير .
- العمر : 22 سنة .
- الموقع : لاعب وسط .
- الرقم : 24 .
- النادي : الخور القطري.
- النادي السابق : القوة الجوية العراقي.
- عدد المباريات الدولية : 20 مباراة.
- أجمل هدف : في مرمى تركمانستان في بطولة أمم آسيا الأخيرة.
- لاعبه المفضل : عراقياً : راضي شنيشل .. عالمياً : ماركلي.
- أبرز صفاته : الأداء السهل المتوازن دفاعاً وهجوماً.
- أكبر فرحة في حياته : الفوز على استراليا والانتقال إلى الدور
نصف النهائي في دورة أثينا.
- أسوأ اللحظات مع الكرة : الخسارة أمام الصين في دور الثمانية
لبطولة أمم آسيا الأخيرة.



قفي مطار أثينا وقع عقد الاحتراف .. ثم تراجع

صدر للمؤلف



1988



1986



1986



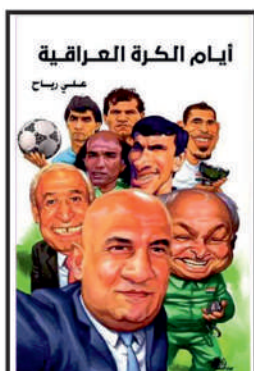
1990



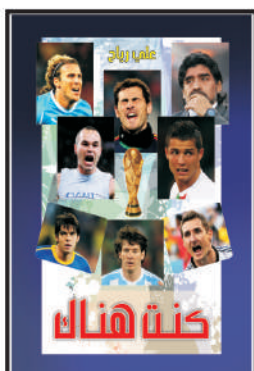
1990



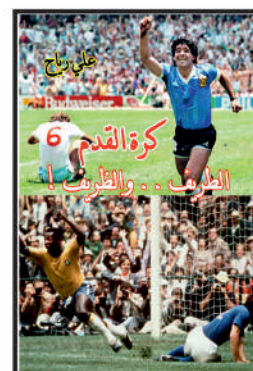
1989



2016



2010



1992